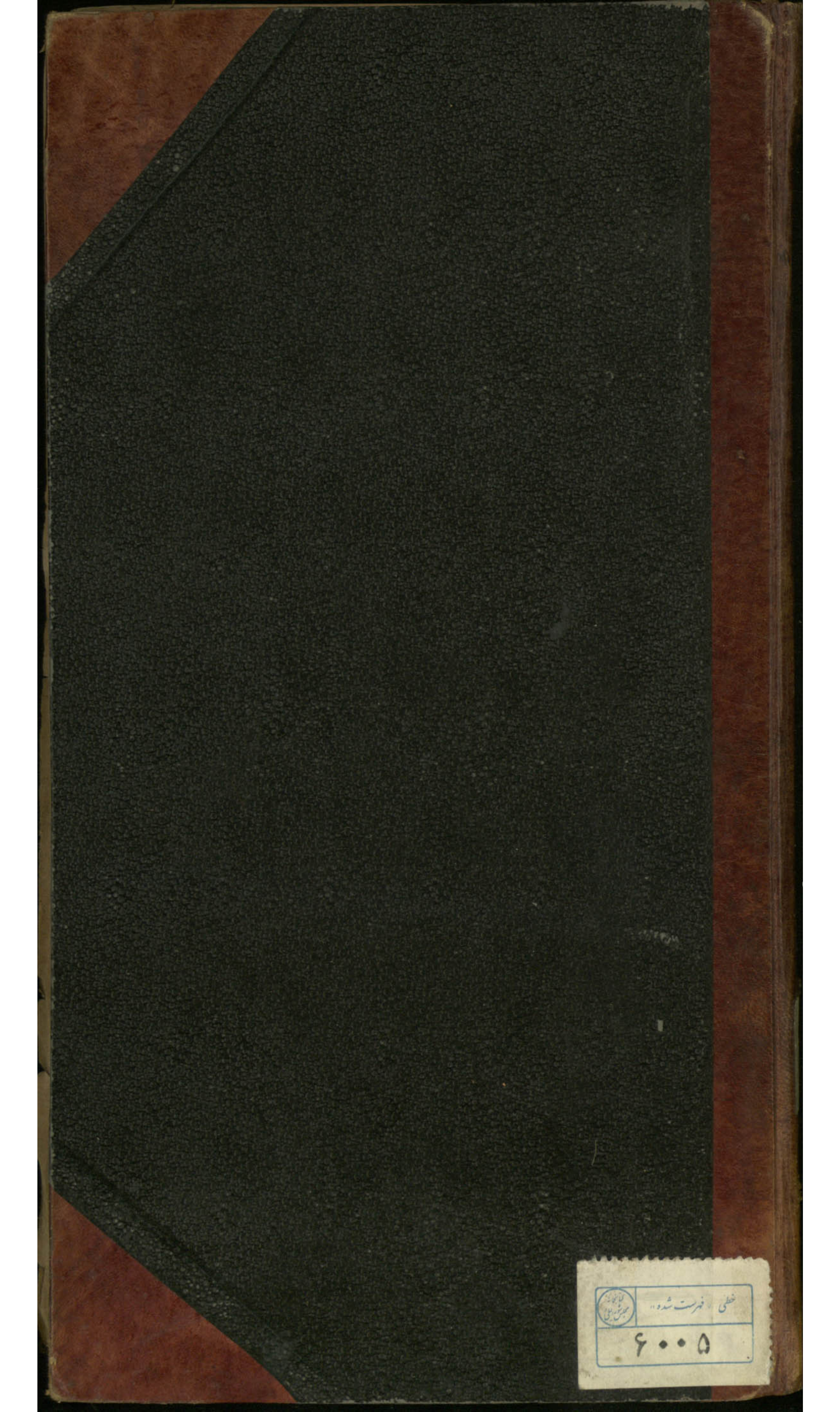
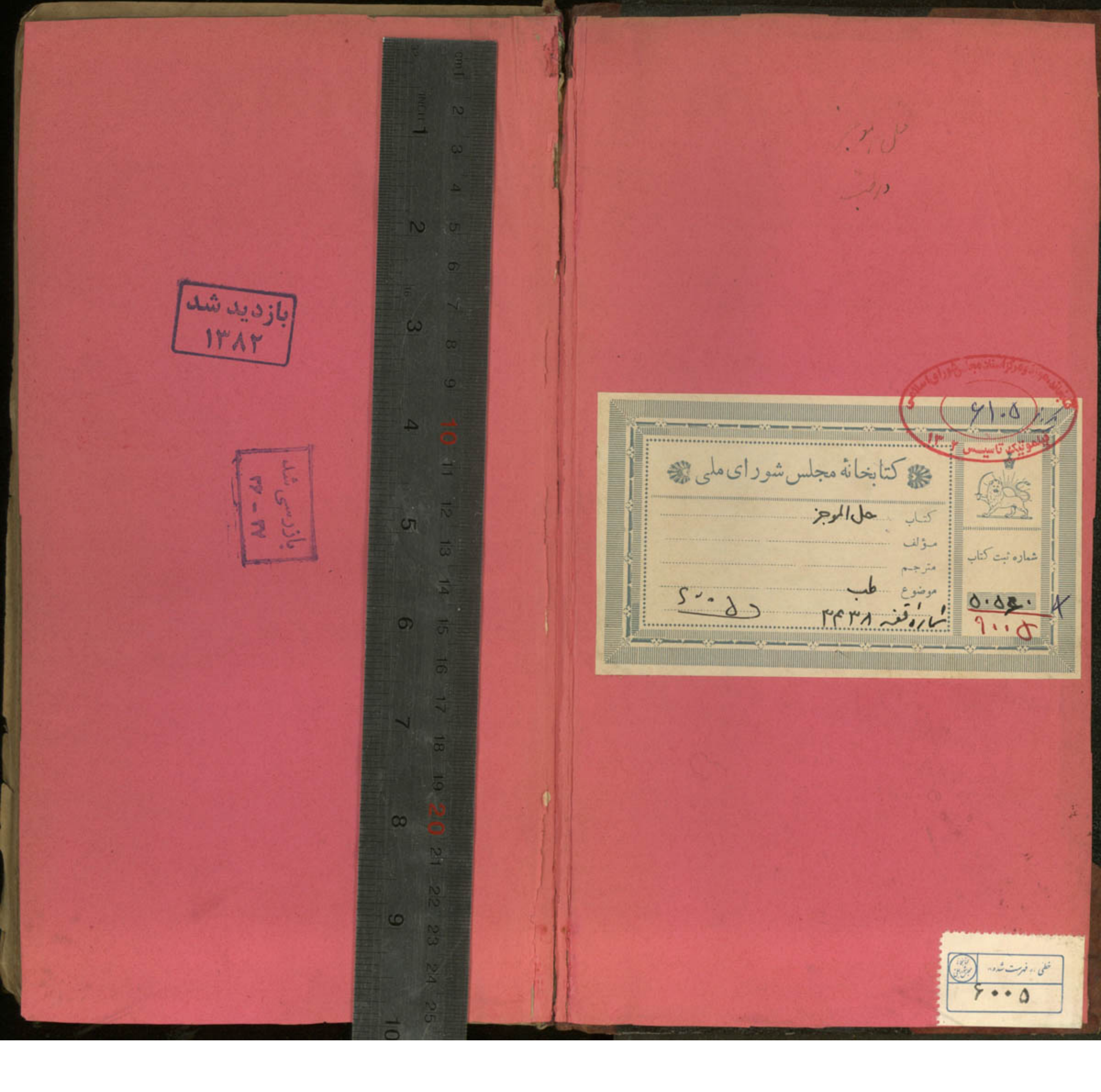
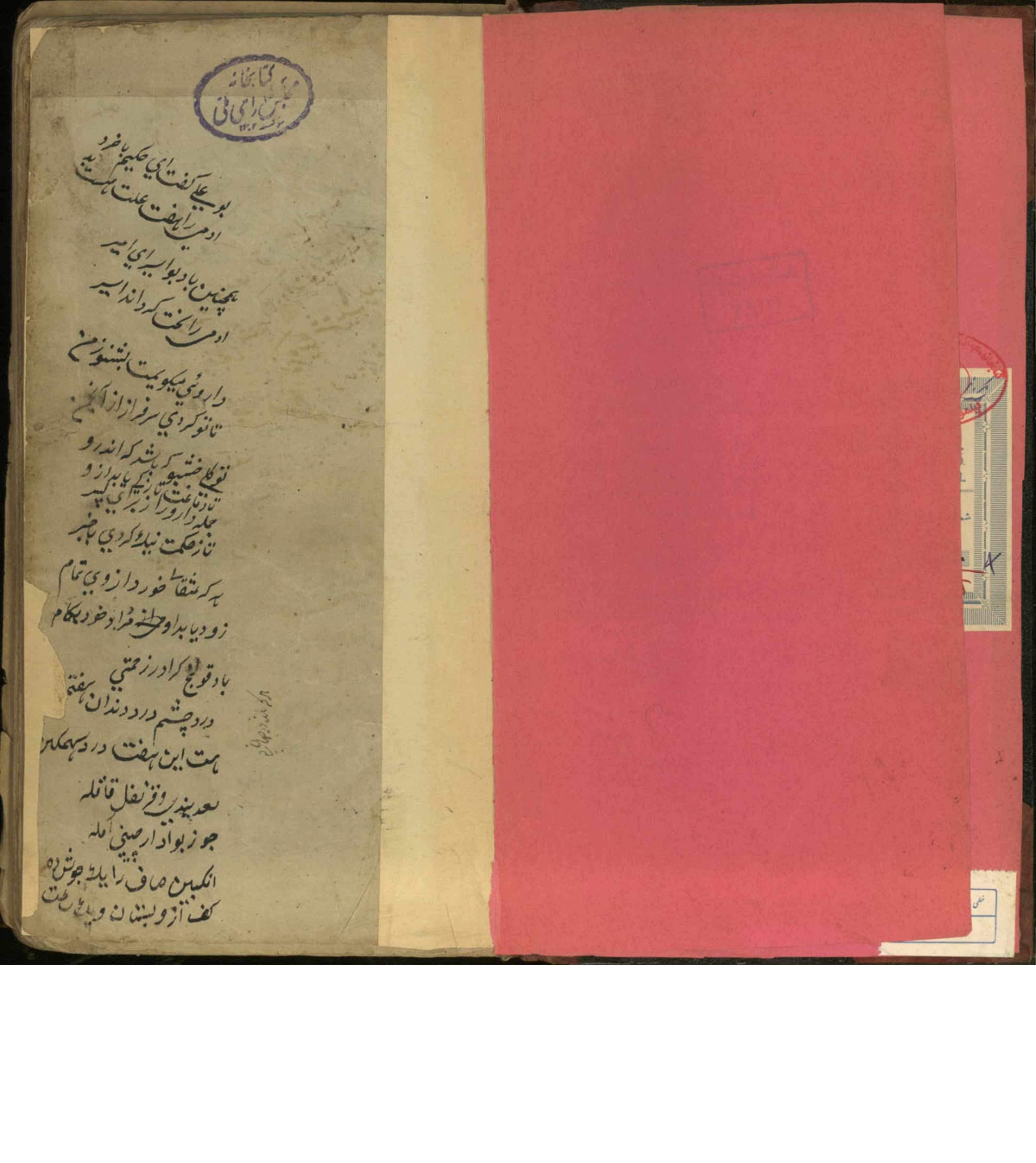


خطی «فهرست شده»
۶۰۰۵





بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب حل الموجز
مؤلف
مترجم
موضوع طب
شماره ثبت کتاب



بو علی گفت ای حکیم باخرد
آدمی را هفت علت هست بد

همچنین باد بواسیر ای امیر
آدمی را سخت گرداند اسیر

داروئی میگویمت بشنو ز من
تا تو گردی سرفراز از انجمن

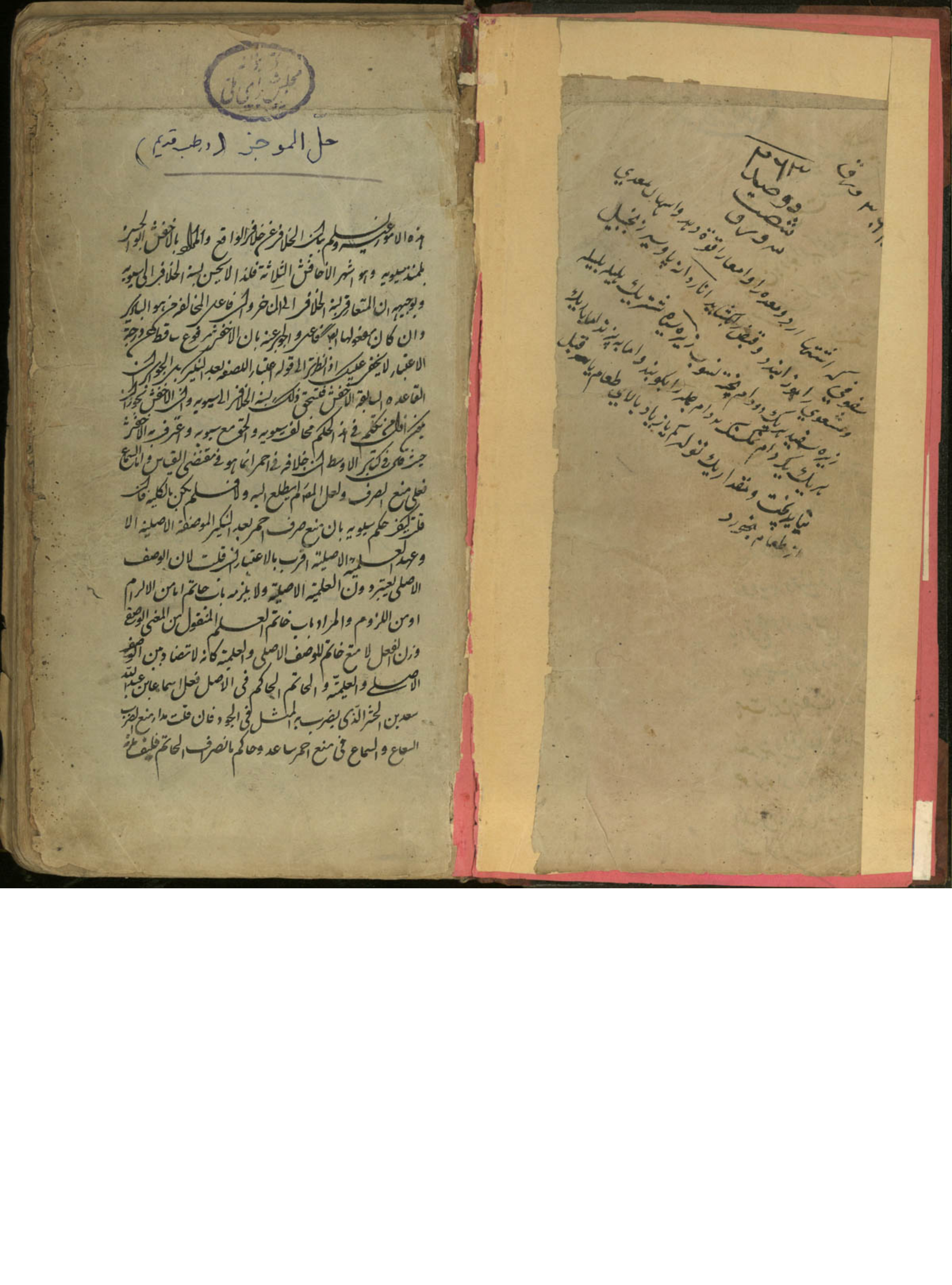
تو گلی خشبو که باشد که اندرو
تا ز نا غفت تا زکیم باید ازو
جمله دارو را ز بر بی پیر
تا ز حکمت نیک گردی باخبر

هر که نتقاء خورد از وی تمام
زود یابد او خلاص از درد بکام

باد قولنج کرا در زحمتی
درد چشم درد دندان هفتمی
هست این هفت درد بهمکی

بعد بهمن وقرنفل قاقله
جوز بوا دارچینی آمله

انگبین صاف را باید جوش ده
کف ازو بستان و پیاله ...



حل الموجز (د طبقه قديم)

هذه الامور عند سيبويه وعلم بذلك الخلاف عن خلاف الواقع والمملوء بالاخفش الوسط
تلميذ سيبويه وهو اشهر الاخافش الثلاثة فلهذا الاحسن نسبة الخلاف الى سيبويه
وتوجيهه ان المتعارف نسبة الخلاف الى الآخر ولكن قاعدى المخالف هو البادى
وان كان معقولهما ابو عمرو والجواب عنه بان الاخفش فرع ساقط عن درجة
الاعتبار لا يخفى عليك اذ النظر الى قول اعتبار اللصفة لعد التنكير بين الجواز لكن
القاعدة السابقة الاخفش فتحقق ذلك نسبة الخلاف الى سيبويه ولكن الاخفش يجوز ان
يكون اول من تكلم في هذا الحكم مخالف سيبويه والحق مع سيبويه وعرف به الاخفش
حيث قال في كتابه الاوسط ان خلافه في احمر انما هو في مقتضى القياس واما السماع
فعلى منع الصرف ولعل المصنف لم يطلع اليه ولا نسلم يكن بالكلية فان
قلت كيف حكم سيبويه بان منع صرف احمر بعد التنكير الموصفة الاصلية الا
وعهد العلمية الاصلية اقرب بالاعتبار قلت لان الوصف
الاصلي يعتبره وان العلمية الاصلية ولا يلزمه بان حاتم اما من الالزام
او من اللزوم والمراد بان خاتم العلم المنقول من المعنى الوصفي
وزن الفعل لا متع خاتم للوصف الاصلي والعلمية كانه لا تضاد بين الوصف
الاصلي والعلمية والحاتم الحاكم في الاصل فعل اسماعا بن عبد الله
سعد بن الحشر الذي يضرب به المثل في الجود فان قلت مدار منع الصرف
السماع والسماع في منع احمر ساعد وحاكم بانصرف الحاتم فليف

قلت العراع حد ليس في منع الصرف بر فكونه وقعا على القياس
والافتصار الوصف الاصلي فا المخالفه في صحه اعتبار الوصف الاصلي
لما يلزم كلمة ما موصوله لا مصدريه لنصر قوله من اعتبار المتضادين في حكم واحد
والمراد باعتبار المتضادين لكن ليس المحققين في اسم في اثر واحد فانه لستلزم و
جعلها منزلة المحققين فيه معا لان الاثر ليستدعي تحقق العلتين معا وحين يجمع احوال
على خواص لعتبر وصفية ولا يعتبر تحقق اسمية وحين يجمع على احوال لعتبر اسمية
فلا اعتبارهما لعلتين تحققتين معا وبهذا اندفع انه منقوض باعتبار الحركتين و
المتضادين لا اختلاف الآخر فانه ليس اعتبارهما معا في متعاقبين وانه منقوض
باعتبار الحركة والسكون لبعض العامل لانهما لم تعتبر امعا ومن العجائب ما انه اجاب
لبعض الحواشي ان الاعتبار ممنوع لا التحقيق فانه لا فرد والعقل بعد التحقيق اذ
رد العقل لا ستاع التحقق فاذا تحقق كيف يرده وليس لك ان يدفع اللزام
ما التزام منع صرف حاتم العلمية والوصف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد وآله واصحابه اجمعين

فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من التوسل الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار اثر رحمة الله على عباده والتوسل به الى ازاحة نفوسهم عن الاسقام فلذلك صرفت [illegible] تحصيل اليه وقويت المختصرات المشهورة فيه على والدى وطالعت اكثر ما بلغنى من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو التشبه الذى به يتعيشون وبواسطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قرئت عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابى الحسن القرشى المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة وطلبا للمثوبة فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده ومن افضل [illegible] الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوى ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندى ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رتبت الخ اقول القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات يتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات وللاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية وليس المراد في القسم الجزئى الاضافى لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافل والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية ومثال الاول قولهم علاج كل مرض بالضد فانه يندرج تحته الجزئى وهو علاج الغب الخالصة بالتبريد وما ذكر في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية والمراد القول فيه بكونه كليا قال الفن الثانى في الادوية الخ اقول مثال المرض المختص بعضو الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال الغير المختص الورم فانه يحدث في اى عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد كالكى ونحوه قال فاين تقييد القول بالكلى جميع ما مر في البحث السابق قال الطب ينقسم الى جزء نظرى وعملى

ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزءين نظرى وعملى ووجه ان ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك والاول هو المراد بالنظرى مثل ما يقال في الطب اصناف الحميات ثلثة والامزجة تسعة والثانى هو المراد بالعملى مثل ما يقال في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع لان منع مانع ويقال الجزء الاول علمى ايضا وكل واحد من الجزءين علم اما ان الاول علم فظ واما الثانى كذلك فلان العلم بكيفية العمل لا بنفس العمل كوضع الرادع ونحوه من الحركات البدنية وانما جمع بين لفظى العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا عملى او نظرى نسبة الشئ الى نفسه كما يذهب اليه الوهم بناء على كونه علما او نظرا كما توهم لان الجزء الاول غايته الجزء الثانى والثانى غايته العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثانى والثانى اصول يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثانى الى غايته نسب الاول الى غايته في قابلهما واذا كان كذلك كان المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ولا فساد في النسبة قال والنظرى اه اقول يجئ ذكر ما يحصل منه هذه الالفاظ والامور الطبيعية سبعة اقول الامور الطبيعية هى الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وقيل في تعريفها هى المبادى التى يبتنى عليها وجود البدن وبها يكون قوامه ولو فرض عدم شئ منها لم يكن له وجود اصلا والطبيعة قوة سارية [illegible] تحفظ كمالات ما هى فيه حكى ذلك عن المؤلف وقيل الطبيعة هى المبدأ للحركة ما هى فيه وسكونه بالذات والمراد بما هى فيه الجسم وانما نسبت الامور المذكورة اليها لانها اما مادة لما فيه وهى الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة له وهى الامزجة والقوى او غاية له وهى الافعال ونسبة الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة واما الحق الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين القوة والفعل قال الاول الاركان احدها الاركان اقول الدليل على حرارة النار ان النار التى عندنا تحس بحرارتها فالبسيطة اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهى عسر قبولها الاشكال لانها لو كانت سهلة القبول لما سهل عليها ان تتحدد من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما تحترز من الهواء والماء في الاولى المستدير والمسبعة الوجوه بخلاف ذلك فان النار لا تتحمل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا تميل

فضاء الاقوى ولا تشتعل بنجله والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا كان ثقيلا كثيفا
لان البرد علة لهما وما نحس من برودة الهواء المحيطة بالابدان عند بعد الشمس فانما هو لتبرد
الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من
تاثير الشمس يزول سخونتها لبعدها عن موضع الانعكاس الذى هو سطح الارض فيبرد
بطبعها وتبرد الهواء ولهذا كلما ازداد الارتفاع زادت البرودة لقلة حرارة البخار وهذا
فى المسافة التى يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهواء حارا بطبعه والباقى واضح و
معنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلى وطبعه
ولم يرده وارد من الخارج نحس منه حرارة خالصة اى من غير شوب برودة اصلا وهذا
بخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا قوله وثانيها المزاج اقول المزاج مصدر كالممازجة نقل الى
الكيفية التى بينها لكونه سببا لحدوثها وتحقيق ذلك ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها
وامتزجت فلا شك انه ينكسر سورة كيفياتها وذلك لتفاعل حاصل بينها وهو اما بان
يفعل كل واحدة من الكيفيات فى ضدها وينفعل ضدها منها وهو المشهور عند الاطباء
او بان يكون الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء او
بان يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره بعض المتاخرين وابطل الامام
الاول بان انكسار احدهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى به عاد المكسور
كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا ولا بد ان يكون الكاسر موجودا حال الانكسار المنكسر
فوجب ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين وهو محال والاحتمال الثانى
غير واضح لان الماء الحار اذا امتزج بالماء البارد حصل التفاعل ولا صورتين مختلفتين فيهم
اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة الحاصلة على الاطلاق فبقى الاحتمال الثالث و
ان امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول بما فيه دقة وغموض وعند حصول
الانكسار باى طريق كان يحدث كيفية متشابهة الاجزاء يسمى مزاجا ومعنى تشابه اجزائها
ان الجزء النارى الموجود فى الممتزج بصورته يحصل فيه كيفية الكيفية الحاصلة
فى الجزء المائى الموجود فيه بصورته ايضا لما يجئ فى النوع ذكره الامام فى مباحث
المشرقية وقيل المراد بالتشابه الموافقة فى حس اللمس على معنى ان القائم بالجزء النارى
حرارة والقائم بالجزء المائى برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما فى الحس كالسكنجبين فان

القائم

القائم بالخل حموضة والقائم بالعسل حلاوة لكن حصل للمجموع كيفية ستريت الكيفيتين حتى
لم يظهر شئ منهما للحس قال واقسامه تسعة الخ اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا التقسيم
وجهان الاول ان يفسر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه يتساوى
ميول العناصر الحاصلة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقى وغير المعتدل
بهذا المعنى منحصر فى ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما بكيفية مفردة وهو اربعة اقسام لان
الخارج عن الاعتدال فى الحرارة فقط وهو الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة
فقط وهو البارد او اليبوسة فقط وهو اليابس واما فى الكيفيتين ولا يمكن فى المتضادين
بل اما فى الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس او فى الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او فى
البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب او فى البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة
الاولى يسمى مفردة والثانى مركبة والاطباء لا يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا الوجه
لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة فى الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده فى
الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه انه لو كان له
وجود فلا يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعى الى مكان او لا وكل واحد من
القسمين باطل اما الثانى فظ لانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول
فلانه لو كان له ميل طبيعى الى مكان فلا يخلو اما ان يكون ذلك المكان مكان احد
بسايطه او غيره والثانى باطل اذ لا مكان للمركب غير مكان بسايطه والا لزم الخلاء قبل
حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له ميل طبيعى الى احد بسايطه لزم الترجيح بلا مرجح
لتساوى الميول فيه على ما فرضناه والثانى ان يفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كان
بدنا بتمامه او عضوا حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذى
ينبغى له فى كونه على الوجه الاكمل فى نوعه بحسب ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغى له
من الحرارة ما يكون به مقداما شجاعا وهو الاعتدال الاسدى وكالارنب ينبغى له من
البرودة ما يكون به جبانا خايفا وهو الاعتدال الارنبى وغير المعتدل بهذا المعنى
ايضا منحصر فى ثمانية لانه اما احر مما ينبغى او ابرد او ارطب او ايبس وهذه الاربعة
مفردة او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعة مركبة
والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل على هذا المعنى

ابو على

مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ وتابعه المؤلف في هذا الكلام
والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقة علم الاشتقاق وما ظنه بعض المتأخرين
من عدم انحصار جنس المعتدل في ثمانية وهم لان من تأمل في تقريرنا المذكور جزم بالانحصار
على كل واحد من التفسيرين **قال** واعدل الامزجة بدن الانسان **اقول** المراد باعدل الامزجة في
هذا الموضع اقربها من الاعتدال الحقيقي المفسر بالتكافؤ وانما كان اعدل بهذا المعنى مزاج الانسان
لانه اشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التي هي اشرف ما يتعلق بالممتزجات
من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعدها عن الاختلاف
وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجي ما هو
قريب منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب **قال** واعدله اصنافه آه
سكان خط الاستواء
اقول لا بد من تمهيد مقدمتين اوليهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف توالي البروج
الحركة التي تحركها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم طالعة من المشرق الى المغرب
وهي على قطبين يقال لاحدهما قطب الشمال لانه في ناحية الشمال قريب من كوكب جدي
من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشمالية والآخر القطب الجنوبي لانه في ناحية
الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة العظيمة
المفروضة على الفلك التاسع المتساوية البعد عن قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس
اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه
المنطقة قاطعا للعالم حدث من ذلك على سطح الارض دائرة عظيمة على موازاة معدل
النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين شمالي وجنوبي يقال لها خط
الاستواء لاستواء الليل والنهار عند سكانها ابدا ويقال لخط الاستواء يبتدئ من
جنوب ارض الصين فيمر على جزيرة يسميها الهند جمكوت وهي اول عمارة تصل اليه
ثم على كنك وهو من الصين يقال انه مستقر الشياطين ثم على جزائر الواق واق المسماة
بارض الذهب وعلى جنوب جزيرة سرانديب وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلاد ...
واذا جاوز حدود الزنج مر ببحاري السودان التي تجلب منها الخصيان السود ثم على
شمال جبال القمر التي منها ينابيع نيل مصر على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط
الغربي المسمى اوقيانوس وثانيتهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله ...

عن الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها مقسومة اثني عشر قسما يسمى كل منها
برجا وقطباها غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين
متقابلتين يسمى كل واحدة منهما نقطة الاعتدال لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما في
كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احديهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في
الشمال يسمى نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب يسمى
نقطة الاعتدال الخريفي واذا توهمت دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج
مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل
الكلي وهو ثلاثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة ثلثمائة و
ستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلاب احديهما وهي التي في ناحية
الشمال يسمى نقطة الانقلاب الصيفي والاخرى وهي التي في ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب
الشتوي والميل يبتدئ من الاعتداليين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتداليين
لكن يجب ان الميل من الاعتداليين الى الانقلابين وان كان في التزايد لكن تزايده في
النقصان وقد برهن عليه في موضعه ولهذا ظهر ميل الثور عن ميل الحمل اكثر من فضل
ميل الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون وميل
الجوزاء ثلاثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من فضل ثلاثة وعشرين
ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلثون جزءا بعدت عن المعدل اثني عشر جزءا
واذا قطعت الثور وهو ثلثون جزءا بعدت عن المعدل ثمانية اجزاء لان اثني عشر هو ميل
الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلثة ونصف لان عشرين ميل الثور والحمل وهذا
في كل درجة ولهذا كان ميل اول درجة من الحمل خمس وعشرون دقيقة تقريبا وميل اول
درجة من السرطان دقيقة وكسر فكل درجة تقطعها الشمس من حوالي الاعتداليين
يبعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة وكل درجة تقطعها من الانقلابين يبعد عنه
دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس في النقطة من الاعتداليين كانت حركتها اسرع
وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في
اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار
وما يوالها مدخل في تبديل الهواء او تسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الى ان خط الاستواء

واختاره المولف وذهب بعض القدماء الى ان الاقليم الرابع فان خط الاستواء حار جدا واختاره

الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره بان مسامتة الشمس الراس في خط الاستواء

اقل تسخينا للهواء من مسامتها او مقاربتها لسكان غيره من البلاد ولانها اذا سامتت

الراس في خط الاستواء لا تدوم مسامتها بل تزول عنهم بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية و

السبب اذا لم يدم قل اثره وان كان قويا واذا قربت من سكان غيره من البلاد كالرابع

مثلا يبقى كذلك اياما كثيرة لما عرفت والسبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا و

لهذا كان تسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل

الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس بعد في

ساير احوال سكان خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دايما

بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية ولان صيفهم

ليس بشديد الحر لما عرفت ولا شتاءهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم

التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهي شهر ونصف

شهر في ذلك لان فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت رؤسهم في السنة مرتين

في الاعتدالين فيحدث صيفان وتبعد عنها غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث

شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان و

خريفان ففي اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد

شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف

ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه الامور مما توجب

ان يتشابه هواء تلك البقعة ولا يتضاد الاهوية فيها تضادا يعتد به فكانهم منتقلون

من حالة متوسطة الى ما تشابهها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية

تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحساس

بالضد لمن كان في الضد الاخر اقوى حكى الشيخ ابو علي انه راى من قدم من الحجاز الى

بخارا في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك

يدل على شدة انفعال من ضد الى ضد قال الامام انا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل

الكلي اي ستة واربعون جزءا وكسر فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب من سمت رؤسهم كان

الميل الكلي ثلاثة وعشرون درجة

بعدها عنهم كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء وتسخينها

في ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء لتساوي البعدين واذا كان

صيفهم كشتاء خط الاستواء فما ظنك بصيف خط الاستواء واجيب عنه بانا لا نسلم ان

تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة كالتسخين فيه في خط الاستواء قوله لتساوي

البعدين قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول

من ليلها كثيرا لانه ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء

وايضا المالوف لا يوثر فلعل اهل خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس في المنقلب

لالفهم بالحرارة ويتحرر واهل تلك البلدة لعدم الفهم بالحرارة قال صاحب التذكرة ان عنى بما

لا اعتدال تشابه الاحوال فلا شك في انه خط الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان عنى تكافؤ الكيفيتين

فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء يدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء

من الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم لافراط الحرارة واجيب بانه يجوز ان يكون

ما ذكر من شدة السواد والجعودة لاسباب ارضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل كثرة

التوالد والتناسل وتوافر العمارات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز

ان يكون المانع ارضيا في خط الاستواء قال ثم سكان الاقليم الرابع اقول لا بد من تمهيد

مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت بخط الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم

بدايرة عظيمة اخرى يتوهم على بسيطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين

فوقاني واسفل فاذن قد انقسمت الارض بها ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون

في تعيينه تعذر وتعسر ثم اذا توهمت على بسيطها دايرة عظيمة ثالثة مارة باقطاب الاوليين

نصفت الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي ومقطع الثالثة والاولى في النصف الفوقاني

يسمى قبة الارض ويقال للثالثة نصف نهار القبة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم

المعمورة من الربع المسكون وهو بين ما تجاوز عشر درجات في الارض الى حدود خمسين

وبعضهم قسموا المعمور وهو من خط الاستواء الى قريب ستة وستين جزءا من نصف

نهار القطبة سبع قطع رقيقة مستطيلة على موازاة خط الاستواء ليكون كل قسم تحت مدار الشمس

ويتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها اقاليم وتعيين نهاياتها وعدد بلادها لا يليق

بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول لا اعدل البقاع بعد خط الاستواء على راي الشيخ ابي علي

بن سينا والمولف الاقليم الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترق لون بدنهم ومسامتة الشمس
على روسهم حينا بعد تباعدها منهم كسكان اكثر الاقليم الثانى واوايل الاقليم الثالث
ولا هم فجون مثل لون بدنهم لبعد الشمس عن روسهم كاواخر الخامس وكالسادس والسابع واما
اواخر الاقليم الثالث واوايل الخامس فقريبتين من الرابع فان قلت لو كان الاقليم الرابع اعدل
مما عدا خط الاستوا لم تتولد فيه الادوية النافعة كالافاوية قلت اكثر الادوية لا يخلو من
ان يكون احدى الكيفيات غالبة فيه وهذا انما يتولد فى الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما
فى الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل ليصلح ان يكون شبيها ببدن الانسان
وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية قال والشبان اعدل والصبيان مساوون لهم فى الحار
لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد اقول اراد بيان امزجة الانسان
ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان بحسب غالب افراده او فى المساكن التى كثرت
فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس واربعة الاول سن النمو وهو من اول العمر الى قريب
من ثلثين سنة لان التوسط الى العشرين وبعد العشرين لم يصل الى حال الانسان فى جماله
كماله وقوته وجلادته وذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان النواجذ تسقط و
تعود بعد العشرين والثانى سن الوقوف فلا بد من القول به لانه لا شك فى النمو ولا فى
الانحطاط ولا بد بين كل حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو حد آخر
النمو الى خمس وثلثين سنة او اربعين سنة والثالث سن الانحطاط مع بقاء من القوة
وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو سن الكهولة الى آخر العمر ويسمى سن الشيخوخة
ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون فى الازدياد او فى الانتقاص او لا يكون فى شىء منهما
والاول سن النمو والثانى سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان
واضحا والثالث سن الوقوف ولما كان سن النمو هو اربع سوابيع ويوجد له فى كل سابوع تغير
يودى الى كماله اما عند مضى السابوع الاول فيصلب اعضاءه بعض الصلابة وتقوى
افعاله بعض القوة ويتبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبى
صلى الله عليه وسلم علموا الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع وسبب تبدل الاسنان ان
السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع
اليه وانما ينبت له لا لقصد من القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن

آخر سن الشباب الى خمس وثلثين سنة ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف فى القوة وهو ان يصير الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا وهو ٣

فانها

فانها تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان يرضع لبنا سخنا فان
نبات الاسنان يتسارع اليه اكثر من غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة
كل الاستحكام فنفيها الطبيعة عند الاحتياج وتنبت اسنانا صالحة واما عند مضى
السابوع الثانى فيصلب اعضاءه صلابة كافية ولذلك يبتدى فيه الغلام با
الادراك وتطمث الجارية ويتهد ثديها ويتولد فى ذلك الوقت مادة الذبح والجهل
يتم فى سن الادراك بعلامات تظهر فى ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان
الرطوبة الغروية الملصقة لها تنتقص ولانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة وغلظ
الصوت لان شدة الحرارة تهيج الحنجرة وتغلظ الصوت ومنها تغير رائحة الابط لان
شدة الحرارة تدفع من القلب الفضلة العفنية الى اللحم الرخو الذى فى الابط لضعفه وقربه
من القلب وفى ذلك الوقت يتوجه على الانسان تكاليف اخبر النبى عنها واما عند مضى
السابوع الثالث فيكمل الانسان كما لا اقوى ولذلك ينبت فيه اللحية ويبتدى الابهة
والوقار وسيجى بيان علة نبات اللحية فيه واما عند مضى السابوع الرابع فيقف فعل
النامية لعدم امكان اتساع المجارى والتمديد بعد لبلوغ الصلابة منتهاها وانما لم
الحكم على ثمانية وعشرين لان الابدان يزيد وينقص بسرعة التغير او بطئه لكن الغالب ان يكون وقت
الوقوف حوالى الثلثين فلذلك اعتبر القرب منه واما سن الوقوف فان استوفى النمو اربع
سوابيع فانه يستوفى سابوعا او ذلك خمسة وثلثون وهذا اكثرى الوجود وان زاد النمو
على اربع سوابيع وزيادته يكون على ثلثة وثلثين غالبا استوفى الوقوف سابوعا او اكثر
والمجموع اربعون وهذا اقلى الوجود وفى هذا الوقت تسكن الافعال الطبيعية بعض
السكون وتقوى الافعال النفسانية واما سن الكهولة فهو ثلث سوابيع تقريبا واذا جاوزه
الانسان قلما يوجد منه المواظبة على حفظ تدبيره فيه او يحفظ لضعف قوته فيغلب
الموت بعده بزمان قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد الستين وقد اخبر النبى عليه السلم
بقوله اكثر اعمار امتى ما بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس
بان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهى فى الاربعين فالحرى ان لا يمتد سن النقصان
اكثر من ضعفه والمجموع مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر فى سكان وسط المعمورة
لكن الحق ان البرهان دل على وجوب الموت لا على مقدار اكثر العمر وما ذكروه من الحكم على كون زمان

الفساد ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة على
مائة وعشرين سنة حتى ان ابا الريحان حكى عن ماشاء الله انه قال ان يعيش الانسان
ثمانماية وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد جاء في الكتب الالهية ان من الماضين
جماعة كانت لهم اعمار طويلة فكان انكاره جهلا وتاويلهم ما ورد في الكتب الالهية بان
المراد بالسنة ما هو اقل ايامًا مما نحن نعرفه الآن لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع
الى الكتاب فنقول لحكم المولف بان الشبان اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب التي
الذي في سن الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر الاسنان لان قبله ما تكون
الرطوبة فيه متوفرة مفرطة وما بعده يكون الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن ان يريد
ان الشبان اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال الشباب في جنسين
اعني الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة
فقط واما الجنس الآخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي مايل فيه عن الاعتدال
الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك ينمو واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشاب
فمنهم من قال الصبي احر من الشاب ومنهم من عكس واحتج الاول بنمو الصبي لان فاعل
النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب
سهل القبول للاتصال والانفصال والتمديد والتشكيل فانه كما يمتنع الفعل
لعدم الفاعل فقد يمتنع لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال
يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال امكن ان ينمو بعده وان لم ينقص حرارته مما كان
واحتج الثاني بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار ونبضه الشاب
اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان
دم الصبي ينصرف الى النمو ولا يحبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز
ان يكون كثرة رعاف الشاب ليبوسة عرقه لان اليابس اقبل للانصداع و
عدم قوة الصبي على الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من
قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة الصبي تساوي حرارة الشاب كما وحدًا القضا
حدة ولينا اما المساواة كما والمراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار فلان ما
كان في الصبي من الحرارة لم ينقص في الشاب ولم يزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع الذبول

والثاني

والثاني باطل لانه يقال لو لم ينقص لوقف النمو والتالي باطل لانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان
زيادة الحرارة الغريزية اما بفيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده ان قلنا ان
الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب المحققين من الحكماء وامّا
بورود جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد وجود البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية
من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طائفة لا تحقيق لهم من الاطباء وكلا الامرين
محال فان قلت لو لم يزد حرارة الشاب على حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه
لان اعضاءه اكبر من اعضاء الصبي قلت اعضاء الصبي يزيد ويتمدد ويقوم
ذلك مقام اعضاء الشاب على اعضاءه واما المخالفة حدة ولينا فلكثرة رطوبة
الصبي لانها يوجب ليونة الحرارة لان حرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء
اليابس احد والذع ومثاله ماء وحجر اسخنا اسخانا سواء فان الحجر يجد الحجر احد ذكره
جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان ارضه يكون احد من مائه
ومائه احد من هوائه والمسخن نار واحد وانما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه
من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم والروح البخاري وهي التي يتحلل شيئا فشيئا
من اول العمر الى آخره غزيرة وافقه هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المولف ولا يخفى
تطبيق كلامه عليه قال والكهل والشيخ باردان اقول اما انهما باردان فلنقصان الحرارة
الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من صلابة
عظامهم وقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة فلانه لضعف
هضمه من احالة الغذاء على ما ينبغي يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطب اعضاءه
لا على سبيل التعمق في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البل فان رطوبة الصبي كرطوبة
غصن غض رطب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذابل نقيع وهذه الرطوبة الغريبة
يزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها من خارج منعتها من الانتفاع
بغيرها مع انها لا يصلح لغذائها لانها افضل فجة لعدم انهضام الغذاء واما الكهل فلا
لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يليق به ذاك
ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجد اليبوسة فيه اشد من بدن الكهل بكثير قال واعدل
الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد

الكف ثم جلد البدن ثم الجلد مطلقا **اقول** اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال
الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك اذا قسته الى ما في البدن من الاعضاء
وجدته ابرد من احرها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ
وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد
يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء
الذي نصفه جمد ونصفه مغلى ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب
من التراب والماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال
لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان بينهما لاستلزم اجتماع المثلين وفي
فيه نظر لان ما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس منه فيلزم الدور لانا
لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالفعل كما فرضناه بل لانه انما يدل
على ان الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عما لا ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا هو
الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكر في المتن فهو مبني على
ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فيجب ان يكون معتدلا لان الحاكم متساوي
الميل الى الاطراف ووجه البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر
وجب ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثر في
جلد الكف واكثر في جلد الراحة واكثر في جلد الاصابع واكثر في جلد الانامل واكثر
في جلد انملة السبابة ولذلك يتبادر المختبر الى وضع انملتها على الملموس فيثبت الترتيب
المذكور في المتن هكذا قيل **قال** واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم **اقول** اما الاول فلان
الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطف من غير ان يستفيد
منها الحرارة وكل ما كان كذلك فالعضو الذي الخفقان فيه اكثر وكلما فيه الخفقان
اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب
احر من غيره من الاعضاء لانه احر من الروح لانه منشاؤه اذ الملطف يجب ان
يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا
والاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في الحرارة لان جهة كون العلة
اقوى من المعلول في بابها يستدعي كون القلب احر وجهة تركب القلب من اللحم والاغشية

والعروق

فلا يعلم اعتدال اللامس

والعروق والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر
لطيف ناري هوائي يستدعي كون الروح احر والمدعي يثبت على هذا القول ايضا
لان المتساوي للاحر احر فان قلت على هذا القول لا يصح قول المولف احرها القلب
قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة دون حرارة القلب و
فوق حرارة اللحم الذي هو احر من ساير الاعضاء لما ياتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ
واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا ياتي الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من
القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد
كدم جامد والجامد هو ما يغلب عليه الثقل الذي هو بارد ويقل فيه الرغوة التي هي
حارة واما الثاني فظ واما انها اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه ليف العصب
الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها وايضا الكبد آلة للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت
الى فضل حرارة ما على اللحم واما الثالث فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو حار يجب
ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء اما الاول فلمخالطة
الليف اللحم دون الكبد واما الثاني فلان في ساير الاعضاء من الاعصاب والرباطات الى العظم
ما يبردها وما يصلبها والطحال مخصوص فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي
باردة **قال** وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ **اقول**
اما العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية
التي هي باردة وايضا العظم خال عن العروق والشرايين الحاملة للدم المسخن لما هي
فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان ان ما ذكر بعده اقل بردا منه واما
الغضروف فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين
منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى تجويف بخلاف العظم فانه لبعده
من طبيعة الدم جعل له تجويف ليمكث الدم فيه مدة يستحيل استحالة كثيرة ويتدرج
فيها الى مشاكلة العظم واما الرباط فيعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه من
العظم الذي هو بارد واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه واما العصب
فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين منه واما
النخاع فيعلم برودته بانه محيط به ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان اما الدماغ

النخاع
حرام مغز

غشائي الجوهر والغشاء عصبي من العصب بارد واما الغقرات فلانها عظام واما انه اقل بردا
من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ فيعلم برودته ما
يحيط به امه والقحف وهما باردان واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين منه واكثر
استفادة للحرارة لانه محاذ للقلب فيصل اليه دايما ارواح حيوانية حارة قال وايبسها
الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب اقول اما يبوسة الشعر فلانه يتكون
من بخار دخاني تحلل منه اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية وانعقدت الدخانية التي
هي حارة يابسة وعاقدها الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها ولا شيء في
البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس الاعضاء فان قلت الشعر ليس
بعضو قلت لما كان جزءا كاليا للبدن اشبه العضو ومن الاطباء من قال الشعر
من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المولف تابعهم في هذا الراى واما يبوسة العظم
فلانه اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات
والغذاء انما يكون لجسم رطب حتى يكون قابلة لسهولة التشكل بشكل المغتذي والشعر
لا يغذو شيئا من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم
والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر
وبقي ثفل اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر فان قلت الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف
فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم لجمود ما فيه من المائية بسبب برد مزاجه
الاصلي ولذلك يحصل من تقطيره ماء كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه
ارطب من الشمع مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما يبوسة الغضروف فلصلابته
ولقلة الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه اما يبوسة الرباط
فلصلابته اما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه واما يبوسة العصب
فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان العصب
الحس لكونه حاكما في المحسوسات قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب
الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة مجففة قال وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ
اقول اما رطوبة السمين فلانه لين الجوهر مجاور للحم فيستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم
فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة من السمين فلعدم مجاورته اللحم ولانه اصلب

الثلج

ثم النخاع

من السمين

من السمين واما رطوبة اللحم الرخو وهو المايل الى البياض ويسمى الغدد كلحم الابط والثدي
فلان اللحم الغددي يغلب عليه الاجزاء المرطبة لان البياض لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة
من الشحم فلان اللحم عاقد الحرارة وهي مجففة وانما قيد اللحم بالرخو لان اللحم الصلب ليس ارطب
من الدماغ والنخاع واما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة من اللحم
الرخو فلانه يصل اليه دايما ارواح حارة واما رطوبة النخاع فظاهرة واما انه اقل رطوبة
من الدماغ فلانه اصلب قوامه قال وثانيها الاخلاط اقول قال الشيخ ابو علي بن
سينا الخلط جسم رطب سيال يستحيل الغذاء اليه اولا فقوله رطب اي سهل القبول للتشكل
والاتصال والانفصال وهو احتراز عن العظم واللحم والغضروف وقوله سيال احتراز
عن اللحم ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي لانهما رطبان سيالان اذ المراد التشبيه
بالجص والزجاج الذايب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب السيال بالطبع فلا
ينافيه عدمهما بسبب امتزاج ومغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء اي بتغير صورته
النوعية وهو احتراز عن الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه وعن المتقي والغذاء وما
يتناوله الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق اذا وضعنا اللحم
فيه للتقطير وقوله اولا للاحتراز عن الرطوبة الثانية ولا يخرج الخلط المتولد عن
خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا في الجملة لان ما من نوعه يستحيل اليه الغذاء
اولا وفيه نظر قال وهي اربعة اقول قال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط
اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من العناصر فبحسب ما يغلب على الغذاء
قوة واحد منها يوجد خلط قال افضلها الدم وهو حار رطب فايدته
تغذية البدن اقول افضل الاخلاط الدم لانه العمدة في الاغتذاء قال
الشيخ ابو علي في حيوان الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلاط
كالابازير المصلحة ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسبة للحيوة وطعمه لذيذ حلو
ومما يدل على فضله انه يعطي البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة تضن به لانه يشترعه
الدولة الا بعد ساير الاخلاط وبعده في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء
لانها توافق الدم في الحرارة والسوداء يخالفه في كيفيتيه وهواي الدم حار رطب
كالهواء الا ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليس حرارة الهواء ولا رطوبته

الخلط ٣

كذلك لانه بسيط والدليل على ان الدم حار ورطب انه اذا غلب على البدن غلبت
عليه الحرارة والرطوبة وولد عللا حارة رطبة شفاؤها بالبارد اليابس وايضا
يتولد من الاغذية الرطبة الحارة كاللحوم والخمور ويهيج في الوقت الحار الرطب وفي
سن النمو الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء ولذلك لحصن و
مزاج الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد الدم في بعضهن ليس اكثر ولكنه يتحلل من ابدانهن
اقل لبرد المزاج الكثف للمسام ويعين عليه قلة حركاتهن وفائدة الدم في البدن تغذيته
وهو ان يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان وهو في سن الوقوف او
بالزيادة عليه وهو في سن النمو او بالنقصان عنه وهو في سن الانحطاط قال و
الطبيعي منه احمر اللون لا نتن له معتدل القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك
لونا او رائحة او قواما او طعما اقول الدم اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد
في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا عند
الاطباء وللدم الطبيعي صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له بان تحيله
الى مشابهتها لتغتذي به فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسي دل على تمام الاستحالة الى
مشابهتها ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كما ان الاصفر على اشتدادها
والاسود على استيلاء البرودة والابيض على الفجاجة ثم الدم الذي في القلب و
الشرايين ناصع الحمرة اي مايل الى الشقرة والذي في الكبد والاوردة قان ومنها انه
غير منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه
معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء والحكمة فيه انه لو كان
رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن منه ان يتولد
منه الارواح ومنها انه حلو اي الطعم الذي يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل والسكر
لا بمعنى انه حلو مثلهما اي له مشابهة للحلو بالنسبة الى باقي الاخلاط لانه هو المعد
في غذاء الاعضاء ولها حلاوة على ما نص عليه جالينوس فجعل الدم الطبيعي شبيها
به في الطعم لتجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان ينتفي عنه
جملة الصفات المذكورة مثل ان يكون ابيض غليظا منتنا غير حلو ويسمى غير طبيعي مطلقا
واما بان ينتفي عنه بعض دون بعضها مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام

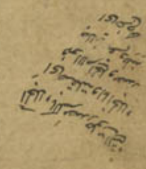
حلو

حلو او يسمى غير طبيعي في الصفة المنتفية فيقال في هذا المثال انه غير طبيعي في اللون قال
ثم البلغم وهو بارد رطب اقول البلغم في الفضيلة بعد الدم وقيل غيره من الاخلاط
لما مر والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن ولد عللا باردة رطبة شفاؤها
بالحار اليابس ويكثر تولده في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة و
الاغذية التي تولده باردة رطبة قال فايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء
وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ اقول تقرير
الفايدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج المشروط للحمرة
الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته
دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم ذخيرة موزعة على الاعضاء
كالدم حتى اذا فقد البدن الغذاء لعوزه او بسبب آخر كالسدة المانعة من وصول
المدد من الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذى البدن
به وهذه الفايدة من خصايص البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شيء منهما لان
يصير دما لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا الى الصورة الدموية
واعتبر ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود والمجاوز عنه الى حد الاحتراق
فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى ذلك وتقرير الفايدة
الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء والمفاصل لما فيها من التسخين فاقتضت الحكمة
الالهية ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتقرير الفايدة
الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط
معلوم لكون ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل
البلغم في غذائه وذكر المسيحي فايدة اخرى وهي ان يعطي البلغم للدم لزوجة والتصاقا
الاعضاء قال والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من
جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض يميل الى البرودة واليبس والمج
وهو خالص البرد كثير الفجاجة واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائي والغليظ
جدا الجصي والمختلف القوام المخاطي اقول البلغم اما طبيعي او غير طبيعي اما الطبيعي
هو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج انهضم نصف انهضامه فلذلك

لم يجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفراء او السوداء اذ يحتاج اليه الاعضاء كلها لتصير دما عند الاحتياج فاجرى مجرى الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد هذا القسم انما يكون في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صفتان احدهما الحلاوة اليسيرة بواسطة ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيهما اعتدال القوام وهو مقصر هنا بان يكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتهما لا من جهة اللون والرائحة لان البلغم كله ابيض عديم الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما يوجب تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط ولهذا يعد الصفراء المحية من اقسام الصفراء وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا البياض فاذا عرضه عفونة يجب منه ان يعد بلغما غير الطبيعي لان العفونة لا تخص نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شيء منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافه الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم فيه اقسام منها البلغم المالح وهو مايل الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي هو احر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا لا ينافي الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء والسبب في ملوحته ما خالطه من الصفراء بالاعتدال لانه يحرق بعضه فيحصل فيه لذع مائه المحترق من الصفراء اذا لم يكن معتدلا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط من الصفراء كثيرا يقال لما اختلط به الصفراء المخية ولا تعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو مايل الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء بالاعتدال او بوروده برودة تقهر حرارته فيحمض لاستيلاء البرد لانطفاء الحرارة كالحمض يحمض في الشتاء او بغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب فوات الحرارة الذاتية فيستولي البرد كالعصارة الضعيفة يحمض في الصيف ومنها المسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة وابعد اصناف البلغم من

الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذي يبول مائيته بكثرة الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي لا طعم له كيف يجعل من اقسام ذي الطعم قلت اجاب الايلاقي عنه بان المسيخ لم يجعل من اقسام ما الطعم بل جعل من اقسام البلغم من جهة الطعم ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ قسما آخر وهو العفص وهو الذي يختلط بسوداء شديدة البرد والفجاجة فيجمد مائيته وهو اشد من الحامض بردا ويبسا ولا يوجد هذا القسم في اكثر نسخ المتن ويوجد في بعضها هذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة القوام فاما ان لا يكون مختلف القوام اي يكون مختلفه فان كان الاول فاما ان يكون رقيقا جدا و يسمى مائيا تشبيها له بالماء في رقته المفرطة وهو اسرع تاثيرا في العضو لرقته او يكون غليظا جدا ويسمى جصيا تشبيها له بالجص الذايب في الماء بياضا وهو اغلظ الجميع فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا قلت يكون ذلك قواما طبيعيا او لا مناقي غير الطبيعي وان كان الثاني فيسمى مخاطيا تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام غالبا لامتزاج الريح البخارية بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه حسا حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما تشبيها له بالثوب الخام الذي بقي على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو في اكثر النسخ ووجدت نسخة المتن هكذا والمختلف القوام الخام او المخاطي وهو موافقة لما هو المشهور قال ثم الصفراء وهي حارة يابسة اقول في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء لما مر وهي حارة يابسة لان تولدها من فرط الطبخ ولان من يختلط فيها يشكو لذعا ولهبا في اعضائه ومن تقيئها يجد حرقة في معدته ومرارة في فمه وتوجب امراضا استشفاؤها بالبارد الرطب قال فايدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان يدخل في تغذية مثل الرية وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج اقول تقرير الفايدة الاولى ان الدم وان كان لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه غليظ والصفراء بالنسبة اليه رقيقة جدا فينبغي غلظ الدم بمخالطة شيء من

البلغم والسوداء فيعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من
الكبد مع الدم في العروق من الصفراء ما هو الطفها فينفذ في المسالك الضيقة لما فيه
من الحدة المبددة المرققة وتقرير الفائدة الثانية ان من الاعضاء ما يستحق ان يكون
في غذائها فضل لطافة كالرية فاقتضت الحكمة الالهية ان يختلط بالدم الذي يغذو
ذلك العضو شيء من الصفراء فيعد لان يصير شبيها بذلك العضو وتقرير
الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد ما فيه
من اجزاء الغذائية اللطيفة لان ماساريقا متصلة باخر المعدة وما تحته من الامعاء وذلك
الثفل ذو عفونة فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكنها عن ضرر ذلك الثفل
وتلك الرطوبات تعوق الامعاء عن الاحساس بلدغه وحراقة كيفيته وذلك مما يغفل
الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة
وانما يكون ذلك اذا كان المنصب حارا لذاعا شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت
الحكمة الالهية ان ينصب منها جزء الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند
لذعها عضل المقعدة ينتهض الانسان الى التبرز قال والطبيعي منها احمر ناصع خفيف
حاد وغير الطبيعي اما لاختلاطها بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهو المرة الصفراء
او السوداء الاحتراقية وهو الصفراء المحترقة في نفسه وهو الكراثي والزنجاري و
الاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم اقول الصفراء اما طبيعية وغير
طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية الاول الحمرة الناصعة
اي الخالصة الضاربة الى الصفرة ما كشعر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم والجسم
اذا لطف ورق اصفر واشرق جدا ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى
الصفراء الثاني الخفة فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك تعلو الجميع والثالث
الحدة ولذلك فان من تقيأها يجد حدة ولذعا عظيما في المعدة والفم وان
خرجت بالاسهال اعقبها ذلك في الامعاء وسببها افراط الطبخ وشدة الحرارة
واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى محيا تشبيها
لها بمح البيض قواما ولونا ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى المرة الصفراء
وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة صفراء بحسب اللغة الا انه



او لاحتراقه

لما اختص

لما اختص كل صنف منها باسم لمشابهته بشيء ولم يكن لهذا الصنف مشابهة خص هذا الصنف
بالاسم العام للتميز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف
ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض
ومن اختلاط الحمرة والبياض حصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء
الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة
احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر فيحدث منهما الخضرة لانها تحصل من السواد
والصفرة ويسمى كراثيا تشبيها له بماء الكراث في اللون وان اتفق ان يشتد الاحتراق
ضرب لونه الى البياض ما لشدة زوال الرطوبة وتحلل الهوائي كالرماد بالنسبة الى
الفحم ويسمى زنجاريا والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط فيهما
حاصل في نفسها والمختلط في الذي قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت
واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجاري احد انواع الصفراء سخونة واردأها واقتلها
ولذلك اشبه السموم قال الشيخ يقال انه من جوهر السموم قال ثم السوداء وهي يابسة
باردة اقول السوداء باردة يابسة تدل عليها تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة
وتوليدها عللا باردة يابسة شفاؤها بالحار الرطب وهي ان كانت باردة يابسة فالبلغم
ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من الدم قال فايدتها افادة الدم غلظا
ومتانة وان تدخل في تغذية مثل العظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه
على الجوع ويحرك الشهوة اقول تقرير الفايدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر
عليه احتباسه في موضع واحد يستحيل الى غذائيه فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري
معه شيء في العروق من السوداء ليغلظه ويقويه ويفيده متانة وصلابة كما
يفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف السوداء الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف
الصفراء اياه قلت لا منافاة لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في وقت
آخر ويستعمل الطبيعة باذن خالقها احدى المرتين في وقت والاخرى في وقت اخر
كذا في شرح الكليات وتقرير الفايدة الثانية سهل بما قدمناه في البلغم والصفراء
ونظير العظام في دخول السوداء في غذائه الغضاريف والرباطات ونحوها والاعضاء
التي تدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائه البلغم والذي يدخل في غذائه

البلغم اكثر مما يدخل في غذاية الصفراء وتقرير الفايدة الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا ولم يمكن ان يكون كل عضو منه كما لوقت الحاجة الى الغذاء جعل ثم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها الطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه قويا محوجة الى تكلف السعي في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه ما يدغدغه ويلدغه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها تدغدغ فم المعدة ومع ذلك يقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يتوجه من السوداء المتولدة في الكبد قسط الى موضع يكون مهيا لهذه الفايدة فخلق الله تعالى الطحال الحكيم فيه ذلك القسط ويجلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك الشهوة ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصايمين في البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم ولو لم يفطروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء والصوم قال والطبيعي منها دردي الدم وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها اقول السوداء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادتها في الغذاء وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط كنسبة الارض من الاركان وطريق تولدها ان يرسب الاجزاء الارضية في الكبد لحرقها الجسم السايل لثقلها كما نشاهد في الماء الكدر فتلك الاجزاء الراسبة هي السوداء الطبيعية ولا يكون ذلك الا من الدم المحمود فلذلك عرفها المولف بانه دردي الدم وكونها كذلك مشاهد عند خروجها مع الدم بالفصد قبل ان يستولي عليها الجمود وجالينوس يسمي السوداء الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا اسود واما غير الطبيعي فهي السوداء التي تحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء الارضية كما يتميز الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية فقد يتميز على وجه آخر وهو ان يحترق لورود سخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضي المبارد ويسمى سوداء حراقية وهي السوداء الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت

من

من احتراقه متفاوتة في الطعم واللون والنكاية مذكورة في المطولات قال ورابعها الاعضاء ومنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والشحم والشرايين والاوردة اقول الاعضاء اجسام معلومة حسا فلا يحصل من الاشتغال بتعريفها كثير فايدة وهي اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزءه المحسوس مشاركا لكله في الاسم والحد كالعظم واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابهة الاجزاء والثاني آليا لانه آلة للنفس في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب هو اشد بياضا منه واكثر صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ او النخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ولا يسمى الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها ولكن يصل بين طرفي المفصل او بين اعضاء اخرى ويشد شيئا بشيء وهو مع ما يسمى رباطا يسمى عقبا تشبيها له بعقب القوس والرباط ليس بحس ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ او النخاع عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط فاذا التقى العصب والرباط يتشظيان شظايا دقاقا ويحشى الفرج الواقعة بينهما لحما احمر ويجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم والغشاء عضلة ثم ما ينبت من العضلة من العصب والرباط ينفتل فيصير جسما واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر وفايدته ان ينجذب عند تقلص العضلة فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عايدة الى وضعها الاول او زايدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على الوضع المطلوب المطبوع بها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منسج من ليفين رقيقين عريضين احدهما عصبي والآخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية وقولنا من ليفين احدهما عصبي والآخر رباطي يحتوي على الاعضاء انما هو بحسب

الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبى فقط ومنه ما هو رباطى فقط ومنه ما لا يحيط لحيثى
كالغشاء القاسم للصدر وهو الذى يحول بين الات النفس والات الغذاء ومنها اللحم و
الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثل الطين الذى به يملاء فرج احجار البناء ومنها
الشحم وهو جسم ابيض لين فى الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية
لبرد مزاجها وذلك لمناسبة لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية
صار غذاء للحرارة التى فيها بمنزلة الدهن والسراج واذا صار الى الاعضاء التى
هى من جنس العصب والغشاء انجمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب
كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية
التى تغشى العضل لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه ويغذى
به وفائدة الشحم والسمين تليين الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها
الشرايين وهى اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض
على الوجه الذى نشرح فى باب النبض ومنها الاوردة وهى مشبهة بالشريانات لكنها
نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهى الين من الشرايين
ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهى ذوات طبقة واحدة غالبا والشريانات
ذوات طبقتين غالبا **قال** وكلها الخ **اقول** الاعضاء المفردة تحدث اى تكون
فى مبدء التكون من المنى الا الاعضاء الثلثة التى استثناها فانها تحدث من الدم
ولهذا اذا انقص شى منها سوى المستثنيات لم تعد الا قليل منها لاسباب خاصة لان
المنى ليس عتيدا فى البدن وتعود المستثنيات لوجود الدم فى البدن ويسمى غير المستثنيات
اعضاء منوية واصلية والمستثنيات دموية وغير اصلية فان قلت اذا جاز اخلاف
عوض ما يتحلل من العضو المنوى بالغذاء والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الذاهب
منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو المنوى ليس جزءا من الاصل بل من الاجزاء الدموية
الزائدة فيه والدم عتيد فى البدن والمستثنيات ثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون من
متين الدم لان المائية تحدث فيه ضعفا وعادم الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل
الاستمساك الذى فى اللحم والباقيان السمين والشحم ويتولدان من مائية الدم ودسمه
وعاقدهما البرد ولذلك تحللهما الحر فان قلت لا بد من استثناء الوتر لتركبه من العصب

والرباط

والرباط واستثناء السن لتكونها من الدم قلت المتكون من الا المنى اعم من ان يكون بواسطة
او بدونها واما السن فانما يكون من الدم الشبيه بالمنى لان الطفل لكونه قريب العهد
بالكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المنى لمشابهته به لذلك فيصادف
القوة الفاعلة مادة قابلة فلك السن فكانها تحدث من المنى ولذلك لم ينبت الا ما
ما ينبت فى بعض المشايخ حتى حكى ان شيخا كان يأكل بالسن السادسة فقيل قد بقى
من السن القديمة شى فنمى وقيل قد يعرض لبعض من المشايخ مزاج عارضى يشبه
مزاج الصبى فيتولد السن بالعرض وقيل ما ينبت فى المشايخ ليس بسن بل هو من جنس الثالول
يصلب ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذى كان متصلا بالسن لما انكشف عند
تآكل ما حول الاسنان وصلب وقام مقام السن **قال** ومنها مركبة تركيبا اوليا كا
كالعضل او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه ثم الرأس مثلا **اقول** لما ذكر الاعضاء المفردة
وحكم عليها بحدوثها من الدم والمنى ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها
عما تحدث لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث عنها والاقسام
التى ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة كا
كالعضل المركبة من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون
ثانيا وهو ان يكون المركب من مركبا من المركب من المفرد كالعين فان فيها العضل وغيرها
ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا لان العين باسرها احد اجزاء الوجه والوجه احد
اجزاء الرأس والوجه مركب من العين والانف والفم وغير ذلك **قال** ومن الاعضاء المركبة
اعضاء رئيسة اى مبدء واصل القوى ضرورية اما بحسب الشخص فهى ثلثة القلب وتخدمه
الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد وتخدمه الاوردة واما بحسب النوع فهى
هذه الثلثة والانثيان ويخدمهما مجرى المنى الى مستقره **اقول** لما ذكر الاعضاء المركبة
وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التى لا بد من ذكرها لتوقف المباحث الآتية على
معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعى ذكر مقدمة و
هى ان الكبد اذا حصل فيه الدم الذى هو العمدة فى غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل
فيها قسط هو صفاوته والطفه الى القلب فيغذى القلب منه ويولد من الطفه فى
التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد جسما لطيفا بخاريا

يسمى لطفه روحا حيوانيا ويفيض من النفس الناطقة عليه قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له ما يعرض للبدن الميت من الفساد وسياتي تحقيقهما ايضا لكن لا يظهر اثارهما ما دام الروح في القلب ثم ينجذب منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جيدا ويسمى روحا نفسانيا حينئذ فيظهر فيه اثار القوة النفسانية وينجذب قسط اخر الى الكبد ويحدث نضج فيها انضجا جيدا ويسمى روحا طبيعيا ويظهر فيها اثار القوة الطبيعية هذا على راى الحكماء واما الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرنا الا في امر واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعية تفيض على القسط المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح النفساني لا ينجذب من القلب بل يتكون في الدماغ من الدم الحاصل الوارد اليه من الكبد والروح الطبيعي لا ينجذب من القلب بل يتكون في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا محالة يكون القوتان فايضتين عليهما في الدماغ والكبد وهذا المذهب يخالف مذهب الحكماء كثيرا والذي قبله يخالفه قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رياستها انها مبادي واصول لقوى هي ضرورية اما بحسب الشخص او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية بحسب النوع فهي هذه القوى اي الطبيعة المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة ولا يبقى هذا المقام من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مبادي لهذه القوى وبيانه انها قابلة لها من النفس اولا بالاتفاق والعلة القابلة مبدا لان المراد بالمبدا العلة الثاني انها اصول لهذه القوى وبيانه انها يحصل فيها وتنتشر منها فهي كالمعادن والمنابع لها فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل معدن للفرع الثالث ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب من العناصر متداعية الى الانفكاك ايلة الى العفونة والفساد فلا بد من حافظ لها هو القوة الحيوانية الرابع ان القوة النفسانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه والمنافي ليحترز عنه وما به هذا الشعور هو القوة النفسانية الخامس ان الطبيعة المتصرفة

لاجل

لاجل الشخص ضرورية له وبيانه ان الغاذية والنامية لا بد منهما للشخص وسيجي ذكره والشخص بعد وجود هذه القوى لا احتياج الى قوة اخرى لان هذه الثلثة اذا حصلت حصلت البدن حيا صحيحا مدركا للملايم والمنافي كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع لا يتصور وجوده بدون الشخص والسابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجود الشخص دايما غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مباد واصول لقوى ضرورية على احد الوجهين ومعنى رياستها تشبيها لها برئيس المدينة كما ان لرئيس المدينة خدما لهذه الاعضاء خدمة اما القلب فيخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذ الى ساير البدن واما الكبد فيخدمها الاوردة لانها تنفذ الروح الطبيعي والدم الى ساير البدن من الكبد واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الى ساير البدن منه والانثيان فيخدمهما مجرى المني الى المستقر وهو الاحليل وماله من العروق والرحم وما لها من العروق التي لا بد منها في استقرار المني في المحل قال وخامسها الارواح الخ اقول لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة وهي التي يعني بها في الكتب الالهية كالقران العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي يعنيه الاطباء والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها وهي الاعضاء الرئيسة الى مقاصدها ويكون اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيواني وطبيعي ونفساني قال وسادسها القوى الخ اقول القوة مبدا الفعل بالذات وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل بدون مبدئه محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية ثلثة اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر ان القوى التي هي من الامور الطبيعية فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوى النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه والاول هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او نقول فعلها اما ان يكون متفننا او لا والاول فهي القوة النفسانية وان كان معها شعور بفعلها والطبيعية وان لم يكن

ثم يفيض على الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسياتي تحقيقهما

مقتضاها هي القوة الحيوانية الجنس الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان
والنبات لان العام اقل شرطا واكثر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف
وتقديم الاعرف اولى ووظيفة هذه القوى التغذية والتنمية وتوليد المثل لانها اما
متصرفة لاجل الشخص او متصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص هي التي غايتها
حفظ الشخص او تكميله وحفظ الشخص بالتغذية وتكميله بالتنمية والمتصرفة لاجل النوع
هي التي غايتها ابقاء النوع وهي توليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوة المتصرفة
لاجل الشخص اما غاذية او نامية ووجه الحصر انها اما ان لا ينقطع فعلها مدة حيوة
الشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي النامية اما
الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى لتخلف بدل ما يتحلل والمراد
بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية والمراد
بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف
للغاذية فيه والمراد بمشابهة المغتذى ان يصير الغذاء مثله في المزاج والقوام
واللون بل في الجوهر وقولنا لتخلف بدل ما يتحلل احترازا عن الاحالة التي لا يكون
كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذى والقوة الغاذية
ثلثتها متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكرتم من التعريف قلت
الغذاء والمغتذى معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب
هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه
وعمقه على نسبة تقتضيها نوع مالة تلك القوة ليبلغ به تمام النشو بما يدخل
فيه من الغذاء ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات كالورم والسمن
والتخلخل فان قلت الدخول لا بد فيه من تفرق الاتصال وهو مولم فلا الم
في النمو قلت المولم هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامام في
المباحث المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد
اكثر من المتحلل ورد بان تفنن الافعال دليل تفنن القوى لان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور ما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم تعدد
القوابل كما ثبت في موضعه وهذا الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرة

بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية توزع الغذاء على
ما يقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما يورده اكثر مما
يتحلل فانها تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين ولا تزيد في
الطول زيادة تعتد بها واما النامية فاكثر عملها في الطول لتبعد بين اطراف
العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة في الطول تحتاج فيها الى
تنفيذ الغذاء الى الاعضاء كالعظام وادخاله في اجزائها والعرض قد يحصل
بتربية اللحم وتغذية العظم من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو وتحريكه والمتصرفة
لاجل النوع قوتان المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بتحصيل
فرد يقوم مقام فرد فني الى ان ينقرض العالم ويتم النشاءة الاولى ولا بد للفرد الحادث
من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة وان
حصلت صورته فهي المصورة اما المولدة فالمراد بها قوتان توجد تحتها اعتبار احديهما
ما يفصل اي يميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج الفاضل من الهضم الرابع
وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة عملها في الانثيين لان ذلك الدم النضيج
يصير منيا فيهما والامشاج بمعنى الاخلاط لانه جمع مشيج كايتام في يتيم والمشيج
المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت يقال نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء
المرأة وما يتكون منه المني اخلاط لامتزاج بعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض
فيصح التعبير عنها بالامشاج وثانيتهما ما يهيئ كل جزء من المني الحاصل من الذكر
والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضها مستعدا
للعصبية وبعضها مستعدا للشريانية الى غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة في
المزاج سواء كان متشابهة الاجزاء او متشابهة الامتزاج على مذهبين فيمزج هذه
القوة كيفيات تلك الاجزاء اعني كيفياتها المزاجية بواسطة مزجها لتلك الاجزاء
فيخص لكل عضو حصته لها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة يسمى المغيرة
الاولى وانما سميت بذلك بهذا الاسم لان المغيرة كما يطلق على هذه القوة يطلق على
القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغير فيهما وان كان محل عمل هذه القوة
المني ومحل عمل الثانية الدم الغاذي فخصت هذه بالمغيرة الاولى والغاذية بالمغيرة الثانية

لتقدمها عليها في بدن المولود وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المني في الرحم
ذلك فعل القوة المصورة لانها تقدّ مواد الاعضاء والمصورة يلبسها صورتها
الخاصة بها ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغير تفصيلهما
احتيج الى تفصيل اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصورة في الرحم ايضا
ثم قيل هذه القوة والمصورة تصحبان المني من عند انفصاله من الانثيين وقيل تفيضان
عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو الظاهر لان العضو الذي تعلق النفس
به اكثر تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن ينقطع تعلق النفس به فكيف
يبقى نفس الاب متعلقة بالمني مدة بقائه في الرحم الى ان يتكون منه الاعضاء واما
المصورة فهي التي تشكل الاعضاء اي تلبس كل جزء من المني صورة عضو على الوجه الذي
يقتضيه النوع الذي انفصل المني عنه او الذي يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد
من نوعين كالبغل بان توجد فيه خطوطا وتجاويف وثقبا وملاسة وخشونة و
غيرها من الاوصاف القائمة بنهايات مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل
لنوعه او مقارب له قال والغاذية الخ اقول القوة الغاذية كافية في تغذية العضو
بمعنى انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا تتمكن الا باستخدام اربع قوى
فهي خوادم لها احدها القوة الجاذبة للغذاء وهو المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية
اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند العضو المغتذي ولا يمكن مجيئه بذاته فلا بد
لها من جاذب والثانية القوة الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا جذبته وليس هو
شبيها بجوهر المغتذي لم يكن بد من استحالته الى جوهره والاستحالة لا بد لها من
زمان فلا بد من ضابط له زمانا فيحصل منه الاستحالة وذلك الضابط هو
القوة الماسكة فان قلت يجوز ان يقف الغذاء في نفسه قلت هو دم رقيق سيال
بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالث القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة
العضوية الا بعد استعداده لها واستعداده لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين
لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ في اجزاء
المجذوب والفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية
هي المشبهة وهذه هي المهيئة للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب مركب من جوهرين

احدهما

احدهما غير صالح للاغتذاء فلا بد من نقاء فضلة لو بقيت في العضو اضرت به
لتضييق المكان وغمر الحرارة الغريزية فلا بد من دفعها والدفع بدون الدافع مح
قال وهذه الاربع الخ اقول القوى الاربع المذكورة اعني الجاذبة والماسكة و
الهاضمة والدافعة يخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان فاعلية
هذه القوى لا تتم الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة فلان كلا منهما ناقلة شيئا من
مكان الى مكان واما الهاضمة فلان فعلها الاحالة بالطبخ ويتبعه حركة مكانية
لان تغليظ ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما تلبّث وجمع ما تفتت لا يتصور شيء
منها الا بالحركة المكانية واما الماسكة فهي ان كان فعلها منعا من حركة الممسوك الا انها
لا يحصل الا بتحريك الليف الموروب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه الليف المستعرض
بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه عن الخروج قال جالينوس
الموروب والمستعرض اذا تمددا جميعا ضاقت المنافذ وذلك مما يعين على الامساك
فعلم ان افعال هذه القوى لا تتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة فيكون
خدمة الحرارة مشتركة بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فينتفع
بها هذه القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فيخدمها مع الحرارة
اليبوسة لان الاسترخاء الرطوبي اذا تقرر في جوهر الروح الحامل للقوة او في آلتها
منع من فضل تمكن الروح والالة من الحركة واما الدافعة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة
والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فضل التمكن من الحركة كما عرفت
واما البرودة فيخدمها انها تكثف الليف العاصر ويحفظه على الهيئة التي لا بد منها
في العضو زمان حصول الدفع لان ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه لا بد من
بقاء هيئته زمانا واما الماسكة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة اما اليبوسة
فلمنع الاسترخاء الرطوبي من الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك واما البرودة
فلانها تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا الاحتياج عظيم لان
هذه الهيئة لا بد من بقائها زمانا طويلا واما الهاضمة فيخدمها مع الحرارة الرطوبة
لانها تعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والتغير ولا يحتاج الى الرطوبة غير
الهاضمة قال والغاذية الخ اقول اما الاول فلان الغاذية تمد النامية غذاء زائدا

على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء للنامية فلا امكن للنامية ان تزيد في اقطار العضو واما الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية يحصل منها المني وعظم الاعضاء وتوسع المجاري حتى يصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغذائية انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من النامية فيكون كل واحد منهما خادمة للمولدة وهو المطلوب قال الجنس آه اقول القوى النفسانية هي التي بها يكون الحس والحركة وانما احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة على الهرب من الضار والقرب من النافع اذ الهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لهما من ادراك الضار والنافع قال والمحركة آه اقول القوة المحركة تنقسم الى قسمين اولهما القوة الباعثة على الحركة والثانية القوة الفاعلة لها واما الباعثة فتسمى شوقية ونزوعية ويخدمها القوة الشهوانية والغضبية لانه اذا ارتسم في الخيال او الوهم صورة ملايم او منافر حصل في القوة الشهوانية عزم تحصيل ذلك الملايم او في القوة الغضبية عزم دفع ذلك المنافر فيبعث القوة الشوقية القوة المحركة الفاعلة على التحريك فيكون القوة الشوقية علة بعيدة للحركة وكل واحد من الشهوانية والغضبية خادمة لها واما الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج العضل بتجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم ان اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه قال واما المدركة آه اقول هذا التقسيم ظاهر وفي تسمية بعض هذه القوى الباطنة بالمدركة تجوز لان المتصرفة منها مثلا ليست بمدركة ولكن عملها في المدركة فلذلك عدت مدركة قال اما المدركة آه اقول كونها خمسا هو الراي المشهور وعن بعضهم انها ثمان لان لكل واحد من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوة يحس بها عندهم والذي دعاهم الى القول به ان الحرارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين يقتضي اختلاف الحاسين وهو باطل لان السواد وهو مخالف للبياض مختلفان ومع ذلك لم يقولوا بتعدد القوة الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة يعرف من معرفة وظايف القوة الباطنة قال قوة البصر الى آخره

اقول

اقول اعلم انه ياتي من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة يسري في تجويفها الروح الباصرة التي هي آلة للادراك البصري والمشهور ان العصبتين يتقاطعان تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب الآتي من اليمين الى العين اليسرى والآتي من اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس كذلك بل هما كخطين منحنيين موضوعين في سطح واحد يلتقي حدبتاهما بدون تقاطع ذكره صاحب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون واذا عرفت هذا فنقول قوة الابصار قوة مرتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار منهم من قال بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي بسطا لا يليق بشرح هذا الكتاب قال وقوة السمع الى آخره اقول هذا ظاهر لكن يجب ان يعلم ان ادراك تلك القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف ووصول الى تلك العصبة قال قوة الشم الى آخره اقول هاتان الزائدتان النابتتان في مقدم الدماغ وحصول الرائحة في الهواء المستنشق عند المحققين من الحكماء ليس بانفصال اجزاء من ذي الرائحة ولا بانتقالها من ذي الرائحة بل بحدوث كيفية فيه من واهب الصور لاستعداده الحاصل لمجاورته ذا الرائحة قال وقوة الذوق لابد فيه من تكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم ايصالها اياه الى القوة الذائقة قال وقوة الى آخره اقول هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن معروض لملاقات الملموسات فوجب ان يكون هذه القوة في الجلد وانما لم تقتصر فيه على الجلد لانه معرض لدفع الطبيعة اليه فضلات البدن بتعيين لها من الاعضاء الشريفة فكان معرضا لبطلان هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد آفة قال واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة هي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ اقول القوة الاولى من القوى المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان يدركها الحواس الظاهرة ثم تتادى منها الى الحس المشترك

واختلفوا في كيفية الابصار

الى آخره اقول م

ويجتمع عنده والدليل على وجودها انا نعلم ان فينا امرا يحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون
والحاكم به لا بد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور
المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا قوة جسمانية ولا احدى الحواس
الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها لا يدرك الا محسوسا خاصا بها لان البصر لا يدرك
الطعم والذوق لا يدرك اللون وهكذا غيرهما فوجب ان يكون اجتماعها في قوة اخرى
وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة
منها يؤدي اليها مدركها وفايدتها ان يتاتى للانسان مثلا الاحكام التي يتوقف على
اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بانها لشي واحد او لاشيا كثيرة وموضعها مقدم البطن
المقدم من الدماغ ليسهل تادي الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها
في ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الافة فيه على ما شهدت التجارب الطبية
قال وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم اقول القوة الثانية منها الخيال وفعله
حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن
الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحواس الظاهرة فهي تغيب عن الحس المشترك والدليل
على ان حفظ الصور وادراكها ليسا بقوة واحدة هو ان القبول غير الحفظ فان الماء
يقبل التشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا
واحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة
وهو المطلوب وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة يناسب ان
يكون خلفها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعله عند وقوع افة في ذلك الموضع
قال ومنها مدركة للمعاني القايمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط
اقول القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني الجزئية القايمة بالصور المحسوسة
مثل ادراك الشاة عداوة الذيب اذا شاهده وادراكها صداقة المتعهد بالعلف
ولذلك يتنفر من الذيب ويقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت في امر غير محسوس
كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا يصل غيره كالحكم على
الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس او متحيز او في جهة والدليل على ثبوتها
ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة ولا النفس الناطقة لان

محسوسها الخاص

الحس الظاهر

مدركها

مدركها كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ لانها
ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائها
والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند ما يصيب البطن الاوسط آفة قال
وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر اقول القوة الرابعة منها الحافظة ويسمى
المذكرة ايضا وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة
وموضعها البطن المؤخر من الدماغ لانها ينبغي ان يكون وراء الوهم والعلم به يحصل
بوقوع الخلل عند الافة كما ذكرنا قال ومنها المتصرفة ويسمى باعتبار استخدام النفس
الناطقة لها متفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول
القوة الخامسة منها المتصرفة ويسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وهو
ان يستعملها فيما ينتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار
استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف فيها بتركيب بعضها
ببعض وتفصيل بعضها عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس
واثبات انسان عديم الراس واحداث منها تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه
القوة هي الدودة بين البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما تتصور
في الانسان فالمفكرة لا يكون الا له قال والجنس الثالث من القوى هي القوة الحيوانية
وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اقول القوة الحيوانية هي التي اذا حصلت
في الاعضاء هياتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرايط
وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني والتها الحرارة الغريزية والدليل
على مغايرة هذه القوة للقوة النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة
وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية
ظاهرة قال وسابعها الافعال فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع و
منها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اقول قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب
وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي يتحقق حقيقته بقوة واحدة كالجذب والدفع
فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك والهضم ... الهضم
لا يحصل الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل

الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل في حقيقته وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لابد فيه من جذب من الجاذبة التي في المري ودفع من الدافعة التي هي في عضل الازدراد وذلك لان الازدراد فعل عسر وخصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد

قال الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال البدن ثلثة

اقول النظر في هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما ان اثبتناها والا في احوال بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال الثلثة ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او يكون بحيث يصدر عنه جميعها ماوفة او يكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها ماوفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة قال والصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة اقول قوله هيئة كالجنس وهي مرادفة للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال البدن ثلثة عليه احتراز عن الهيئة الغير المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لانه لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس والا كان بيطارا لا طبيبا وقوله يكون الافعال بها سليمة اي يكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا اشترط في الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كون الافعال كلها ماوفة ثبتت الحالة المتوسطة وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو قال معها لم يكن لها دلالة على العلية لجواز ان يكون معها ويكون معلول علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال ان كان جميعها فلم يصح المؤلف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه

لان الطبيب

تركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة قلت اعتمد على اللام المشعر لفظ لعمومي في الافعال فان قلت السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها قال والمرض وهي هيئة مضادة لها اقول المرض ايضا هيئة تضاد الصحة وهي الهيئة البدنية التي يكون الافعال بها لذاتها ماوفة ولابد من كون الآفة محسوسة لان احساس بضرر الفعل شرط في كون الهيئة مرضا والا لكان جميع الناس في مرض دايما بالقياس الى افضل الهيات ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط قال وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفائهما كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى او في عضو واحد اما في حينين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شبابا اقول لم يحد المولف الحالة المتوسطة لانا نعلم حدها من حد الصحة والمرض لانه يعلم منهما ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا يكون الافعال كلها بها سليمة ولا كلها بها ماوفة وذلك ان يكون بعضها سليما وبعضها ماوفا او قال بعض الاطباء الحالة الثالثة حالة يكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهي تعريف للشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود والشيخ ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض آفة جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك نفيها لان المجذوم والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد مريض الا نادرا وهو ظاهر الفساد فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بان يكون فيه جميع الافعال ماوفة مخالف لما هو المفهوم من اللفظ شايعا ذايعا وهو في قوة الخطاء عند المحققين والمولف قسم الحالة الثالثة الى قسمين ووجه ان الثالثة اما ان يكون لعدم كون الصحة والمرض اي اللغويين في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد وانما فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة باللغويين لفسادا والتقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحيين على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على اقسام اشار المولف اليها بالامثلة لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون له ذلك

بسبب تقدم مرض او لا يكون والاول هو المشار اليه بالناقه والثانى اما ان يحدث له ذلك

لنقصان بسبب انتقاله من السن الى السن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم

كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم القسم الاول الى هذه الاقسام ليس بحاصر والحصر

ايضا غير مراد اذ الغرض تمثيل انتفاء الصحة فى الغاية والمرض فى الغاية واما القسم الثانى

فينقسم ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض فى بدن واحد اما ان يكون فى وقت واحد

او يكون فى وقتين واجتماعهما فى وقت واحد اما ان يكون فى عضوين او فى عضو

واحد والذى فى العضوين كحال الاعمى لان المرض فى عينيه والصحة فى باقى اعضائه

والذى فى عضو واحد اما ان يكون فى جنسين متباعدين او يكون فى جنسين متقاربين

فالاول كما فى صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثانى

كما فى صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمولهما التركيب

لهما بخلاف المزاج والتركيب فى بدن واحد فى وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او

يكون باعتبار الاسنان فالاول كمن يصح فى الصيف ويمرض فى الشتاء او بالعكس ومعنى

هذا ان يكون لهم مزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الآخر فيمرض فيه و

الشرط ان يكون ذلك معللا بمزاجه والثانى كمن يصح فى سن الشباب ويمرض فى سن

الشيخوخة او بالعكس واحتمى معناه مما ذكرنا فى اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول

قال وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض

بان يجتمع امراض يحصل من المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يصدق على شئ

من اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض المركب والثانى هو المرض

المفرد واما المركب فكالورم فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثة اولها سوء

المزاج المادى لانه ما لم يوجب المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم ينفعل تلك المادة

لم تورم وعفونتها يستدعى سوء مزاج العضو وثانيها مرض التركيب لانه لا ورم الا

وهناك آفة فى الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة لا تورم الا

عند تفريقها اتصال العضو حتى يأخذ لنفسها مكانا وشئ من هذه الامراض الثلثة

لا يسمى ورما وسيجئ تحقيق ذلك المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة حمى يوم قال والمفرد

اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء

المركبة

المركبة وهو امراض التركيب او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال

اقول اجناس المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج والثانى مرض التركيب والثالث تفرق

الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب والمرض المفرد اما ان يختص بواحد

منهما او يعمهما فان كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب

فهو مرض التركيب وان اعم القبيلتين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص

فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه يمكن عروضه اولا للعضو المركب

لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض المركب اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا

عن الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائها معتدلا لان المزاج من الكيفيات التابعة

نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اولا ويعلم

منه اختصاص مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه

لكل واحد من المفرد والمركب اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن

تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة واما عروضه للمركب

فكانخلاع العضو من مفصله من غير عروض تفرق الاتصال لشئ من الاعضاء

المفردة بان يسترخى رباطه مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق

الاتصال فقد عرض تفرق الاتصال للمفصل ولم يعرض لشئ من الاعضاء

المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد قال امراض سوء المزاج هى

الثمانية الخارجة عن الاعتدال يكون ساذجة او مادية والمادية يكون مجاورة او مداخلة

مورمة او غير مورمة اقول المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال

بان يصير احر مما ينبغى او ابرد او ايبس او ارطب مثلا واقسامه ثمانية اربعة مفردة

واربعة مركبة وقد عرفتها فى بحث المزاج وكل واحد منها يكون ساذجا ويكون ماديا

فصارت الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج الكيفية الحادثة لا عن خلط تكيف

بها موجب لحدوثها فى البدن كحرارة من اصابة الشمس من غير ان يتسخن خلط منه

وبالمادى الكيفية الحادثة فى البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها

فى البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر

مذكورة فى المطولات فان قلت المادى اذا كان مفسرا بما ذكرتم وكل خلط له نفس

كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان يشتد حرارة الدم مثلاً لا لرطوبة لدواء او غذاء او لخلط آخر يعدل رطوبته فينسب سوء المزاج الى الحرارة لا الرطوبة ثم سوء المزاج المادي اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او تكون غائصة فيه والاول هو المراد بالمجاور والثاني بالمداخل والمداخل اما ان تفرق اتصال العضو او لا تفرق والاول هو الورم والثاني غير الورم قال وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول انحصار امراض التركيب في هذه الاربعة لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان سليماً عن امراض التركيب ومتى لم يكن في واحد منها على ما ينبغي كان مريض التركيب قال وامراض الخلقة اربعة اقول امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء والحصر فيها بالاستقراء قال امراض الشكل كالراس المسقط وربح الاوثية اقول الشكل ما احاط به حد او حدود والاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير عما ينبغي تغيراً يوجب آفة في الفعل وذكر المصنف له مثالين احدهما وجودي والثاني عدمي فالاول الراس المسقط اعلم ان الشكل الطبيعي للراس ان يكون مستديراً مضغوطاً من الجانبين اما كونه مستديراً فلانه ابعد عن قبول الآفات واما كونه مضغوطاً من الجانبين فليوجد له نتوآن من قدام ومن خلف فيزيد طوله المحتاج اليه لنبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضاً وسقطه ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي يلي النتو الناقص ويلزم رداءة قوة ذلك البطن وما لا يوجد له النتوآن اردأ لانه يصير مربعاً وهو ردي من وجوه الاول انه معرض للآفات بسبب زواياه والثاني ان منابت الاعصاب يضيق عليها فيزاحم بعضها بعضاً والثالث انه لا يسع جرم الدماغ بمقدار ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات الاعصاب والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون تشكله فلا يلقى الاسفل على ما ينبغي ويختل به امر المضغ والخامس ان طول الفك الاعلى يقصر بذلك ويحوج لا يقدر الكسائي على الدوران فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والثاني ربح الاوثية

وهو ان

وهو ان يزول فقرات الظهر عن موضعها للرياح الغليظة الممدة وكونه من امراض الشكل وضاراً بالفعل واضح قال وامراض المجاري اما بان يتسع كالانتشار او بضيق كضيق مجاري النفس وتنسد كانسداد مجاري المرارة اقول امراض المجاري ثلثة اصناف لانها اما ان يتسع لا للكبر جرم ذي المجرى او يضيق لا لصغره او تنسد فالاول كانتشار العين وهو ان يتسع الثقبة العنبية وانما كان مرضاً لانها مجرى الروح وآفة ذلك بانه ان كان الاتساع كثيراً جداً بطلت الرؤية وان كان دون ذلك رأى الشي اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت راى الشي اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان يوجب فرط تخلخل الروح لشغل المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي الى الخروج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح واما اذا كان في السعة دون هذا كان التخلخل قليلاً لا يبلغ به الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر وحينئذ يجب ان يقل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشي اصغر مما كان حيث يكون الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت تكاثف الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائداً الى مقداره الطبيعي فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشي اكبر مما هو عليه والثاني كضيق مجاري النفس كما يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بداً من نفس متواتر والثالث كانسداد المجرى الآتي من الكبد الى المرارة او من المرارة الى الامعاء وضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني قال وامراض التجاويف اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تضيق وتصغر كصغر المعدة او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عند الدم عند الفرح المهلك او تنسد وتمتلي كالسكتة اقول المراد بالتجويف الفضاء الحاصل في باطن العضو الحاوي لشي ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز عن التقعير فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا لشي ساكن احتراز عن الحاوي للمتحرك فانه يسمى مجرى لا تجويفاً كالامعاء وامراض التجاويف ويسمى امراض الاوعية اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين وكونه مضراً بالفعل واضح والثاني

ان تضيق وتصغر كصغر المعدة وضرره انها لا تسع من الطعام القدر الكافي مرة
واحدة والثالث ان يستفرغ ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك
وهو ظاهر والرابع ان تنسد وتمتلي كما في السكتة فان بطون الدماغ تمتلي و
تنسد ولذلك يتعطل الاعضاء عن الحس والحركة قال واما امراض سطوح
الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية اقول امراض سطوح الاعضاء
ان يخشن ما يجب ان يكون املس او يملس ما يجب ان يكون خشنا وهو كملاسة المعدة و
الرحم فان الواجب خشونتها لامساك ما في داخلهما من الغذاء والنطفة
لئلا يخرج قبل حصول الغرض وملاستهما انما يكون بسبب رطوبات لزجة من لقمة
وضررها ظاهر وكخشونة قصبة الرية فان الواجب ملاستها لانها تعين على
تسليس الصوت وصفائه ولذلك فان من يخشن قصبته لانحدار مواد حادة
اليها يبح صوته قال واما امراض المقدار فاما بالزيادة او النقصان وكل
واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور
الحدقة اقول السمن المفرط مثال الزائد العام وضرره بالفعل ظاهر روي عن
المؤلف انه قال رايت بدمشق رجلا تعذر عليه فتح العين بسبب افراط السمن و
عظم اللسان مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل انه يمتنع من جولانه في الفم
ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام
وضرره بالفعل واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره يظهر
في نقصان الابصار قال واما امراض العدد فاما بالزيادة او النقصان وكل
واحد اما طبيعي كالاصبع الزائدة والدودة والطفرة ونقصان اصبع خلقة
او لتاكل اقول المراد بالطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في
البدن وبغير الطبيعي منها ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا
وبغير الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع الزائدة مثال للزيادة الطبيعية وضررها
بالفعل انها يمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة
ويقبح خلقتها والدودة والطفرة مثالان للزيادة الغير الطبيعية احدهما
زيادة منفصلة وهي الدودة وهو الحيوان الذي يتولد في البدن كدود الامعاء

ويجي

ويجي ذكره والثاني زيادة متصلة كما وهي الطفرة بفتحتين وهي جليدة ينبت في
الماق وضررها بالفعل ظاهر ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي
ونقصانها لتاكل مثال للنقصان الغير الطبيعي وضررهما لا يخفى قال و
اما امراض الوضع وهو يقتضي الموضع والمشاركة كزوال العضو عن موضعه بخلع او
بغير خلع او حركة فيه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه وحيث يجب حركته كتحجر
المفاصل او كامتناع حركة العضو الى جاره او عنه او تعسرهما اقول قال جالينوس الوضع
لا يقتضي الموضع والمشاركة اي البحث عن وضع العضو ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة
الى مكانه هيئة وبالنسبة الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى فالاول
هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الوضع اربعة اقسام الاول زوال العضو
عن موضعه بخلع اي خروج تام والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن
موضعه بل ينزع عنه ويسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان يتحرك في
موضعه والواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته كتحجر
المفاصل ومرض المشاركة ان يمتنع حركة العضو الى جاره او تعسر حركته اليه اي تحصل
قربه منه او يمتنع حركته عن جاره او تعسر حركته عنه اي تحصل بعده عنه وهو ظاهر قال
واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها لاختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى
خدشا وشجا وفي اللحم جراحة فان تقادم فقرحة وفي العظم والغضروف في العرض اما كسرا
او فسخا وفي الطول صادعا او مفتتا وفي العصب والعروق في العرض بالبتر والمفتح في
العروق ما نفثا اقول هذه اصطلاحات ظاهرة لكن يجب ان يعلم ان اختلاف اسماء
امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها
لكنه بسبب اكثري فان لغيره مدخلا فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان
يكون دقيقا غير منبسط والشج هو الواقع فيه بشرط ان يكون دقيقا منبسطا هكذا
روي عن المؤلف فيكون لاختلاف الشكل مدخل قال المسيحي الخدش هو الواقع في الجلد
بشرط ان يكون قريب العهد والشج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان
مدخل وتقادم القرحة مقدر بزمان تتقيح فيه والذي لم يتقيح يسمى جراحة على الاطلاق
والكاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع في الغضروف بشرط ان يكون التفرق الى جزئين

اوْاجزاء كبار لان الواقع سواء كان فى العظم او فى الغضروف اذا كان تفريقاً لا يسمى منفتاً
قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت اقول ذلك لغاية رياسته ولذلك يسمى
سلطان البدن قال واما الامراض المركبة فهى التى تحدث من اجتماع امراض كالسل
فانه يحدث من حمى دقية وقرحة فى الرية اقول قال الشيخ لا نعنى بالامراض المركبة اى امراض
اتفقت مجتمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت حدث من جملتها شئ هو مرض واحد
يعنى يمكن ان يجتمع فى شخص واحد بل فى عضو واحد امراض ولا يقال انها مرض مركب
فالاول كما لو اجتمع فى انسان حمى ورياح الافرسة والاستسقاء والثانى كما لو
اجتمع فى العين رمد وقرحة ونزول ماء ونبات الظفرة وانما يقال مرض المركب
اذا اجتمعت البسائط على وجه يحصل من اجتماعها مرض اخر مغاير لكل واحد
من البسائط لسبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ للمرض المركب بالورم و
قد مر تقريره ومثله المؤلف بالسل فانه مرض يحدث من مرضين احدهما الحمى
الدقية والثانى قرحة الرية فالاول من امراض سوء المزاج والثانى من امراض
تفرق الاتصال قال شارح الكليات لا اظن ان احداً ذهب الى هذا وهو حق
لان المشهور بين الاطباء ان السل قرحة الرية وحمى الدق لازمة قال والامراض
يلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل او من محلها كذات الجنب
والرية او من سببها كقولنا انه مرض سوداوى او من عرضها كالصرع اقول اما داء
الاسد فهو الجذام ووجه التشبيه ان صورة صاحبه تشبه صورة الاسد فى
هيئة وجهه وعينه وقيل هذا المرض يهجم على صاحبه هجوم الاسد وليس بجيد
لانه يقتضى ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيراً
وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضى ان يكون ذلك المرض داء
عارضاً له كما فى داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة اللام وعلى هذا النقل
لا يكون للتشبيه معنى فمراد المؤلف هو القول الاول وداء الفيل عظم الساق و
القدم لانصباب سوداء كثير اليهما ووجه التسمية ان رجل صاحبه تشبه رجل الفيل
ووجه تسمية الورمين المعروفين بذات الجنب وذات الرية حدوثهما فى الجنب والرية
وذات بمعنى صاحبه وقد بينا معنى الاضافة فى شرح اللباب فى علم الاعراب والمرض

الثعلب
روباه

السوداوى

السوداوى الماليخوليا لان سببه السوداء كما يقال للنار الفارسى المرض الصفراوى لانه
سببه الصفراء والصرع فى اللغة الاسقاط وهو من عوارض هذا المرض لانه
يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمرض السقوط حملاً للفظ على معناه الاصطلاحى
ويجعل من باب نقل اللفظ من ملابس المرض الى المرض قال وكل مرض اما ان يكون
اصلياً او بالشركة فيختلف حاله باختلاف حال الاصلى ويتقدم الضرر فى الاصل
والشركة قد يكون لتجاور العضوين او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة
فى الرجل او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او مبدأ لفعله او لان احدهما
على سمت الآخر فيرتفع بخاره او لان احدهما مصب للآخر كالآباط للقلب والاربية
للكبد وخلف الاذنين للدماغ اقول المرض اما ان يكون حصوله فى العضو الذى
هو فيه تابعاً لحصول مرض فى عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحاصل بالشركة
ويسمى مرضاً شركياً والثانى هو الكائن بالاصالة ويسمى مرضاً اصلياً وعلى هذا لا يشترط
فى كون المرض اصلياً ايجابه مرضاً فى عضو آخر ولكن الغالب فى عرف الاطباء ان الاصلى
ما اوجب مرضاً فى عضو آخر والمرض الشركى يختلف حاله باختلاف حال الاصلى
اى يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويزيد بزيادته ان كان ذا دور
كبعض الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركياً والمرض الاصلى يتقدم ضرره
لانه لا بد من تحقق الاصلى اولاً لترتب عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض
اصلياً والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة و
الدماغ فان الفساد يسرى من الجار الى الجار ولذلك لم يخلق الرقبة ضعيفة لانها تتاذى
من جميع الآفات الواصلة الى الدماغ لقلة المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقاً
الى الآخر كالحالب والرجل فان الحالب طريق الرجل ولذلك ترم لجراحة الرجل لان
الطبيعة تروم اصلاحها فيرسل اليها موادها يكون على الحالب وهو فى نفسه رخو
قابل للمواد فيقف المواد فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما طريقاً الى الآخر
خادماً للآخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فمتى يضر
الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون احدهما مبدأ لفعل الآخر كالحجاب للرية فى
التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت الرية واذا انقبض انبسطت فهو مبدأ

لفعلها اي علة لها في الفعل فاذا اصابته آفة شاركته الرية في تلك الآفة ولما
الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرية ومنها
ان يكون احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره فيتاذى الموضوع فوق ببخار الموضوع
تحت وقد ينزل من الموضوع فوق نزلة الى الموضوع تحت فيتاذى الموضوع تحت تلك
النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ وبينهما اعصاب واصلة
وبسبب المسامتة وتلك الاعصاب يثبت بينهما الشركة والدليل على وجود الاعصاب
الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث التهوع والغثيان
والثاني ان من شرب ماء شديد البرد يحس ببرده في الدماغ ويحدث له منه الصداع
ومنها ان يكون احدهما منصبا للآخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد وخلف الاذنين
للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومتى ورمت
ووقع خطاء في معالجته انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة وتضررت بها قال و
كل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما والاول هو
وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل التزيد هو وقت الابتداء
وان كان بعده فهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا
ويزول قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كتسقط الراس وانخلاع العضو بالسقطة و
نحوها ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد يوخذ بحسب نوبة المرض من
اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد يوخذ بحسب نوبة واحدة من نوبة مرض واحد ويسمى
اوقاتا جزئية قال الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون اولا
فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها اقول لكل واحد من الصحة والمرض و
الحالة الثالثة اسباب ثلثة الاول السبب البادي الثاني السبب الواصل والثالث
السبب السابق والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون
بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بالواسطة فهو السابق
وقد علم بذلك معرفة كل واحد منها وانما سمي الاول باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب و
غيره من بدا الشي اذا ظهر وقيل لان منه يبتدى الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب
البدنية يستند الى اسباب خارجة فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما سمي

الثاني

الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما الثالث سابقا لانه سابق على الحالة بالزمان فان قلت
البادي قد يكون كذلك قلت لا يمتنع تسمية مقيد بالمطلق اذا اتفق مقيد آخر باسم خاص مثال
السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب
والفرح فانها تحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في
آخرين والاوليان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخيران مثالان
للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخيران مثالان للسبب البادي الذي قد
يحصل من النفس لان النفس شي غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة البحران الجيد و
للمرض الامتلاء فانه يوجب العفونة لانسداد المجاري المانع من تحلل الفضلات
الضارة واحدس السبب الواصل والسابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال و
فعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة اقول السبب
اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل الذاتي او يكون فعله
لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد للبدن لان
مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين
وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات فيكثف ويسد المسام فيحتقن الاجزاء الحارة
في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة فهذه السخونة الحاصلة
بسبب البرودة المسام من افعال الماء البارد بالعرض قال وكل سبب اما ان يكون ضروريا
او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون اقول السبب اما ان
يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا اي
يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتمشي
في الرمل فهذه اقسام ثلثة اشار المولف اليها وبين احكامها ولفظه كل ليست كما ينبغي على
ما لا يخفى قال والاسباب الضرورية ستة اقول الدليل على الحصر هو الاستقراء قال احدها
الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس اقول
من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو
الروح المتولد في القلب لا يمكن ان يكون الا لطيفا حار المزاج ليكون سريع النفوذ لان
البرد والغلظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولا شك ان اللطيف الحار

اعتدال المزاج والتركيب والمرض عفونة الخلط فانها يوجب الحمى العفنية ومثال السبب السابق التخمة صح

وخصوصا الكثير الحركة سريعها يسرع استحالته الى النارية لمناسبته لجوهرها وذلك موذ
الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للانار النفسانية فوجب ان يكون لنا جسم بارد
يرد على الروح ليعدله وهذا البارد لا يمكن ان يكون برده بافراط والا اخنق حرارة الروح
لان الروح للطافته سريع القبول ووجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهر
في اللطافة والخفة والا يكدر بمخالطته وهذه الصفات لا توجد الا في الهواء فاحتيج
اليه ضرورة واما كيفية نفوذ الهواء الى جهة القلب فهي انه يدخل اولا في الرية بحركة النفس
فيبادر قوة الرية الى اصلاحه وتخليصه من الشوايب ثم يدفعه الرية الى العروق المسماة
بالعروق الخشنة ويندفع منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب واما انه
لم لم يجعل هذا الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست
كحركة الرية في التنفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرية حتى قيل ان القلب يتحرك في
النفس المعتدل عشر مرات خمس انبساط وخمس انقباض فاحتيج الى ان يكون مخزونا عنده
معتدل من الهواء لوقت الحاجة فانه قد يحتاج الانسان الى امساك نفسه مدة كما عند
وقوع رائحة منتنة او دخان او غبار وكما عند الولادة فلو كان الجاذب القلب بذاته
لاضطرب احواله في مدة الحبس الثاني ان الهواء الداخل يؤذي القلب ببرده و
كثافته وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة على تقدير ان يكون وصوله اليه اولا لان
الرية يصلحه ويعدله لانه يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهواء حار فكيف
يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي
فضلا عن مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد
الروح يختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم ان
الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن
حصوله بهواء واحد واصل اليه دايم عنده لانه يتسخن بطول مكثه في صحبة الروح
فيبطل فايدته فلا بد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه ولا ضيق
المكان وخروجه كما ينفع لتخلية المكان لهواء آخر ينفع من وجه آخر وهو اخراج
فضلات الروح الدخاني الذي لا بد من خروجه اذ لو بقي يخنق الروح بل احرقه
فلا بد من تواتر دخول الهواء بالاستنشاق وخروجه برد النفس وفايدة الدخول

التعديل

التعديل وفايدة الخروج تنقية الفضلات والاعداد لدخول هواء آخر فعلم احتياج
الى الهواء فيكون احد الاسباب الضرورية **قال** وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه
بخار آجام وبطايح او اسى الماء او نتن الجيفة او بخرة مباقل ردية او اشجار خبيثة
كالشوحط والتين او غبار متراد ف او دخان كان حافظا للصحة محدثا لها **اقول**
اشار به الى احكام الهواء اي ما دام الهواء صافيا نقيا عن المكدرات معتدلا اي لا يكون
باردا مفرطا ولا حارا مفرطا لا يخالطه مفسد مما ذكر احدث الصحة ان كانت زايلة
وحفظها ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التي تصعدها الحرارة ان كان الغالب
عليها الماء يسمى بخارا وان الغالب عليها الهواء للتسخن جدا حتى يكون محترقا للاجزاء
الارضية يسمى دخانا والآجام جمع اجمة وهي المقصبة والبطايح هي مسايل الماء الواسعة
التي يجتمع فيها الماء والاسى المتغير والمباقل جمع مبقلة والشوحط شجرة يتخذ منه
القسي قال ابو حنيفة الدينوري وهو شجر له قضبان كثيرة تنمو من اصل واحد له
ورق طويل كورق الطرخون له ثمرة خضراء تؤكل كالعنبة الطويلة الا ان طرفها ادق
قال فان تغير تغير حكمه **اقول** ما ذكر سابقا كان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير و
خرج عن الاعتدال او خالطه مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه اي كان محدثا
للمرض او حافظا له وتغيراته ثلاثة اقسام لانها اما ان يكون طبيعية او غير طبيعية
اما ان يكون مضادة للطبيعة او لا يكون وسيجي احكام هذه الاقسام في الكتاب على
الترتيب **قال** والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية **اقول** شرع في بيان احكام
القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب الانتقال
من فصل الى فصل لانه يكون في كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف الفصول بحسب
اصطلاح الاطباء فنقول الربيع عندهم زمان يبتدي فيه نشو النباتات والاشجار
ولا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة الى دثار يعتد به لبرودة ولا الى ترويح يعتد به لحر
والخريف زمان يقابله والصيف جميع الازمنة الحارة والشتاء جميع الازمنة البارده
فكل واحد من الربيع والخريف اقصر من الصيف والشتاء ويشبه ان يكون الربيع عندهم
ما بين اول الحمل او قبله او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما
صيف وشتاء **قال** ولكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فان

الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والشتا يورث الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف تكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير ولتقدم الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه وكانه ضامن للصيف بقايا امراضه والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه الجراحات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لحره اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة قوله الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك صارت الطبيعة فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد الغالب على البدن ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والجمرة والنار الفارسي ويتحلل فيه الاخلاط ولتخلخل المسام بحر الهواء وينقص فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا على التحليل انضجت مادة المرض ودفعتها وان كانت ضعيفة يزيدها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فيموت صاحبه اللهم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه مدة المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدري والحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض النضج لسيلان الرطوبات بالحرارة الصيفية وانعصارها بالبرودة العارضة وهي النزلة والزكام والبحة والسعال وذات الرية واما الشتاء فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد فيه وجمودها باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة الحركات ولون الجهل الوجه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيتقوى ولا يتحلل كثيرا وهذا لا ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجميد البرد الخارجي للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض

لوجوه

لوجوه الاول ان الهواء فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهاير وتوارد الاضداد محير للطبيعة فيعجز عن الانضاج والتقوية والثاني انه يكون عقيب الصيف وهو محلل للبدن محلل للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا والثالث ان الفواكه يكثر فيه وتناولها يوجب اجتماع فضلات رطبة ردية في البدن والحار القاصر الخريفي يوجب غليان مائيتها وانه سبب العفن فيتولد منه امراض كثيرة ويكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان مائية الاخلاط يتحلل بحرارة الصيف فيحتبس في هذا الفصل كثيفها فيبردها الخريف فيحصل لها صفتان البرد واليبوسة فتصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس ببرده ويبسه المواد التي اعدها الصيف للامراض واذا احتبست تلك المواد الردية وقصرت القوة عن انضاجها تولدت منها امراض ابقاها الصيف واما الربيع فيتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة ويسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيها امراض حسبها وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الاورام والجراحات والذبحة والخوانيق وسياتي تفسيرها وذلك لان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم يحدث هذه الامراض ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحره اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة في الشتاء لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح والدم ولذلك يحمر فيه الالوان ويربو البشرة قال واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون تغيره من الاسباب السماوية والثاني ان يكون ذلك من الاسباب الارضية قال واما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثرة من الدراري فتوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف اقول هذا اول هذين القسمين والدراري جمع دري نجم الثاقب وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي في العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري والزهرة فانها يزيد في حرارة الهواء

بلغ

اذا اجتمعت مع الشمس والباقى ظاهر قال واما الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن

اقول هذا ثانى هذين القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهواء

واضح قال ويختلف المساكن اما لاجل عروضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها

او لتربتها اقول ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكام الاهوية بسبب تلك الا...

على الترتيب قال والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء والذى فى غاية الاعتدال

والاقليم الثانى والثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع مفرط البرودة فلذلك قرب

الرابع من الاعتدال اقول السبب الثانى لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحرى

اى الذى فى وسط البحر او فى ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات

المتضمنة للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان قلت

البخارات ترتفع الماء من البحر وماء البحر مالح مع انه عذب قلت المنفصل من البحر بالبخار

هو الماء العذب لان المالح لغلظه لا يتصعد هذا حكم البلد البحرى فى الرطوبة واليبوسة

اما حكمه فى الحرارة والبرودة فهو انه معتدل فيهما بمعنى انه لا يتسخن من التسخين فى الصيف

شديدا ولا يبرد من البرد فى الشتاء شديدا وذلك لان الهواء لغلظه وكثرة الرطوبة

يكون عاصيا على المسخن والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا قال والجبل الشمالى يسخن لمنعه هبوب

ريح الشمال الباردة اليابسة وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة وبعكسه شعاع الشمس على البلد

والجنوبى بالعكس والمغربى خير من المشرقى لستره المشرقى الشمس عنه وينتقل اهل البلد

من برد الليل الى شمس قوية دفعة ولمنعه ريح المشرق وهى خير من المغربية وان قاربتا

الاعتدال لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار

مضادة لحركتها اقول السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال لها وتاثيرها

فى هواء البلد من جهتين ان لها مدخلا فى تاثير الرياح وشعاع الشمس فى البلد ولابد من

بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية وهى التى تهب من يسار مستقبل المشرق باردة

يابسة اى تفعل فى البدن آثار البارد اليابس اما انها باردة فلانها تجتاز على جبال

وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا تصحبها الابخرة كثيرة لان التحلل

فى جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة بل تجتاز على براري والرياح

الجنوبية وهى التى تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى المذكور اما انها حارة فلا...

> الاول لاختلاف المساكن قلة عروضها وكثرة وعرض كل بلد قوس من دائرة نصف النهار
> في ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار وقد مر ان اعدل البقاع عند الشيخ
> والمؤلف البقعة التى هى من تحت معدل النهار والاقليم الثانى والثالث حاران بالا...
> والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال لان ما يتوسط بين الحر
> المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة قال ومجاورة البحار ترطب الهواء
> والبلد البحرى يعتدل برده وحره لعصيان هوائه على المؤثر اقول السبب ٣

جهة

جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس من سمت رؤوس اهلها اما انها رطبة فلان البحار اكثرها

جنوبية عنا مع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر ابخرة غليظة رطبة تخالطه

الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال فى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان

الشمس لا يختلف فعلها فى الطول فيكون للموضع الذى هبت فيه تلك الرياح والبلاد التى

مرت عليها على طبيعة واحدة والمغربية ايضا قريبة من الاعتدال لهذه العلة مع كون

المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال فالمشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب

اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب فى آخرها مضادة لحركتها فيكون تحليل

الشمس المشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل الى البرودة والرطوبة فيكون

المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال افضل والحكم بان المشرقية تهب اول

النهار والمغربية آخره اكثرى واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان فى شمال البلد يسخن

هواءه من جهتين الاول انه يمنع عنه ريح الشمال الباردة ويحتبس ريح الجنوب الحارة والثانى

انه ينعكس شعاع الشمس اى يرده على البلد فيزيد سخونة واذا كان فى جنوب برد هواءه

لعكس ما ذكرناه فى الجبال الذى هو فى شمال البلد واذا كان فى جهة مغرب البلد

كان خيرا من الموضع الذى فى جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرهما قال والبلد المرتفع

ابرد واصح والمستوى الوضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فالحق

الموضع العالى ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوى واجلاء ومعمرون وسببه ان ما قرب

من الارض من الجو الذى نحن فيه يشتد سخونته القوية منه لما ذكر فى العلم الطبيعى والموضع

المستوى اصح من المرتفع لان الهواء فيه اسكن وهبوب الرياح اقل قال والتربة الكلسية

تجفف وتسخن والتربة ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان اقول السبب الخامس

لاختلاف المساكن تنوع ترابها فان تراب البلد يغير هواءه بارتحالها ومياهها بل

نباتها وحيوانها فان التراب الكلسى محفف مسخن محرق للدم والتربة من الارض

وهو الذى يجلب منه الماء ويجتمع فى غورها وحفرها مرطب معفن والجبلى يصلب

الابدان ويقويها قال والهواء البارد يشد الابدان ويقويها ويجود الهضم ويحسن

اللون وامراضه الزكام والنزلة والصرع والفالج والرعشة والهواء الحار مرخ مضعف

مسئ للهضم مكدر للحواس مثقل للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد اقول

البلد ٣

ذكر حكما عاما للهواء البارد والهواء الحار ومعنى كلامه ان الهواء البارد يصلب البدن
ويشده لانه يكثفه ويقويه ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا قال ابقراط
الاجواف اسخن ما يكون بالطبع وتحسن اللون بسبب تجويد الهضم وتحصيل الدم الصافي
النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات يحتقن ولا يتحلل فيحصل في
البدن بلاغم كثيرة ويتولد منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد و
تسييله الرطوبات ومضعف ومسيء للهضم لتحليله المفرط وتبريد الباطن مكدر للحواس
مثقل للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير لكونه مضعفا للقوى لكثرة التحليل ويتولد
فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوى وسيلان المواد وميلها الى الخارج
وخصوصا الحارة منها بالحرارة قال واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي
فكالوباء اقول لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة
للمجرى الطبيعي كالوباء وهو ان يتعفن الهواء عفونة تخرجها عن اصلاح جوهر الروح
ودفع الحرارة وساير ما يتوقع منه وسياتي مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن
الرابع من الكتاب قال وثانيها ما يوكل ويشرب اقول من الاسباب الماكول و
المشروب فانه لابد منه لما يتحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحرارة
الغريزية والغريبة وساير المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة لولا البدل
ولابد في الماكول من المشروب لما نذكر فيكون الماكول والمشروب من الضروريات
قال وهو يوثر في البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو
الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية الموافقة كالفادزهر والمخالفة كالسم
او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي
له خاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية اقول
لابد من تقديم مقدمة وهي ان ما يوكل ويشرب لا شك في انه جسم وكل جسم فهو
مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها
لازم لمادته كاليبوسة لها فالتاثير في بدن الانسان يكون بهذه الامور فربما كان
باحدها وربما كان باثنين وربما كان بثلاثتها والمادة والصورة جوهران والكيفيات
اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة للاجسام كالصورة النارية

للنار

للنار والحجرية للحجر والكلبية للكلب والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول
الذي يوثر في البدن من الماكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشانه
ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيظهر له في البدن سخونة او برودة
او رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفية
له في نفسه ولا يشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور والذي يوثر في البدن
منهما بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية
فيخلع صورته الغذائية ويلبس الصورة العضوية مثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة
في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت عوض
المتحلل وزادت عليه في سن النمو يسمى هذا الفعل هاهنا فعلا والا فهو في الحقيقة
انفعال والذي يوثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى ذو الخاصية وهي اما
موافقة للطبيعة وهي التي لا تفسد الحيوة ومثالها ما في الفادزهر من الخاصية الموافقة
للطبيعة واما مخالفها وهي التي تفسد الحيوة ومثالها ما في السموم من الخاصية
المهلكة للحيوان وما في السقمونيا من الخاصية المفسدة للحيوة وبها يسهل الصفراء
وقال الشيخ تاثير السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان
كان بعضها حارا كسم الافاعي والفربيون وبعضها باردا كسم العقرب والافيون و
افسادها لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل
النار وحرارتها اقوى كثيرا مما سائر الاشياء فان النار من الاسطقس المفرد
الخالص ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لم يعرض
منها في الحال ما يعرض من سم الافاعي فان السم الافعي ينتشر في البدن كله والنار
لا ينتشر في الحال ثم ان الشيء الحار يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة في اللمس وكذلك
لمن يلسعه الافعي ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جرمه ويتخلل قوته ويحدث له
حال كالغشي فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه مضادة لجوهر
الحيوة والحرارة وهذا كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه ليعلم منه ان ذا الخاصية
ليس فعله بكيفيته والذي يوثر في البدن بمادته وكيفيته معا يسمى هذا دواء غذائيا
شانه ان يصير جزءا من البدن ومع ذلك يفعل فيه بكيفيته فعلا قليلا ويسمى غذاء والثاني

لمن

يسمى دواء ومثاله الخس وماء الشعير فانه تحصيل منهما غذاء للبدن ومع ذلك فهما يبردان لان الدم الحاصل منهما ابرد من الانسان فيكون مسكنا للهيب فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس ويستحيل ان يبقى الكيفية التي يقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود المعلول بدون العلة قلت قال الشيخ الاجزاء الدقاقية في الغذاء الدوائي تبقى على صورها فيصدر عنها البعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو يكون كما في الترهل لا لضعف القوة من الالتصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان يخلع صورها ايضا ويبقى كيفياتها فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة يكون اعضاؤه لينة رخيصة ومن اعتاد خلافه فهما يكون عضا صلبة غليظة قوله يستحيل وجود المعلول مع عدم علته قلنا قد عرف جوابه في الحكمة والذي يؤثر في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية يسمى ذا خاصية مثاله الهندباء فانه مبرد قوي وله مع ذلك خاصية عظيمة في تفتيح السدد والمجاري وقال السمرقندي انه ينفع علل الكبد الباردة ايضا بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وصورته معا يسمى غذاء ذا خاصية ووجهه ظاهر مما تقدم مثاله السمك فانه يغذو البدن ويقاوم السموم بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه ايضا ظاهر ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة في تفريح القلب قال والغذاء قد يكون لطيفا او غليظا او متوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها اقول الغذاء الغليظ هو الذي يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو الذي يتولد منه الدم الرقيق لغلبة العنصر اللطيف على مادته كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه الدم المعتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف في مادته كالبيض النيمبرشت وكل من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ سرياني معناه الخلط وصالح الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي للبدن كما لحجل وكل واحد من هذه

الاقسام

هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذي يصير اكثر جزء البدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير الاقل منه جزء البدن كالجبن والبقول قال والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء وطبخه وبذرقته لتنفذ الغذاء في المجاري الضيقة اقول البدن لا يغتذي بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذاء شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم ما يتحلل منه ومما يبنيه على صحة هذه الدعوى ان الماء لا يغذو الطبخ ولا يشبع الجائع ومن شان الغذاء ان يغذو ويشبع وقال صاحب الكامل الغذاء الماء يغذو وغذاء نزرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا مرج على ذلك قوله فانه يستعمل اشارة الى جواب سوال توجيهه ان يقال ان الماء ان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء لتعمل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء لاحرقت الغذاء لتوجيه الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر بلا ماء والثالثة بذرقة الطعام وتنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان قلت من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارته المذيبة لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة الى اجزائه على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه قال وثالثها الحركة والسكون البدنيان اقول من اسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان وهو غني عن الدليل اقول ويختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء اقول المراد بالحركة الشديدة القوية والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي تدفع المعاوق ولا ينفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة تقطعها حركة اخرى في زمان اكثر من زمانها قال فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اقول الدليل على ان القليل لكونه تحريكا معاونا للفضلات من مجاري ضيقة

منه

مقام ٣

ليتهيا

كاحتراق

نفع
للكيموس ما يتولد منه
الذي
اردى

يحتاج الى زمان كثير وهو زمان يترقق فيه قوام المادة وينفتح فوهات المجاري
ويتحلل منه الالطف وبعده اللطيف وبعدها الكثيف وهذا زمان طويل والى التحجير
كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهي قوى فيما نحن فيه ويكفيه زمان قليل فان
قلت المؤثر في التحليل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم فوجب ان يكثر التحليل لان السبب
كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد قلنا لا يكفي في حصول
الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من استعداد القابل والرطوبة لا يستعد للتحليل في
زمان قليل لما ذكرنا قال والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اقول الحركة البطيئة الكثيرة
الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن لان المادة يستعد للتحليل قليلا قليلا لما ذكرنا
والاحتكاك لكي يقوى قال وافراط الحركة والسكون يبرد اقول اما الاول فلان الحركة
لفرط تحليلها الحار الغريزي يوجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني فلان السكون
يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي تلبس الحرارة الغريزية وتخنقها فيستولي
البرد على البدن قال والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار اقول اما الاول
فلان الحرارة تميل بالسكون الى الباطن واما الثاني فظاهر قال ورابعها الحركة و
السكون النفسانيان اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان
وهو ايضا غني عن الدليل وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما
من الاسباب الضرورية قال الحركات النفسانية تلزمها حركة الروح اما الى الخارج دفعة
كما عند الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او
قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت
اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبلد
اقول الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لها الملائم
في بعض قواها من الملايم فتطلبه او المنافي فتهرب عنه واطلاق الحركة عليها تجوز
لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس لانها عوارضها وكيفية حدوثها
ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر ما فاما ان يكون ذلك الامر ملايما او منافيا
او يجتمع فيه امران من جهتين فان كان ملايما كالشيء المفرح فان النفس تطلبه فيتحرك

والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار ٣

عارض ٣

نحوه وان كان منافيا فان طلبت النفس مقاومته تحركت نحوه كالشيء المغضب و
ان اختفى تهرب عنه الى خلاف جهته كالشيء المفزع والذي يجتمع فيه الامران يتحرك
النفس عنه واليه كالشيء المخجل ثم كل واحد من الملايم والمنافي اما ان يكون قويا
فيوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان يكون الحركة قليلا قليلا و
المراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قوتها الحاصلة في الروح وعند حركة الروح
يتحرك معه ما يتدارك ما يتحلل بالحركة وهو الدم فلذلك يحمر وجه الغضبان
وعينيه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية يلزمها حركة
الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما في الفرح المعتدل
واللذة والحركة الى الخارج في الغضب الانتقام من المؤذي وفي الفرح واللذة الالتذاذ
بالملذ وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح الى الخارج دفعة
ولذلك يموت صاحبه واما الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا
قليلا كما عند الغم واما الى داخل وخارج كما عند الخجل اما الى داخل فلان
يتوقع ان يناله مكروه من الامر المخجل فيصيبه في الحال ما يصيب المغموم من حركة
الروح الى داخل فلذلك يصفر لونه واما الى خارج فلان العقل يشجع النفس و
يحقر لها ذلك الامر فيعود الروح الى الخارج ولذلك يحمر لونه ثم لما علم ان الروح يتحرك
في العوارض النفسانية اما الى الخارج او الى الداخل يلزمه ان يسخن ما يتحرك
اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط في الحركة قاتل لانها ان كانت الى خارج خلا الباطن
فلا يبقى فيه ما يفي بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك وان كانت الى داخل احتقنت
الحرارة الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من الهواء بالكلية فيختنق
ويلزمه الموت وافراط السكون النفسي مبلد لانه مغلظ للروح والدم ويعسر
عليهما الحركة قال وخامسها النوم واليقظة اقول من الاسباب الضرورية
النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتمان في اليقظة
فلا بد منها ولكنها ان استمرت والروح ضعاف التحلل لزم فناؤه فان اشتغل
النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا
وايضا النوم منه غير طبيعي كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعي و

منه ٣

لطلب ٣

مبرودهم

من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فترخي اعصابه و
يكثف مسالكها ويغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك فيسكن
الحواس الظاهرة والحركات الارادية منها اصلا وعديا في الحيوة كالتنفس والنبض و
الهضم ويفيد للنفس الراحة بما نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من
الضروريات والا لزم تشويش فعلها الدالة ولم يبقها فيعجز عن تدبير البدن ويلزم
الهلاك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ما ذكره وجوه
الاول ان الروح في النوم الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما ان في حركة البدن
يتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفي سكونه يتحرك الى الباطن بوجه ما والثاني ان السكون
يفعل ما لا يفعله الا النوم مثل الراحة عن التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض و
اما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن
او جزئه غير ان القوة المحركة تحتاج ايضا الى ان تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة
والشكل الواقع وتقل البدن وتدعمه وهذا فعل من القوة المحركة ولذلك اذا
نام الانسان قاعدا مثلا سقط فلها تشبيه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة
والثالث ان النوم يرطب البدن لقلة التحليل والسكون يشاركه في هذا المعنى و
الحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضا تجففه لقلة اغتذائه فيها بالنسبة
الى اغتذائه في النوم قال والنوم يعين الروح فيه الى الداخل فيبرد الظاهر و
لذلك يحوج الى دثار اكثر اقول ما ذكره ظاهر وعند حركة الروح الى الداخل يصحبه
الدم في الحركة ولذلك لو حُجم النائم او برح لم يخرج منه الدم مثل الخارج اذا حجم
وهو يقظان قال وافراط النوم يرطب افراطا فيبرد اقول النوم المفرط وهو
الذي يطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضل
التي من شانها التحليل في اليقظة بالحركات قال واذا وجد النوم خلاء برد بالحلل
الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم تجد مادة
تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا انحلل الروح كثيرا برد البدن ذكره المسيحي
قال وان وجد غذاء مستعدا للهضم هضمه فيسخن وان وجد خلطا غذاء
عاصيا على الهضم نشره فيبرد اقول المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء المنهضم

او غير مستعد للهضم

للانقلاب

الى الانقلاب الى الصورة الدموية وقيل اللائق بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصي خلافه
على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذاء المستعد للهضم لانه يتوجه فيه الروح
الى ذلك الغذاء لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء لان
الحرارة يقبل عليه واذا انهضم ذلك الغذاء يسخن البدن لانه يصير دما ينتشر
في البدن وذلك سبب سخونة البدن وكذلك اذا انتشر الخلط المبرد والعاصي
من الغذاء وهو فج او زائد على نسبة قوة الاكل بين البدن فعلم ان المراد بالخلط
الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار قال
والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة
اقول قوله بتحليل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم
جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط حركة الروح في اليقظة تورث ضعف القوة و
ذلك يوجب ضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثاني والحكم
الاول كما انه يعلم من ضعف القوة يعلم في اليقظة من امر اخر وهو استيلاء اليبوسة
على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة قال ونوم النهار ردي يفسد اللون
ويورث الطحال ويرخي القوى ويحمي القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن اقول سبب
جملة ذلك تحير الطبيعة وتشوش فعلها لان شانها ان يدفع الفضلات بسائق
حرارة النهار فاذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن فيظهر ما ذكره من
المضار قال واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بتدريج اقول سبب ذلك ان قطع الطبيعة
عن ما الفته يحيرها ويضعفها لانها اذا الفت في فعلها زمانا اوالة ومعلق
رامت في ذلك الفعل ما الفته فاذا لم تجده عجزت عن فعلها قال والتململ
بين النوم واليقظة ردي اقول التململ ان لا يثبت لا يستقر النوم ولا اليقظة
فلان يتململ على فراشه اي لا يستقر عليه من وجع وغم يشبه من هو على الملة
هو الرماد الحار والسبب في ذلك الحكم الذي ذكره انه النوم يوجب اقبالها الى
خارجه فعند التململ يتحير الطبيعة لانه تعزم في النوم الى الداخل عند ما تروم
الاقبال على الهضم ويزعج باليقظة وتعزم في اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف
فعند ما تروم الاقبال على ذلك يزعج بالنوم وايضا التململ يوجب فساد الغذاء

يحرك

السهر

اضطراب

اقبال الحرارة الى داخل البدن واليقظة يوجب

لاقبال الحرارة اليه وعند ذلك يوجب النفخ والرياح والقراقر قال وسادسها الاستفراغ
والاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن
لابد له من الغذاء ويمكث فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته الى مشابهة المغتذي
بل لابد ان ينفصل عنه فضول لابد من دفعها والا ثقلت على البدن وسدت مسالكه وعفنت
فيه فلا بد من الاستفراغ والاحتباس قال والمعتدل منهما نافع حافظ للصحة اقول المراد بالمعتدل
ان يكون الاحتباس لما يجب ابقاؤه فقط والاستفراغ لما يجب اندفاعه فقط قال وافراط الاستفراغ
يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا فيسخن ويرطب بالعرض اقول
افراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده بحسب الذات لانحلال الرطوبات والارواح فيه
اما بحسب العرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه
يستولي الحرارة والرطوبة على البدن لهيجان موجبهما بسبب زوال ضدهما المسكن لهما قال
وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدد فلامتلاء
المجاري واما العفونة فلان السدد يمنع تصرف الحار الغريزي وجريانه في المسالك فيختل
صلاح المواد فيستولي عليها الحرارة الغريبة لتحيرها واما سقوط الشهوة وثقل البدن
فظاهران قال واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان
في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة وينفع من الاستسقاء والترهل وكل ذلك
داخل بالحقيقة في الاستفراغ وكذا الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك
رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن
الكرب الحمامي وغيره اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني
وهو السبب الذي ليس ضروريا ولا مضادا للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه
والادهان بالادهان ورش الماء البارد على الوجه ونحوها واما الاندفان في الرمل
والتمرغ فيه فينشفان الرطوبة الغريبة فينفعان الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبة
يدفعهما ولا يخفى ان اكثر عملها يكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل والاندفان
اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقات فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس لان الملاقات
في التمرغ اكثر والجلوس اشد من النثر على البدن لان زمان الملاقات في الجلوس اطول
واما الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق ودهن القسط

نحوهما

ونحوهما فهو محلل ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد خوفا من الجذب بها الى المسام
البدن وسدها المنافذ ومسامه ويجب ان يكون الدهن مسخنا من خارج وخصوصا اذا استعمل
في الحمام و الاولى ان يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن لان الدهن وحده يطفو ولا يلج المسام
واذا ضرب بالماء انجمع وتكاثف وولج البدن ولان جوهر الدهن مائل الى الحرارة واليبس و
لا راحة للبدن فيه فاذا امتزج بالماء اعتدل ولين البدن والاندفان والتمرغ والادهان بالادهان
المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة ولكن لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من
المسالك المعينة وهو الضروري منه جعل الاندفان ونحوه من هذا القسم واما رش الماء البارد
على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع من الغشي الحادث عن كرب الحمام و
كالغشي الحادث عن لهيب الحميات واذا كان رش مع ماء الورد والخل كان انفع والرش انفع
من البل لانه بسبب القرع يحرك الحرارة الغريزية وانما يرش على الوجه دون الصدر وهو
معدن الحرارة لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر لان الفم والانف فيه ومنهما
يستفرغ الروح الحيواني ذكره صاحب بستان الاطباء والكرب القلق بفتح اللام وسكونها قال
واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم
اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وهو انما يكون سببا للمرض والحالة المتوسطة
لانا فرضنا مضادة للمجرى الطبيعي قال ولنعد اسبابا جزئية المسخنات الحركة الغير المفرطة و
استعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا بغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة
والتكاثف اقول اما الحركة الغير المفرطة فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا
غير مفرط ويعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرط مبرد كما
يجيء واما استعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا بغير افراط فظاهر والفرق
بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان الاول يسخن وصورته النوعية غير باقية والثاني يسخن
وصورته النوعية باقية وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة
كالفلفل والزنجبيل وفائدة تقييده بغير افراط ان المفرط مبرد كما يجيء واما الغذاء المعتدل فما
لم يرد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي
هو مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة والكثرة مبرد اما الاول فلتقليله الدم و
اما الثاني فلطفائه الحرارة واما العفونة فلان الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخار حارة

فيسخن البدن واما التحانف فالمراد به انسداد المسام سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي اذا اغتسل به او يابس جاف كالتين اذا ورد على البدن من الخارج وجفف عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات المتصعدة من الاخلاط وذلك يسخن قال المبردات تحلل ما يسخن اذا افرط والفجاجة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا اقول اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن او خاصة بعضو وسواء كانت حركة نفسانية كالغضب او كالحركة اليقظة فان هذه كلها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها الحرارة الغريزية فيستولى البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرودة في الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها لتجفيفها الرطوبة يكون سببا لنقصان الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة كما عرفت واما الثاني فالمراد به ان الفجاجة للخلط يبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظاهر قال المرطبات ادوية واغذية من داخل ومن خارج والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجففات اقول المراد بالحمام المعتدل بالماء العذب الفاتر والباقي ظاهر قال واستعمال المجففات اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال هذه اسباب امراض سوء المزاج المفردة وتركيبها يعرف من اسباب امراض الامزجة المركبة اقول الى ههنا كان الكلام في اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب الامراض الحار الرطب الامر المركب من سببي السخونة والرطوبة كالحرارة مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه قال مفسدات الشكل قد يكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة او عصيان من المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال او رداءة اخذ القابلة او عند التقميط او لسرعة في الحركة قبل وقتها او لاسباب بادية او مرضية كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى بها الكلام الجزئي اقول لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض التركيبية وذكر منها ههنا مفسدات الشكل واحال الباقي الى الكلام الجزئي فنقول اسباب امراض

الشكل

استعمال المرطبات

الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة فهي المراد بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي اما ان يكون من جهة القوة المصورة او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة القوة فهو خلل القوة المصورة فلا تتمكن من التصوير الجيد واما الكائن من جهة المادة فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكائن من جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة فلا يتمكن المصورة من العمل في الجميع او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب واما الكائن من جهة الكيفية فهو غلظ المادة جدا فلا يساعد للاشكال الواجبة الانطباع او رقتها فلا يتماسك في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة اخذ القابلة اما الاول فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقة وقوي لم يكفه من الدم النسيم البارد ما يؤدي اليه المشيمة فيروم الطبيعة اخراجه فينقلب راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه اثقل الطرفين فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها او القوة المدبرة الالهية تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه في الرحم ويداه موضوعان على فخذيه واذا قلبته القوة المدبرة خرج على الوضع الذي ذكرنا هذا اذا لم يعق القوة المدبرة عائق من ضعف وغيره فان ضعف الجنين عن الانقلاب خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احدى رجليه ويشتبك الباقي وحينئذ يفسد شكل بعض الاعضاء ان عاش المولود لان الاكثر من يخرج غير طبيعي لا يعيش واما الثاني فلان رداءة اخذ القابلة قد يفسد شكل بعض اعضاء الطفل وهذا يمكن عده من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل والقسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء التقميط وسرعة حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء يفسد شكلها وكالاسباب البادية كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد واللقوة ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات شكل العضو قال الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة قد يكون على امر ماض فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل لما ادركه لها على فضيلته وقد يكون على حاضر فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه

وقد يكون على مستقبل فينفعهما معًا **اقول** العلامة ما يستدل بها على الصحة او المرض او الحالة
المتوسطة وهي منحصرة في الاقسام الثلثة التي ذكرها لان الزمان لا يزيد على الماضي والحاضر
والاتي اما العلامة على الماضي فيسمى تذكرا ومثاله الاستدلال بنداوة البدن وكون النبض
منخفضا ضعيفا على عرق سابق وانما اشترطنا انخفاض النبض وضعفه لان مجرد النداوة
قد يدل على العرق الاتي واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق السابق
لان التحلل ومجاهدة القوة توجبان كون النبض على ما ذكرنا وينتفع بهذه العلامة الطبيب
وحده واما انها ينتفع بها الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة
بمشورته واما انها لا ينفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير قد فارق وبطل
حكمه فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسببه تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا
ان البحران الماضي كان كاملا منعنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه ناقص اوجبناه (كان م)
في الحال وله نظاير كثيرة قلت المراد ان المريض لا ينتفع به في تدبير الحالة الماضية ولما تدبير
ما هو حاضر فهو امر آخر واما العلامة على الحاضر فيسمى دلالة لما خص كل واحد من الدال
على الماضي والدال على المستقبل باسم خاص خص هذا القسم بالاسم العام ومثاله الاستدلال
بالنبض وغيره على الاحوال الحاضرة وينتفع بهذه العلامة المريض وحده واما انها
ينتفع بها المريض وحده فلانه يحصل بها الوقوف على مرضه فيهتدي به الى ما ينبغي
ان يفعل واما انها لا ينتفع بها الطبيب فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم
انما يصح اذا كان ما يدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى وما
اشبه ذلك واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب
ينتفع بها جدا واما العلامة على المستقبل فيسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم واذا اخبر
الطبيب بما يدل عليه سمي ذلك تقدمة انذار وقد يخص باسم الانذار ما كان من ذلك اخبارا
بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم الاشارة ومثاله الاستدلال
باختلاج الشفة السفلى على قيء سيحدث وذلك لانه قد ثبت في علم التشريح ان سطح
الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد
طرفيه تحرك الطرف الآخر منه فاذا انصبت الى تجويف المعدة مواد موذية تنبهت الطبيعة
لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرك سطح الفم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه

العلامة المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه يحصل به الوقوف على ما يجب تدبيره (عليها الوقوف)
في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القيء وجب علينا ان لا نشتغل بدفع المادة الى جهة
اخرى لئلا نتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا في الحميات ان النوبة يلحق في احد النهار عند
غد ونا المريض في الغداة واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل بها على فضيلته اذا اخبر بوقوع ما (وقع ما م)
قال والعلامات منها ما تدل على الامزجة ومنها ما تدل على التركيب **اقول** الوجه في ذلك
ان الصحة انما يكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب واذا اختلا او اختل احدهما زالت
الصحة فالعلامات يكون اما دالة على المزاج او دالة على التركيب **قال** وعلامات الامزجة
عشرة اجناس **اقول** الاعتماد في انحصارها فيها انما هو على سبيل الاستقراء **قال** احدها
الملمس فالمساوي لمعتدل المزاج معتدل والمخالف له مخالف له في الجهة التي انفعل عنها **اقول**
اعلم ان الاستدلال بالملمس على المزاج شرطين اولهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا
لا ينفعل عن الحار والثاني اعتدال الحال الهواء فان الهواء القوية تحيل الابدان الى كيفيته
فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا يبرده وان كان بحسب الجبلة والبارد م ... الاستدلال
به على الرطوبة واليبوسة على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة والبرودة
لجواز ان يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة لينة او رطبا والبرودة صلبة كما في الجمد واذا
عرفت هذا فنقول اذا الملمس المعتدل جسما فان لم ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا باردا
فذلك الجسم معتدل لان الشيء لا ينفعل عن مثله وشبهه وينفعل عن المخالف وان
انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال في الجهة التي انفعل عنها اي ان وجده
حارا فهو خارج عن الاعتدال مايل الى البرودة هذا في الكيفيتين الفاعلتين (الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال مايل الى م)
اعني الحرارة والبرودة واما في المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال
فيهما ان يعتبر انفعال اللامس في الصلابة واللينة اي وان لم ينفعل اللامس بان لا يجده (لشيء منها م)
خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان وجده خشنا كان يابسا وان وجده لينا كان
رطبا ومن الناس من زعم ان المراد بهذه المقايسة مقايسة الملموس بملموس آخر وذلك
بان يكون اللامس عارفا بملمس المعتدل فاي ملمس وجده مساويا بالمعتدل علم انه معتدل
واي ملمس وجده مخالفا للمعتدل في كيفيته علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية
وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقي كيفية المعتدل في ذهن اللامس اذا لمسه غير مرة او مرات

قال وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة الحارة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اقول والسبب المادي للحم متين الدم وغلظه والفاعل العاقد له الحرارة ويدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان الحارة واقل بخلاف الابدان الباردة واما السمين وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلوه كالثرب فسببهما المادي مائية الدم ودسمه لان مادة الشحم رقيق وسببهما الفاعلي العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في الحارة ويكثر الشحم في الامعاء ويقل على الكبد وفي الامعاء الدقاق ايضا لقربها من الكبد فان قلت القلب احر ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا تغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدهن غذاء رطوبته وعاقد الشحم في القلب مزاج الغشاء المحيط به من خارج لانه بارد عصبي الجوهر وما ينبه حرارة القلب بتدبير الطبيعة وتبعث مادة اخرى لا عما بأمر القلب ولا يخفى ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرناه قال وثالثها الشعر كثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبس واضداد ذلك للبرودة والرطوبة اقول اعلم ان حرارة البدن تفصل من اخلاطه جسما بخاريا دخانيا تصاعد في مسام البدن فاذا وجدها معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها ارتبك فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال يستمد بتوارد الادخنة ويدفع الداخل منها ما صلب منه فيخرج على هيئة المسام وهو الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نسلم ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام بدون كثرة المادة يوجب تحلل المادة فلا يكون الشعر وجعودة الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالبة الذي يستدعيه الحرارة المفرطة يوجب تراكم بعض الاجزاء على البعض ولذلك فان الاشجار القديمة المياه يكون عقدة ملتوية واعلم ان الجعودة التي بها يستدل على الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب امر خارج كحرارة الهواء ويبسه كما في شعور السودان



ولم يتعرض المؤلف لظهوره وسواد الشعر واليبوسة لانه تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان الاسود فالحرارة المولدة له لا بد ان يكون قوية لتزيل ما فيه من الدم المائي والبلغم فيكون الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرودة والرطوبة قلة الشعر ورقته وسبوطته وعنى السواد من الالوان قال ورابعها لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء ولقلة الدم كما في الناقهين والكمودة لافراط البرد والسوداء اقول اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله بالماء الحار ونحوه والبياض من الالوان مكتسب له واذا عرفت هذا فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم في الظاهر ودليل عدم الصفراء فيه او قلتها اذ لو كان الدم كثيرا احمر ولو كانت الصفراء كثيرة صفرته وح اما ان يكثر البلغم فيه او لا فان كثر كان البياض للبرد وغلبة البلغم فيه اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض العصب انما هو للبرودة واما الثاني فلان البلغم ابيض فان لم يكثر كان البياض للبرودة فقط لما عرفت فعلم ان البياض للبرودة وغلبة البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون معه ترهل ولين ملمس ونداوة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل الحرارة وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا احمر في البدن الا الدم لان الدم وتحميره انما يتصور اذا لم يكن غائرا في لا يكون الحرارة فاترة والا غلبت البرودة وهي توجب ان يغور الدم وتركيب البياض والحمرة اي التوسط بينهما دليل الاعتدال في الحرارة والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الاخر وسمرة لون البدن دليل الحرارة لان الجلد ابيض فلا بد من حرارة تحرق الجلد احراقا ما حتى يمتزج بياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون معه قدر من الدم الصافي والا لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قدمناه وقد يكون لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج بالماء الكثير والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة وكمودة لون البدن دليل افراط البرد والسوداء لان

وعلامة اشراقه لجمود الدم واذا انجمد الدم يصير سوداء ويكون للبرودة غالبة لانه هو الجمد

قال وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحارة فيحتاج الى مكان اوسع لاجل ذاتها لئلا يختنق ولاجل ما يحتاج اليه من الهواء للترويح لئلا يحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك الا للحرارة القوية وعظم الاطراف اي تمامها في حد وجودها واطرافها وظهور مفاصل البدن للحرارة لان من الاطراف الجسم وتعظم مقداره انما يتم بالحرارة لانها هي الآلة للافاعيل النشوية ولابد في هذه الصفات من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المؤلف له لظهوره واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظاهر مما ذكرنا

قال وسادسها كيفية الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها اقول كل جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه مما يرد من الخارج لان ما يرد يكون مقويا بالاقوى مما فيه فيكون استيلاؤه على ضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فانه منفعل عنها سريعا ولذلك تشتعل الكبريت اسرع من الحطب ويفرح السكران اسرع من الصاحي وهو ظاهر وينتج كل جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية فما يتسخن سريعا اسخن مما يتسخن بطيئا وما يتبرد سريعا ابرد مما يتبرد بطيئا فان قلت الشيء لا ينفعل عن شبهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن شيء هو الذي يساوي ذلك الشيء في مقدار الكيفية فان السخين ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن الشبيه لان السخين بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار فالحاصل ان الشبيه الذي لا ينفعل عن شبهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين والخارجين عنه في الحرارة والبرودة خروجا مساويا

قال وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال والناقصة والباطلة للبرودة والمشوشة للحر وسرعتها للحرارة وبطؤها للبرودة اقول الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها

تدل

تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر في الفعل وكمال الصحة تدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اي ضعيفة او باطلة اي منتفية دلت على البرد لانه يوهن القوى التي هي مبادئ الافعال وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا ضعفت القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحرارة و ما يكون من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت اعني الافعال الطبيعية مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة دلت على البرودة واذا كانت سريعة دلت على الحرارة ولذلك كان المحرور ينمو وينبت شعره واسنانه سريعا بخلاف المبرود

قال وثامنها الفضول المندفعة نحو الرائحة قوي الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رائحة هذه الفضول وقوة صبغها للحرارة اما الاول فلوجهين الاول ان الحرارة من شأنها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات فيبادر الى الفضلة ويصعد اجزاءها اللطيفة اولا فاولا الى المتخلل فيحس بها واما البرودة فانها تجمدها مكثفة مانعة من الصعود والثاني ان الوجود يدل على صحة ذلك لانا في بعض الصور اذا اردنا ادراك رائحة الشيء من الاجسام وضعناه على النار او فركناه بايدينا حتى يظهر رائحته واما الثاني فلان الصابغ القوي اخلاط حادة كالاصفر والاحمر لا يخلو عن الحرارة و هذا الحكم لابد فيه من تقييد الصبغ بالذي يكون للحرارة فان الابيض الساطع لا يدل على الحرارة اصلا ودلالة ضعف الرائحة والصبغ على البرودة واضح من ذلك

قال وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للرطوبة والبرودة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل بينهما للاعتدال اقول النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن واذا كان كذلك فاعتدال اليقظة والنوم يكون للاعتدال في المزاج

قال وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن دليل البرودة وضعف القلب والغضب والطيش والجرأة والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة وكثرة الحياء والوقار للبرودة اقول وهو غني عن الشرح قال

واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة اقول ماذكره من العلامات العشرة

هي علامات الامزجة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب واليابس واما علامات الامزجة

المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب العلامات

المفردة وهي سهل قال فهذه علامات الامزجة الجبلية اقول ماذكره من العلامات انما هي علامات

الامزجة الولادية وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكون قال واما الامزجة العارضة فان

يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة اقول الامزجة العارضة وهي

الحاصلة بعد ان لم يكن لها علامات الاولى ان يكون العلامات المذكورة عارضة حدوث

كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة والثاني ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية

للانسان فان الحرارة الغريبة ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض

قال وان كان المزاج العارض ماديا دل على الصفراوي الوجع والنخس وقليل الثقل اقول

للمزاج العارض المادي علامات خاصة الا انه لم يذكرها والمواد اربع فذكر علامات الصفراوي

اولا فمنها الوجع وهو حالة كحالة من يغرز فيه الابرة فيعرضه قشعريرة بسببه ومنها النخس

هو قريب من الوخز الا انه كحال من يغرز فيه الاصبع والخشب وانما دلا على المزاج الصفراوي

لانهما يحصلان من البخار الحار الحاد وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل وانما دل على

الصفراء لانها مادة لها الثقل او لكونها خفيفة ثابتة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان

لها قليل ومنها علامات للمزاج الصفراوي غير ما ذكر المصنف وهي صفرة اللون

والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذها بالنسيم

البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الاصفر و

الاخضر والاحتراق اللاذع قال وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد و

انتفاخ البدن اقول ذكر للمزاج العارض الدموي علامات منها الثقل الزايد على ما في

الصفراء لانه يملاء التجاويف ويزاحم اوعيته ويعجز الحرارة الغريزية فيعجز القوة عن حمل البدن

فيحس بثقل زايد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان لسخافة حجابه

وتخلخل بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يتمدد الاعضاء لامتلاءها وقد مثلها

بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه خال من الثقل بخلاف التمدد الدموي ومنها

انتفاخ البدن لكثرة الاجزاء الغليظة الدموية المالئة للعروق وللمزاج الدموي علامات

بركننده

آخر

احمر كالدم وحلاوة الفم والتمطي والتثاوب وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة

الانصداع كالمنخرين والمقعد واللثة قال وعلى البلغمي البياض وقلة العطش وكثرة

الريق والنعاس والثقل الزايد اقول ذكر للمزاج البلغمي علامات منها بياض اللون لان

البلغم ابيض ولون البدن يتبع لون الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد

رطب فان قلت لا بد من استثناء البلغم المالح فانه معطش قلت الكلام فيما يقتضيه

البلغم من حيث هو بلغم والمالح انما يعطش لما يخالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق سيلان

المائية اللزجة بسبب برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم اللزج يسد

مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن فيحصل

النوم ومنها الثقل الزايد على ما في الدم والسوداء لانه لبرودته وكثرته يضعف الات

الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء قال وعلى السوداوي النحافة والسهر وتقل الثقل اقول

ذكر للمزاج السوداوي علامات منها النحافة وهي يبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما

لا يعرض ذلك من الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل وحرارتها اسالته ومنها السهر

لان النوم بالرطوبة ومنها الثقل الاقل بالنسبة الى ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة السوداء

في البدن قال والاحلام ايضا قد تدل على نوع المادة فان روية الخيالات الصفر والنيران

والشعل تدل على الصفراء وروية الاشياء الحمر تدل على الدم وروية المياه والبرد و

الرعد تدل على البلغم وروية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء اقول

الوجه فيه ان القوى الدماغية الحافظة هي الروح الحامل لها وللروح مزاج مخصوص

فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال القوى الى ذلك النوع عن التغير فان الصفراء

اذا غلبت على البدن تحدث الى الروح الحرة حارة صفراوية فيرى في النوم الاشياء

الصفر وكذا في غيرها من الاخلاط ودلالة الرويا على نوع المادة مشروطة بامرين اولهما

ان لا يكون ما يرى بسبب التي يسح في الخيال لكثرة المزاولة كروية الاتون للنيران فانها

لا يدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون الفيضان من المبادي العالية المناسبة

كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل على استيلاء المواد ايضا قال وقد يدل على كل

ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم اقول يعني يستدل على نوع المادة الغالبة

على هذه الامور ايضا فان الشاب في البلد الحار في الصيف المتناول للاغذية الحارة يغلب

الحار الحار وكذا الكلام في الخلط البارد قال واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية
كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تمامية كالاستدلال
من الافعال والافعال إن كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت او بطلت دلت على
البرودة او على رداءة التركيب وان تشوشت فالحرارة اقول المراد بالعلامات الجوهرية
العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من عوارضها ولا من افعالها وذلك كالاستدلال
من خلقة الاعضاء فان الخلقة اذا كانت كما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف
ما ينبغي علم انها ليست بصحيحة وبالعلامات العرضية العلامات الماخوذة من عوارض
الاعضاء التي ليست بافعال وذلك كالاستدلال من الجمال فان جمال الاعضاء يدل
على الصحة وقبحها يدل على عدم الصحة والجمال ان يكون الاعضاء في تناسبها و
هيآتها وجميع اوصافها على الوجه الاكمل وتسميه بقراط بالهيئة الفاضلة وهو الجمال
الطبيعي واما ما يعرفه الجمهور مما تصنعه النخاسون فلا عبرة به وبالعلامات التمامية
العلامات الماخوذة من الافعال فانها ان كانت تامة كاملة دلت على الصحة وان
كانت ناقصة او باطلة دلت على البرودة او رداءة التركيب وان كانت مشوشة
دلت على الحرارة مثال النقصان ضعف الروية ومثال التشويش روية الخيالات
امام العين وروية المستقيم مستديرا او بالعكس ودلالة النقصان والبطلان على
البرودة الكثرية لانهما قد يكونان للحرارة وانما ذكر المولف ههنا سوء المزاج وان كان
كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات في القبيلين قال والعلامة اما
ان تدل على نفس الحالة كعلامة الورم او على سببها كالعلامات الدالة على كون الورم
دمويا او على اينها كدلالة منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي
او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى او على احوال اللازمة لها كالعلامات الدالة
على البحران او على خصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي
اقول هذه اقسام ستة الاول ان يكون العلامة دالة على نفس الحالة التي هي الصحة والمرض
او الحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام فان ما يعلم به الورم يدل على
نفس الورم الذي هو المرض وسيجي ذكر تلك العلامات في الباب الثالث من الفن
الرابع الثاني ان يكون العلامة دالة على سبب تلك الحالة وذلك كما في العلامات

الدالة

الدالة على كون الورم دمويا بالحمرة لون الورم فانه يدل على ان سبب ذلك الورم الدم
والثالث ان يكون العلامة دالة على اين الحالة اي مكانها وذلك كما في دلالة منشارية
النبض في ذات الجنب على ان الورم في الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب مفرط
الصلابة وهو الحجاب وسيجي تحقيق هذا الكلام والرابع ان يكون العلامة دالة على
وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى المرض كما اذا شوهد من المرض ان اعراضه
وقفت على حالة واحدة لا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت متزايدة دلت على النهاية
والخامس ان يكون العلامة دالة على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة
على البحران كاضطراب المريض وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على
البحران وهو لازم المرض فان مقاومة المرض للطبيعة حالة من لوازم المرض و
السادس ان يكون العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كما
لعلامات الدالة على ان البحران اسهالي كالمغص والثقل في البطن وتحدر الشراسيف
الى اسفل والقمر في يوم البحران فانها تدل على ان البحران اسهالي قال ولان النبض
والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن فلنفصل فيها اقول اي
في ذلك بالشرح والتفصيل قوله فيها للنبض والبول والبراز قال في النبض اقول هو
خبر مبتدا محذوف اي الكلام في النبض ويمكن ان يجعل قوله في النبض متعلقا بالمبتدا
والخبر محذوف اي الكلام في مباحث النبض هذا الذي نذكره بعد قال وهو حركة وعية
للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اقول الحركة تقع في اربع
مقالات الاين والوضع والكم والكيف اما الحركة في الاين فهي ان تتبدل اين المتحرك
سواء خرج المتحرك عن مكانه كما في الانتقال من بيت الى بيت او لم يخرج كحركة الماء الذي
في الكوز اذا انقل الكوز من بيت الى بيت واما الحركة في الوضع فهي ان يتبدل نسبة اجزاء
الشي بالقياس الى الخارج منه والداخل فيه من غير ان يتبدل اينه كحركة الجسم المستدير
على مركزه وحركة الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهي ان يتبدل الجسم من كيف
الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة في المقدار كالتخلخل والتكاثف و
النبض ظاهر انه ليس حركة في الكيف وان امكن ان تتحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا الا
في الكم وان ذهب اليه شرذمة من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف في العرق

[illegible]

والقراقر

حال انبساطه وانقباضه قلنا مراد الطبيب بحركة النبض ذلك فبقي ان يكون النبض حركة
اينية او وضعية واختار المولف الثاني ووجهه على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركة الاينية
لابد ان يخرج من مكانه اذ الحركة الاينية عبارة عنه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج
من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فاذن ليست حركة النبض اينية فتعين
ان يكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه تغير
فيه نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فلا حركة الا في الوضع
ولقائل ان يقول لا نسلم ان الحركة الاينية ما ذكرتم والا لكان الحجر الواقف في الماء الجاري
متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور ساكنا والتاليان باطلان وايضا ان
الحركة الوضعية ما ذكرتم متى تغير ترتيب الاجزاء لان تبدل الاين معتبر فيها والحق ان
حركة النبض اينية لانها مركبة من انقباض وانبساط والانقباض حركة اجزاء العرق من
الطرف الى الوسط والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف وشبه القدماء ذلك بحلقة
فيضيقون
تحلقهم فيتباعدون مرة الى الخلف ويوسعون دائرتهم ويتقاربون اخرى الى قدام
دائرتهم ولا شك ان مجموع الانقباض والانبساط حركة اينية لان الفضاء المتوسط يتسع
تارة ويتضيق اخرى فيتبدل اين جملة العرق بل نقول خروج المتحرك من مكانه وان لم
يكن لازما للحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة لها وهو يتحقق فيما نحن فيه فيكون النبض
حركة اينية واذا عرفت هذا فنقول قوله حركة تتناول المحدود وغيره وقوله وضعية
احترازا عن الحركة الكيفية والكمية فانه لا يسمى شيء منهما نبضا وهذا بناء على اختياره
وقوله للشرايين تخرج حركة غيرها من الاعضاء حتى القلب لان حركته ليست نبضا
اذ النبض المحدود الذي يعينه الاطباء يوصف بالطول والعرض ونحوهما من
الاوصاف وحركة القلب لا تتصف بشيء منها وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك
الحركة فانها مولفة من انقباض وانبساط فلا يكون شيء من الانقباض والانبساط
وحده نبضا فان قلت هما لا يوجدان في زمان واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركة
النبض قلت التركيب قسمان خارجي وذهني والخارجي لا بد فيه من اجتماع اجزائه
واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني وقوله لتعديل الروح الى اخره لبيان علته ان

عن

لا نسلم

عن شيء بل هو اشارة الى ما هي علة الغائية من النبض وهو امران احدهما تعديل مزاج
الروح والثاني اخراج فضوله وقد مر تحقيقهما قال واجناس ادلته عشرة اقول ادلة النبض
وهي ما يدل النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والتعويل في الحصر على
الاستقراء قال احدها المقدار واقسامه طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل
مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين اذ الزائد في الاقطار
الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير اقول وانما كانت اقسامه تسعة لان الاقطار
ثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زائد او ناقص او معتدل و
من ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الاخذ من جهة العضد
الى جهة الانامل وبعرضه الامتداد الاخذ من جهة ظفار انامل اللامس الى الجهة المقابلة
لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما الاخذ من جهة جلد انامل اللامس الى الجهة المقابلة
لها ولا تعرف معاني هذه الاقسام الا بالمقايسة وللاطباء فيه طريقان الاول ان
يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب كامل الصناعة وابن
ابي صادق ان الطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا لحد الاصابع الاربع والقصير
هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض ما ياخذ
من عرض الانامل مقدارا مجاوزا عرضها والضيق ما يكون دونها والمعتدل ما
توسط بينهما والمشرف هو الذي يتحرك حركة غالبة الى جهة جلد الانامل والمنخفض
ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما توسط بينهما وهذا الطريق مزيف لان اصابع الكل
تختلف بالصغر والعظم فرب نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع شخص كثير وقصير
بالنسبة الى اصابع اخر وكذا عرق الملموس فان نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل
كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني
ان يجعل المقيس عليه احد نبضين اولهما نبض معتدل حقيقي بان يعقل ذلك المزاج موجودا
ثم يعقل له نبض ثم يقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله فالطويل هو
الذي يحس اجزاؤه في الطول اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا ايضا
مزيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك المزاج لا شك في المقايسة بهذا الوجه
لا يفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان للمريض في صحته من النبض فلنه اذا علم ان حرارة المريض

تسعة م

لكن م

ان م

فوق حرارة المعتدل فربما كانت تلك الحرارة بقدر ما كانت له في الصحة وربما كانت ازيد وربما
كانت انقص فلا يهتدي الطبيب الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها
او النقصان منها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما ينبغي ان يقتضيه افضل احوال
الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حال نبضه في صحته ويقاس عليه نبضه في حال المرض
فالطويل هو الذي يزيد امتداده على النبض الصحي لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام وهذا الطريق
هو الحق المفيد وعلى هذا التعريف لا يصدق هذه الاقسام على النبض الصحي والاقسام التسعة المذكورة
الحاصلة باعتبار المقدار التي هي البسايط واذا تركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي او
ثلاثي لاستحالة الرباعي وما فوقه لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الا قسمان من قطر واحد
لكن اجتماع قسمين من قطر واحد مع اذا الاعتدال في كل قسم مع الزيادة والنقصان فيه ممتنع
وكذلك الزيادة والنقصان في كل قسم يمتنع اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين الثنائي و
الثلاثي سبعة وعشرون والضابطة في الثنائي ان ياخذ الثلاثة في قطر الطول وتركبها مع
الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم ياخذ الثلاثة المذكورة ثانيا وتركبها مع الثلاثة التي في
قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم ياخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلاثة التي في قطر
السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا الوجه والضابطة في الثلاثي ان يحفظ ابدا مقدارين ثم تغير
المقدار الثالث الى ثلاثة اوجه مثال ذلك ان ياخذ الطويل من القطر الطولي والعريض من القطر
العرضي فيحصل لك الطويل العريض ثم يجعل هذه الحاصل ثلاثة لان الطويل العريض اما مشرف
او منخفض او معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذا الوجه
ثم ان لبعض المركبات اسما خاصا في الثلاثي العظيم والصغير فالعظيم هو الزايد في الطول
والعرض والاشراف والصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثنائي الغليظ والدقيق
فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق هو الضيق المنخفض **قال** وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك
اما قوي او ضعيف او متوسط **اقول** قال الشيخ القوي هو الذي يقاوم الحس عند الانبساط
والضعيف يقابله والمعتدل ما بينهما واوضح منه ما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي
ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل الاصابع الغمز عليه الا انه
يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زادت في الغمز عليه اوهمك انه
دفعه لاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في

الصحي

التي م

والعرض

عريض مشرف	طويل مشرف	طويل عريض
عريض منخفض	طويل منخفض	طويل ضيق
عريض معتدل	طويل معتدل	طويل معتدل
ضيق مشرف	قصير مشرف	قصير عريض
ضيق منخفض	قصير منخفض	قصير ضيق
ضيق معتدل	قصير معتدل	قصير معتدل
معتدل مشرف	معتدل مشرف	معتدل عريض
معتدل منخفض	معتدل منخفض	معتدل ضيق
معتدل معتدل	معتدل معتدل	معتدل معتدل

لحم الاصابع

لحم الاصابع بل لم يدافع الحس ضعفا حتى يظن انه لا يتحرك البتة فضلا ان يعرف مقدار حركته
وان كان في نفسه ذا عظم مثل نبض اصحاب النسيان فانه مع عظمه خامل ولذلك ليس
يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه بل لذلك يجب ان يترفق بجسه فاما الصغير
الخامل فينبغي ان يجس جسا مصافحة لا جسا غمز والا فلا يدرك والمعتدل في هذا الصنف
هو الذي يدفع الاصبع دفعا متدرجا ويتصور النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف
بقوة وذلك اذا خلاه الرامي بقوة والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة وضعف
ذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا كلامه واقول لا بد في هذا الجنس من المقايسة كما ذكرنا
في الجنس الاول والحق فيه ايضا ان يقاس على النبض الصحي **قال** وثالثها زمان الحركة وهو
اما سريع او بطيء او متوسط **اقول** السريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي
يتمها في مدة طويلة والمعتدل بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا ان
يقاس على النبض الصحي **قال** ورابعها قوام الالة وهو اما صلب او لين او متوسط **اقول** الصلب ما
يعسر انفاع العرق فيه الى داخل من الغمز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط بينهما والمراد
بالالة الشريان ولا بد فيه من المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحي **قال** وخامسها
زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط **اقول** المراد بزمان السكون الزمان
الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين والمتواتر ما يكون زمان سكونه
اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت ما زمان
سكونه اطول من زمان سكون المقيس والمتوسط ما بينهما **قال** وسادسها الملمس الالة و
هو اما حار او بارد او متوسط **اقول** الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون
ابرد منه والمتوسط ما بينهما ولم يذكر الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليان لا يدرك شيء
منهما بالجس على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الرازي الاستدلال بالملمس لا يخص
النبض فانه يعم البدن كله وهذا ان كان ايرادا فلا توجيه له لان عمومه لا ينافي كونه
من ادلة النبض وان كان افادة فهو الحق قال الامام فخر الدين الرازي الشريان له
مزيد اختصاص بالحرارة بالنسبة الى ساير الاعضاء لكونها اوعية الروح ولاتصالها
بالقلب الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد **قال** وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة
وهو اما ممتلي او خالي او متوسط **اقول** الممتلي الذي في داخله رطوبة مالية فوق المقيس عليه

الصحي

متوسط م

يكون م

عليه م

والخالي ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه والمتوسط بينهما قال وثامنها الاستواء في الحال
والاختلاف فيها وهو اما مستوي او مختلف اقول المراد باحوال النبض امور منها العظم
والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطوء ومنها التواتر والتفاوت
ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال هي اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف
فالاولى الاقتصار عليها فنقول الموصوف بالاستواء في الاحوال الخمس او الاختلاف فيها
احد اشياء ثلثة الاول مجموع نبضات يعني ان ثلث نبضات مثلا اما ان يكون
متشابهة في الاحوال الخمس او يكون متخالفة فيها او يكون متشابهة في بعضها
ومتخالفة في البعض الآخر فان كان الاول يسمى مستويا على الاطلاق وان كان
الثاني يسمى مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم او في
الصغر وتخالفت في القوة او الضعف يسمى مستويا فيما يحصل التشابه فيه ومختلف
فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو في العظم وفي الصغر مختلف في القوة
او الضعف الثاني اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت
منها تحت الاصابع الاربع اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس وهو المستوي
او مخالفة فيها وهو المختلف او يكون متشابهة في الاحوال الخمس في البعض دون
البعض وهو المستوي دون البعض الآخر الثالث اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة
اي اول ما وقع تحت اصبع واحدة ووسطه وآخره اما ان يكون متشابهة في الاحوال
الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها او متخالفة في البعض الآخر والاول هو المستوي
على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون الآخر قال وتاسعها الانتظام والاختلاف في
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه
نظام محفوظ يدور عليه وغير المنتظم بخلافه وهذا ظاهر قال وهذا الجنس داخل تحت
المختلف ولهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف
لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فوجب ان لا يعد هذا الجنس من الاجناس
العالية وهذا يوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره محمد بن زكريا والشيخ و
هو كلام حق قال وعاشرها الوزن وهو اما جيد الوزن حسنة او غير جيد الوزن
سيئة واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن الشباب ومباين الوزن كالصبي

في ذلك البعض

والثاني هو المختلف على الاطلاق

يكون

يكون له وزن الشيوخ وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن [illegible] البتة وهو ردي اقول
انما ذكر الحسن والسيء ليفسر جيد الوزن ورديه بهما ولابد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة
الى ان يلحق الاخرى لابد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط وهما
حركتان متضادتان ولابد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا كان كذلك
لم يكن بد لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى من حركتين وسكونين اولى الحركتين حركة الانبساط
وثانيهما حركة الانقباض واولى السكونين ما بين الانبساط والانقباض اي المتخلل بين
آخر الانبساط انقباض واول الانقباض يسمى السكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض
والانبساط اي المتخلل بين آخر الانقباض واول الانبساط ويسمى السكون الداخل واختلف
الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فكثير منهم على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس
اللمس يشترط فيه الملاقاة لانه انما يحس بما يماسه لا بما يفارقه ولا يدرك الاشياء البعيدة
عنه لكن حركة الانقباض انما هي مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا
فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم الملاقاة للحاس بل قد يلاقي
لحركة الحاس اليه فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان يرتفع بعد انخفاضها فيحصل [illegible]
تلك الملاقات وهذا واضح قال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة
ثم لم ازل اتعاهد الحس حتى ظفرت بشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من
النبض ومن تعهد تعهدي ادرك ادراكي فعلم ان الحق ان الانقباض محسوس ثم لا شك
ان لكل واحد من الامور الاربعة التي هي الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة
الى البعض نسبة لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الاخر وقد يكون نصفه
وقد يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ويتضح ذلك بان يتوهم فيه مثل ما في نسبة
احد العددين الى الاخر فان الاربعة مثل الاربعة والثلاثة مثل نصف الستة
والاثنان ثلثا الثلثة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك من الامثلة و
وزن النبض هو النسبة التي يقتضيها ذلك النبض بين زمانين من الازمنة المذكورة
وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يقاس الشيء بالشيء ليعرف بذلك النسبة
التي بينهما وهو متحقق فيه كذلك والاطباء اختلفوا في زمان النسبة لان بعضهم
اعتبر زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم

فظاهر ٣

زمان ٣

نسبة زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون ان هذه المذاهب انما تاتي على
القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي
لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير الاحساس بالانقباض يكون باعتبار كل واحد من
الحركتين الى زمان السكون الذي يعقبهما وعلى تقدير عدم الاحساس به يكون باعتبار
زمان الانبساط الى الزمان المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول
لكل واحد من الانسان في حال الصحة نبض ولذلك النبض وزن معين و
هو الذي ينبغي له فان كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير
حاصل كان ردي الوزن واصناف ردي الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو
ان يشبه وزن سن وزن سن اخرى يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشاب والكهل ايضا
يكون له وزن نبض الصبيان او وزن نبض الكهول ويسمى هذا الصنف متغير الوزن
والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن آخر لا يليه كالصبي يكون له وزن
نبض الشيوخ والشيخ يكون له وزن نبض الصبيان والثالث الخارج عن الوزن
وهو ان لا يشبه وزن سن البتة كالصبي لا يكون له وزن سن البتة وهو ردي الوزن لانه
يدل على تغير عظيم في المزاج موجب لخروج النبض عن الوزن فان قلت الخارج عن
الوزن كيف يعد من اصناف سيء الوزن لان سيء الوزن لا يتناول الا ما له وزن قلت
المراد بالخارج عن الوزن ما وزنه ردي لا ما لا وزن له كما يقال للردي العين لا عين له
ذكره ابن ابي صادق في شرح المسائل قال ولنقل في اسباب النبض الحاجة الى النبض
هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت الآلة مطاوعة
بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما فان كانت الحاجة ازيد من ذلك اسرع
فان افرطت تواتر وان كانت الآلة عاصية لصلابتها كان اسرع مع صغره وتواتر
وان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اقول الاحتياج الى
النبض هي ترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج يزيد وينقص
بسبب حدة الحرارة في اشتعالها او ضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت
ثايرة كانت الحاجة داعية الى هواء كثير ومتى كانت ناقصة كانت داعية الى
هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان كانت زائدة وكان الآلة اي

العرق

بلغ

المتحركة

العرق النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض قويا عظيما
لان الفاعل اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير عاص
والباعث كاملا اعظم الفعل لا محالة فان لم يكن الحرارة اكثر مما يستدعي العظم فذاك
وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت بحيث يندفع با
لعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا و
معنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر ومثلوه بالماشي
في مهم فانه يوسع خطاه في اولا ثم يسرعها ثانيا ثم يتواتر بينهما منها ثالثا هذه قاعدة الا
في النبض وصححها الاستقراء هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلثة اعني زيادة الحاجة
لزيادة الحرارة وانقياد الآلة ومساعدة القوة واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها
والامران الآخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليتدارك بالسرعة ما
يفوت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر فلان العرق الصلب لا ينبسط
كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض كما مر قاعدتهم
واذا كانت القوة ضعيفة والامران الآخران بحالهما ايضا تعظيم النبض ولا احداث
السرعة فيه فلابد وان يتواتر النبض ويصغر صغرا ازيد من صغر الصلابة اما التواتر
فليتدارك به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة
عظيمة او مرتين سريعتين ويشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل الثقيل فانه اذا كان
ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة ويحمل كل قسم مرة ويستعجل فيه واما الصغر فظاهر

شيء ٣

مما مر واما ان صغره ازيد من صغر الصلابة فلان ضعف القوة وليونة الآلة لا بد
منهما للعظم لكن ضعف القوة اعظمهما في ذلك لان ايجاب الفاعل هو التاثير واستعداد
القابل هو الشرط وابن الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على الصغر من
صلابة الآلة قال وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية او الخلطية
كما في اول النوب وان كانت القوة قوية في اصلها اقول انما كان انضغاط القوة تحت
المادة سواء كانت غذائية بان كان الغذاء اكثر مما ينبغي او كانت خلطية كما يكون
في اول النوب في اوائل الحميات فان في اواخرها تتخلص القوة عنها سببا لصغر
النبض لان ثقل المادة يعقل الطبيعة عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا وان كا

يمنع

القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن له خلل في نفسه فقد يتخلف عنه كمال الفعل
للشاغل والفرق بين الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت الخلط
ان الغذاء يزول بانهضام الغذاء فان قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند
ورود الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك
لان الثقل يزول بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة الى مقتضيها فكان الواجب
يقيد الحكم بكون الغذاء في المعدة قلت السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كليا و
ليس كذلك لان قد في الفعل المضارع للتقليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى حصول الغذاء
في الكبد بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة اظهر
لان الفضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في
الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة الكبدية ثم العضوية وحينئذ لا يمكن القوة عن
العقود عن تكميل الانبساط قال ولين النبض المرطوبة اقول المراد بالرطوبة رطوبة العرق
بسبب الرطوبة المستولية على البدن لغذاء مرطب كالاغذية المولدة للرطوبات كالخم
او لمادة مرضية كالاستسقاء او لامر آخر كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال وانما كانت
رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها توجب سهولة القبول قال وصلابته للييس
وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد بسبب اندفاع المواد الى جهة اقول سبب صلابة
النبض يبوسة جرم العرق بسبب الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس تعسر
اندفاعه من الغامز ولصلابته سبب آخر وهو ان يتمدد جرم العرق لان التمدد يعسر
انغمازه لانه لا يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات
الواصلة بين النقطتين هي الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران
لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة كالقيء والاسهال والرعاف امتدت
الاعضاء الى تلك الجهة ما امكن فيتمدد العرق النابض ايضا فان قلت البحران
قد يكون بالعرق واجمع الاطباء على ان النبض فيه موجي فلا بد من تقييد البحران
بان لا يكون بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد
في البحران العرقي لم يكن ذلك البحران مرادا بسبب القرينة المعلومة من التعليل وان وجد
فيه فلا نم عدم الصلابة وحصول الاجماع على هذا التقدير ممنوع قال واختلافه لعلة في المادة

اقس

او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن الوزن اقول سبب اختلاف النبض
اما امر من الاول من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة يقبل على هضم الطعام و
ينصرف عن فعل النبض فيصير ضعيفا فيكفي الحاجة ثم ينصرف اليه ويكثر من فعلها
فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة يقبل على انضاج ذلك الخلط ودفعه
وينصرف عن النبض ويأتي التقرير كما في الاول الثاني شدة ضعف القوة لانه يشغل
الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة لضعفها اثقل عليها ثم تجتهد للتدارك
فيفعل حينا ضعيفا وحينا قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا
افرط بطل نظام النبض وحسن وزنه تامل فيه حتى يعرف وجهه عما ذكرناه قال وههنا
انواع من النبض ذات اسماء يجب ان تشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير اقول قد
ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع هي العظيم والصغير وقدم ولنتابع
والموجي والدودي والنملي وذنب الفار والمطرقي وذو الفترة والواقع في الوسط
ويجيء ذكر هذه الثمانية على الترتيب قال النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب
مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين اقول و
السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها واما الاختلاف في الشهوق والغور
فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو السبب في تسمية
هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار قال صاحب
بستان الاطباء العرب لا يقول منشار بالنون وانما يقول مئشار بالهمزة يقال
اشرت الخشبة بالمئشار هذا ما ذكره ولكن المشهور بالنون واما الاختلاف في
التقدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما اختلافها
في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض اجزاء العرق دون بعض وسبب
اختلافه امران الاول اختلاف المصبوب في جرم العرق من الاخلاط كالدم
والصفراء والبلغم والسوداء في عفنه وفجاجته ونضجه فان العفونة توجب
اللين وسرعة الانبساط وكماله وعدمها يوجب اضدادها والنضج يوجب
هذه الامور والفجاجة يوجب اضدادها والثاني ورم الاعضاء العصبانية
الذي يوجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها في الصلابة واللين

بستان الاطباء
اسم كتاب هو

يوجب اختلافها في الشهوق والغور ايضا وذلك كما في اصحاب ذات الجنب لان
الشرايين تحيط بها غشاآن احدهما من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منسجة
من ليف عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب يجذب منها ما كان متصلا باعصاب
موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم وما لم يكن متصلا بتلك الاعصاب لا ينجذب
فيتمدد بعض اجزاء الشريان الذي يحس دون بعض وما امتد يصلب وما لا امتد تلين
قال الموجي يشبه الامواج اللينة اقول الموجي نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في الشهوق
والغور والتقدم والتاخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق
ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها فيتيامن مرة ويتياسر اخرى لايجاب اللين
لها يشبه حركة موج البحر التي فيه شيء صلب فانه يرى فيه دوائر في دوائر و
يتصل بعضها ببعض مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض وطول العرق
وقصره وسرعة الحركة وبطؤها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا يستطيع بسط
الآلة دفعة واحدة بل بسطها شيئا بعد شيء وقد يكون سببه افراط لين الآلة
لان الآلة الرطبة لا يتلازم اجزاؤها في الحركة لان اجزاءها تنثني وتختلف هيئاتها
بخلاف اليابس فان آخره بتحريك اوله قال الدودي يشبه الموجي لكنه صغير اقول
النبض الدودي يشبه الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزايد
على ما في الموجي يسمى دوديا تشبيها بالدود الكثير الارجل في الحركة قال النملي
يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا اقول النبض النملي سببه الضعف
الزايد على ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانما
سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكر في التعريفات رسوم والغرض
منها نوع من التمييز من اراد زيادة التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه
بالمطولات قال ذنب الفار ينتقص باخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى
مقداره الاول وقد ينقطع دونه وذلك رديء اقول ذنب الفار هو النبض الذي
يتدرج في الاختلاف آخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان والاول
كشبه ذنب الفار ان جعل المبدأ طرفه الدقيق والثاني يشبهه ان جعل المبدأ
الطرف الآخر والاختلاف الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وهو المشابه للذنب الفار

لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق والغليظ والدقيق يشابهان العظم والصغر
لا السرعة والبطوء ولا القوة والضعف ولذلك اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاخص
ومثال التدريج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولى مثلا على حد من العظم وما تحت
الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة انقص
من تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس على هذا اذا كان الاختلاف في
السرعة او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الى حالة الاول او لا يرجع فان رجع سمي
ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى الى حيث لا يحس الحركة سمي منقطعا والا سمي ذنبا ثابتا
ثم ان الرجوع ليس معتبرا في ذنب الفار على ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ
من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس استراحتها ومن العائد
ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا اذا كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان
فهو رديء لانه يدل على الضعف وهو مراد المؤلف وان كان في الاخذ من النقصان
الى الزيادة فليس برديء لانه لا يدل على ضعف قال المطرقي نبض يقرع الاصبع
ولا يكمل فيتم باخرى اقول النبض المطرقي نبض هو الذي يقرع الاصبع فيعود الى جانب
المركز قليلا وقبل وصوله الى غاية المركزية يعود فيتم الانبساط تشبيها بضرب المطرقة
فانها تنبو عن المضروب وترتفع ارتفاعا اقل من ارتفاعها في يد الضارب فيضربه
مرة ثانية وربما ضربه دفعة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين
واختلف الاطباء في ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول
قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة الانبساط والانقباض التامين
كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو قريب وسبب المطرقي
ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط
بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة يدعو القوة الى كمال فعلها فيلحقه ضربة
اخرى وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم يقو على بسط الشريان جملة واحدة
عرض وقفة بين النقطة المركزية والمحيطة للاستراحة وقد يكون لشاغل
يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض الفرح المفرط لمن به دق واليتيم قال
ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول ذو الفترة هو النبض الذي

يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافة مثلا او في المركي بعد تمام السكون
الداخلي لعايق عن الانبساط الثاني فيكون سكون اخر متصل بالاول او في
المحيط بعد السكون الخارجي بمثل ذلك وسببه اعياء القوة واستراحتها
او عارض مفاجئ يصرف اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط قال الواقع
في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض
الذي يقع فيه حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك سمي الواقع في
الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة
الثانية في الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه و
القرعة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاولى اوله وسبب الواقع
في الوسط شدة الحاجة الى الترويح تحوج الى ان يتحرك في غير وقت الحركة قال في البول

سبك البول

اقول قد عرفت تقريره في اول باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما
هو في المعدة ليرققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه من ماساريقا التي هي في جهة مقعر
الكبد ومن العروق الشعرية التي هي في محدبها الى الكبد ثم يذهب الكثير من الكبد
الى الكليتين في عرق نازل اليهما ثم يذهب منهما الى المثانة والاقل الباقي يجري
مع الدم في العروق ثم يرجع قهقرى الى المثانة ولذلك يصبغ بول المخضب بالحنا
ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع الماء في المثانة ينتقل منها
الى الاحليل او الفرج ومنهما الى الخارج ويعلم بما ذكرنا امران الاول ان البول فيه غيار
المائية المنفصلة اكثرها في الكبد وهي فضلة الهضم الثاني والاقل المصاحب
له في العروق مع اقلها وهي فضلة الهضم الثالث وذلك الاقل هو الجوهر المسمى
بالرسوب والامر الثاني ان الدلالة الذاتية للبول على آلات الغذاء واصح دلالته
على الكبد والمثانة اما الاول فلانفصال اكثره في الكبد واما الثاني فلمكثه في المثانة
كثيرا قال واجناس ادلته سبعة اقول الحصر فيها استقرائي قال الاول اللون و
اصوله خمسة احدها الاصفر فمنه تبنيٌ للبرودة واترجيٌ للاعتدال واشقر و
ناري واحمر ناصع وكلها للحرارة على مراتبها اقول انما ابتدء من الاجناس بجنس اللون
لان الاستدلال به اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر

امام

للبرد

وانما

وانما ابتدء به لان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشايع في البول الصفرة و
لان الصفراء الطف الاخلاط وينفذ مع المائية في المسالك الضيقة فمخالطتها
لها اكثر وذكر المولف للبول الاصفر طبقات منه اللون التبني وهو ما صفرته
يسيرة ضاربة الى البياض كماء التبن ولذلك سمي به وهو دليل البرد لانه
اما لكثرة المائية او لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم
اكثري لامكان ان يكون اللون التبني بميل الصفراء الى جهة اخرى لكنه اقل
ومنها اللون الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث
من مخالطة صفراء زايدة على ما في التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون
الصحي الدال على النضج هو الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته
مايل الى حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد الصفرة للصفراء انما هو
للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته شبيهة بلون النار مشرقة
ذات شعاع كشعاع النار ولذلك يسمى بالناري ويسمى بالاصفر المشبع
ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران ويدل على حرارة زايدة على
ما في الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان
لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو
في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرته يعلوها حمرة زايدة على ما في الناري
وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا
اللون يدل على حرارة زايدة على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمولف
وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة تدل على
مخالطة شي من الدم والصفرة على مخالطة شي من الصفراء والصفراء احر
من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست بمخالطة الدم لانها حمرة
مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفراء قال
وثانيها الاحمر فمنه الاصهب ووردي واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة و
يكون البول احمر من البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم عن المائية او لاجل
وجع مقارن كما في القولنج اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة

بالاروندة

الدم والحرارة وذكر المولف له طبقات منها الاصهب وهو ما له حمرة ضعيفة قريبة
الى البياض والدم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو
ما له حمرة زايدة على الاصهب والدم الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا
ومنها الاقتم وهو ما له حمرة كدرة والدم الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ
ودلالة هذه الاقسام على الحرارة اكثرية لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما
في الفالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مقارن بمادة باردة كما في القولنج
الحادث عن مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية فبسبب حمرة البول فيهما مع
كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة ان الكبد يضعف فيهما فلا
تميز المائية عن الدم هذا في الفالج الكاين في الشق الايمن واضح واما الكاين
في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا يجذب الدم
فلا يتميز الدم عن المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب
الارواح بمقاومته واضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد و
يخالطها بالبول فان كان ذلك الدم احمر البول وهو المراد بالشاذ الكدر
فيما يحتى بصدد من كان عنده لم يكن البول احمر احمر وخرج عن البحث قال
والناري ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم اقول
اللون الناري من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من جميع طبقات
الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفراء
اشد حرارة من الدم لوفور مائية الدم فينكسر سورة حرارته بها وايضا
الغالب على الصفراء الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة
النار اشد من حرارة الهواء بحسب الخلقة التي تقتضيها الحكمة الالهية قال
وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلجي وهما للبرد المجمد وينذران في الصبيان
بفالج او تشنج والزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة اقول الاصل
الثالث من اصول اللون الاخضر ذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي
وهو لون اخضر مع صفرة ويدل على البرد المجمد لان هذا اللون يحصل
من اختلاط السوداء بالصفرة والسوداء تحصل من البرد المجمد غالبا

ومنها

الخلط

النيلجي

ومنها اللون النيلي وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقي وهو الزرقة
يشبه لونه النيل المذاب في الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى
والفستقي والنيلجي ينذران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة و
هذان الصنفان من البول يدلان على البرد المجمد فاذا صادف ذلك البرد تلك
الرطوبة جمدها وقواهم ضعيفة تعجز عن دفعها فيتالم اعصابهم فان امتنع نفوذ
الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملاها تلك الرطوبة وزادت في عرضها
ونقصت من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجاري ومنها اللون الكراثي
وهذان اللونان يدلان على فرط المحرقة والفرق بينهما ان الزنجاري يميل الى البياض
لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا وجههما في فصل الاخلاط قال ورابعها الاسود وقد
يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة او تقدمه قوة رايحة او لجمود ان كان
مع كمودة وعدم رايحة او لحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب
الاسود اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد ذكر المولف له اسبابا
الاول فرط الاحتراق بان يوجد في البدن صفراء حادة فيحترق ما يخالط مائية
البول من الاخلاط وسبب اسوداد المحترق بالحرارة اما يبقى فيه بعد هذا الاحتراق
من الرطوبات المانعة من التشتت يتوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الهواء المضيء فيه
فيسود لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس في الفحم وعلامة السواد الحاصل
بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه صفرة وضرب الى الزعفرانية والثاني
يتقدمه بول قوي الرايحة او احمر ولا يخفى انه يكون حينئذ مع هذا النوع من السواد
احتراق الاحليل ولهب واشتعال في البدن الثاني الجمود بان يوجد في البدن
مادة باردة تجمد ما يخالط مائية البول من الاخلاط وانما يسود لان الانجماد يتراكم
في السطح فيكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة
السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه كمودة والثاني
ان يتقدمه بول اخضر عديم الرايحة او ذو رايحة يدل على البرد كالحموضة والثالث
حركة المادة السوداوية بان يحركها الطبيعة على سبيل التنقية والبحران ويخرجها
من طريق البول كما في حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته ان يكون في يوم باحوري

الحرارة

ويعقبه خفة وان يتقدمه علامة تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل
النضج وخصوصا بالبول محال والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود بان
لا يعمل فيه الطبيعة فيخرج بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة
الكبد فيه وهذا ردي او لكونه زايدا على قدر الكفاية وهذا لا خطر فيه لانه يدل
على قوة الطبيعة على دفعه قال وخامسها الابيض فمنه حقيقي كلون اللبن و
يدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق ومنه مشف
يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم التصرف في الماء البتة وهو ردي موئس
من النضج او على سدة تمنع نفوذ الصابغ اقول الخامس من اصول اللون الابيض
وقسمه المولف الى قسمين الاول اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ و
لا يكون مشفا ولا ينفذ فيه البصر لحجبه ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض
عليه حقيقة ولا يوجد في البول الا مع خلط غليظ ويدل اما على غلبة بلغم و
برد اما البلغم فيكون خاما لا محالة يخالط البول ويفيده هذا اللون واما البرد
فلا ينفك عن هذا البلغم واما على ذوبان والذايب اما شحم وفي معناه
السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسما وسببه حرارة قوية تذيب
دسومات البدن وهذا الذايب يجمد في القارورة واما ان يكون ما
على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون في آخر الدق
وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك قال محمد بن زكريا يكون معه
نتن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف اعلم ان المشف
على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب
ما وراءه عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي وهو ايضا لا يحجب
عن الابصار كثير حجب والاول لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان كلها
والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له لونا في نفسه ولذلك
يمكن رويته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس من الهواء
ووجه المجاز ان هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق الى اجزاء صغار يكون
بينها السطوح روي ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق كما يعرض

للماء

للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون ان البياض موجود
في الماء والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض في
البول يدل اما على عدم التصرف في الماء لان لون الماء البياض بهذا المعنى
وهو ردي موئس عن النضج لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها
لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم تخالط البول شيء من فضول الهضم
الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان
هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر صبغت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضنا
ابيض هذا خلف واذا بطل الهضم للبرد ايس من النضج واما على سدة تمنع نفوذ الصابغ
فيخرج البول على لون الماء وهو ظاهر قال الثاني القوام فالرقيق لعدم النضج و
خصوصا في الصبيان وهو فيهم ارداء لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدد او لكثرة
شرب الماء والغليظ اما لعديم النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ ويعرف بينهما
بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج اقول البول بحسب القوام اما رقيق
او غليظ او معتدل لانه لا يكون له قوام محسوس زايد على قوام المائية او لا والاول
هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى غير المسيل والاول هو الغليظ
والثاني هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد الامور الاول عدم النضج سواء
كان في حال الصحة او في حال المرض لانه لا بد للنضج من ان يفيد للمائية قواما بما
يخالطها من المواد النضيجة وحيث لا قوام على ما هو المفروض فلا نضج وهذا اذا
وقع عند البحران يوذن بالنكس لانه يدل على عصيان المواد لان رقة البول على
عدم النضج في الصبيان اكثر منها في غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة
شيء منها للبول يدل على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان ارداء منه في
غيرهم لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت
والثاني ان ابدانهم اجذب للرطوبات لاحتياجهم الى فضل مادة للنمو واذا كانت
ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية يقل فيه بكثرة جذب البدن
لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثيرة فثبت ان الصبيان بولهم
الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم ارداء لدلالته على انهم ابعد واعسر

البته م
غليظا م
هذا م
الذبول والضمور
اما ان م
اولا م
المواد م

١٥

حابس الطبيعي جدا والثاني السدة في مجرى الذي من شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ البول
فانه يخرج الماء رقيقا وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل
وتمدد يكونان فيه والثالث كثرة شرب الماء لان ما يخالط الماء الكثير يكون قليلا بالنسبة
اليه فيرق وايضا لا تقوى الطبيعة على ابقاء الماء الكثير في البدن مدة يختلط به شيء
يعتد به لانها ترسله قبلها ويعرف بكثرة البول وتقدم كثرة الشرب واما الغليظ فيدل
على احد الامرين الاول عدم النضج لان الغليظ يكون لاختلاط فضول وتلك الفضول
اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى الاول لان الفضول الرقيقة بانفرادها لا يبلغ الى غلظ البول
الغليظ جدا فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة جدا
والغالب انها لا يكون نضجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني نضج خلط غليظ
في غاية الغلظ وهذا نادر والغالب الامر الاول وانما قيد الخلط الغليظ بغاية الغلظ
لان ما لا يكون في غاية الغلظ اذا نضج يصير فيه البول معتدلا والفرق بين الغليظ لعدم
النضج وبينه لنضج خلط غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل في البول السابق لانه ان
كان اغلظ علم ان رقته قليلا للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ لعدم النضج
يعقب البول خفة في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل على النضج لان النضج المتبوع هو
للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ جدا يعصي على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق
جدا يتشربه العضو ويدخل في منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام
وهو المطلوب قال وثالثها الصفاء والكدورة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط و
الكدر لعدم النضج وتحرك الاخلاط لان النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون لسقوط
القوة او ورم باطني والكدر المنثور سيذكر يصدع كائن او مطل والغليظ يفارق الكدر
باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول اما كدر او صاف و
الكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية لا كيف ما اتفق فانهما اذا اختلطا
بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر لم يكن ذلك كدورة بل لعله قد يكون غليظا فاذن
لابد وان يكونا بحيث يتميز احدهما من الاخر ولا كيف كانا فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى
كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لابد ان يكون الارضية منبثة
في المائية متفرقة فيها وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها اذ في طبع الارضية

الانفصال

والنضج للاندفاع ٣

الانفصال من المائية راسبة عنها ولابد ايضا ان يكون بحيث مجموعهما مختلف الاجزاء
في اللطافة والغلظ حتى يكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء
الباقية محسوسة لطيفة ولكن لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ
والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا تاما متشابها ليس بكدر بل لابد ان يكون
الاجزاء الارضية التي فيه كدرة او ملونة بلون آخر حتى يمنع الاشفاف والبول
الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكل بول اما ان
يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول محال ان يكون كدرا والثاني اما ان
يكون بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر والثاني مع
ان يكون كدرا ومنه تعلم معنى الكدر والصافي والصفاء من علامات النضج
وسكون الاخلاط والكدورة من علامات عدم النضج وثوران الاخلاط لان
النضج لكون المطلوب الذاتي منه تهيئة المادة للاندفاع يتبعه استواء القوام لان
كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا عاص لا يندفع اما الاول فلعسر جريانه وضيق
الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق جدا يدخل خلل المحصور فيه ويحمله فيعسر
على الطبيعة دفعه وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او لورم في الباطن اما الاول
فلوجهين الاول ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فيخرج بنفسها
واكثر ما يخرج منها حينئذ ما كان ارضيا غليظا لانه قد يكون اثقل فيكدر البول
وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء المخالطة للبول
التي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الخارجي في تكدير البول
فانه يكدر البول بعد نصيبه بعد الخروج وذلك بان يتصعد الالطف من اجزائه
فيصيبه البرد فيجمد فيكدر البول لاختلاط اجزاء مختلفة فيه على الوجه الذي
ذكرنا في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر لان الورم اذا انفجرت اختلطت
المدة بالبول فيكدره كما في ورم المثانة وورم الكلية وورم الكبد والبول الكدر
المنثور وهو الذي يعلو اجزاء مائية كثيرة منبثة كما يوجد في العصير عند
الغليان وعند خضخضته سيذكر يصدع كائن اي حاصل او مطل اي ما بصدد
الحصول من اطل عليه اي اشرف وسببه ذلك ان مثل هذا الغليان لابد ان يتصعد

العضو ٣

اَلجزع كثيرة مُصدِعة قال بقراط فى الفصول من بال بولاً منتنًا شبيهاً ببول الدّواب
فبه صداع حاضر او سيحضر والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه فان
الغليظ يستوى قوامه بخلاف الكدر كما قدمنا وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض
البيض فانه غليظ وصاف ومع ذلك مشف اما الاول فلانه غير قابل للانفصال بينه
ولذلك اذا موّج بالتحريك كانت امواجه كباراً واما الثانى فلانه لا يحجب البصر قال
ورايحة البول المنتنة جداً لافراط العفونة او قروح عفنة فى مجارى البول التى
معه نضج وعديم الرايحة لكثرة الجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة
للنضج اقول البول بحسب الرايحة اما منتن او عديم الرايحة او معتدل اما المنتن
فيدل على احد الامرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا انفصل منها ما يختلط
بالبول يعفنه جداً فاذا دام ذلك دل على امراض العفونة كالحميات والثانى قروح
او جروح فى آلات البول عفنت المادة الموجبة لها بسبب نضجها لانها ان لم ينضج
يكون البول عديم الرايحة وهذا اكثر ما يكون فى المثانة لان البول اكثر احتباساً
فيها فيكون تاثيره فى وجوها فى افساد الرايحة اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول
ان الكاين عن قروح الات البول يكون معه وجع فى العضو المتقرح ولا كذلك الكاين
عن عفونة الاخلاط والثانى ان يكون فى الكاين عن القروح قيح وقشور بخلاف
الكاين عن العفونة والثالث الكاين عن العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المرض
وضعفه بخلاف الكاين عن القروح واما عديم الرايحة فيدل على جمود الاخلاط
وفجاجتها لانه لا يوجد حرارة مبخرة يتحلل لذلك البخار الهوائى المستنشق
ويصل الى آلة الشم ولذلك يحتال فى ادراك بعض الروايح بالتسخين والفرك
وغيره وقد يكون الخلو عن الرايحة لسقوط القوة وذلك اذا عجزت الطبيعة
عن خلط ما يعفن البول فان كان ذلك عقيب بول شديد النتن دل على
اعراض الطبيعة من مقاومة المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل
فيدل على النضج وهذا يكون فى الصحة و المرض لانه صار مقهوراً ويدل
على خير وسلامة قال و خامسها الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقائه يدل على
مادة غليظة لزجة فلذلك هو فى امراض الكلية ردى ينذر بطول اقول الزبد

بلغ

المنتنة

ان ٢

وبالحك ٢

المرض ٢

الزبد

فى البول

فى البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها الريح الخارجة مع البول ويعسر عليها ان
تخرقها فيخرج فيعلو البول زبداً وعبباً وكلما كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت
الرياح الممدة لها اكثر كان البول ازبد وكثرة بطوء انشقاقه اى انفجاره وزواله
يدل على كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو يعنى ازدياد البول
على هذا الوجه فى امراض الكلى ردى جداً وينذر بطول المرض لان حرارة الكلية ضعيفة
فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها
وجرمها ايضاً غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها وهى قوتها
وذلك موجب لطول امراضها قال ابقراط فى الفصول من كان فوق بوله عباب
على ان علته فى كلاه وانذر منها بطول المرض واقول اما دلالته على ان علته فى الكلى
فلان ما فوق الكلى من الالات تلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا يحدث
فيها العبب ولطول المسافة ينقسم العبب ايضاً ان وجدت وما بعد الكلى من الالات
فبرودتها لا تصلح لتوليد الرياح فلا يوجد فيها العبب لتوقفها على الريح واما دلالته
على طول المرض فقد ذكرناها قال وسادسها الرسوب فالدال منه على النضج هو
الاملس الابيض المستوى المجتمع والراسب من المحمود احمده المتعلق الذى يرى فى وسط
القارورة ثم الغمام وهو ما يرى فى اعلاها واما الرسوب الردى كالاشقر
الاسود والنخالى والقشورى واللحمى والصفايحى فارداها الراسب ثم المتعلق
ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لسرعة او لقلة
مادة على ان الرسوب يقل فى الاصحاء والمحرورين خصوصاً المرتاضين ويكثر
فى المرضى والسمان المترفين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع بالنضج
والرسوب الذى يخالف الخام بالنتن وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق
اقول الرسوب فى اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات فى اسفلها
وفى اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميزاً عنها
سواء كان فى اسفلها او فى وسطها او فى فوقها والاول يسمى رسوباً راسباً
والثانى رسوباً متعلقاً والثالث غماماً قال ابن ابى صادق فى شرح المسايل
انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق لان ما من شانه الرسوب انما يطفو ويتعلق

زبد وعبب

الزبد وبطوء ٢

والكدر ٢

العروق ٢

إذا منع مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل له رسوب ثم الرسوب
إما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فله
أوصاف الاول البياض لان النضج انما هو بالهاضمة والهاضمة مثلها التشبيه بالاعضاء
وهي بيض فالمشابهة في اللون يكون للنضج وهذا صحيح في فضلات الهضمين الاخرين
واما الهضم الكبدي ففضوله حمر لكن المثانة وغيرها من المجاري تغير الحمرة
فلا يظهر في الرسوب والثاني الملاسة لانها تدل على ان الاجزاء كلها قبلت النضج
والثالث الاستواء وهو ان يتشابه اجزاءه بان لا يكون بعضها اغلظ من
بعض لان التشابه بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج والرابع
اجتماع الاجزاء لان تشتتها يكون لرياح مانعة من اتصال البعض بالبعض اذ لولا ذلك
لكان مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شأن كل واحد منها الميل الى اسفل كما
الحال في التراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما يكون للفجاجة ثم الرسوب
المحمود ثلثة اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام بوجهين الاول
ان الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية ليكون صلبة قوية والفضول المندفعة
بالبول انما يكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء التي غلبت عليها الارضية
فشأنها ان يتثقل فما هو اسفل اقرب الى النضج والثاني ان سبب التعلق في
الاكثر الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلق اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن
دفعها واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلثة اقسام
افضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة المصعدة لانها
كما انها تصعد فكذلك تلطف واما اذا كان علة الطفو مخالطة الريح
القاهرة للاجزاء الارضية التي من شأنها التسفل الميل الى فوق فالراسب
افضل من المتعلق وهو من الغمام لان الريح يقل في المتسفل بقي الكلام في
تمييز اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها المؤلف فنقول الفضول المندفعة في
الرسوب الردي اما ان يكون من الاعضاء او يكون من الرطوبات اذ ليس
في البدن جسم يكون منه رسوب غيرها والكاين من الاعضاء اما ان يكون من
الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا او لا يكون منها وح اما ان يكون فيه دهنية

ويسمى

ويسمى دهنيا او لا يكون ويسمى لحميا واللحمي اما ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه
فان كان الاول يسمى قشوريا وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء
كبارا عراضا بيضا او حمرا يسمى صفائحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او من
الكبد وان لم يكن اجزاء كبارا عراضا فان احمر يسمى كرسنيا وان لم يكن احمر يسمى نخاليا
والكاين من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر ومنه الكمد وقد مر في مباحث
الاخلاط ما يرشدك الى تفصيل هذه الالوان كله في البول الذي له رسوب واما عدم
الرسوب فيكون لاحد اسباب ثلثة الاول عدم النضج والثاني الشدة والثالث
قلة المادة لانها اسباب لقلة اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب
معتد به والرسوب يقل في الاصحاء لخلو عروقهم عن الخلط الواجب انفصاله
بالبول وان كان فيهم رسوب فيكون من فضل الغذاء ويكون عديم الهضم والمهزول
ايضا يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب
الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين التارك وهو ظاهر مما ذكرناه ومن
انواع الرسوب الرسوب المدي وهو الذي يكون الثفل منه مدة ومنه الرسوب
المخاطي وهو الذي يكون الثفل فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق
النساء ووجع المفاصل والفرق بينهما بعد مشابهتهما في اللون والهيئة بان
المدي يكون منتنا ويتقدمه ورم ويسهل اجتماع الثفل فيه وتفرقه بخلاف
المخاطي في هذه الاحكام قال السابع مقدار البول فكثرته لكثرة شرب او ذوبان
واستفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوة واعقبه راحة والبول
الردي اسلمه اغزره وقلته يدل على فرط تحلل وفناء رطوبة او سدد او اسهال
وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء اقول البول اما ان يكون اقل
من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له واسباب كثرته كثيرة منها اكثار شرب
الماء اما وحده او ممزوجا بمشروب وفي معناه الاكثار من الفواكه الرطبة
ومنها ذوبان الرطوبة وحينئذ يخرج مع البول ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما
في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوبان انه يكون مع القوة ويحصل
عقيبه الراحة بخلاف الذوبان وايضا الذوباني يكون فيه حرارة قوية وله رائحة

ولا يكون في يوم بأحوري بخلاف البحراني والبول الردي كالاسود والغليظ اسلمه
مما كان اعرنه وهو ان يستفرغ دفعة كثيرا لا منقطعا قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة
والتقطيع ردي لدلالته على غاية الضعف والسبّاب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل
الرطوبات لشدة تحلل البدن واتساع مسامه او لحركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات
تقلل المائية فيقل البول لذلك ومنها افناء رطوبات البدن لفرط الحرارة وهذا غير
السبب الاول فان الاول زوال الرطوبة بعد وجودها وهذا انتفاؤها ابتداء ومنها
السدة في مجارى البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق القليل
ويبقى الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى
وقلة البول حينئذ مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق الاتصال في
المجارى كما في البرسام فان تفرق اتصالها يوجب انحدار المائية الى تجويف البطن
فيعرض منه الاستسقاء الزقي بغتة قال في البراز يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف
النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرارة وان نقصت فلفجاجة وبرد او
بياضه لغلبة بلغم او سدة في مجرى المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والمدى
القيحي لانفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس المترع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح
فينفعه ويزول ترهله الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود والاخضر ان لم يكن
عن احتراق كالبحراني والكراثي دل على جمود واعتد اسبابه اقول للاستدلال بالبراز على الاحوال
البدنية طرق الاول اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون ناريا خفيف النارية وهو
الصفرة غير المشبعة لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفراء ولون
الصفراء اصفر ولا بد من انكسار صفرته بالاختلاط والاصفر المنكسر هو الناري
الخفيف النارية وحكمة انصباب الصفراء اليه قد مر ذكرها فان اشتدت
صفرة البراز حتى صار مثلا احمر ناصعا كان لحرارة وغلبة المرار وذلك
لان الصفراء الصابغة اما كثيرة جدا او محترقة شديدة الحرارة وعلامته ان
يكون مع خروج البراز لذع وحرقة وان نقصت صفرته عن النارية حتى مال
الى البياض كان ذلك لفجاجة الفضلة واستيلاء البرد لان عدم انصباب
الصفراء اما ان يكون لقلتها او لفسادها بالبرد او يكون لخروج البراز قبل وقته

بانه لا يمضي عليه من الزمان ما يستوفي فيه ما يلحق من الصفراء ويلزمه فجاجة الفضلة
وان ابيض لون البراز فذلك يكون لاحد الامرين الاول ان يختلط به ما يصبغه
الى البياض مقاوما للصفراء وهو البلغم والثاني ان لا ينصب اليه الصفراء فيبقى
على بياضه الكيلوسي وذلك يكون لانسداد مجرى المرارة اما في مجرى الصفراء
من الكبد الى المرارة او في مجراها من المرارة الى الامعاء واذا حصل الانسداد وجب
توقع القولنج واليرقان ولكن اليرقان في انسداد مجرى الكبد الى المرارة لازم
بخلاف الانسداد في مجرى الاخر فقد يندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقيء
الفرق بين الانسدادين ان الحابس في المجرى من الكبد الى المرارة يتدرج البراز
فيه الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف الحابس في المجرى الاخر فانه
يبيض فيه البراز دفعة والبراز المدي والقيحي وان امكن دخولهما في البراز
الابيض لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض لهما
المصنف وسببهما انفجار دبيلة وتوجه ما فيها من المدة والقيح الى جهة الا
وكثيرا ما يجلس الصحيح المترع اى المدعة التارك للرياضة برازا شبيها بالقيح
والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا لانه يزول به ترهله الحادث
لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في البول حتى له وكثيرا ما نضج يجلس
اى يجلس جلوسا كثيرا وما من برء للتوكيد والبراز الاسود كالبول الاسود
اى كما ان البول الاسود يكون لفرط الاحتراق او الجمود او لحركة مادة سوداوية
او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود يكون لاحد هذه الاسود والبراز
الاخضر ان لم يكن عن احتراق شديد دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط
شديد البرودة والخالي عن الاحتراق لا يدل على الجمود كما في البحراني
والكراثي كما عرفت في البول قال ويدل بمقداره فقلته لقلة الفضول الغذائية
او لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد
ذلك اقول الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتهما
الا بالنسبة الى المقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي المتناول فالكثير هو
الذي يكون اقل منه والمعتدل ما يساويه وذلك مختلف باختلاف الاغذية

كالبول الاسود م
فرط م
دبيلة
المسترقة م
تقضيه
الكثير منه والقليل هو الذي يكون م

قال منها ماينال البدن منه اكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنها ماينال اقل كالنجم ومنها ماينال المساوى لما يخرج كلحم الضان واذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المصنف للبراز المعتدل فى الكم لانه يعلم من ذكر البراز الافضل وسيذكره وتعرض للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد بالفضول المختلطة بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازمة او باعتبار ماكان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذى فسرت به والثانى احتباس شى منه فى الاعور والقولون واللفايف لسدة او ليبس البراز وهى من مقدمات القولنج قوله او لاحتباسها يدل على ان مراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى ما يجب دفعه فانها اذا ضعف لم تدفعه بالكلية فيبقى منه شى فيقل واسباب كثرة البراز اضداد ما ذكرنا وهى كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول المختلطة بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على احدار الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد بها قوتها على احدار جميع البراز فغير صحيح لانه سبب الاعتدال

قال ويدل بقوامه اما الضعف الهضم او لسدد فى الماساريقا او لضعف جذبها او كثرة او لغذاء مزلق وللزج لغذاء لزج او لخلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والتبدى لرياح ولغليان واليابس لفرط تحلل او بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا فى الكلى والكبد او لقلة شرب الماء او يبس غذية او كثرة بول اقول الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعى او ارق منه او اغلظ والطبيعى هو المعتدل وسيجى بيانه فى بيان البراز الافضل اما الارق فيسمى الرطب سواء كان لزجا او لا وسواء كان متجيا او لا واذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها لم يجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التى من شانها النفوذ فيصل تلك الرطوبات الى الامعاء وينفر عنها الامعاء لعجزها عن هضم ما عجزت المعدة

عن هضمها فيخرج مع البراز فيرق البراز بها ومنها ضعف جذب الماساريقا فانها اذا ضعفت لم تمص تلك الرطوبات فيخرج مع البراز فيرققها ومنها ومنها ضعف النزلة فان المادة النازلة الى المعدة تحوجها الى ان يحدر الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد منها الصفاوة فيخرج مع البراز فيرققه وايضا المواد المنحدرة من الدماغ لا تصلح للتغذية فيختلط بالبراز فيرققه واما الرطوبة البراز الرطب فقد يكون لغذاء لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد يكون لذوبان اى لذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث عنه اللزوجة بل يكون البراز حينئذ دسماصديديا وعلامة اللزجة بسبب الذوبان النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون لرياح وقد يكون لغليان البراز لشدة حرارة كما يغلى بعض العصارات والاول علامته القراقر والنفخ والثانى علامته استيلاء الحرارة والكرب والعطش واما يبس البراز فمنها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة فانه يضطر البدن الى جذب الرطوبات عن البراز عوضا عما خرج عن بالعرق وفى معناه طول المقام فى الحمام ومنها فرط حرارة فى مزاج البدن كله او فى مزاج بعض اعضائه خصوصا فى الكلية والكبد فانها ينشف الرطوبات وتجفف ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية الماكولة فانها تنشف رطوبة المعدة فيجف البراز بسببه ومنها كثرة البول لان الرطوبات يتوجه الى الجهة الاخرى ويجف البراز قال وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت اقول اما سهولة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع ولا يلذغ المقعدة فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع يدل على مخالطة مرة حادة واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متماثلة بان لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على جودة الهضم المعدى واما النارية فقد عرفت معناه وسببه فى فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعى كالمجففات

السدة فى ماساريقا فانها اذا كانت منسدة لم ينفذ فيها تلك الرطوبة فتخرج مع البراز فيرققها ومنها

الى المعدة

البراز

والرابعة غير ذى لقايق قراقر وغير ذى زبدية

والرطبات واما اعتدال المقدار فالمراد به ان يقارب الماكول وفي المقدار لان
ما انقص منه للاعتدال به يتدارك بزيادة الانطباخ فانه من شان المنطبخ ان
يزداد مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع
هضم ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاهل واما اعتدال الرائحة فالمراد
به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني
على استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا القعاقع وقراقر وزبد فلدلالة تلك
الاصوات على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح قال والرائحة المنكرة واللون المنكر
يدلان على الموت اقول هذا ظاهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على
وجود اخلاط ردية في البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لابقاءها
اياها الى ان بلغت الى هذا الحد من الرائحة واللون قال والجملة الثانية في قواعد
الجزء العملي من الطب بقول كلي والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم
العلاج ولنبدء بحفظ الصحة اقول انما انحصر الجزء العملي من الطب في القسمين
لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة واسترداد الصحة المفقودة
والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني واسهلهما هو الاول وهو ظاهر
وانما وقع الابتداء به لانه اكثري الوجود لان الناس مجبولون عليها او المرض طار
قال والطبيب لا يلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل
الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من
رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها
واذا دام الموثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل
فنيت الحرارة الغريزية لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل الذي
لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا عن استكماله ولا يزال كذلك حتى تفنى
الرطوبة وتطفى وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه
وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص بحسب مزاجه منتهى الاجل ان لم يتفق
مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بحماية الرطوبة
عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي وسلاك الامر

في ذلك

في ذلك هو تعديل الاسباب الستة الضرورية اقول لما اراد الشروع في القسم الاول
اراد ان يبين غايته وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي تمهيد مقدمة
وهي ان الموت لابد من نزوله والشباب لابد من زواله والقوة لابد من ضعفها
والدليل عليه ان البدن انما يتكون من جوهر رطب سيال اعني المني وهذا الجوهر
يقارنه حرارة غريزية قاهرة له بمعنى انها قادرة على انضاجه وهضم غذائه اليه
ودفع فضلاته اذ لو كانت مقهورة له لاختنقت به ولو لم يكن من شان تلك الحرارة
ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصورة والتخطيط وشبه جالينوس تلك الحرارة
بالحرارة التي ربما تنسب الى الانفحة فانها تفعل اولا شيئا في الانفحة كالقشر ثم
تشويه وتنضجه ويدفع بالتبخر ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل في المني اولا قشرا
ثم تبسطه بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان حتى يحل فيه الصورة بعد ان
تجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من ذلك الجوهر
شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل كما انتصر ورد من تلك الحرارة
واقع اليه من جهة اخرى وهي استنشاق الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة
اليه من اشعة الكواكب المتحيرة ولان الحركات البدنية والنفسانية معاونتان للتحلل
فعلم ان البدن في التحلل دائما واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره
في كل وقت لانه يكون تاثيره في مادة اقبل للاثر لتاثير السابق الموجب لتقلله
واذا كان كذلك كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه فنيت الحرارة القائمة
به لفناء مركبها فيضعف الهضم لانه قوته انما يكون لغلبة الحرارة الغريزية لانها
آلة كل قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي لولاها لم يبق البدن زمانا يتكون
فيه فضلا عن استكماله واذا لابد من ضعف القوة وقلة التغذية فلابد من زوال
الشباب ولابد ايضا من نزول الموت لان التحلل الدائم فلابد من فناء ذلك الجوهر
لانه متناه فيلزم انتفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما يلزم الفناء لو
لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز
ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينقص ذلك الجوهر ابدا وحينئذ يكتسب
الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه ليفيض مثل تلك الحرارة فيه فلا يلزم

الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها متناهية لما بين في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسايل الحكمة
ولابد في تحقيقها من مقدمات غامضة ولا يليق ذكرها بكتب الطب فالاولى
ان يسلك في هذا المطلوب طريقة اخرى ووجدتها في كلام بعض المحققين
من المتاخرين وهي ان يقال الوارد ان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل
فاضلا عليه لكن لا يمكن مثله بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية لما
تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل
لم يتخمر ولم ينضج الا في الاول فلم يكمل امتزاجه كمال المتحلل بل صار قوة انقص منه
وكان لمن انفق زيت سراج واورد بدله ماء فما دامت الكيفية الاولى الاصلية
غالبة في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فيه وبدلا
اكثر من المتحلل فينمو الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية المكتسبة وقفت الحرارة
الغريزية وما قدرت على ابراد الزايد على المتحلل ثم اذا غلبت الثانية انحط الممتزج
وضعفت الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح لكيفية الاولى فيقع الموت ضرورة فظهر
من ذلك ان الرطوبة الاصلية من اول تكونها آخذة في النقصان بحسب الكيفية
والموت الطبيعي الذي لابد منه قد قدر لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد
يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق والقتل او داخلية كالامراض من غير ان
تفنى الرطوبة الاصلية ويسمى موتا اختراميا وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول
الطبيب لا يلتزم من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب
والقوة لانه لابد من زواله وضعفها كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر
الذي بحسب اسنان الانسان مطلقا وهو مائة وعشرون سنة على ما هو
المشهور بين الاطباء وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا
غير ممكن اذ التحلل الموجب للموت مختلف باختلاف استعداد كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلتزم الطبيب من
علم حفظ الصحة شيئا انما يحصل بامرين شيئا من الامور المذكورة فغاية علمه
ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي قدر له ان لم يتفق موت اخترامي وان يحفظ

صحة

صحة كل بدن من الصبى والشباب على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ
الصحة انما يحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن لان التعفن
يوجب فسادها وخروجها عن صلوح امتداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة
الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هو بالتدبير الواقي عن
تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي كالمحللات
الغريبة من الاغذية والاهوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع
الموت اى فضل الحكم عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء القوة والشباب وبلوغ
كل احد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن الدنانير
وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو بتعديل الاسباب
الضرورية التي ذكرناها وملاك كل شيء ما يملك به ويدور عليه امره يقال القلب
ملاك الجسد قال وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاهوية اقول لما ذكر
ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب الستة اراد ان يذكر الاحكام
المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء بما ذكره في المباحث السابقة قال
تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليها الشبيه في الكيفية
فان اردنا نقلها الى ما هو افضل منها اوردنا الضد اقول اتفق جمهور الاطباء
على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد
وقد شبه القدماء الصحة بالشيء المستقيم فانه انما يبقى استقامته بان لا يمال
الى جهة والمرض بالشيء المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته بالنسبة الى
الجهة المقابلة لجهة اعوجاجه قال ابن ابي صادق الشيء لا يخرج عن صنعه ويتفيه
عن محله بحل فيه بدله ولعل كل واحد من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاج
الى البرهان وعلى كل واحد منهما شك اما الاولى فلان المحرور لا يحفظ صحته
بالبارد بل المحرور يحترق بالحار والمبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان من
الامراض ما يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بما يسخن والقولنج البلغمي بما يسخن والحمى
الصفراوية بالمحمودة والقى بالقى والاسهال بالاسهال والجذب عن الاول او المراد
بالغذاء ما يغذو البدن وحيلة شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذايب بالفعل الا ما هو

ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذي يتناوله المحرور اذا صار غذاء
بالمعنى المذكور لم يكن مثل المقتدي لانه يكون اسخن من المقتدي بكثير لان قوة
بدن المحرور يسخنه وهو في جوهره سخين فيكون سخونته اشد من سخونة البدن
والبارد الذي يتناوله اذا صار غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له لان قوة
البدن يسخنه ويكسر برودته ولهذا قال جالينوس الغذاء يتقوم البدن والدواء يغير
من البدن شيئا بل يستحيل من البدن وقس عليه تناول المبرود وعن الثاني
ان المزال في الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد
وعند زوال البلغم يزول الحمى والمزال في الحمى الصفراوية بالمحرودة سببها وهو الصفراء
وكذا القي والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة للمرض والمولف اقتصر في هذا
الموضع على ذكر ما به يحفظ الصحة واختار في القاعدة الاولى التفصيل تحرزا عن الشك
المذكور لعدم حصول الجواب عنده والذي اختاره المولف ان الصحة ان اريد حفظها
على حالها وذلك عند كونها تامة لا يلزم منها شي اصلا اوردنا عليه التشبيه في الكيفية
فان اريد نقلها الى افضل منها وذلك عند كونها غير تامة كصحة محرور المزاج او
مبرود او وردنا عليه الضد في الكيفية ومعناه ان حفظ صحة المعتدل بالمثل وحفظ
صحة الخارج عن المعتدل بالضد وانت عرفت ما هو الحق في هذا المقام قال و
ليقتصر من الغذاء على الخبز النقي من الشوايب الردية كالنخالة واللحم الحولي من الضان و
العجل والاجدية والدجاج والمفتح والطيهوج والحلو الملايم ومن الفواكه التين والعنب
والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله اقول ذكر احكام اللحم والخبز والحلو والفاكهة وهي التي
تواظب على اكلها في اكثر البلاد واما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب
مشاكلة لطبيعة الانسان ولو فحص الحرارة واحدها غذاء لان عصارتها متشابهة لجوهر
الانسان ولكثرة استعمالها صار بينها وبين طبيعة الانسان ملايمة عظيمة واجودها
ما يكون صلبة ممتلية مايلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية عن الاوساخ نقية عن الحبوب
الردية التي تغير طعمها كالشيلم وهو نوعان احدهما حب كالحنطة مستطيل احمر يسمى
الزوان وهو الذي يقال له جودار وليس برديء وان كان الممدوح من الحنطة ما كان
خاليا عنه فانه يسود الخبز والثاني حب مستدير منكر يدخى في عفوصة وهو الذي يقال

له بالتركي بلوي ولا يدعن نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة الانسان الحيوانية
ولا يورث في البدن حرا وجاعن الاعتدال لميل الطبيعة اليه واقبالها على هضمه
ينفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم اقل ما يخرج من البطن نجوا و
الحيوان الذي يغتذي بما اشتد صولته وتحف الطبايع عنه ويصاده ولحم الحيوان الراعي
اجود واخف من المعلوف وتمام الكلام في اللحوم ياتي واما الحلو فهو طعام محبوب
بوجوه الاول ان الغالب على مزاج الانسان الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعم
من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند صومه اذا كان نقي
البدن لا يشتاق الى غير الحلو الثالث انا اذا اعطينا الانسان اطعمة مختلفة ثم شيئا
حلوا ثم امرناه بالقي راينا آخر ما يخرج بالقي الشي الحلو مع انه آخر ما يستعمل وليس هذا
الا لشدة محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى قعرها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلايم
بعض الانسان فلذلك قيده المولف بالملايم فالحلو السكري وان كان ملايما
لاكثر الناس فقد لا يلايم بعضهم فيجب على كل من لا يلايمه شي تركه واما الفواكه فقد
ذكر التين والعنب والرطب ويجي ذكرها مفصلة في الكتاب وقيد اكلها بان يكون
معتادا لما يجي من ان ما لم يعتد الانسان اذا ورد عليه قد لا يوافقه قال واما الاغذية
الدوائية كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او مكول اقول الاغذية الدوائية
وقد عرفت تفسيرها من حق حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة
للبدن مما ليس كذلك بدليل انها تفعل في البدن فيكون استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة
في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل
غذائية لان مخالفته لجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان حارا
فهو محرق للدم ومولد للمرار وان كان باردا فهو مبلغم مثقل للبدن لان دمه يكون
فجا لا يستعمل الاعضاء فيكون كلا عليها فان قلت بعض الاغذية الدوائية يشتهيه
النفس وذلك يدل على انها اكثر ملايمة لبدن الانسان من الاغذية الحقيقية
لان اللذة بالملايم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر ملايمة لبدن الانسان قلت ان عنيت
ان البدن النقي يشتهيه فهو ممنوع وان عنيت ان البدن يشتهيه في الجملة فهو مسلم لكن لا يلزم
منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك الاشتهاء لمضادة كيفية ذلك الغذاء

لما اجتمع في البدن من المواد التي يجب دفعها كما في الوخم فهو ان حافظ الصحة ان لا يلتفت
الى الاغذية الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة وهذا من حيث اغتذاؤه بها
واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج والماكول فله ذلك ولا حاجة الى هذا الاستثناء
قال ولا يوكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الهائجة اقول الشهوة اما صادقة او كاذبة
والفرق بينهما ان ما تخف معه المعدة وتخلو من الجشاء الحمضي عن الطعام السابق بطعمه
ومن النفخ والقراقر وتبعد عهده من استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك فهو كاذب
فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال الطعام على الطعام وسبب
ما فيه من الضرر بل الواجب فيه تنقية ما في المعدة من القئ والاسهال والاول اسرع و
اجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب الليمون والحامض ثم النوم
الطويل ليستريح القوة وتنعطف الى الباطن وتهضم ما بقي في المعدة وما خرج منها
الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران والمتخوم اما الاول فلان غلبة الشراب
فم المعدة ببرودته وقبضه اياه وتقويته له بعطريته واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته
فيدغدغ فمها ولان المعدة اذا لم يحصل للبدن غذاء يبقى دغدغتها واشتياقها للعمل
وان كان صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهائجة لان المعدة اذا
خلت جذبت رطوبات البدن واكثر ما ينجذب اليه الصفراء والرطوبات المالحة بسبب
لطافتها وقبولها للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة وهي مشتعلة بالجوع احدثت
وصارت كالصديد وفيه من الضرر ما فيه قال ولا يوكل في الصيف البارد وفي الشتاء الحار
بالفعل اقول اما الاول فلان الظاهر يتسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل
او قد الباطن ايضا فيتضرر البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد
في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر والباطن
وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات الاكل في الصيف
ابرد اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها قال وادخال الطعام على آخر لم ينهضم الاول
ردي اقول الوجه في ذلك ان المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد او فسد الاول وان اشتغلت
به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول او يفسد الثاني ايضا او تشتغل به مع اشتغالها
بالاول فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا

وذلك

وذلك لانهما لو استعملا معا كان احالتهما واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما
اذا اقدم احدهما على الآخر فان احالة كل واحد منهما يكون مغايرة لاحالة الاخرى فان حالة
الغذاء التي قد انهضم بعض الهضم لا يكون كحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك
ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا دخل الطعام على الطعام حدث
عنه التخمة في الاكثر قال ودونه اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم اقول اطالة زمان
الاكل رديئة لكن رداءتها دون رداءة الادخال ووجه رداءتها يعلم مما ذكرناه في الادخال
لان الاحالة في اجزاء المطعوم لا يكون كالاحالة في اوله وهو المراد باختلاف الهضوم و
وجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح قال وتكثير الالوان محير للطبيعة اقول
الجمع بين الالوان من الطعام مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم
الدراج او يكون بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست وبعضها بطئ الاستحالة
كالحمص مثلا وبعضها سريعا كالاسفيداج محير للطبيعة موزع لفعلها فارضا للبدن
مشوش للقوة لان فعل المؤثر مختلف باختلاف المتاثر ويتولد منها اخلاط مختلفة
في البدن وفيه من الضرر ما فيه قال لكن الغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه اقول انما كان
الغذاء اللذيذ احمد لانه يحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط
عدم الاكثار لان الانسان اذا افرطها استلذه ويستطيبه استكثر منه لان
اللذيذ مطلوب طبعا فيحمله الشهوة على الاكثار فيعجز طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى
نجاسا وكثيرا ما يحصل منه التخمة وايضا يجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان
حلوا فيجري في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدد وفيها شر عظيم للبدن قال و
ملازمة التفه يسقط الشهوة وملازمة الحامض يسرع الهرم ويجفف ويضر العصب والحلو
يرخي المعدة ويحمي البدن والمالح يجفف البدن ويهزله فلتدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض
بالحلو والتفه بالمالح او الحريف وهما به ليترك الغذاء وفي النفس بقية شهوة اقول هذه
الاحكام يعرف من معرفة فاعل الطعوم وقابلها وسيجئ الكلام فيها في اول الفن الثاني
وقوله وهما به اي يدفع مضرة المالح والحريف بالتفه قال وملازمة الحمية تنهك البدن
وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض اقول اما الانهاك والهزال فظاهر لان الحمية
تورثهما لانها منع منه اضرار البدن ويهيج الاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي الى

من الغذاء وهزل له واما ان
الحمية في الصحة كالتخليط في المرض
فالمراد به ان كل واحد م

قال وليترك الغذاء وفي النفس بقية
شهوة اقول الوجه فيه ان بقية الشهوة
يبطل بعد ساعة ولا يثقل الماكول
على الطبيعة م

كالتخليط م

انصباب المواد الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض فلان
البدن ليس بنقي وكلما غذوته زدته شرا والمراد بالتخليط ترك الحمية قال ومراعاة
العادة في الواجبات وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة سواء كانت في الواجبات
وهي دفعات الاكل ونحوها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين منها او انواع
واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا يألفه طبيعته وعند مصادفتها مألوفها
تقبل عليه وتفعل فعلا قويا حسنا ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة ثانية قال
ومن اعتاد اكل بعض الاغذية الردية فلا يتركها فتولد على طول الايام امراضا
فليتركه بتدريج اقول الوجه فيه ان الاغذية يبقى منها في البدن آثار ردية ولا يحس
بها في اول الامر واذا مضى عليه مدة ظهر ضررها وانما وجب التدريج في الترك لان
الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم قال والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب
والدموي مبرد قامع والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مرطب اقول الوجه في هذه الاحكام
يعلم مما قدمناه في قاعدة حفظ الصحة قال وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا
اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا تجمع بين سمك ولبن فتولد امراضا مزمنة
كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية
ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل
على الارز اقول هذا ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر علينا
اثباته بالدليل وقد اورد عليه بعض المتأخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين
او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما
ولا خفاء في انه ليس بسم وان كان الثاني فاحدهما يعدل الآخر والجواب عنه منع الحصر
فانه لا ينحصر الغذاء في المتشابهين والضدين لجواز ان يكون في الجمع بينهما خاصية
لا توجد في الاستكثار من احدهما على تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما
في بعض الاحكام وبانا لا نسلم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الآخر لجواز ان يكون
لكل منهما مضرة لا يندفع بالآخر كمن اثر فيه النار فعدل الى الثلج فانه يتأذى بكلا الامرين
والمضيرة الدوغية قال تدبير المشروب قالوا لا تجمع بين ماء البير والنهر ما لم يتحد
احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء

من الشوائب

من الشوائب او على الحجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال
او المشرق وخصوصا المنحدرة الى السفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا
خفيف الوزن يخيل لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشرب منه الا قليلا فذلك هو البالغ
وخصوصا اذا كان عظيما شديد الجرية وماء النيل قد جمع فيه اكثر هذه المحامد وماء
العيون لا يخلو من غلظ واردأ منه مياه القنى ثم ماء البير وماء السراديب اقول قال
المجربون من الاطباء لا تجمع ماء البير والنهر ما لم يتحد احدهما كما نهوا عن الجمع
بين اغذية ذكرناها ويعسر اثبات هذا الحكم بالدليل وافضل المياه ماء النهر
لان ينبوعه من مسام الارض وبجريانه يزول عنه ما في عيونه من الاوصاف الردية
كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا بعدة شروط احدها على التراب النقي من اقذار
المدن والسبخات والمعادن فيكون نقيا من الشوائب الردية او يجري على الحجارة
وحينئذ يكون ابعد عن العفونة لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يتعفن
العفونة والثاني ان يجري من الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق لهبوب
الرياح الشمالية او المشرقية عليه من مقابلته فانهما تصلحان جوهر الماء والثالث
ان ينحدر الى اسفل لانه اسرع في الحركة وانه يزيد في لطافة جوهر الماء وانه يزيد في
لطافة جوهر الماء والرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته كثيرة لطول المسافة فيزيد في
لطافته الخامس ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضية فطريق وزنه
الكيل فان الماء المساوي للماء الآخر في الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل تبل قطنتان
متساويتان في الماء وتجففان تجفيفا بالغا فالماء الذي قطنته اخف اخف السادس
ان يخيل لشاربه انه حلو وذلك ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرق ويلطف رطوبة
الفم وينفذ في جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة وهي اول درجات
الحلاوة فيخيل الشارب ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا يحتمل الشرب منه الا قليلا اي الماء
الذي يكسر القليل منه صرافتها افضل من الماء الذي يكسر الكثير منه لان الاول للطافته
يمتزج بالخمر امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج الثامن ان يكون
غمرا كثيرا لان الكثير لا يتأثر من المفسد كما تأثر القليل لانه يحيل المخالط الى طبيعته
التاسع ان يكون شديد الجريان لان القوة المحركة تزيد لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه

العادة طبيعة ثانية

وترطب

ايضا ٣

ان يجرى ٣

فيدرك الذايقة منه العذوبة ٣

انه

صرافتها ٣

الحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء وينبع منه عشرة
انهر ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثمة ويخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في
بحر عظيم في الاقليم الاول يخرج منه نهر واحد وهو النيل وينصب اليه نهر آخر من عين
مركزها على خط الاستواء وزيادة ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة تقع ببلاد
الحبشة فانها كثيرة الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع ثم طيب المسالك لانه يجري
على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب وهو آخذ من الجنوب الى الشمال وماء العين
لا يخلو من غلظ لانه لا يصل الملطف من الشمس والرياح واردأ منه ماء القنى لان نبوع
ماء العين دليل قوته وغزارته حتى خرق الارض بنفسه وماء البير اردأ من ماء القنى
لان ماء القنى يجري وان كان جريانه بالصناعة وماء النز وهو يجلب من الارض
من الماء ويقف على منافذها ويتعفن ويكثر فيه الحشرات اردأ من ماء البير لان
ماء البير يتجدد نبوعه فيه وله حركة ولا يلبث لبث ماء النز قال وانما ينبغي ان يستعمل
الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فهو في خلاله اردأ على ان من اكل
من سعة بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا
شرب الماء قويت وذلك لتعديل حرارة المعدة واما الشراب على الريق وعقيب
الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي وعلى الفاكهة والحمام وخصوصا
البطيخ فردي جدا اما كان المشروب او شرابا فان لم يكن بد فقليل لمن كون ضيق
الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم زجاج او مالح وكلما روي بالشرب
ازداد فان صبر عليه نضجت الطبيعة المادة المعطشة فاذابتها فسكن من ذاته وفي
مثل هذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب الماء
الا بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج لما مر آنفا فاذا شربه ترقق
الغذاء ليستعد للهضم ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب تناول الغذاء
قبل ظهور آثار الانهضام فيه وقوة عمل المعدة عليه فردي لانه يبرده ويمنع حرارة
المعدة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام اردأ من الشرب عقيبه لان فيه
مع ذلك فسادا آخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها على بعض واجتماعها
في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل وسمعت من بعض الاصدقاء ان شربه

في اثناء

في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام
وهو من يكون حار المعدة جدا لان حرارة معدته يعتدل به وشهوته يصدق فيجود هضمه
ومن تضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته يقوى شهوته عند شرب الماء لاعتدال
معدته حينئذ وشرب الماء وغيره من المشروبات على الريق وعقيب الحركة وخصوصا
عقيب الجماع وعقيب المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه و
خصوصا البطيخ ردي لانه يطفي الحرارة الغريزية وينهك البدن وتجتمع عند تناول
الفواكه خصوصا البطيخ رطوبات وفضلة تزيدها المشروب مائية ورطوبة والعطش
على قسمين الاول الصادق وهو الذي تحتاج الغذاء فيه الى الماء ليرققه ويبذرقه
والثاني الكاذب وهو الذي يكون من بلغم زجاج او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب
الماء فان صبر عنه نضجت المادة وذابت ويسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما
يسكن بالاشياء الحارة كالعسل فهو اذ ذاك البلغم قال وخير المشروب ما طاب
طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه اقول وانما كان كذلك لانه
بطيب طعمه يطيب النكهة وبعطر رائحته يفرح القلب ويقوي الدماغ وبصفاء لونه
ينشط النفس ويسرع لاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة ولجميع هذه الصفات يقبل
الطبيعة عليه عملا محمودا فيكون اغذى للجسد وابطأ للسكر واقل خمارا قال والعتيق
الجيد الخالي من الغش انه ان ترك المقدار القليل مدة طويلة لم يفسد وبقي طول المدة
تعرف جودته اقول انما كان كذلك لان الشراب الذي يكمل نضجه ويشتد التحام
اجزائه وتخلو عن الاجزاء المفسدة لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك
مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير يمكن ان لا يتأتى بسبب الكثرة فلا يلزم
ان يكون عدم الفساد للجودة قال والرقيق اسرع اسكارا وتحللا والدوم خمار الكثير يسمن
وخصوصا الحلو ولكن من تسديد على خدر اقول انما كان الشراب الطف لانه
لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا و
تحللا لانه لرقته اقبل للبخارية والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ
يسمن البدن لانه يحصل دما خثينا كثيرا يتولد منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد
تسمينا من غيره لانه ملذ وذو طيبا فيقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما وتعمل فيه الكبد عملا

المعدة

الشراب

في الشراب

كاملا ولابد من الحذر من تشديده لان الغليظ يسد لغلظه والحلو يجذبه الكبد
الى نفسها قبل انهضامه وهو موجب للسدد قال ويختار للشبان والمحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القوى القليل
المزج وان اراد التغذية والسمن فالاحمر ومع الشيخوخة احتمله وجنبه الصبيان
وعدله فى الشبان اقول الشبان والمحرور يناسبهما الشراب الابيض الكثير الماء لانه
ابرد انواع الشراب وقد مر انه عند اهما يجب ان يكون باردا وانما اعتبر مضى المدة
على المزج لانه كلما مضت المدة على مزاج الشراب بالماء كان الماء اكسر لحرارته والشيخ
يناسبه الاصفر القليل الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة الغريبة البالية والاصفر
القليل الماء احر انواع الشراب وان اراد التسمين والتغذية فالشراب الاحمر انسب له
لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل الكثير
الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار يحتمل لانه احوج الى التقوى
من غيره ولا يجوز للصبى كزيادة نار على نار فى حطب ضعيف ويجب ان يحفظ
الشاب فى مقدار الشراب الاعتدال لانه بين الصبى والشيخ فيضر بالقليل
لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لسخونة مزاجه كالصبى قال وانما
يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة واما فى خلال الاكل وعقبه فضار
لسقيه الغذاء على الفجاجة على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على
الهضم لا بمقدار ما يقوى على التسفيه وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والسرع
يلين والجلد يربو والحركات تنشط والذهن سليما فلا يخف من ان الطغيان
اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش
والحركة تسترخى فقد وجب الترك وحينئذ يجب القى والقى على القليل منه ردى
لانه يعضب من البدن ما ينفعه والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار و
التبعيد بين الاقداح ليهضم الاول قبل ورود الثانى افضل وينبغى ان يحف
مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والارايح اللذيذة
والسماع المطرب وقد رفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس
الفقد والكمد ويعد غسل البدن والاطراف ولبس المخرق ويسترح الرائحة والحية تقلم

الاطفار

الاظفار وليكن المجلس مشرفا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء
وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم تجد كلها مطلوبها
تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا تتصرف فيه كل التصرف
الواجب فيقل نفعه وربما فسد فكان ضرره اكبر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسانية
ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره وذلك كالسرور وتنشيط
النفس وتقويتها وبسط املها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وما
هو انفع الاشياء لما يحوى لنا التفريحة المضادة لاخلاط السوداء ويجلى الظن والحلى
ويقوى الذهن قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الحرقة الشراب المسكر بل عن
جوهر اللطيف وصفوته هو صفاء لا اصفو مثله لغيره فلذلك قوى الدماغ
لا يسكر بسرعة وسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه فانها وان امكن
ان يستفاد بعضه من المعاجين والمركبات فلذلك يعسر وذلك كتحسين
اللون وحمارته وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة وانعاشها وانضاج الرطوبات
واذا التهاوه يوسع المجارى وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم وتكثير
الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وسعيه وانضاج البلغم وتلطيفه و
ادرار الصفراء وتطييبها وتعديل مزاج السوداء وقمع عاديتها واخراجها و
نفعه يتعلق بالقوى الطبيعة والحيوانية اكثر من القوى النفسانية وادامته
تبلد الذهن وترخى العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما موت السكارى
بالسكتة والشراب الصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والسطار
يخاف منه الذى يسطار بالنحة وانهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ
والعصب ولا باس به فى الشهرتين لاراحة قوى الدماغ والعصب والبلد البارد ان يحتمل
كثرة الشراب وقوته وما امكن ترك النقل فهو اولى لكن المحرور قد ينتفع بالنقل
مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض
الاترج وشرابه بل قد يحتاج الى النقل باقراص الكافور كما يفعل المدقوقون
والمبرود بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتين والمرطوب بالقضامة
وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشياء التى تطلى بالسكر النقل

بالماء ٣

اى تناول الجراره جراحه قال الشيخ الشراب الكيس

والبدنية

العزيزية

حرتني

القيط

باللون وخصوصا المرخين لونه يستعمل قبل الشرب فيمنع السكر وكذلك السعل
بين القيط المملح واكل القنبطيه والكرنبيه قبل الشرب وكذلك استعمال المدرات
والثرايد الدهنية وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب والمسكرات
بسرعة كالمستعمل يجوز الطيب وتعقبه فالشراب وكذلك العود والشيلم وورق القنب
والزعفران وكل هذه مسكرة مفردة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون
فمفرط انما استعمل لمن تريد ان تعالجه بالاحتيال في الصحو ومما يذهب بالحار الشراب
الكزبرة اليابسة والراسن ودارصيني وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد
يمزج بماء لسان الثور لينزل او تفرحيه وهو يزيل لك سرور اعظيما وقد يمزج
بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج مرق الفراريج او اللحم لمن غشي
عليه او ضعف وخيف ان لا تطول المدة الى حيث يصل المرقة مفردة قوله كلام المؤلف
في احكام الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان يقتصر على قدر المحتاج اليه
من شرحه لا التزامنا تحليل الفاظ الكتاب مع ان الشرح اسقط عنا مؤنته هذا البحث
فنقول قوله عند انحدار الغذاء من المعدة اي عند تمام الهضم المعدي وهو الوقت
الذي يتوجه الغذاء نحو الكبد كذا قيل وفيه بحث لانه يوجب ان يتوجه الشراب
مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب تقديمه عليه بقليل من الزمان لينهضم
ويجري مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق بالقوة الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان
كذلك لان القوة النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر بالجرم الشراب لجوهرها
وجرم الدماغ لين ضعيف سريع التحلل بخلاف المعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات
على انها اصلية حساسة لها منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ
اما من الامعاء بالاسهال واما من المري بالقئ والكبد وجرمها صلب والشراب
ينفذ فيها في عروق دقاق صلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب
اليها بعد مروره بالكبد وانهضامه واكتساب قوة فعلم ان شدة ضرر الشراب
بالدماغ وهو السبب في تبليد الذهن وايراث الرعشة والتشنج والسكتة ولم يضر
مخصوص القلب وهو انه من الادوية القلبية فيجذبه القلب جذبا بالغا فكثير لما
يرد منه على القلب ما لا يحتمله فيورث ذلك الموت فجاءة قوله في السطر

هو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وانما يخاف منه الذرب وسنطاريا وهو قيام الدم
لانشقاق متصل اذ لم يتحلل منه بعد الاجزاء الفضلية فيتوجه الطبيعة على دفعها
فيحدث منه اسهال الدم لانه يرققه والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن
لم يات عليه الزيادة على الستة يسمى الشراب المتوسط فان مضى عليه اربع سنين
يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق قوله والفصل والبلد البارد
انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فيقوي الطبيعة به
على مقاومة البرد الخارجي والدم في البرد يكون كالمتكاثف ويزيل الشراب
عنه ذلك وانما كان ترك النقل اولى لان النقل غليظ بالنسبة الى الشراب
فيقدم الشراب غير منهضم فيتولد منه السدد والفواكه التي ذكرها يجي احكامها
في ذكر امرجتها والليمو معروف وحامضة بارد يابس ومنافعه كحماض الاترج و
قرص الكافور يجي نسخته والقضامة ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء
كالشهدانج والحلو المقلو ونحوهما او زيتون الماء هو الزيتون الفج الاخضر
يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج قال السمرقندي انه يطلق النبطي
والقنبيط قال جالينوس هو الكرنب الابيض وقيل اصل هذا اللفظ قنبيط قرن
غرسه النبط والقرن الكرنب والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو حار
في الاولى يابس في الثانية وكذلك الكرنب وجوز الطيب هو جوزبوا ويجي
ذكره وورق القنب حار يابس في اول الدرجة الثالثة يورث النسيان والخفة
والفزع والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث التهوع الكلية
وتغير اللون الى الكمودة ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج ثلثة انواع اسود واحمر
وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض بارد مخدر و
اللفاح ورق اليبروح شبيه بصورة الانسان ولهذا يسمى بيروح لانه اسم صنم وهو بارد
يابس مخدر والشوكران نبت ورقه كورق اليبروح اصغر منه واصله دقيق ولا ثمرة
له قال ديسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد
يابس منوم مسبت والافيون عصارة الخشخاش الاسود المصري بارد يابس مخدر النزلة
منقذ لرعشة ولا يزاد على دانقين والراسن الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع

الجص
نبط اى قثاء م
يابس م

تدبير الحركة

كل ورق منه من شبر الى ذراع ينفرش على الارض كالثمام وهو بارد يابس قال تدبير الحركة
والسكون البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو
بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر وفضلة فاذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع
شيء له كمية قد يضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة
او بكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تاذى البدن
بالادوية لان اكثرها سمية ولانها لا تخلو عن اخراج الصالح المنتفع به فهذه الفضلات
ضارة تركت او استفرغت والحركة اقوى الاسباب في منع تولدها بما تسخن الاعضاء وتسيل
فضلتها فلا تجتمع طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء و
تصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اقول اراد ان يذكر
احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وتقريره بتمهيد مقدمات الاولى ان بقاء البدن
بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل لما ذكرنا
في فصل ضرورة الموت والثانية ان لا يوجد غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان
يبقى منه عند كل هضم اثر وفضلة لا يكفي الطبيعة في اخراجها وهذا القيد مما لا بد منه و
ان اهمله المولف وانما قلنا ان الطبيعة لا يكفي في اخراجها لانها لا يهتم بها لقلتها او
لاشتغالها بغيرها او لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها
او لغلظها والثالثة ان تلك الاثار اذا تركت كثرت على طول الايام فيجتمع منها قدر
يضر بالبدن اما بكيفيته او بكميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراء
او دما او بعفونته فان كل مادة عفنة يسخن البدن او تبرده اما بنفسه بان يكون بلغما
او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن واما الثاني فبان
يؤذي البدن بكثرتها بان يورث السدد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس
كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها الرابعة ان تلك الاثار و
والبقايا ان استفرغت بالادوية تاذى البدن بتلك الادوية لان اكثرها سمية تنهك
القوى وتضعف الطبيعة ولان الادوية لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع
به والرطوبة الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى و

لاضرار

لاضرار الدواء بالبدن قال ابقراط الدواء ابو ينفي وينكي فعلم من هذه المقدمات
ان تلك الاثار والبقايا ضارة تركت او استفرغت والرياضة امنع مانع من اجتماع
تلك الفضلات اذا اصيب في سائر التدبير معها فان الحمام مثلا وان كان مانعا
من اجتماعها لكن الرياضة امنع منه لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة
تسخن الظاهر والباطن وايضا الرياضة تزيل اعتبار السكون الذي هو موجب لتولد
تلك الرطوبات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات لانها تسخن الاعضاء
وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله
قابلا للغذاء بعد ما تحلل وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات
لازالتها الرطوبات المرخية وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية
وانما لم يقل جميع الامراض المزاجية لان بعضها لا يوافقه الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس
الساذج وصواب الرياضة ان يكون معتدلة واقعة في وقتها قال ووقت الرياضة
بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه اقول وعلامته ان يصبغ البول لونا وقواما وترتاح الطبيعة
الى غذاء آخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام ينفذ الطعام الغير المنهضم الى البدن
فيلزم منه السدد والمراد بما بعد انهضام الطعام زمان لم يستول الجوع بعد فان
الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهكه قال والرياضة المعتدلة
هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدئ العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق
فمفرطة اقول انما يدل احمرار البشرة على الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة
لاصفر اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما يدل ربو البشرة وهو انبساطها و
انتفاخها على ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم والروح الى الخارج
وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على فان كثرتها يوجب كثرة التحلل ولانها يورث
ضمور البدن وانما يدل ابتداء العرق على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة الغريبة
من البدن انما يكون في الحركة المعتدلة واما خروج الماء الكثير من الباطن فلا يكون
الا لشدة السخونة التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة قال واي عضو كثرت رياضته قوي
وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة هذا شانها فان من استكثر من الحفظ
قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل اقول هذا غني عن الشرح قال والكل

الاعتدال

عضو رياضة مخصوصة فللصدر القراءة ويبتدى فيها من الخفاء الى الجهورية بتدريج
وللسمع ان يتراض بسماع الانغام اللذيذة وللبصر بقراءة الخط الدقيق احيانا والنظر
الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل الاعتدال رياضة البدن كله يقلل الكثير ما يسخن
وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل
كثيرا او يسخن واللعب بالصولجان رياضة للبدن والنفس لما يلزم من الفرح بالغلبة
والغضب بالقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط مثور
لها نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فزع و
فرح ويقوى المعدة والهضم واذا هاج منه غثيان [illegible] نفع باخراج الفضول الرادية
الى جنبه اقول الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة فهي التي يعم نفعها البدن
كله واما الخاصة فهي التي يخص نفعها عضوا وقد ذكر المولف من النوعين اصنافا
منها رياضة الصدر وهي القراءة وليست رياضة للصدر وحده بل هي لجميع
اعضاء التنفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق وكاللهاة لتمددها عند
خروج الصوت وكالعنق فانه يتمدد عند الصوت وافضل رياضة القراءة
ان يبتدى من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوى بغتة ضار متعب
ومنها رياضة قوة السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من الحادة او الثقيلة
او المختلطة منهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة البصر و
هي قراءة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والموضع البعيدة لا سيما
المستنيرة والبكاء المعتدلة ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن كله وتحليله الكثير
من تسخينه ولذلك يتواتر معه النفس ولا يثور الاخلاط وهو نافع للناقهين
لانه محلل بقايا امراضهم لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء ومنها الترجح بالاراجيح
والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اذا كان بالرفق وهو رياضة للبدن كله
كركوب الخيل بالاعتدال والترجيح الميل والاراجيح اراجيح وهي ما يركبه
الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الاراجيح بالغلام اي مالت به و
منها طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات القوية يحلل و
يسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب بالصولجان سواء كان صغيرا

الكرة م

او كبيرة

او كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس معا اما انه رياضة للبدن فظاهر واما انه
رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح مرة بالغلبة والغضب اخرى بالانقهار
في اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة البدنية في
الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضة
للبدن والنفس ومنها ركوب السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك
للاخلاط مثور لها لان النفس تتهول ما تشاهده فيتحرك الاخلاط الى جهة
الاعالي لانها بحركتها يعرض لها الرقة واللطافة فتغلو خصوصا اذا
كانت صفراوية والمواد الغليظة تتبع الرقيقة ولذلك يعرض القي والغثيان
في السفن والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونفخها
يتقلع بركوب السفينة لما يختلف على النفس من الفرح والخوف فيتحرك المواد
مرة الى داخل ومرة الى خارج فيتهيأ للاندفاع بعد ان كان عسر الاندفاع
لغلظها وتشبثها بالاعضاء وركوب السفينة يقوى المعدة والهضم لدفع
فضلاتها الموجبة لضعفها وسوء هضمها واذا عرض الغثيان والقي لراكب السفن م
ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضوله اللهم الا ان يودى الى
الضعف فانه يجب حبسه بما ذكر في علاج القي والغثيان قال ومن جملة
الرياضة الدلك ومنه خشن اي بايدي خشنة فيحمر اللون ويخصب ما لم يقع منه افراط
قوي التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء اللطيفة ومنه لين فيرخي
ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب اقول الدلك من جملة انواع الرياضة و
وجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد يكون المادة الحالة في بعض الاعضاء
غليظة او لزجة لا تخرجها الا الملامسة باليد المرهقة لها الفاصلة اياها عن العضو
الذي تتشبث به والدلك انواع منها الخشن وهو ما يكون بايد خشنة او خرقة
خشنة وهو يحمر اللون ويخصب العضو ويجذب الدم الى الخارج اللهم الا ان يقع
منه افراط لانه حينئذ يهزل العضو لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن
وهو يحمر ويخصب اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به ويحكم اللين في الحقيقة
ولذلك لم يذكره المولف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي

بما يذكره

الضعيفة

هو في م

الضعف منه لانه لقوة ضغطه للعضو وجمعه لاجزايه وتحليله لفضلاته الموجبة للين والرخاوة تفيد صلابة وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيا معتدًا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو لجذب الغذاء اليه قال وينبغي ان تقدمه على الرياضة دلك لا استعداد لها وبعدها دلك لاسترداد القوة وتحلل ما انصب الرياضة في العضل وقريبًا من الجلد وليسكن ما ادركثرة لتحلف مواضعها على العضل اقول ينبغي ان يكون الرياضة بين دلكين الاول دلك يستعد به البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفايدته انه اذا شرع بدنه في الرياضة تحركت الفضلات والمجاري منسدة فيحتقن ويزدحم قريب الجلد وفيه ضرر بيّن وايضا الانتقال من الحركة الشديدة ابتداء من انصداع عرق وانهتاك عضل وايضا الانتقال من السكون الى الضد بغتة بلا معد موذ للطبيعة لما مر وصفته هذا الدلك ان يكون ابتداوه لينا ثم يقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه آخره والثاني دلك الاسترداد والدلك المسكن ايضا وفايدته استرداد القوة بانعاش الحرارة اللطيفة وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء وصفته ان يكون ابتداوه قويا ثم يلين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اوله وقال بعض الاطباء لا يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك لانه لتحليل البقايا ولابد فيه من تفتيح المسام والدهن يسدها والجواب انا لا نسلم ذلك لجواز ان يكون الدهن من الادهان الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغي ان يكون باليد كثيرا ليتناول الدلك جميع عضلات البدن المرتاض وينبغي ان يتوقى عن البرد قال تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو المستغرق المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخة اقول اما وجوب كونه مستغرقا فلان التململ بين النوم واليقظة ردي لما عرفت واما وجوب الاتصال فلان اليقظة في النوم مزعجة للطبيعة واما وجوب الاعتدال فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب كونه بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ فلان الحرارة الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن

فاذا

ازدحام

لاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى دلك [illegible]

الدلك

تدبير النوم

وهو تململ [illegible]

واذا

فاذا وجدت الغذاء غير منهضم نشرته في البدن فجا وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم نشرته في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فسال وينشر في البدن غير منهضم فيحصل منه السدد قال ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدي اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين بسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد لميله الى اسفل اقول الهيئة التي ذكرناها معينة على الهضم جدا فان النوم على اليمين في الابتداء قليلا فايدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة لان الهضم في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذاء لثقله ينزل اليه سريعا وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين يحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد الغذاء منه لان الكبد موضوعة في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين فيكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبر القلة في ذلك لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك فايدته ان يشتمل الكبد على المعدة ويسخنها وانما اعتبر فيه الطول ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار الغذاء الى الكبد قال والنوم اكثر ترطيبا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر ترطيبا على سبيل الاسالة اقول المادة التي تريد الطبيعة عليها اخراجها اما ان يكون بعيدة من الجلد اي غايرة في البدن او يكون قريبة منه مايلة الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول كان النوم اكثر ترطيبا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة لان الحرارة تجتمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعة فيه وان كان الثاني كان اليقظة اكثر ترطيبا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تتحرك الى الخارج فيسيل ما في نواحي الجلد قال ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر فبدنه ممتلي من غذاء زايد او خلط اقول الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء

الى ايمن

الغذاء ص

وسعة المسام فانه ممتلئ اما من غذاء زائد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون
الا عن وفور مادة رطبة ووفورها عن تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان تناوله
قريبا فهو الاول والا فهو الثاني قال تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتني بالطبيعة فان
ان احتبست بمثل المرقة الدهنية اسفيدباجة كثيرة السلق وبالاسفاناخ وبالملوخية بالقرطم
واما التين بالقرطم فنعم الملين وخصوصا المشايخ ومثل الحقن المسهلة والحقن اللينة والاحتقان
بالدهن ينفع المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها وتحتبس الطبيعة اذا افرط
لينها بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية ويقلل الدهن في السلق
اقول هذا غني عن الشرح قال ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع ولنقل
فيهما في الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اقول اما
قدم البناء فالمراد به ان لا يكون في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة العهد بالبناء من
روائح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها او مجاري مياهها فان تلك الروائح
والابخرة يضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء لان غير العذب من المياه كالمالح
والنحاسي والشبي وغيرها ضار لحافظ الصحة واما سعة الفضاء فالمراد به ان يكون
فضاؤه متسعا ليكون الهواء في داخله كثيرا فان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدر
ولا يسهل فيه النفس وتجتمع فيه الابخرة والانفاس النتنة واما اعتدال الحرارة فلان شديد
السخونة مجفف لفرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود
الاصلي من الاستحمام والاولى ان يفوض امر سخونة الحمام الى مزاج من يريد دخوله ومن
الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضيائه وحسن صورة الجليس والخادم وحذقه في
حطبه وهو حق لان لكل واحد منها مدخلا في فضيلة الحمام قال والبيت الاول مبرد مرطب
والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام ان يكون فيه ثلاثة بيوت
متفاوتة الحرارة وهذه الثلثة غير المسلخ لانه خارج من الحمام فالبيت الثالث هو الذي
فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت من النار والثاني هو ما بينهما والاول مبرد مرطب
لقلة حرارة هوائه لانه قريب من الهواء الخارجي بعيد من النار فيكون معظم التاثير فيه للماء
فقط فلذلك كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية تفارق بسرعة فيبقى الحكم للماء
الذاتي وهو الترطيب والتبريد والثاني مسخن مرطب اما انه مسخن فلان هواءه مسخن البدن

الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث مسخن مجفف لفرط التحليل بهوائه لانه لا يبقى مع قوة حرارة
الهواء للماء ترطيب ترطيبا معتدا به قال ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه اقول
يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج ولكن التدريج في
الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلمضرة الانتقال من الضد الى الضد بغتة بكثير نكاية
في البدن واما الثاني فلان الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة
الى السيلان فاذا انسدت مسامه من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حميات
مزمنة لخلافها الداخل قال وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان والجفاف
اقول السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار مسخن للقلب والروح جدا وهو مورث لهذه
الامراض قال ويابس المزاج يستعمل الماء كثيرا من الهواء وقد يضطر الى ترك البيت بالماء
وحبسه على الحمام ليكثر تبخره كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء
اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل المستسقي اقول
المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه ويسمى الحمام
المرطب وانه قليل التحليل قوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب لليابس
المزاج ونحيف البدن والمسلول والمدقوق وقد تضطر هؤلاء الى ترك البيت بالماء وحبسه
على الحمام لتكثير البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب في الحمام ويكثر
المكث فيه ويسمى الحمام اليابس وانه قليل الترطيب وقوي التحليل وهو مناسب للمرطوب
والسمين والمترهل والمستسقي والمتهيج والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر
هؤلاء الى افراط العرق فيجفف ابدانهم بكثرة التحليل وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال
الماء قال وما دام الجلد يعرق فلا افراط فاذا اخذ البدن في الصموم والكرب في الزيادة
فقد وقع الافراط وليتدثر بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من
هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما ينشربه البدن من الحمام تزول عنه حرارته العرضية فيبرد
البدن اقول هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء على
الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية فقد يفسد الغذاء
والاولى ان ينام نومة لطيفة ليرجع الحرارة الى الباطن وتجتمع القوى قال ولا يدخل
الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم ينضج مادتها اقول من به ورم لا يناسبه الحمام

يرفعها

لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه ضعف العضو المتورم لان الطبيعة
تسيل المادة الى العضو الضعيف ولا يخفى ان هذا قبل نضج مادة الورم ومن به تفرق
الاتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرفي الجروح ويجلب اليه موادا تمنع من الاندمال و
الجفاف ومن به حمى ومادة حمى ومادة حماة غير نضجة لا يناسبه الحمام لان سخونة
الحمام قبل النضج تنضم الى سخونة الحمى وتزيد في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل الا ان المادة
غير نضجة بالفرض وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق يناسبه
وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضجة فالحمام يحللها واعلم ان تجويز
الحمام للمحموم انما هو في غير يوم النوبة ولا اقل من تبعيده من وقت النوبة ان كانت
النوبة في كل يوم قال وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لكن يخاف منه السدد
فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج والبزوري بحسب الامزجة اقول قد يوكل الغذاء
ثم يستحم قبل ان يتم الهضم المعدي ويتميز الفضلة البرازية عن الكيلوس وهو مسمن لكن
يخاف منه السدد اما الاول فلان الحمام بتعريقه يجذب المادة التي جهة المسام عوض
العرق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها
وهو قاصر الهضم فيتولد منه البلغم وهو مسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضجة
مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تدارك السدد بما
يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة والبزوري بالبزور
البارد كبزر الهندبا لبعضها وبالبزور الحارة كبزر الكرفس لآخرين والشيخ ابو علي
منكر القاء البزور على السكنجبين ولنا في ذلك رسالة من اراد تحقيقها فليطلب منها
قال وقد يغتذى عقيب الحمام فيسمن بالاعتدال مع امن من السدد وكذلك
استعمال الحمام بعد الهضم اقول هذا ظاهر والمراد بالاغتذاء عقيب الحمام الاغتذاء
بعد سكون الحرارة الغريزية وباستعماله بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي قال و
قد يستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي له ان يستكثر من الحمام المعرق
اقول سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما وقع من التقصير
في تحليل الفضلات بالرياضة قال والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويجمع
القوى ويقويها اقول الوجه في ذلك ان الماء البارد يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن

يكثفها

عفنية م

كرفس

يكثفها ويلززها بتبريده اياه ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان
لا يتحلل من الظاهر فضل الحرارة فيتوفر تأثيرها على الباطن فيكون فعلها اقوى وهو المراد
بتنشيط البدن وجمع قواه وتقويتها قال وانما يستعمل وقت الظهيرة في وقت الصيف
لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او
نزلة اقول اشار الى شروط الاغتسال بالماء البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم
وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا ينقص الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة الثاني
ان يكون الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل حار المزاج
ووجهه ظاهر مما ذكرناه والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ الضعيف جدا ينفذ البرد
الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء
الخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان حرارة الصبي منغمرة تحت الرطوبات فلا تقاوم برد
الماء وحرارة الشيخ آخذة في الانطفاء والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون
بالمغتسل اسهال لوجهين الاول ان الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن وذلك
يزيد في الاسهال والثاني ان الاسهال مضعف وانهزام الحرارة ببرودة الماء يزيد
الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه ينشر المادة المتخمة في البدن لتوجه الحرارة الى
الداخل ولان التخمة توجب تصعد الابخرة الفاسدة الى الراس والماء يمنع من تحللها
فيحتقن ويلزم الصداع والثامن ان لا يكون فيه نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة
بل يوجب ازدياد النزلة بعصر المواد الى داخل البدن قال والاغتسال بماء الحمامات الكبريتية
يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع عرق النسا
واوجاع الورك اقول هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بدل قوله بالحمامات وهو جمع
حمة بتشديد الميم وهي العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة اي يستقي الناس بعلمه
كاستشفاء المرضى بالحمة كذا في الصحاح قال في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند
اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرودته ويبوسته اقول
لافضل الجماع شروط الاول ان يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل انهضام الطعام يوجب
استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء والبو

الغريزية م

وال‍رعشة ذكر صاحب المختار الثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع اذا وقع والبدن
حار اورث الجفاف والتحلل والخفقان والذبول والثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان
الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث سقوط القوة وانهاك الحرارة الغريزية والرابع ان
لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في البرودة الخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا في
الحرارة والسادس ان لا يكون على الخوى لانه يسقط القوة ويورث الغشي ويخاف منه الدق
والسابع ان لا يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطاء
في الخلاء اعظم منه في الامتلاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة
لان انهاك الحرارة الغريزية واسقاط القوة اضر الاشياء المذكورة قال وانما ينبغي ان
يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في مستحسن
ولا نظر اليه وانما هاجته كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم اقول
المني وان كان فضلة فليست فضلة ردية جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كا
لبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف يحصله الطبيعة قصد الحفظ النسل
نعم لو زاد على القدر الواجب اضر البدن فيشتاق الطبيعة الى دفعه ولذلك يتخيل الصور
الموجبة للاحتلام فوقت غلبته هو وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام ويعرض
النعوظ بلا تكلف ولا فكر ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص
الطبيعة عن ثقل المني قال والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء
ويفرح ويحطم الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض
السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن
وورم الخصية او الحالب فاذا عاوده بسرعة اقول الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة
الى مزاج المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه تفيد الفوائد التي ذكرها الدفعة الفضلة ومنعه
لا نحرف المتصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي ذكرها وانما لم يقل و
جميع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يضر الجماع كالم المفاصل والرعشة و
نحوها قال والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب فيوقع في الرعشة والفالج و
التشنج ويضعف البصر جدا وجماع الممتلئ اقل استفراغا للمني فيكون اضعف ضررا
اقل ولكن يحوج الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي وليجتنب العجوز والصغيرة جدا والحائض

والتي

والتي تجامع منطوية والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع
المحبوب ينشط ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه المني واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة
الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر بقية فيعفن بل ربما سال الى الذكر
رطوبات من الفرج وافضل الاشكال ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة
التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عيناه
وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك
هو الحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات وقراءة كتب
المصنفة في الباه وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الرهوة من اصوات النساء
وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس والاستمناء باليد
يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة اقول هذه المباحث ظاهرة غنية عن
الشرح والتساوق في اللعب المجامعة وانما كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه
الحرارة الغريزية الى جهة الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا للنفس لانه
يضعف قوة الانثيين وسائر آلات المني لصيرورته كلا عليهما فيقصر عن توليد المني
فلا يرسل الطبيعة اليها ما يزيد عن غذائها للمني ويصير اعضاء التناسل كالعضو
الزائد وانما كان الاستمناء موجبا لما ذكره لان النفس اذا لم يجد مطلوبها تاذت وضعفت
القوى بسببه قال تدبير الفصول وليليق الربيع بالفصد والاستفراغ بالقي واستعمال
المطفيات ومسكنات المواد وتجنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحمام و
الشراب القوي ويقلل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه المسخنات والمصبغات
الخفيفة اقول لما كان تدبير الفصول من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصل
الربيع لانه ينبسط الدم ويحدث له غليانا حتى لا يسعه العروق فان لم يقلل بالفصد
اندفع الى بعض الاعضاء واورث علة دموية وانما ناسبه القي لان المواد مائلة
الى فوق والاعضاء لرطوبة الفصل مطاوعة للقي وانما ناسبه استعمال المطفيات
للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته يهيج حرارة البدن لتحريك ما كان ساكنا في
الشتاء من المواد فوجب تطفية الحرارة وتسكين المادة ويعلم منه وجه اجتناب
المسخنات وتقليل الغذاء والباقي ظاهر قال وليلتزم في الصيف الهدوء والدعة

يترسل

فيقصر

والطل والاغذية البارحة القامعة للصفراء اللطيفة كالرمانية وبحجر كلما يبحى وجفف
وينقص الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقى ويلبس
فيه الكتان العتيق اقول الوجه في جميع ذلك سخونة الابدان وميل الحرارة الى الهيجان
في هذه الفصل وقد تقدم ما يرشد الى هذا في فصل الماكول والهدو والسكون والكتان
بارد يعدل للبس حرارة البدن والعتيق ابرد قال وتجتنب في الخريف كل مجفف وكثرة الاغتسال
والجماع بالماء البارد وشربه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما التي فيه فيجلب
الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر الظهاير اقول واما اجتناب المجففات والجماع
فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد
وشربه وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد البرودة و
اما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها يولد رطوبات كثيرة بسبب خلو اقصية البدن
الكثيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة فيعفن تلك الرطوبات واما ان التي فيه يجلب
الحمى فلانه اردا الفصول وضار لبقايا امراض الصيف والقي يحرك المواد العفنية بسبب
قصور حرارة الفصل فيحدث الحميات العفنية واما اجتناب برد الغدوات وحر
الظهاير فلما مر في احكام الاهوية قال ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الحب
والسعى والحواصل والدلق وهما لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية
القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد و
الابازير والشراب القوي والقي فيه اضعف والحركات القوية الحارة العنيفة فنافعة اقول
اما زيادة الدثار ولبس ما ذكره من انواع الفرو فلبرد الفصل والحب قيل هو الفروة
المشهورة بالفنك والحواصل جمع حوصلة وهي حوصلة طاير كبير كالجمل وهي كيس
تحت لحيته الاسفل يجمع فيه السمك يتخذ منه الفرو واما تناول الاغذية الغليظة
كالهريسة واللحوم فلان الهضم فيه اقوى والحاجة الى الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات
فليحصل الامن من السدة واما شرب الشراب القوي اي الصرف فلتقاوم حرارته برد
الهواء واما الاحتراز عن القي فلان الاخلاط راسبة فيه واما نفع الحركات القوية
فلتسخينها ومقاومة السخونة للبرد المفرط ولتحليل ما يتحلف من برد الهواء من
الفضلات قال اقول الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى نقول كلي

العلاج

العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية واعمال اليد اقول المراد بالتدبير في اصطلاح
الاطباء التصرف في الاسباب الضرورية لحفظ الصحة او استردادها والمصنف اراد
به القسم الثاني لان البحث في علاج المرضى والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض
وباعمال اليد الكي والجبر ونحوهما والحصر ما يتم به العلاج في هذه الثلثة انما علم بالاستقراء
قال والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم
الادوية اقول حكم التصرف في الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية
وكما يجب في الدواء استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب في الاسباب استعمال
الضد فكما ينفع المحرور البارد والمبرود بالحار والمشروب الحار والهواء وكذا الكلام
في باقي الاسباب الضرورية من مرض بالسكون البدني او النفساني ينتفع بالحركة البدنية
والنفسانية وبالعكس ومن مرض بالاستفراغ ينتفع بالاحتباس وبالعكس ومن يضر
بالنوم ينتفع باليقظة وبالعكس قال لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه وانه قد يمنع
كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وعند النوب
لذلك ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اقول للغذاء من الاسباب الضرورية احكام
خاصة لا بد من البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض منه وهو في ثلثة مواضع منها
وقت البحران ويجي تفسيره في الفن الرابع وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان
الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومة وانما وجب المنع فيه كما
ذكرنا في البحران لان منتهى المرض وقت قهر الطبيعة واستيصالها له ومنها وقت
النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه كما ذكرناه لان الطبيعة مشغولة بدفع
النوبة ولان المريض يحصل له في وقت النوبة الكرب وحرارة طبخ الغذاء يزيد في
الكرب قال وقد ينقص اما في كيفية اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن
شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة اورديه فيكثر كميته ليسد الشهوة
ويشغل المعدة ويقلل تغذيته لان يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس
هذا على بعض كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج
الى التغذية فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمرائه ويكثر تغذيته ليقوى ويغذي وقد
ينقص كما وكيفا اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني اقول الحكم الثاني انه

المرض
بالدواء
ينتفع المحرور بالغذاء البارد والهواء البارد والمشروب البارد والمبرود بالغذاء الحار
المريض
المريض
وفيها منتهى المرض
الفنك ما الذي يتخذ منه الفروة
من

الغذاء وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطى من الاغذية التي تغذو
والمقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدارا كثيرا وهذا انما يفعل اذا كان
شهوة المريض وهضمه قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او ردية اذا كان المريض
كذلك سبق الغذاء الكثير المقدار شهوته وشغل معدته ولم يزد في اخلاطه و
لم يشتغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضنا قليل الغذاء وما يكون
قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشتغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضلة
منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني
ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطى من الاغذية التي
تغذو والمقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمبرشت وخصى الديوك مقدارا
قليلا وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين وكان بدنه
محتاجا الى التغذية لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراؤه
مع ما فيه من الضعف لان قليل الحجم زاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء و
الثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطى من الاغذية القليلة الغذاء كالبقول
والفواكه مقدارا قليلا وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة
وضعف الهضم والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه
للقلة في المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية قال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا
كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية اقول الحكم الثالث ان يكثر الغذاء كما وكيفا
بان يعطى مقدارا كثيرا من الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما يفعل لمن يراد تهيئته
للرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من قوة ولا شك ان جودة الهضم شرط في
هذا الحكم قال وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ متى اذا لم تف القوة
والمعدة بهضم الغليظ فيتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا
فيفسد ويفسد ما قبله اقول الحكم الرابع انه يؤثر اختيار الغذاء اللطيف السريع النفوذ
كالشراب وخصوصا كثير المائية وهذا انما يفعل لمن لا يفي قوته ومعدته بهضم
الغذاء البطئ النفوذ كالقلايا والهرائس اما لعدم وفاء القوة فظاهر واما عند
عدم وفاء المعدة فلان المعدة اذا كانت غير وافية بان يرد نوبة المرض المقبل

انهضام

انهضام الغذاء البطئ النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذاء
اكثر من نفعه ومن تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ فلا بد ان لا يتناوله
عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد
في نفسه ويفسد الغليظ الذي يتناوله قبله وان وجد اللطيف قليل مسلك
بسبب اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجري معه شيء من الغليظ غير منهضم وهو
ضار لايرائه السدة قال وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو
منه يوجعه بادنى سبب ويتوقاه عند خوف السدد اقول الحكم الخامس انه يختار
الغذاء الغليظ البطئ النفوذ وهذا انما يفعل بمن اراد تبليد حس عضو منه يوجعه
ادنى سبب فيضر المريض بدوام الوجع ولا بد من الحذر عن تناول الغذاء الغليظ
اذا خيف السدة وهو ظاهر قال والغذاء وان كان صديق القوة فهو عدو ما
بصداقة المرض الذي هو عدوها فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في
التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات
الكثيرة اكثر فلهذا كانت العناية بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى
نقصنا الغذاء ثقة بما غذي سلف وتخفيفا على القوة وقت جهادها وللامراض
التي منتهاها في الرابع فمادته الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة ولا حاجة
فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب
الغذاء اقول اراد ان يبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض ولا بد من تمهيد
مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة لا ايراد بدل
ما يتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن محاولة دفع المرض
والدافع بالحقيقة هو القوة فلا بد من مراعاتها ليمكن من الدفع والغذاء و
ان كان من شانه تقوية القوة لكنه صديق للمرض الذي هو عدوها وصديق
العدو عدو واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب من ان لا يستعمل من
الغذاء في المرض الا المقدار الذي لا بد منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة
عداوة الغذاء للقوة واجب الا انا تركنا لضرورة وهي محافظة القوة والثابت
بالضرورة متقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الى

المرض وكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة تحمل المصارعات الكثيرة و
المقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل من الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون
عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما
قرب منتهى المرض وجب على الطبيب ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية
وتخفيفا على القوة وقت جهادها لان المفروض قرب منتهى المرض ومنتهاه
وقت الجهاد والمرض الذي منتهاه في اليوم الرابع فما دونه ويقال له الحاد في الغاية
احترازا عن الحادة على الاطلاق وهو الذي لا يجاوز الاربعة عشر لا حاجة الى الغذاء
لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذي المريض فيه
بل يقتصر على الماء القراح او الجلاب او السكنجبين ان وقعت الحاجة الى ادنى تقوية
والحكم بمنع الغذاء في كل مرض مشروط باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت جوز
الغذاء ولو كان في وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله هو القوة فاذا سقطت
فاي نفع في العلاج **قال** واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته
بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد **اقول** القانون الاول اختيار كيفية الدواء من
حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد
ففي مرض الحار لا بد من الدواء البارد وفي المرض البارد لا بد من الدواء الحار و
كذا الكلام في الرطب واليابس فما لم يتحرر كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون
اختيار كيفية الدواء من احد قوانينه **قال** وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته
وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة
والصناعة والبلد والبحر(?) والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه و
خلقته ووضعه وقوته واذا حققنا مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كم خرج
عن المزاج الصحي فاخترنا ما يقابله واما الخلقة ففي الاعضاء ما يسرع بالدواء
اللطيف اما لتخلخله او لان له تجويفا من جانبين او من جانب ومنها ما ليس كذلك
فيضطر(?) الى الدواء واما الوضع فالوضع القريب يكفيه ما قوته تقصر عما يقابله علته
والبعيد يحتاج الى اقوى واما القوة فالعضو الذكي الحس والشريف او الرئيس
لا يجترئ عليه بدواء قوي ولا استفراغ مفرط ولا تحلل مواد عنه قابض حتى يحفظ قوته

ولا يورد

ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا يستفرغ مواده دفعة واما مقدار
المرض فالضعيف من المرض يكفيه دواء الضعيف **اقول** القانون الثاني اختيار وزن الدواء
واختيار درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل من الدواء
ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير واما الثاني فلان من المحمومين مثلا من يكفيه
الدواء البارد في الدرجة الاولى ومنهم من لا بد له من البارد في الدرجة الثانية
وكذا الكلام في المبرودين فيكون اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته من
قوانين العلاج بالدواء واختيار الوزن والدرجة انما يحصل بالحدس من عشرة
امور الاول طبيعة العضو ويتضمن امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا حققنا مزاج
العضو الصحي من حرارة وبرودة ويبوسة وعرفنا مزاجه فانما اذا حققنا مزاج
العضو الصحي فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة مقابلا له مثاله مزاج العضو
الصحي بارد والمرضي حار الواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية من الدواء
البارد لانه بعد العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحي حارا والمرضي
حارا وجب استعمال وزن قليل ودرجة ضعيفة من الدواء البارد لانه لم يبعد
العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا ومنها خلقته فان من الاعضاء ما هو متخلخل
اي له مسام واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثف اي له مسام ضيقة كالكلية فا
المتخلخل يقنع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج الى دواء اقوى لان المتخلخل
يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف وايضا من الاعضاء ما ليس له
تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة **قال** ومنها ما له تجويف
اما من جانب او جانبين فالذي له تجويف من جانب كالاوردة والشرايين
وما له تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج اما الاول
فلان في داخلها اقسام مسام تقرب اليه(?) واما الثاني فلان بينها وبين
الصدر فضاء فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوي يعسر اندفاع
الفضول عنه وبين الذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوي لسهولة
اندفاع الفضول عنه والعينة(?) عن الدواء القوي بما له تجويفان واقرب منه(?)
تجويف واحد على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب من مقر

او الثالثة م
المرضي م
بد
الصحيح م
[illegible]

وقوته

الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى القوى لان الدواء يصل اليه والقوة باقية على حالها
وبعضها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه بعيد منه كالرئة وهو يحتاج الى الدواء
القوى لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته فى المجرى المتطاول لكثرة لبثه فيه ولذلك
قد يحتاج فى دواء العضو البعيد الى خلط البذرقة كخلط لاعضاء البول المدرات
وبادوية القلب الزعفران ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون
كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا
وهو ان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن من غير ان يكون مبدءا واصلا للقوة الحيوانية
او الطبيعية كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا او
اقول قد عرفت تفسيره فى صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة
كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير القوة لا يجترى عليه بدواء قوى
لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون ورود الدواء القوى على العضو الكثير
القوة مضرا ضررا عظيما شاملا لجميع البدن او مؤديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا
تبريدا قويا لان البرودة يطفى الارواح والحرارة الغريزية وفى اطفائها فى مثل
ذلك العضو ضرر عظيم ولا يرد عليه ايضا دواء محلل مواده من غير قابض يحفظ
قوته ولا يرد ايضا دواء له كيفية مخالفة للجوهر كالزنجار والاسفيداج ونحو النحاس
المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة لانه يلزم منه خروج ارواح كثيرة منه دفعة
وفى ذلك ضرر عظيم والعضو الذى ليس كثير القوة حكمه خلاف ذلك والثانى
مقدار فان المرض الضعيف يكفى فيه الدواء الضعيف والقوى يحتاج الى
الدواء القوى والثالث الجنس فان جنس الذكورة يستدعى دواء اقوى
من جنس الانوثة والرابع السن فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل
والخامس العادة فان من اعتاد القوى من الدواء يحتاج الى القوى منه و
من اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه السادس الفصل فان الصيف يحتاج
الى مقى ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع والعاشر الصناعة
والبلد والسحنة وقوة المريض وفى اعتبار قوة الدواء فى هذه الامور الاربعة
على ما ذكرنا فى الامور الستة ايضا قال وثالثها قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض

الدواء ‌م — بادويته ‌م — للقوى — مطفى — المرض ‌م — وضعفه ‌م

فاى

فى اى وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان فى الابتداء يستعمل
عليه ما يردع وان كان فى الانتهاء ما يحلل وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفى
الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة اقول هذا ظاهر وامثلة الرادع والمحلل
يجئ فى مباحث المعالجات قال ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض
الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحى منه ويستانف حضرته حتى يبرى المدنف
من العشاق برؤية معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك الروايح اللذيذة و
الاسماع الطيبة اقول وهذه الامور يقوى القوى وتنعش الحرارة الغريزية بسبب
انها تنشط النفس وتجعلها مغتبطة بتدبير البدن وفى ذلك دفع اكثر الامراض
والتجربة مصححة والادناف الذبول والهزال قال وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء
آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر وقد ينفع تغير الهيئات كما
ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شى يلوح من الحول اقول هذا داخل
فيما تقدم ذكره من التصرف فى الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره من الفرح
ولقاء من يسر به ونحوه وكان الاحسن ذكره فى المواضع والمراد بالنظر الشزر نظر
المغضوب الذى يحرك عينيه الى من غضب عليه يقال فلان ينظر الى اليتيم شزرا و
نفعه من الحول سريع الظهور فى عين الصبى لقبول عضوه وسرعة تاثيره قال و
امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيره الى الكلام الجزئى اقول وانما كان
كذلك لقلة قواعدها الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج قال فلنتكلم
فى علاج سوء المزاج اقول سوء المزاج ثلثة اقسام بحسب الظاهر الاول سوء المزاج
المستحكم والمراد به ان يسوء مزاج العضو ويكمل تلك الحالة فيه سواء كانت راسخة
او لا والثانى سوء مزاج يكون فى طريق ان يوجد والمراد به ان لا يسوء مزاج العضو
ولكن يهيا لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء مزاج ولهذا قلنا فى التقسيم بحسب الظاهر
والثالث سوء مزاج هو فى اول الوجود ولم يكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر فيها
ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة منه وهو المحصل
سببه لان ما لا يكون حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا التفسير
لا يتصدى الطبيب بمعالجته فان كان الاول فاما ان يكون كاملا او لا فهذه ثلثة اقسام

المحض سوء المزاج فيها وعلاج القسم الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان
حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه
الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال
في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم يضعف بعد
وهي وتسخين الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان
الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت المرض مرة فلا يصلح للمعاونة تسخين
الدواء وسوء المزاج الحار بالضد من ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء وسهل
الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم يضعف بعد وهي وسخونة
المزاج الغريبة يتقاومان على قهر تبريد الدواء واما الثاني فلان الحرارة الغريزية
ضعيفة فلا تصلح للمعاونة وتجفيف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من
ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا يخلو عنها البدن مجففة
وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة السبب لانه كاف في الامن منه وعلاج
القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول
فلانه حصل منه شيء واما الثاني فلان منه ما لم يحصل فلا بد من ازالة السببية قال
وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت وان
احتاج بعد بدل اقول سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج
اي ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة
موجبة له وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في علاجه استفراغ المادة الموجبة
له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فيها ونعمت والا وجب تبديل المزاج ايضا
كما في الساذج قال والاشياء التي تجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة احدها
الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع وثانيها القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان
ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فنستعمله ثم نقوي القوة اقول
انما كان الخلاء مانعا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد
الموجب فلا سبيل الى الموجب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ يزيد في
الضعف واذا ازداد الضعف لم تتمكن الطبيعة من مقاومة المرض وهو متلف

مهلك

مهلك وانما استثني الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن تدارك
ترك الاستفراغ الذي فرضناه ماضيا قال وثالثها المزاج فالمفرط في الحرارة واليبس
والبرودة وقلة الدم مانع اقول انما كان افراط ما ذكر مانعا من الاستفراغ لان
الرطوبات الفضلية تقل فيما ذكر من المزاج وان وقع فيه الاستفراغ اخرجت
الرطوبات المحمودة قال ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن
مانع اقول السحنة هزال البدن وخصبه وسخافته وتلززه واعتداله وانما كان افراط
القضافة والتخلخل مانعان من الاستفراغ لقلة الرطوبة الفضلية فيؤدي الى
خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا خلت
من الرطوبات ضغطها اللحم والسمين لعدم مقاومة الرطوبة المالئة حينئذ فيختنق
الروح والحرارة الغريزية حينئذ ويعرض ما يعرض من السدم قال وخامسها الاعراض
اللازمة كالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع اقول انما كان الهرم والطفولية
مانعين من الاستفراغ لقصورهما لقوتهما فضعف الروح والهرم امنع من الطفولية
لان الطفل ينمو يكون حرارته منتعشة قال وسابعها الوقت فالقايظ وشديد
البرد مانع اقول القايظ هو الصيف الشديد الحرارة وانما كان مانعا من الاستفراغ
لان الاخلاط قليلة لفرط التحليل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف و
ايضا اكثر الادوية المسهلة حارة فلا يناسب استعمالها في الزمان الشديد الحرارة
لانه يتضاعف الحرارة حينئذ وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ يورث الحمى وانما كان
شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط المنجمدة بسبب البرد يستعصي على الدواء و
ايضا القوة الماسكة يتقوى في البرد فيعارض فعل المستفرغ قال وثامنها البلد
فالحار والبارد المفرطان مانع وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالمقيم
بالحمام مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء
قوي اقول الوجه في منع البلد الحار والبارد المفرطين وشديد التحليل يعرف مما
قدمناه والوجه في منع من لم يعتد الاستفراغ لان طبيعته تجهد في تحليل فضوله
من طريق آخر فلا يوافقه الاستفراغ لقلة احتباس ما يجب استفراغه في بدنه
بخلاف المعتادة فان طبيعته تجمع الفضول في بدنه ثقة على الاستفراغ الذي اعتاده

وايضا فعل الدواء المستفرغ يكون منافيا لفعل الطبيعة وانه متعب لها ولهذا قيل الانتقال من الضد الى الضد عدو الطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة قال وينبغي ان نقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي البدن بكميته او كيفيته اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل الى دفع المسبب الا بدفع السبب وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة المواد لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض في استفراغه لان الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه حينئذ قال وثانيها ان يكون بقدر محتمل ولا يهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من افراطه واذا اسقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء واما الدم فامر خطر والعطش والنعاس عقيب الاسهال اول التقي يدلان على النقاء اقول يجب ان يكون الاستفراغ بقدر يحتمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغي ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة فيها بل ما دام الاستفراغ مما يجب استفراغه والمريض يحتمله فلا خوف من الافراط واذا سقي المريض مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد تم النقاء من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان قوة الدواء او لضعفها او لعدم ما يجب من الصفراء لا سبيل الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والتقدير خلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل السوداء فهو اول على النقاء الصفراء فالحبس فيه اوجب لان السوداء اقل في البدن فاخراجه اوجب واما الاسهال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط والطبيعة تظن بها لانتقال البدن على ان الدواء قهر الطبيعة والعطش والنعاس المعتدلان عقيب الاسهال اول التقي يدلان على النقاء الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع يقتضي اعتدال الرطوبات الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين واما العطش في كونه على كون الاستفراغ مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش قال وثالثها ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان يسقى بالمقيئ والمغص بالاسهال اقول الوجه فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من انثيال الدماغ

اثر الاسهال

ضرر بغنيين بترك التقي في الغثيان وقس عليه الامر في الاسهال قال ورابعها ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا له كالاذن كالباسليق الا الكبد وصبو ابعد ما يرد عليه اقول الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على الاندفاع مادة احدهما من الاخر لما مر من الاسباب المشاركة والظاهر ان يكون ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبوا لعلى ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعتاد مثلا الورم كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكر ظاهر لان الباسليق اعون طريق للاندفاع فضلات الكبد وهو اعون على ايته فلعطاء غيره قال وخامسها ان يكون ذلك على الانضاج وجوبا في امراض المزمنة واستحبابا في الحادة الا ان يكون المادة منها حادة فيكون ضرر تركها اكثر من استفراغها على نضجه اقول النضج حالة للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل لها اعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق يتشربه العضو الذي هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيصها فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استيصالها فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان فيخاف من انتظار النضج حركتها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة وضرره اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة كما اذا كان القوة غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان كان الثاني جاز الانتظار وتركه وانما قد اختلف فيه الاطباء منهم من قال الانتظار واجب واختاره المصنف وهو الحق لان سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح قال وقد يجذب المادة من عضو شريف الى الاخس منه محاذيه وان لم يستفرغ كما يفعل الحاجم والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا يتباعد في قطرين بل في الاطول منهما فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل

او الى اليد اليسرى ويسمى ان لا يجذب مع امتلاء ولا مع توجه مادة فيندفع الى العضو ملمس
دفعه الى حيث يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب فتعارض ذلك وجذبه اقول
من حيل الاطباء جذب المادة الى عضو اخر من جهة مخالفة فاذا انجذبت فاما ان
يستفرغ من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياها والمراد بالجهة
السفل والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام فان الجذب من اليمين يكون
الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام والجذب
طرق كالمحاجم والايلام وغيرها ثم الجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون
الى الخلاف البعيد لمن يسيل من اعلى فمه دم كثير فارعاف جذب للخلاف القريب واخراج
الدم من عروق اسافل البدن جذب الى الخلاف البعيد كذا في مختصر الكليات و
يشترط في الجذب ان لا يتباعد في القطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى
اطول القطرين لانه ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى
لانه جذب من العضو الى مخالفه في القطرين لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى
الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر واحد وهو ان يجذب في هذه الصورة اما الى
اليد اليسرى واما الى الرجل اليمنى والثاني اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون
ممتليا لئلا يجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنها ولا يكون
المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه لانه قد يعين الجذب الى اندفاع مادة
اخرى الى المجذوب عنه وتصير مع تلك المادة الى حيث يجذب ويشترط ايضا ان
يسكن وجع العضو المجذوب عنه ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب للمادة
الى موضعه فيتعارض جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه اليه قال واذا وجب
الفصد والاسهال وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب
خلط استفرغ وان لم يكن كذلك فاستفرغ الغالب والا ثم فصد وليكن بينهما مهلة
وكثيرا ما وقع شرب الدواء الموجب فيه الفصد في حمى واضطراب اقول اذا احتاج
الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية
بان يكون مقدار كل واحد منها غير زايد على ما تقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة
الى الاخر او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان

بالفصد

بالفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدئ باسهال الخلط الاخر واخراج المقدار
الواجب كان الفصد مخرجا من ذلك الخلط مقدارا وهو زايد على مقدار الواجب
واخراجه غير جائز واذا ابتدئ بالفصد خرج معه شيء اخر من الخلط الاخر فان بقي
الكفاية فبها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي وفيه نظر لانه اذا وقعت الكفاية
بما خرج من الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض
والاولى ان يقال اذا خرج شيء مع الفصد وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال
نعم بالفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجب اخراجه بالاسهال ايضا وان
كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس لحدث الخلط الغالب
امراضا مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسرا لشرته واذا جمع بين الفصد والاسهال
في الفصد وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر القوة لان الجمع للنفس المفصد
بين استفراغين ضعفا عظيما وكثيرا ما وقع شرب الدواء في الصورة التي يجب فيها
الفصد في الحمى والقلق والاضطراب لان الدم غالب بالفرض والدم حار واكثر المسهلات
حارة فيستولي الحرارة على البدن ويلزم منها الحمى والقلق قال وقد نامر بالاستفراغ
لا لزيادة في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعاوده
مرض وخصوصا في الربيع اقول لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد الاخلاط فانه قد
نومر بالاستفراغ لاسباب غيره منها ان يتغير كيفية الاخلاط من الصلاح الى
الرداءة ومنها ان يحس بتوقع مرض فيستفرغ المادة استظهارا به وامنا من ذلك
المرض ومنها ان يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك
الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ وانما خص الربيع في هذا الحكم
لانه وقت سيلان الاخلاط وتحركها والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان
الاول في حق غير المعتاد والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الاخر
قال وقد يعاف عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك سوء
مزاج يوجبه ذلك اقول قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك
ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينقص المادة ويتدارك سوء المزاج الذي
يوجب ذلك الامتلاء بالتعديل فيكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيفا فيقع

الغثيثمن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء مزاج توجب ذلك وهو ايضا
معنى صحيح اى يتدارك سوء المزاج الذى يوجب الاستفراغ قال وقد يستفرغ با
بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المستى اقول هذا الكلام يمكن ان يكون
من تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الاستفادة
الجديدة ومعناه ظاهر قال وقد يحتاج فى الاستفراغ الى ادوية يناسب المستفرغ
فى كيفيته فيعدلها بما يوافقها فى الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل
الحرارة عند استفراغك الصفراء اقول قد يمتلى البدن من خلط ويحتاج الى استفراغ
ذلك الخلط بادوية مناسبة له فى الكيفية فيخاف من استعمالها وحدها يجب عليه ان
يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى يضادها فى كيفيتها ويوافقها فى استفراغ
ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى كيفية خلط المستفرغ
مثال ذلك ان يحتاج فى استفراغ الصفراء التى هى حارة الى المحمودة التى هى حارة فعليه
ان يعدلها بالهليلج الاصفر الذى يوافق المحمودة فى اسهال الصفراء ويضادها فى الكيفية
لانه بارد قال وقد ينقلب المسهل مقيا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا تخمة
او لبوسة الثفل او لكراهية الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء تابع المعدة فلا تقبل
حركة المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكن لها ان يقاوم الامعاء فيقذف
ذلك من فوق وسبب الثانى ان من به تخمة يكره معدته قبول الوارد فيقذفه فهو ان
ضعف المعدة من لوازم التخمة وسبب الثالث ان الدافع الى الاسفل يكون عسر الوجود
الثفل اليابس فيدفع الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل عليها وسبب الرابع
ان كراهة الدواء يمنع المعدة من قبوله فيقذفه ويقذف ما ورد بسببه قال وقد ينقلب
القى مسهلا اما لشدة جوع او لكون المقى ذريا او غير معتاد للقى اقول سبب الاولى
ان المقى يكون ما فيه من غذائية وشدة الجوع يوجب ان يشتمل عليه المعدة ويستقى
فى تجويفها ويعسر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم الطبيعة ان تخرجه
والاخراج من الاسفل يكون اسهل حينئذ فتخرجه منه وتخرج مما اجتمع بسببه
وسبب الثانى ان طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط من اسفل فيكون ذلك
اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث قال والشاب الخلق بالقى لصفراوية المطيعة للقى

خلاف

الطبيب

غالبا

خلاف السوداء واما البلغم فبين بين اقول هذا غنى عن الشرح قال والدواء يسهل
بقوة جاذبة لما تخص بها لا لانه يجذب الارق اولا ولا المشاكلة ولا يجذب الله ذهبا
يغلبه بالكثرة وجالينوس يقول بذلك ويزعم ان عتق الشى من الادوية اذا لم يسهل
ولد الخلط الذى يجذبه للمشاكلة قال ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس
كذلك وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب
غلبته اقول للناس فى سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة
للخلط وهى المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد والمقناطيس وليس هى كيفية
من الكيفيات ولا مزاجا وانما هى قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج
من مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها وهى
فى التحقيق الصورة النوعية لذلك الممتزج وقد يتخلف الاسهال عن المحمودة
مثلا لان ما يفعل بالخاصية مشروط بعدم المانع كما يتخلف جذب الحديد عن
المقناطيس اذا مسح بالثوم والقائلون بهذا الطريق فى قتاد منهم من قال فى كل
دواء قوة جاذبة لخلط واحد مخصوص به كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء و
اختصاص الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون بترقيق
السوداء والتربد بلطيف البلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفراء والسورنجان
بلزج البلغم والسناء بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما فى بعض الادوية
من اخراج الزائد من خلط واحد فلان خاصيته يفعل فعلا متعددة وذلك
كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره الى
ومنهم من قال كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب
الارق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من مسهل السوداء
انه يخرجها ويخرج الاخلاط الباقية والطريق الثانى ان بين الدواء والخلط
الذى يسهله مشاكلة فى الجوهر فلاشتراكهما فى الطبيعة يجذب اليه ويخرج
لان الجنسية علة الضم والقائلون بهذا الطريق قالوا لهذا يعطش السمك
وان كان طريا لان طبيعته مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق
ويزعم ان الدواء عتق الشى اذا استمرى ولم يسهل ولد الخلط الذى من شانه الاسهال

عطف تفسيرى

الاسهل المشاكلة

كيفياتها

خلاف

وسبق

مشاركة

واستدل عليه بان الدواء المسهل لخلط اذا لم يسهل بكثرة ذلك الخلط فى البدن بعد
شربه وانما خصص الكلام بالدواء الغير السمى لان السمى لا يولد الخلط بل يدفعه الطبيعة
او يجرى عنه فيفسد وابطل المولف هذا الطريق بما ذكر فوجهه ان الجذب لو كان للكثرة
لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة والتالى باطل فالمقدم مثله واما الملازمة فلان
اشخاص النوع الواحد متشاكلة وانما قيد المجذوب بالكثرة لان الاقل ينجذب الى الاكثر
لان دانقا من المحمودة يسهل كثيرا من الصفراء واما بطلان التالى فبالمشاهدة واجيب
عن استدلال جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهل الدواء انما هى لتحركه وانتشاره فى
البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته واعلم ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان
بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء فان سبب المشاكلة فى الكثير اكثر ويجب
ان يعلم ان الجذب يقتضى ان يماس المجذوب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب
انما هو بفعل الطبيعة تامل الحال فى المقناطيس مع الحديد قال والحمام قبل الدواء معين
عليه وبعده بيوم محلل لما بقى وقاطع لفعله اقول اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسع
للمجارى ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال الواقعة فى مسالكه واما الثانى فلان
ما تحت الجلد من الفضلات يعجز عنه الدواء لبعده وتوجه الحرارة الى الباطن لاشتغالها
بالاسهال محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى الخارج
لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء فينقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر
بالحمام والعرق بالانكباب على الماء الحار قال والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لاشتغال
الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به فينكسر قوته ومن لم يصبر على
الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير والرمان او ان
اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان والسفرجل فربما اعان بعضه اقول انما يقال
كل الادوية لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوى الاسهال وقوله عن
الدفع مبنى على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس جذبا فقط وسبب عدم الصبر على
الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان انما هو بقبض المعدة وعصرها
لان العصر يخرج ما فى المعصور قال والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه
وعلى القوى يقوى فعله وبعد عملها قاطع اقول اذا نام شارب الدواء اما ان يكون

نوم قبل

حركته م

الجاذب م

والحمام م

الحلو والحامض م

نومه قبل شروع الدواء فى العمل او بعده فان كان الاول فذلك اما ان يكون قويا او يكون
ضعيفا فان كان قويا قوى النوم فعله لان الحرارة الغريزية يتوجه الى الباطن بسبب
النوم فيظهر عمل الدواء وتقويته لان الدواء ما لم يتاثر من الحرارة الغريزية لم يوثر
والمفروض ان الدواء اقوى ولا بد له من موثر قوى فيما ونه لا يقاوم دفعه فيجذبه
للخلط الكثير وان كان ضعيفا قطع عمله اى ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل
الدواء وانما يبطله لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن فى النوم يقهره لضعفه
وكونه عدوا للطبيعة وان كان قطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا فلما
اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرناه واما اذا كان قويا فلانه اضعف بالشروع فى العمل
وعلم ان النوم فى اثناء العمل ضار جدا لانه يبقى الخلط الواجب دفعه فى البدن قال
ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون والنعنع منه حبا وورق العناب وقد يجنبه الكدى
بالثلج ومن نفر عن رايحته شد منخريه ومن خاف القى شد اطرافه ويتناول بعده
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار يشرب قبله ايذيب
الحب وما يشبهه واما عند قطع الدواء فيفقد ربما يحتاجه ومن وجد مغصا فليتجرع
ماء حارا ويتمشى خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرورون بذر قطونا بشراب
تفاح او بماء البارد وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بذر ريحان ويقتصر
عليه دون بذر قطونا وكون الغذاء بعد القى والاسهال شيئا الذى يذلك جيد الجوهر
كالفروج ويقتصر الاكل فان الاعضاء لخلوها يجذب بقوة فان عاقتها المعدة
المثقلة المالية غذاء بالدفع حدثت سدة وصعب الامر اقول من عاف شرب الدواء
اى كرهه ونفر عنه طبعه فليمضغ ما ذكره فانه يبطل القوة الذائقة بالتخدير حتى
ان ما مضغ ورق العناب لا يفرق بين الحلو والمر وشد المنخرين للاحتراز عن صعود
الرايحة الى الدماغ وشد الطرفين لمنعه عن القى لانه يجمع الروح ولا يجاعم الموجب
لميل المادة عن جهة القى وما يشبه الحب فى الاحتياج الى المذيب القرص و
نحوه كالسفوف ويجب الحذر بعد الدواء عن السكنجبين يومان وثلثة وانه يلح
وما فى المتن من طريق التدبير ظاهر قال ومن شرب الدواء ولم يسهل واكل الشكين
فعل والاحرك بالطل القوابض او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة ولما جمع المسهل فى

ح فيه

الدهـ م

الثانى م

والبرود م

يقويه

يوم واحد وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى العصب
رئيس اقول المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة كالمغص و
السدد والقلق والكرب والاضطراب وبالقوابض ما يوصى المعدة كالرمان المز والتفاح
والريباس والحقنة اللينة والفتيل المسهلة يجيء ذكرها في اول الباب الثاني من الجملة
الثانية من جملتي الفن الثاني ولما سقى مسهل الاخر غلطا لانه متعب مضعف للقوة موجب
لانصباب فضول رديئة الى الامعاء مضرة لها والاعراض المنكرة المحوجة الى الفصد
كالتمدد وجحوظ العينين والاضطراب فانها دال ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ
كلي فينتفع منها قال ومتى افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد
بها بطنه ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد اقول شد الاطراف جامع للروح وجاذب
للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرة كسفوف الطين و
نحوه بما ذكره في علاج الاسهال من الاشربة والادوية الموضعية والتعريق وادخال
الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف من ضعف والطيب البارد كالصندل والكافور
ونحوهما ومما جرب يقطع الاسهال المفرط ثلثة دراهم من حب الرشاد يقلى ويطبخ في
الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال قال واعلم ان القي ينقي المعدة ويقويها ويحد
البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة كالجذام و
الاستسقاء والفالج والرعشة وينفع اليرقان اقول اما تنقية المعدة فمحقق واما تقويتها
فلان ضعفها انما يكون بسبب الفضلات التي يندفع بالقي واما تحديد البصر وازالة
ثقل الراس فلان كلال البصر انما هما بسبب ابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح
الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليهما منعت اندمال قروحهما
واما نفع اليرقان فلان القي يزيل الصفراء ويطفئها فلا ينتشر الى ظاهر البدن الذي هو
عبارة عن اليرقان قال وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ
دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلا انصب الى المعدة بسببه اقول
ذكر قيودا الاول ان يكون القي مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بنفض الفضلات المجتمعة
في شهر واحد ظاهرا والثاني ان يكون القيان على الولاء وذلك ليتدارك الثاني
ما قصر الاول وينقي الفضلة التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار

على المرة

تخ ٢٠ ١٢

جملة

على ٢

يجي ٢

فاعلم ... والطيب البارد كالصندل

حب الرشاد

ويثقل الراس ٢

الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدة تلك الامراض واما نفع ٢

على المرة الواحدة والثالث ان يكون من غير حفظ دور وذلك للوجوه منها انه يعوّد
الطبيعة بترك القي في غير اليوم المعين وقد يقع الاحتياج الى القي فيه فيعسر عليه
منها انه يعوّد بطيب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة موقتا لا يتفق القي
فيحدث منه ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس ويعرض في ذلك اليوم
هو مرض قال والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان
خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من
له ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر
الاجابة ومن الناس من يحب ان يمتلي طعاما ثم يتقياه وذلك يعجل هرمه ويوقعه
في امراض رديئة ويجعل القي له عادة اقول اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها لكونه من
الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها واحتباس شيء
منها فيما بينها ولذا يصفر الاسنان من افراط القي واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجيه
المادة الى جهة الراس واندفاع الابخرة الرديئة اليه وهذا لا ينافي ما ذكره من ان القي يحد
البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في القي المعتدل وهذا في القي المفرط واما كان صدع
عرق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق الرية وهو القريب الى الاضلاع لسخافة حدث
السل وهو شر عظيم والنهمة الحرص والشره وانما يعرض ما ذكره لمن يمتلي طعاما ثم
يتقيا لانه يضعف معدته فلا يجود الهضم ويجتمع مواد فجة ويتبعه تعجيل الهرم
والامراض رديئة بسببها وبسبب قلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء الجيد قال والاسهال
والقي مع النقاء او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر اقول
اما صعوبتهما مع النقاء ويبوسة الثفل فلان الطبيعة تضن بهما الرطوبات
والقي والاسهال يوجبان انه فعلهما فيحدث في البدن حالتان متضادتان
واما صعوبتهما مع ضعف الاحشاء وهزال المراق فظاهر من تفرق الاتصال و
المراق بتشديد القاف جمع مرق بالتشديد يقال بالفارسية [illegible] في القاموس
هو ما رق من البطن مع الغشاء والعضلات التي تحته قال ووقت القي هو الصيف او
الربيع دون الشتاء والخريف والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب
الدواء وجذب الحر وفي الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل

عادت

منها ٢

ووقت الصيف او الربيع دون الشتاء
والخريف والاسهال في الصيف يجلب
الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء
وجذب الحر وفي الشتاء اعسر لجمود
الخلط والربيع يتلوه الصيف
المحلل فلا يستعمل فيه الا الطف
واما الخريف فهو الوقت ٢

قال ٢

فيه الا ما لطف ولما الخريف فضل وقت اقول علل هذه الاحكام يعرف من المباحث
السابقة فلا حاجة الى التطويل قال ويجب عند القي ان يعصب العينان ويشد
البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ويمنع ثقل يحدث في الراس
وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد اقول اما وجوب تعصيب
العينين فللحفظ من جحوظهما بسبب حركة القي العنيفة وتوجه الاخلاط الى الراس واما
شد البطن فللحفظ على الاحشاء لشدة الحركة واما غسل الوجه بالماء والخل فلدفع
ثقل الراس فان ثقله انما هو لتصعد المواد والماء البارد والخل يردعانها واما شرب
شراب التفاح مع المصطكي وماء الورد فليتدارك ضعف المعدة لانه مقويها و
ينبغي ان يوخر الاكل بعد القي لانه يغثي قال والقي يجتذب من فوق والاسهال من تحت
اقول وجه ذلك ظاهر ولهذا يومر في النقرس وامراض الاسافل واوجاع الكلى
والمثانة بالقي ويومر في الصداع وامراض الاعالي بالاسهال قال وفصد الباسليق
ينقي تنور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل فمشترك
والاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النساء
لاوجاع عرق النساء عظيم للدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض ولمنافع
عرق النسا اقول الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شيء من كل
واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال
فانه يخرج منه الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط تخرج
ونسبة بعضها الى بعض قريبة من نسبة بعضها الى بعض في العروق لانها محصورة
في العروق فتخرج على حالها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ والمحمود بعضه
الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة والعروق
المفصودة كثيرة وقد ذكر المولف ههنا ما هو المشهور ونحن نقتصر على شرح ما ذكره
فقوله القيفال هو الوريد الذي يظهر عند المابض ما بين اعلى الساعد والمابض
اسم الموضع الذي يتصل فيه العضد والساعد وهو المراد في هذا الموضع وقد يطلق
على مفصل الركبة والساق والمراد في قولهم يفصد عرق المابض في البواسير والاكحل
وهو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو مايل الى اعلى الساعد من وسط انسيه

والباسليق

فقط

تعصيب

جحوظ

فوق

بالقي م

الفصد

منها

والانسية م

والباسليق هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو مايل الى اسفل الساعد من
اوسط انسيه وحبل الذراع هو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه
ثم على وحشيه والاسيلم هو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر هذه هي العروق المفصودة
من اليد وهو عرق ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا
من الكعب لانه هناك يظهر بسبب قلة اللحم والصافن ايضا من العروق المفصودة منه
وهو عرق يمتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب واذا عرفت هذا فنقول فصد
الباسليق ينقي تنور البدن قال الشيخ في الشفاء تنور البدن هو الجزء المشتمل منه على
الاحشاء وانما ينقيه فصد الباسليق لوضعه مايل الى اسفل وينفع من علل اسافل البدن
فان كان من طرف اليمين ينفع من علل اسافل البدن فان كان من طرف اليمين ينفع
من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب وان كان من
اليسار ينفع من وجع الطحال وجميع امراضه التي من غلبة الدم والسوداء وفصد القيفال
وحبل الذراع يستفرغ اكثر الدم من الرقبة فما فوقها وشيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز
حد ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد من الاسافل الا شيئا قليلا على سبيل الجذب الى الخلاء
وذلك كله لبعدها عن مسامتة والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال و
الباسليق لوقوعه بينهما وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع
الطحال وفصد الاسيلم الايمن ينفع وجع الكبد والايسر من وجع الطحال وهذا منقول
عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع عظيم عن وجعه ووجع الورك لانه يجذب
المادة عن موضع الوجع وينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فانه الفصد حينئذ
وانما ينفع بعد الاستفراغ وهو ايضا نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة
من اقرب المواضع الى موضع المرض وفصد الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم
عن اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج بعبوره عليه وهو ايضا مفيد عن
ورم الخصيتين والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع عرق النسا قال صاحب
الكامل الدم الذي يخرج من هذا العرق يكون باردا لانه بلغمي قال والحجامة على
الساقين تقارب الفصد وتنقية الطمث وتنقي وعلى القفاء للرمد والبخر والقلاع
والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهو

وعرق النسا من العروق المفصودة من الرجل م

لان الباسليق م

به ولا يبقى م

لكن م

فصد م

الدم

من الصداع

الحجامة فى مقدم الرأس لانها يضعف الحس والحركة وذلك لان الحجامة يخص استفراغها بنفس العضو ومعظم ما يخرج لطيف الدم الذى الغالب عليه الحرارة والارواح الكثيرة ولذلك لا شك انه يضعف القوة القريبة من ذلك الموضع وما ذكره من فوايد الحجامة ظاهر والمراد من قلة استفراغها لجوهر الروح من الفصد المجموع هذا الخلل فى الفصد لعدم اختصاصه ببعض دون عضو وانما لا يتعرض الحجامة بالاعضاء الرئيسة لانها تجذب من العروق الصغار المنبثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعديا معتدا به بخلاف الفصد **قال** والحقنة معالجة فاضلة فى نفض الفصول والجذب من اعلى وفى القولنج ووقتها الابردان **اقول** الحقنة اقسام كثيرة والذى ينقض الفصول هى الحقنة المسهلة وهى التى اراد ها المولف والجذب من اعالى البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط والخلاء محال فوجب الانجذاب من الاعالى والقولنج ان كان ماديا نفعته الحقنة المسهلة وان كان ريحيا يجب الحقنة الكاسرة للرياح ووقت الحقنة الابردان من النهار وهما طرفاه لانها لا تخلو عن كرب وقلق واضطراب لامرين الاول صعود بخاراتهما الى القلب والمعدة والثانى صعود الهواء الذى كان فى الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنة وفى وقت الحر تشتد هذه الاعراض فلذلك اختير طرفى النهار **قال** ولنختم هذا الفن بوصية فى امر المعالجات ينبغى للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة ولا ان تجعل شرب المسهل والمقى دايما وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت القوة ويجب حينئذ ان يبدأ بالاقوى ولا تقيم فى المعالجة على دواء واحد فيالفه ويقل انفعالها عنه ولا يقدم على الغلط او يترك بعد الصواب لتاخر اثرهما ولا تجسر على الادوية القوية فى الفصول القوية وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض اخاره لم تبادر فالتجربة بمفرط واحذر تغليط التاثير المرضى **اقول** هذه وصايا وجوهها ظ والدهران العادة والمراد بالغلط والصواب ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول القوية الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن ان يراد نفس الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف

وللحجامة فوايد احديها تنقية العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة **اقول** الحجامة على الساق يقارب الفصد ويدر الحيض وينقى الدم وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متسفل والمادة هابط الى اسفل ويجذبها من اعالى البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه ولا خراجها الغليظ من الدم لانه يكون لثقله متسفلا والحجامة على القفا ينفع الرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان فى مقدم الراس وذلك بسبب جذب الدم لكنها يورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة فى مقدم الراس لانها يضعف الحس ٣٣

الربع

كالربيع والتجربة بالمفرط خطر لجواز ان يكون المرض حارا فيقع التجربة بالمفرط فى الحرارة وفيه شر عظيم والمراد بتغليط التاثير المرضى ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تاثيره الذاتى فى المرض الذى يعالج خفيا وتاثيره المرضى من جهة اخرى فى البدن ظاهرا فيخاف الطبيب من التاثير المرضى ويترك ذلك الدواء وهو الغلط فيجب على الطبيب ان يحترز عنه لان التاثير المرضى يزول سريعا ويفوت التاثير الذاتى فهو العمدة فى العلاج **قال** واذا اجتمعت امراض فابدا بما يخصه احدى ثلث خواص الاولى ان يكون برء الاخر متوقفا على برئه كالورم والقرحة بالورم الثانية ان يكون احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفونية فابدأ بازالة السبب فان لم تمنعك مثل السكنجبين فلا باس عليك باستعمال المسخنات فنفع تفتيحها فى الحميات اعظم من ضرر تسخينها الثالثة ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن فابدأ بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكن اولا الوجع ثم عالج السدة **اقول** برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة لا يلتئم الا اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء اللحم لان سوء المزاج مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو والسدة سبب للحمى العفنية لانها مانعة عن تروح الاخلاط وهو سبب فى تعفنها فان تفتح السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت فى انفتاحها الى المسخنات وهى ضارة بالحمى وجب استعمالها لان السبب لا يزول مع بقاء السبب ونفع تفتيح السدة فى التدبير لان زوالها يوجب زوال الحمى اخر الامر اعظم من ضرر تسخينها الحالى على الحمى ولما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لقوته وهيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجب ان لا يغفل عن المزمن ايضا ومثال ذلك ان يجتمع سونوخس بالطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فانه يزول الصداع بزوال الحمى لكونه تابعا لها والوجع الذى هو عرض القولنج اذا خيف من تحليل القوة وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن بالقولنج كما اذا كان المسكن المخدرات التى يسقى لتسكين الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان الضرر فى الذهول عن الوجع اشد لانا نرضاه مودّيا الى الهلاك والله اعلم بالصواب **قال** الفن الثانى

يشتمل على جملتين الجملة الاولى فى احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين
الباب الاول كلام كلى فى الادوية المفردة اقول انما انحصر الفن الثانى فى الادوية و
الاغذية كما عرفت وهى اما مفردة او مركبة فافرد لكل من المفرد والمركب جملة و
انحصرت الجملة الاولى فى بابين لان الكلام فى المفرد اما كلى او جزئى بالتقسيم المقدم
فى صدر الكتاب قال كل ما يكون تاثيره فى البدن الانسانى بكيفية فانه اذا ورد على
البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يوجد فيه كيفية زايدة على ما للانسان و
هو الدواء المعتدل او يوجد فيه كيفية زايدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية
وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو فى الدرجة الاولى وان احس ولم يضر فهو فى الدرجة
الثانية وان ضر ولم يصل الى ان يقتل وهو فى الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو
فى الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا اقول الذى يوثر فى البدن بكيفية انما يوثر بعد ان
ينفعل من الحرارة الغريزية التى هى فى البدن ويخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية فيه
من القوة الى الفعل ليحصل منها مثلها فى البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط ان
يكون الانسان الذى تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمل منه مقدار المستعمل
منه عادة اما ان لا يكون زايدة على ما للانسان من تلك الكيفية او يكون زايدة
فان كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثانى فهو خارج عن الاعتدال
الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تاثيره محسوسا او يكون
محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول فى تلك الكيفية فى الدرجة الاولى
وان كان الثانى فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد الضرر بالفعل او يبلغ فان
كان الاول فالمتناول فى تلك الكيفية فى الدرجة الثانية وان كان الثانى فاما ان
لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول فى الدرجة الثالثة وان
كان الثانى فهو فى الدرجة الرابعة ولكل درجة ثلثة مراتب طرفاها العالى والسافل و
ما يتوسط بينهما مثال الحار فى الدرجة الاولى الحنطة وفى الثانية العسل وفى
الثالثة الزنجبيل وفى الرابعة الافربيون ويسمى الذى فى الدرجة الرابعة الدواء السمى
وهو غير السم لان هذا قاتل بكيفية والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق السم عليه
تشبيه له بالسم فى الاهلاك والا فهو فى الحقيقة دواء فان قلت الذى للحس اثر كيف يعلم

انه موثر

انه موثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار المتناول كذا يفهم من كلام
الشيخ قال ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذى يتركب من اشياء ممتزجة حصل
له منها مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعى كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية
واما تركيب صناعى كالترياق فيوجد لكل واحد من تلك المزاجات اثر فقد يصدر عنه اثار
متضادة كالحرارة والبرودة كما فى الورد اقول المزاج اما اول او ثان فالمزاج الاول
هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثانى هو الذى يحدث عن امتزاج اشياء
لها فى انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا صارت به الكل متساوية القوى وذلك لانه
اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا اول وحينئذ الحاصل ان المزاج
اما ان لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول
والثانى هو الثانى واذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى وهو
الذى له المزاج الثانى لتركبه من ذوات الامزجة وتركيب ما له مزاج ثان قسمان
لانه اما طبيعى كاللبن فانه ممتزج من مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد منها مزاج
فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية
المستفادة من الجزء الصفراوى فى الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية
حارة رطبة واما صناعى كالترياق فانه ممتزج من ادوية لكل واحد منها ذو مزاج وللمجموع
المجموع المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء المركب القوى قد يصدر عنه
اثار متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجة بسايطه لم يبطل بعضها ما هو حار منها
وبين ما هو بارد منها وهذا فيما اذا لم يكن بسايطه متلازمة اى يمكن انفكاكها ومثاله
الورد فانه مركب من جوهرين هوائى يغلب عليه الحرارة وارضى يغلب عليه البرودة
ولذلك يسكن الصداع الحار طلاء او يعطس محرور الدماغ مشموما قال ثم المزاج الثانى
قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما فى الذهب وقد يكون اضعف
بحيث تحله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة يزيلها الطبخ
بالطبخ وقد يكون اضعف بحيث يحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة
محللة يخرج بالطبخ فى مائه ويبقى القوة الارضية فى جرمه وقد يكون بحيث يحله الغسل
كالهندباء فان جزءها المفتح اللطيف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائى البارد اقول ماله

كالنزر

المزاج الثاني بحسب استحكام امتزاج بسائطه ورخاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه
مستحكما بحيث لا يقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جوهره
مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا بحيث يعجز
النار عن تفريقها فانها اذا سالت المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها اجزاؤها الارضية
فلم يقدر على تصعيدها او رسوب الارضية كما يقدر على مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف
من ذلك بحيث يقدر النار على تفريقها ولا يقدر الطبخ وهذا كما في البابونج فان النار يقدر
على ان يفعل فيه مثل ما يفعل في الخشب والطبخ لا يقدر عليه لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو
مبدء ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبدء ما فيه من القوة المحللة والاول يغلب عليه
الارضية والثاني تغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يفترقان بالطبخ لان القوتين يبقيان
منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ
على التفريق دون الغسل وهذا كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدء قوة التحليل
يغلب عليه البورقية المتصاعدة من احراق النار بعض اجزائه الارضية والثاني مبدء قوة القبض
يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ تخرج الاولى الى المائية ويبقى الثاني في جرمه والرابع ان
يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كما في الهندباء فان فيه جوهرين
مادة ارضية باردة بها تبرد وجوهرا لطيفا قليلا منبسطا على سطحه وقد يصعد اليه و
يغوص عليه به يفتح السدد وبالغسل ينفصل ذلك في الماء ولا يبقى شيء منه ولهذا يولد المغسول
الرياح كثيرا فلذلك نهى عن غسل الهندباء شرعا وطبا كذا قال الشيخ قال والتأثير البدني اما
ان يكون خارجيا فقط كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة فيه ماكولا وذلك اما للاختلاط
مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية او لان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته
فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا او لانه يتحلل منه ما يوثر ذلك واما ان يكون تاثيره
داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه
ما يوثر او لان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ منه فيوثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا
كتبريد الماء او يكون تاثيره الخارجي مضاد التاثير الداخلي كالكرنب فانها تحلل
من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت وبردت اقول كل معتبر في البدن
فتغييره اما ان يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما جميعا والقسم الاول هو الذي

بالملاقاة

بالملاقاة دون التناول وهذا مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل
اذا اكل وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يوكل في الاكثر لا مع ماكول آخر مخلوطا
به وذلك مما يكسر قوته ويغير قوة كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به فانه في الاكثر لا
يضمد به قوة وحدة ومنها انه مختلط في اوعية الغذاء برطوبات يغمره وتكسر قوته ولا كذلك اذا
ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه و
تشتته ولا يبقى في مكان واحد الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله في ذلك الزمان لضعف
تلك القوة فيه ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فانه يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة
الغريزية لا يفعل فيه الهضم والتفريق الذين يفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبلد
وتغير مزاجه وتحلل منها القوة التي بها تقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان الحرارة
الغريزية شديدة في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس القسم الاول وهو الذي يغير
بالتناول دون الملاقاة وهذا مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما او كثيرا
ما قتل وان طلي لم يفعل شيئا وذلك لاحد السببين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام
من خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب اذ لاتساع المجاري الداخلة
وتلطف بعض اجزائه تصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة فيفسد الثاني ان الطبيعة
السمية التي فيه لا ينبعث الا لفرط تاثير الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان تجذب الحرارة
منه ما ينفذ فيوثر وفرط تاثيرها انما هو في الداخل لانها ضعيفة في الخارج القسم الثالث
هو الذي يغير بالملاقاة والتناول وهو قسمان لان التاثير الداخلي اما ان لا يكون مضادا
للتاثير الخارجي او يكون مضادا فالاول كتبريد الماء داخلا وخارجا والثاني كما في
الكرنب وذلك لانه يحلل ويسخن من خارج ويبرد ويغلظ من داخل وسببه انه مركب من
جزئين احدهما حار لطيف محلل والآخر كثيف مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الكثيف
لغلظه ونفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل حتى انه يحلل الخنازير واذا استعمل من داخل
حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت
على اخراج الكيفية الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والتبريد قال والادوية تعرف قواها
بطريقين احدهما التجربة والآخر القياس اقول معرفة قوة الدواء غير منحصرة في هذين
الطريقين فان من الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء الله تعالى الحاصل لهم معرفتها بالوحي

امتزاجا
الجوهر م
الارضية
العليل
الجزء م
عن م
حرارتنا
الخنازير
لا بد لا يكون بجذب الحرارة منه
ويغلظ م
القوة م
نفذ

او بالملم الصادق وانما اقتصر المولف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى الكلي الادوية
بهما والتجربة يجب ان يكون بجذر واحتياط فانها اخطر مما نحن عليه وقد يكون التجربة
في تجربة الدواء الحي في من الهلاك ولذلك وصل في التجربة تغير طعم الدواء ورائحته
من قبل تناوله لئلا يكون قاتلا فان الرائحة البشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبيان
عن مضرة الدواء فانه لولا المناقضة الشديدة بينهما وبين البدن لا يحصل هذه الحالة
بينهما والاولى في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل عن الاستاد
والا فمن حاول الان ان يجرب في هذا الزمان بنفسه يقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطبا
شروط التجربة بما ذكرها المولف ليعلم الطريق الى التجربة فمن نفى فيما ياتي من الزمان
يعتبر تجربته لاحتياطه وكمال عمله وقلة العلم وقيها على قوم دون اخرين قال وانما يعتقد
صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية
استعمل في علل متضادة بسيطة وان يكون مقاومته مساوية لقوة العلة وان يكون تاثيره
اولا ودائما او اكثريا اقول ذكر شروط صدق التجربة الاول ان يكون التجربة على بدن الانسان
لانه لو جرب على بدن حيوان اخر جاز ان لا يصدق التجربة لوجهين الاول انه قد يجب
ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن غيره كالاسد والفرس
باردا وكذلك اذا كان الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالريوند
فانه شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى بدن الانسان حار وثانيهما انه
يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش
فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور كذا في القانون ويقال
عروق الزرزور التي بها يصل غذاؤه الى قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل
الا وقد حللته حرارة الغريزية منه المطلب الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل
كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخنا وهذا كما في
الافيون فانه حار بالطبع فاذا برد برد ما دام باردا او في لحم السمك فانه بارد فاذا طبخ
سخن القوم الثالث ان يكون استعماله في علل متضادة بسيطة اما التضاد فالمراد
به ان يستعمل في علة حارة مثلا مرة وعلة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة
وبالعكس فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة

فقط

فقط لا يصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل
منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطة اخراج الصفراء مع ان
السقمونيا حار وان ينفع من كل واحد منهما لم يصدق التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما
بالذات ومن الاخر بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا لكسر برودة البلغم بسبب
سخونته والحاصل ان التجربة لا يصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك
لا يعلم الا باستعمال الدواء في العلتين المتضادتين ونفعه لاحدهما دون الاخرى واما
البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة علاجين متضادتين فلا يعلم ان نفع الدواء
من تلك العلة قوته لجواز الامرين على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من
تلك العلة او باردا او ينفع منها بان يكون عمله على تعديل الحرارة في احد الجزئين وعلى تعديل
البرودة في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال الدواء بمقدار قوته مساوية لقوة المرض
فان بعض الادوية تقصر حرارته عن برودة علته فلا يوثر فيها البتة وربما كانت عند
استعمالها في برودة اخف منها في افعاله الخامس ان يكون تاثيره اوليا اما دائما او
اكثريا اما الاولية فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته واما
ما يصدر عنه اخر فلا يدل له فان الدواء الحار مثلا يسخن اولا ثم بواسطة افراط
التحفيف يبرد اخرا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل
الاولى فان الفعل الثاني لو كان مقتضى الطبع لحصل اولا لامتناع ان لا يفعل الطبع مقتضاه
وهذا الحكم اكثري فان الماء المسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا اذا كرم الشيخ اما الدوام او
الاكثري فالمراد به انه ان لا يكون من افعال الدواء دائما او اكثريا لا يعلم به قوته
لانه يمكن ان يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية يصدر عن مباديها
اما دائما او اكثريا قال واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال
به ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس اقول القياس يدل على قوى الادوية
بوجوه واقواها الطعم ويليه في القوة الرائحة وبعدها اللون وانما كان كذلك
لان الطعم يدرك بملاقاة المطعوم فالحس هو اولى بان يصل من جميع اجزائه قوته والرائحة
واللون لا يدركان بملاقاة جرم ذي الرائحة والملون ويجوز ان يصل الى الحس
من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستقصي كثيف اجزائه فلا يتميز منه قوته

لا يصدق لانه يحتمل ان تقتضي جزء العلة المركبة م

فالمراد بهما ما ان يصدق

ثم الرايحة فالحادة القوية جدا الحرارة والمدبرة وعدم الرايحة للبرودة م

يستعمل فيه

ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب والرائحة قد يدل على الطعم مثل الرائحة
الحلوة والحامضة والحريفة والمرة فان كانت تابعة للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة
ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض
في الجسم الرطب يدل على برودة وفي الجسم اليابس يدل على حرارة والسواد في الاول يدل
على حرارة وفي الثاني تدل على برودة والمراد بالرطب في هذا السائل وباليابس
المتفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما
لا يحققه الا الحذاق من الحكماء فانه دقيق نفيس تزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان
يبين اولا افعال الحرارة والبرودة ثم يبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة
التخلخل والاذابة والتحليل والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة التكثيف والاجماد
والتعقيد والاحدار وافادة الثقل ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم اللون ومنها
ما هو كثيف لا يخلو عن اللون والكثافة يطلق بازاء التخلخل تارة وبازاء
التشفف اخرى والكثافة والتشفف قابلان للشدة والضعف فان الهواء اشف
من الماء وهو من الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين والنار واللآلي
ومنها ما ليس له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف ونور النيرين نفذ في الشفافات
لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن
سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور
الشمس والنار والبصر في الهواء وينعكس من الارض والماء ينعكس النور عنه وينفذ فيه
لتوسطه بين الهواء والارض والالوان تحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة لنا
في هذا البحث الا الى تحقيق البياض والسواد فنقول المتوسط في التشفف كالجمد
والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث
البياض ولنعتبر ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف
وعدم النور ولنعتبر الزاج والعفص فان للزاج قوة النفوذ لحدته وفي العفص
قوة القبض فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه
وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في باطنه من الهواء المشف وخلص الكثيف
فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه يرى اغبر

فان

الموضع م

ولنعتبر

وضغطها

فان ما تحت الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر يكون كذلك فانها
يرى اخضر للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت
والحطب اذا اتقدت النار صعدت مائيته وهوائيته وخلصت الارضية الكثيفة فاسود
ثم اذا الح النار فرقت بين اجزائها وتخللها فدخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت
رمادا صار مائلا الى البياض والكلام ههنا طويل يحتاج الى تحقيق سبب حدوث الالوان الكثيرة
ولكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشفة
وتحليلها الرطوبات فتخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهد ذلك في اللحم والاشربة المحترقة و
بشرة الانسان اذا لاقتها النار او الشمس كثيرا وتفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه
واخراج ما يقبل الاصعاد منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس
النور من بعضها الى بعض كما نشاهد ذلك في الاملاح و[illegible] وفي الفحم اذا ترمد
والبرودة تفعل في الرطب البياض لاجماد اجزائه وتكثيفه واحداث فرج خلالية فيما
بينها فيملاها الهواء ويكثر سطوح الاجزاء التي ينعكس النور من البعض الى البعض كما
نشاهد ذلك في الثلج والصقيع والاجسام المتكرجة التي عقدتها البرودة وتفعل
في اليابس السواد لتكثيفها واخراج الجسم المشف بالقسر من خلاله كما نشاهد في الاشجار
والزروع اذا اصابها البرد الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يسود [illegible] في الحيوانات
والاجسام الصلبة في الجبال قال ثم الرائحة فالحادة القوية حسب الحرارة و[illegible] على
الرائحة للبرودة اقول قال الاطباء السبب الاكثري في وصول الكيفية المشمومة من
ذي الرائحة الى قوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف منه وان كان يجوز ان يكون
على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة لان الاول اكثر ولهذا اذا
اريد تشديد الرائحة القي ذو الرائحة في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة
لحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته كالفاوية
واذا كانت رائحته بدنية اي ذات نداوة وهي التي تلتذ بها وبنداوتها ويسكن معها
الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك الدواء من الحرارة
وان صعدت البخار ولكن لا يخلو البخار الصاعد من جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر
المبرد في الدواء لم يتصعد ما يفيد النداوة للدماغ منه واذا كان الدواء عديم الرائحة

كرج وكرج

كان باردا لانه اما لفعل الحر المصعد او لشدة تخالف الدواء المانعة من التصعيد
وهي لا تكون الا من البرد الغالب المكثف والمذبة بالتصحيف صفة مشبهة يقال لذع
تلذيبه اي ذات تلذع وبالجملة ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة
اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف
الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمعتدل
دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه اقول التقسيم ظاهر ولكن لابد
من تمييز هذه الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن ثم المر ثم المالح والعفص ابرد
ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا
منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض
ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يجردان اللسان
لكن المر يجرد ظاهره والحريف يفرق جرمه للطافته ولسورته المر يكون معه تخشين مثل
الحلو والدسم يبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين
والحلو يفعل مع تسخين بين فلذلك يصح الحلو اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه
يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل اذى جموده من غير تفرق اتصال
كلذة الماء المعتدل الحرارة اذا صب على الخصر والمر والملح يجردان اللسان لكن
المر اشد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين
ثم الخلاف في الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه
لعدم تحلل يخالطه اللسان فيدركه لغاية كثافته كالحديد والنحاس فانه لا يدرك
طعمه اللهم الا اذا احتيل لتجزئته فانه يظهر له طعم قوي وذكر بعض الفضلاء
ان المراد بالتفه في مبحثنا هو الثاني وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا حتما وفاعله يكون
برودة قوية كالحال في الحديد او حرارة قوية كالحال في النحاس وهو ليس من القسم
التاسع في شيء والقول بان المراد المعنى الاول بلا تاويل مشكل ايضا لان المعتدل له
طعم فكيف يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه موجب فساد التقسيم والذي يظهر
لي في هذا الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل
منه انفعال شديد مثل ما يشاهد من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط

في مادة

الخصر بفتح الخاء المعجمة البرد اي العضو الذي اصابه البرد حصر الرجل اذا اصابه البرد

شرح منه ٣

في تحليل

في مادة متوسطة ويطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول مجازا او ان كان ذا طعم في
نفسه كما يقال للضعيف العين لا عين له ولضعيف الراي لا راي له وعلى هذا يصح التقسيم
قال وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا بان يكون
لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته وبرودته
ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته و
يكون كيفيته التي هي الحرارة والبرودة تابعة لمفرد الاخر مثال ذلك لو خلط رطل من
اللبن مثقالان من الفرفيون لكان المجموع حارا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض
للمفرد لا للمجموع اقول المراد بالغلط في هذا الموضع ان يشاهد من الممتزج رائحة او
لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد من هذه الدلايل ما يدل
على البرودة وهو في نفسه حار وتطبيق ما اورده على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع
الغلط بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته ضعيفة فظهر
لونه في الممتزج ولكن كيفية الممتزج هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد الاخر وهو
الافربيون وهذا الغلط انما هو بحسب الظاهر لان القايل اذا قال هذا الابيض
بارد كان صادقا في الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والحسي
المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك لم يصدق قوله
هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي وضعه للتمثيل
وقع في التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل الابيض حارا جدا وهكذا يجب ان
يتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا مع مرارته وفي بعض النسخ
بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه انسب بقوله للمجموع لما عرفت في علم المعاني
قال ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوءه ووجه ذلك ان جرمين
اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع
دل على ان الجزء النارية فيه اكثر وايهما قبل الحرارة والبرودة اسرع فتلك الكيفية
فيه اقوى من الاخر بشرط ان يكون الموقد والقرب منه متساويين اقول هذا
من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما فصله من الوجوه الثلاثة المتقدمة
لانها لا تشتمل على القوى الاصلية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه

جذام

منه ٣

وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فتركنا ان نشرحها ٣

لابالنسبة الى دواء آخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جزئين متساويين في اللطافة
والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما
قبل الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط ان يتساوى المؤثر
والقريب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما يبطؤ تاثيره يكون اشد فيكون ضد
ذلك المقاوم فيه اضعف وانما شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان احدهما اشد
تخلخلا من الآخر لم يلزم من سرعة تاثره كون الكيفية التي تماثل الكيفية الواردة من
الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل القوام وانما شرطنا التساوي
في المؤثر والقريب لانه لا يلزم من سرعة التاثر من المؤثر القوي او الاقرب كون تلك
الكيفية فيه اقوى على ما لا يخفى قال وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظا نبين مفهومها
فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارتنا فيه كا
كالدارصيني والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الاشتداد كالعسل والخشن
ما يتفتت باذنى مس كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل فهو في الحال مجتمع والسايل
ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي ما ينفصل منه اذا نقع اجزاؤه
فيصير المجموع منه لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب والمنشف ما اذا
لاقته رطوبة ما نشفتها غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة اقول نقل المولف
هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر
على قدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف القرع وفضل الدواء اللطيف
على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع اثراته حتى ان تجفيف المجفف اللطيف
اكثر من تجفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء
اذا كان كذلك وقت تاثير الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات
المذكورة وان لم يصرح المولف في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء صغار
وسرعته يكون لفرط يبوسته او جموده ومثال الجامد الشمع الغير المذاب ومعنى
اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد وعلى وضع واحد بالفعل ومثال السايل
المائيات كلها والدواء اللعابي لانفصال الاجزاء التي يصير المجموع منه لزجا
اذا نقع في الماء او [illegible] اي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد الحبس يجب ان يشوى

ليصير

قبل م

ليصير لعابيته مغرية فيحتبس قال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل
ما هو المادة للتبخير فيتحلل كالجندبيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام
العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد [illegible] طبيعية
او عارضية عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى الخارج كالكرفس
والمرخي ما يلين العضو بحرارته ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام الخلط وهيئته
للدفع والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج والمحلل للرياح ما يرقق الريح ليندفع
كالشبث والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان يفتت على غلظها والجاذب
ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما تفرق بقوة نفاذة له اتصال العضو في
مواضع لا يحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد
مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة
ردية كالبلادر والحاك ما يجذب خلطا لذاعا حاكا والمحرق ما يفني بحرارته اللطيف
الاخلاط ويبقى رمادية كالفرفيون والاكال ما يبلغ من تفريقه وتحليله الى ان تنقص
قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما
يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي
ما يحرق الجلد مثل المحترق كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه اخراج الاجزاء
الفاسدة كالقسط اقول الزوفا انما يجعل قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة
والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في جندبيدستر ولذلك يفني المادة بالدوام
والمراد بقوله فيتحلل اي تخرج عن موضعه الذي اشتبك فيه والجالي لما انه يزيل
الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخلو عن تليين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية
والمراد باختلاف الاجزاء سطح العضو في المخشن ترفع بعضها وانخفاض الآخر و
ذلك اما لشدة قبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره او شدة حرافته مع لطافة جوهره
وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت عارضية لرطوبة لزجة سالت
عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك الرطوبة ومثال المخشن
اكليل الملك والتفتيح يحصل من الحريف والمر واللطيف والغسال اللطيف و
السيال اللطيف والمنضج انما يعدل قوام الخلط بحرارته المعتدلة وقبضه ليحفظه من التحليل

مكرر
اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارتنا
كالدارصيني والكثيف ما يقابله واللزج
ما لا ينقطع عن الامتداد كالعسل
والخشن ما يتفتت باذنى مس كالصبر
والجامد ما من شانه ان يسيل هو
في الحال مجتمع والسايل ما من شانه
ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي
ما ينفصل منه اذا انقع اجزاؤه يصير
المجموع منه لزجا كالخطمي والدهني ما
في جوهره دهن كاللبوب والمنشف
ما اذا لاقته رطوبة ما نشفتها غاصت في
مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة م

تفرح م

ويجعل م

يتحجر

[illegible]

ومثال المبقى اليابس وترقيق المحلل انما هو لحرارته التي يجعل بها الريح رقيقا هوائيا يسهل عليه الخروج من الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما يحتاج في المقطع ان يبقى الاجزاء على غلظها وقوله في تعريف الجاذب ما يحرك المادة الى موضعه اى الى موضع الجذب ومثاله الجند بيدستر والنافذ ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير المقدار ولا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة كالوضع الواحد كضماد الخردل بالخل والخل نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المقرح هو ما يصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي لما علم انه تفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح السائل الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا يحصل من قوة الروح الاصلاح المترقب ولا يصلح تلك الرطوبة لما عدمت له من قبول اثر القوة التي مركبها ذلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يابطه ويحلله فيتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فيعفن والمحرق كل ما احترق من النار والواحد حممة وما ذكر في هذا الموضع من الادوية لم يشتغل بشرح ما يجي منها في المتن ونحن نذكر في الشرح واما ما لا يجي ذكره فلا بد من التعرض له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء يشبه نواة التمر الهندي ولبه مثل لب الجوز وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو لزوجة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدأ النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن عليه الذي ثم يحك من سطحه وهو حار يابس في الرابعة ينفع في ادوية البواسير والزرنيخ وهو مشهور حار يابس في الثالثة يتخذ من الجبل حلت الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا طلي بماء الكرنب قال والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول كالطين والورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ ضد الملطف والمفجح ضد المنضج والمخدر ما يجعل الحاس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني قبولا تاما كالافيون اقول المقوي هو الذي يعدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والافات اما لخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما لاعتداله مزاجه فيبقى

لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط فيجوز ان يبقى الاجزاء على غلظها م

حلو م

في م

الروح م

ماهو يعني ويبقى ما هو ابرد على ما ير اصحابنوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه ويضيق مسامه ويكسر حرارة الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثر فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده او باخثاره لطيبة او لنحا والمفجج ضد المنضج وهو الدواء الذي يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والمخدر هو الذي يبلغ من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوى النفسانية قبولا تاما كالافيون وقد عرفته وانما قيدنا القبول بالتام لان الخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية قال المنفخ ما فيه رطوبة وفضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها بل يستحيل ريحا كاللوبيا والغسال ما ينقي المادة من رطوبة وسيلانه لا لجلائه كالماء والمونخ للقروح ما يزيد فيها رطوبة والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فينزلق ويخرج كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته اقول المنفخ قسمان منه ما ينفخ في المعدة وهو ما يستحيل رطوبته في الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل رطوبته بعد الهضم الاول كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم الاول مصدع ضار للعين والثاني منعظ والدواء الذي ينحي المادة ان كان بالقوة الفاعلة اعني الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير والمونخ كل دواء رطب ترخي القروح بسبب رطوبته فيجمع فيها رطوبات كثيرة يمنع اندمالها وقوله في تعريف المزلق فينزلق على صيغة المجهول من الازلاق وقوله يخرج على صيغة المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا بل سطحه يكون حركته اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة قال والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو والمسدد ما يحتبس في المجرى

والخلط م

[illegible] م
الفضلية [illegible] م

لكثافة او تعرية او يبوسة فيسدها والمُزجى يابس ذو رطوبة لزجة يلصق على
الفوهات فتسدها والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فتلصق
احديهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت اللحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما والخاتم
ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنّها عن الافات اقول فيسد المجاري
في المجرى السدد وانما ذكره لانه يعرف بحدوث السدد المصطلحة وهي احتباس
ما من شانه ان يجري بحابس والمزجى ما يكون في نفسه يابسا وله رطوبة قليلة لزجة
تلتصق على فوهات المجاري فيسدها ويحبس فيها السايل ولذلك اذا احمص
بذر قطونا صار مزجيا بنقصان رطوبته حينئذ بل كل لزج سيال اذا اثر فيه
النار صار مزجيا والمنبت لما يعقد الدم لحما بتقليل رطوبته بالتجفيف والخاتم
هو الدواء الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة يحفظها
من الافات للستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي فهي تكنها اي تستر وهو الفحم
في الماضي والصمغ في الغابر قال والترياق والفادزهر والفادزهر كل ما يحفظ
صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم اقول قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات
اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات
من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان
لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج اسم فادزهر وان كان على الكل
دواء دافع لضرر السم تحفظ قوة الروح فقد خص بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية
قال في الاغراض يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية
الترياقية من شانها ان يكون فيها مشاكلة للفاعل والمنفعل فمنها ما يجذب
السم بخاصية المشاكلة من وجه ومنها ما يقوى البدن بخاصية المشاكلة من
وجه آخر ولذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرّت وان اخذ منها في
علاج السم اكثر من شربة لم تضرّ وان اخذ منها مقدار لا يضر البدن بكثرته
ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج قال الباب الثاني في احكام
الادوية والاغذية المفرحة اقول قصر المولف في هذا الباب لانه اهمل ادوية
واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن الستة المباشرة للعلاج كالفرس

دم الاخوين

المجاري

الباب الثاني من الفصل الثاني

المراد بالمشاكلة ان فيه خاصية موافقة لطبيعة السم لكن ليس جذبه بالمشاكلة بل بالخاصية وفيه ايضا خاصية موافقة للبدن ولكن تقويته للبدن ليس للمشاكلة بل للخاصية فلا منافاة بين هذا وبين ما مر في بحث اسهال المسهل

وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الهمزة ابريسم حار

القصور التقصير الامر المقصر فافهم

والصبر واسل والشقاقل والكراث وبزر الكتان ونحوها ولا ارى لاهمال هذه
المفردات عذرا سوى انه استعجل وقت تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم
الى ما ذكره مما اهمله ما لا بد منه قال وقد رتبناه على حروف ابجد حروف الهمزة
ابريسم حار يفرح خاصة الخام ويمنع لبسه القمل اقول قال الشيخ في الادوية القلبية
الابريسم حار يابس في الاولى ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب التقويم
انه رطب والحق انه معتدل في الرطوبة واليبوسة وان المولف انما لم يتعرض لما فيه
من الكيفية المنفعلة لعدم الترجيح وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه
بروح دون روح بل هو ملايم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في
الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر كحلا وهو ايضا تقوية للقوى الدماغية
وهو يسمن وليس ذلك من جهة اغتذاء البدن منه فهو لتقوية الروح الطبيعي على
التصرف في الغذاء وشربته درهم قال اجاص بارد رطب في الثانية والمز منه يسكن
التهاب القلب ويقمع الصفراء وهو اقل اسهالا وكلما صغر قل اسهاله والحلو
يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاؤه قليل وليشرب المرطب بعده ماء
العسل وصمغه ملطف وقطاع وبالخل يقطع القوبا ويقوي البصر ويفتت الحصاة
ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين اقول
الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان الاجاص الذي
وان كان نضيجا فهو قابض وخطاه فيه جالينوس وقال الحق انه مطلقا و
الحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال
لما فيه من اللزوجة واذا اصفى ماؤه والقي عليه السكر والترنجبين اسهل الصفراء
اسهالا كثيرا وقيل الاجاص يضر بالباس واصلاحه بالجلنجبين قال الخولنجان حار
يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح سدد العرق والطمث شربا واحتمالا ويحل
الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه بسوق وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة
الارحام وينفع الريح والسوداء ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع
اوجاع الاذن واحتمال دهنه يفتح صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان و
الاستسقاء اقول الاقحوان يسمى بالفارسية گومله وقال الشارح الشامي يسمى كافوريوم

کویل بروزن طویل
شکوفه بابونه

وهو قضبان دقاق عليها زهر ابيض الورق يحيط بصفرة ينبت في المقابر كثيرا و
الفرق بينه وبين البابونج انه في رائحته كراهة والبابونج اعطر وليس للبابونج الا
الابيض والاقحوان يعلو كثيرا من ذراعين والبابونج يكون اقصر منه وقال محمد
ابي بكر الرازي الاقحوان هو البابونج الابيض ولكن الصحيح انه نوع آخر على ما ذكره تاج
الدين البلغاري وما ذكر من افعاله وخواصه ظاهر وشربته ثلاثة دراهم قال

الاسفاناخ

اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء نافع للصدر والرئة الحارين ووجع
الظهر الدموية ويلين البطن اقول قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال
والحلق وفيه قوة غسالة بها يلين البطن وحكي عن بعض الاطباء انه معتدل
في الحر والبرد قال ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه
المحرورون بكشك الشعير ودهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال ويلين البطن
ويتخذه المبرودون باللحم والادهان مع الافاوية وليس لهما الاكثر البقول من النفخ و
كثرة البلغمية في الدم قال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة و
اصلاحه بالفلفل والدارصيني والمري واقول هذا قول من لا يقول باعتداله
والمعدة ينفر منه ادنى نفرة ويناسب عقيب تناوله معجون الورد وانما خص
من اوجاع الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة ولذلك ينحدر
سريعا من المعدة واجوده الممطور قال افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية
مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة
لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير ويقتل الحيات
وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان اقول قال الشيخ افسنتين حشيشة
يشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم
لونه اصفر كمد وقال البلغاري زهره مدور صغير في مقدار زهر البابونج
والقضيب من اوله الى آخره يزهر والفرق بين زهره وزهر البابونج ان زهر
الافسنتين مرّ وفي بلاد الشام شبيه بالقيصوم له زهر مدور اصفر يسمونه
الافسنتين وليس بذلك وقيل الافسنتين نوع من الشجرات اذا فرك تفاحت
منه فائحة وصبرية وفيها ادنى عطرية واجوده ما جوهره ارضي يعفص وجوهر لطيف

الرومي ويقال له بالفارسية ... وقال الشيخ الافسنتين ... له م

سهل

الشوس دود يقع في الطعام والصوف
والسوس بالفتح مصدر ساس الطعام
يساس سوسا واساس وسوس
اذا وقع السوس ه
صحاح

به يسهل ويفتح ومن خواصه انه يمنع الثياب عن السوس وشربته في التقويم درهمان
وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال يونس بدله الشيح الارمني وقال الرازي بدله
الجندبيدستر وقال ابن ماسويه بدله الفوتنج وما ذكر من افعاله وخواصه ظاهر وفي الاوسط
ما فيه من الاثار نفعه من المعدة حيث انه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة قال اشق

اشق

حار في الثالثة يابس في الاولى يجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل
ينفع من الربو وعسر النفس والخناق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا
ويدر البول والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير وتحجر المفاصل
ضمادا ويفتح افواه البواسير اقول الاشق صمغ يسمى لزاق الذهب لانه ما لم يتريح بماء الذهب
لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحليله قوي ولذلك عسليس يقوي
ويبلغ تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العروق وانفع ما يكون في تحليل الخنازير
ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان ويجلو
البياض جلاء ولعقه بالعسل يناسب عسر البول واذا اراد المحرور لعق بماء الشعير و
نفعه من صلابة الطحال بشربه وطلائه بالخل وشربته نصف درهم بسكنجبين
وبدله وسخ الكوائر قال اسارون حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة

أسارون

يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة
في العصب ويدر البول والطمث اقول قال صاحب التقويم الاسارون بالفارسية
ناردين دشتي وهي حشيشة ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجة طيبة الرائحة
لذاعة اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب الا انه اصغر كثيرا
واشد استدارة ولون زهرها فرفيري الى ارجواني ضارب الى البنفسجية وهو
نوعان غليظ ودقيق والغليظ يوجد في ارض خلاط ولدن الروم في غلظ
الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري اهل بلاد الروم
يسمونه قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم
وفي كلام ديسقوريدوس ان شربته ثلاثة مثاقيل وبدله وزنه وثلثه من الراوند
ذكره محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع في سدد الكبد انفع في ماء العسل و
قدوق بعد تخريب وترب وهو يلين الاستسقاء جيدا قال اذخر حار في الثالثة يابس

في الأولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصا ويحلل الأورام الصلبة في المعدة والكبد والطحال شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء والكلف واصله يقوي عمور الأسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل الطبع

اقول يسمى الخلال المأموني لانه كان يتخلل به المامون وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كوكله وذكر صاحب الصيدنة بان كل ما يذكر بالعين نبت يشبه العين وقد يستعمل فقاحه اى نوره وهو طيب الرائحة واذا انشق صار فيه نور وقبل الشق ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من نوره وحبه وفي التقويم ان شربته نصف درهم وعمور الاسنان ما بينهما من اللحم والواحد عمر والباقي ظاهر قال اترج حماضه بارد يابس في آخر الثانية يسكن الصفراء ويجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من القوباء ويسكن القي الصفراوي والخفقان الحار وشرابه وربه دابغ المعدة ويشهي الطعام ويضر العصب والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه ينفع الاسترخاء والعصب والفالج ورائحته يصلح الوباء وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يجلو البطن وينفع الاسهال الصفراوي ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها ففيها انفاخ وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف اقول قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على حسب اجزائه وفيها جميعا تفريح وترياقية اما قشره فله غذائية لصلابته ولحموانية لعطريته وحراقته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه غذاء والمراد بحماضه ماء الخارج بالعصر وربه يؤخذ بان يغلي بالماء حتى يخرج اليه قوته ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد بالرب في اصطلاح الاطباء وحراقة قشره تدل على انها حراقته ودهن قشره قوي الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويتخذ دهنه عند بلوغ الاترجة كمالها وطريق اخذه ان يخرط الاترجة من فوق قشرها وهي على الغصن فيجتمع دهنه فيؤخذ ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب قال الشيخ يجب ان يؤكل الاترج معزما الاخلاط بالطعام ولا يؤكل قبله ولا بعده وذلك لانه يبطئ الهضم لغلظه وصلابته وفي المنهاج الصواب ان يؤكل معه من العسل قال صاحب الصيدنة اترج الهند يكون حامضا وارجة فيجتمع فيهما اترجتان احدهما حلو والاخرى حامض وتنبت ان الحلو في ايهما كانت قوله ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب

الحلاوة

ومقدار

ومقدار شربته درهمان وهو يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار الفاتر جاز كذا في القانون وتربيته بالعسل ان يقشر ويقطع بمقدار الاصابع ويجعل في قدر ويغمر بالماء وقليل عسل ويطبخ بنار لينة وكلما ارخي يجعل عليه عسل حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل له معه شيء من زنجبيل ودارصيني وقرنفل مدقوقة دقا جريشا وقد يربى قال الجرجاني لحم الاترج قليله المولف من القانون لكن صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد وقال الاعلم قائلا بالحرارة ولا معول عليه وفقاحه نوره من التفتح وهو التشقق والزهر يكون في الرياحين وباقي الاشجار يسمى قبل التفتق جماعة وبعده فقاحا بالتشديد قال ابهل بري بارد يابس في آخر الثانية قامع للصفراء ناقع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل البطن وينفع من السحج الدم من اسفل اقول الابهل البري هو ما يقال له بالفارسية زرشك وهو معروف وما ذكره في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود منه اغلب لانه نوعان احدهما الاسود المستطيل واضعفهما الاحمر المدور قال اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه يكرب ويعطش اقول اسطوخودوس يقال له بالفارسية كياه جالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس يعول عليه لان ابا الريحان صاحب المختار ذكر انه اسم جزيرة في البحر يجلب منها هذا الدواء وهو منقول من ديسقوريدوس ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق يضرب الى السواد وله اوراق صغار يميل الى الغبرة واطرافه دقيقة تكتبه حب الصعتر الا انها اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه بالفوتنج الجبلي او باالافتيمون والذي يفرق بينه وبين الفوتنج ان رائحة الاسطوخودوس ليست كرائحة الفوتنج في العطرية بل هي كريهة معطشة وبينه وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس لا نور فيه بخلاف الافتيمون ويجلب من سواحل وقد ينبت في بلاد الروم قليلا في طعمه مرارة وحرافة كذا ذكر تاج الدين البلغاري وما ذكر المولف من التحليل والتلطيف والتفتيح والجلاء انما هو بجوهر لطيف ناريته وهو مع مرارته وبه ينقطع العلل الباردة ويكرب ويعطش المحرورين وشربته في المنهاج ثلثة دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب بشراب صاف او سكنجبين وشيء من الملح قال افتيمون حار في الثالثة يابس في الاولى ويسكن النفخ ويوافق الكهول والشيوخ

اترج

ابهل بري

اسطوخودوس

افتيمون

ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش
الشبان والمحرورين اقول الافيتمون حشيشة تجمع بقضبانها وورقها وزهرها و
بذرها وقضبانها احمر ولها لحية كلحية الصعتر وطعمها حريف ولونها احمر صغير
كالصعتر اذا صبغ بالطين الاحمر شبه الافيتمون بنفس بريابج ويعرف الغش بانه اذا بلل
المغشوش بالطين صبغ اليد واجوده المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال
السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال ولحنو في القانون انه شرب
يتبل ايتسبعين اللون واذا حصل في المطبوخ وجب ان لا يستقصى في طبخه واصلاحه
بالكثيرا وقال الرازي بدله تربد وماذكر المولف من انه يابس في الاولى اختيار حنين بن
اسحاق وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة قال آملج يابس في الثانية قليل البرد يطفي
حرارة الدم ويقوي القلب وبزكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب
جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير اقول الآملج ثمر
سوداء يجلب من الهند معروفة وقال الشيخ هو حار وقال الاكثرون انه بارد في الثانية
ولعل الحق انه يابس قليل البرد واختار المولف والخلاف في الحرارة والبرودة واما
اليبوسة فبالاجماع ومراده لعله البرودة انه في آخر الاولى على ما ذكره الشيخ في الادوية القلبية
ويمكن الاستدلال على ما اختاره المولف بما ذكر من اسهاله فليتامل فيه قال اقاقيا مغسول
بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثانية يسود الشعر وينفع
شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي البصر
يلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل مشروبا وحقنة وضمادا وينفع
الشوصة والاسهال الدموي ويقطع النزف والمقعدة وينفع من استرخائها اقول لا خلاف
بين الاطباء ان الاقاقيا يوخذ من القرظ فقال جالينوس هو صمغه وقال يونس
هو ربه وقال الشيخ هو عصارة تجفف بالشمس ثم تقرص والصمغ ما يسيل من الشجر طوعا
من منافذ تفتق فيه ويكون بعد النضج والرب قد مر تعريفه والعصارة ما يعصر من ورق
الثمرة او النبات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجرة ذات شوكة يدبغ العرب باوراقها الاديم
والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف نارى يكون على سطحه وبه يلدغ اللسان
ويزول بالغسل وبحرقه يغوش ويبقى دوا استعماله في شقاق البرد والداحس والاورام وقروح

وقروح الفم يكون ببياض البيض والداحس ورم حار يعرض في جانب الاظفار صعب شديد الالم
والباقي واضح قال آس بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال
والعرق وكل سيلان واذا دلك في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة من
الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصة حرافته ويقوي الشعر ويسوده و
ينفع الحج ويسكن الاورام والجمرة والشرى وحرق النار واذا طبخ ورقه بالشراب و
ضمد به ينفع الصداع الشديد وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه
ويشد اللثة واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمره تدر وتنفع حرقة
البول اقول الآس معروف ويسمى بالفارسية مورد وبالرومية مرسين وله ثمرة
سوداء صغيرة طعمها يضرب الى الحلاوة وقال الشيخ في الادوية القلبية مزاج
الآس كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة
بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد والآخر الغالب فيه الحر و
لا يستحكم فيما بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب ويشبه ان يكون
ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر اقل والكثيف الذي الغالب فيه
البرد اكثر ولم يبلغ من تاكيد امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي في ابداننا
بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي
ويشد ولهذا ما يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة
ويوسع المسام ولان الجوهر يتبرد العضو ويقبض المسام وقد انجذبت اليه المادة
الشعر فينعقد شعرا والعطرية التي فيها مركبها الجوهر الحار الذي فيه و
العفوصة مركبها الجوهر البارد واذا اعتبر الآس بمزاجه الاغلب الاقوى كان
باردا في الاولى يابسا في الثانية قوله وكل سيلان اي سيلان المادة الى عضو
لطوخا وضمادا او مشروبا وليس في الاشربة ما يجتمع فيه القبض والنفع من السعال
غير شرابه واستعمال الآس في الشعر بدهنه او عصارته او طبخه ويوضع على
حرق النار بالزيت وما في المتن لا حاجة الى مزيد شرح قال اكليل الملك
حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير يحلل
والنضج ويسكن الوجع ملطف مقوي للاعضاء ويسكن اورام العينين والانثى

بالميفختج

كاوجاعهما بالميفختج وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدية ضمادا
مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمنى ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع اقول اظليل
الملك يقال لها بالفارسية شاه افسرونبات ورقه صغير مدور املس ضارب الى
الحمرة يشبه فى الشكل ورق الصعتر ونوره اصفر صغير وعلى راسه قضيبة شبيه
اكليل هلالى وفيه بزه والمستعمل منه النبات فى ساير البلاد دون بلاد العجم واستعماله
فى العين والاذن ضمادا مع الميفختج او بان يعصر ماءه ويقطر والميفختج ماء العصير
يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكرا او عسلا ومن اراد ان يجعل عليه افاويه فله
ذلك ويحفظ فى اناء زجاج والشهدية هى السعفة الرطبة ذكره السمرقندى والنطول
ان يغلى الادوية ويصب ماءه على عضو فاتر او يغمس فيه شىء من صوف ويوضع على
العضو قال انيسون يبس فى الثالثة وحر فى الثانية او الثالثة على اختلاف
قولى جالينوس ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال وينفع السبل
المزمن ويفش الرياح وخاصة مقلية وينفع تهيج الوجه والاطراف ويسكن الصداع
والدوار بخورا او استعاطا او سحق مع دهن الورد يقطر فى الاذن فيبرئ ما
يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة ولا وجاعها وهو مدر للبول والطمث
ويسكن العطش البلغمى ويكثر اللبن والمنى وينفع ضرر السموم وربما عقل البطن اقول
الانيسون بزر معروف وقولا جالينوس فى حره اما يبسه فهو فى الثالثة قولا واحدا
واما كان قليه معينا على فش الرياح لانه يصير به احد لتحليل رطوبته والمقلو فى المقلى
لطفان والمراد بما يعرض للاذن من الضربة ان صداعها كذا فى القانون وعقله
للبطن للتجفيف بعينه عليه ادراره لان كل مدر فقبض ما كان كل مسهل
ففيه نفع ما من سيلان البول قال اشنه حار يابس فى الاولى ياخذ من طبيعة الشجر الذى
عليه ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكبد اقول الاشنة قشور رقيقة لطيفة تلتف
على شجر البلوط والصنوبر والجوز قال تاج الدين البلغارى يسمى بالعجمية دوالك و
فى بلاد خراسان كرباسك وفى ديار معين بطحشى ويعجنونه فى الدقيقة ويخبزونه
كما يفعلونه بالحلبة فى ساير البلاد وهو طيب لارض الهند قال انزروت حار
يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وينفع الرمد ويسهل

الاخلاط

الاخلاط من المفاصل خصوصا من الورك اقول الانزروت صمغ شجرة ذات شوكة
فى الجبال التى بين مكران وكرمان ويسمى بالفارسية كنجده وشجرته يشبه القتاد
الا انها ضاربة الى الغبرة والقتاد اخضر وفى الانزروت تغرية عظيمة ولذلك
يدمل الجراحات ويستعمل فى المراهم وفيه قوة اخرى مرة وبها ينضج ويحلل ويسهل
الاخلاط من المفاصل وخصوصا من الورك قال اثمد بارد فى الاولى يابس
فى الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها الزايد ويقوى العين
ويقطع الرعاف والنزف احتمالا اقول الاثمد هو الكحل الاصفهانى وهو جوهر الارض
الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص والباقى ظاهر قال ايل قرنه المحرق المغسول ينفع
نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخر به يجفف البواسير
ويقطعها ودخانه يطرد الهوام اقول الايل كبير الجرم وتشديد الياء وفتحها يسمى
بالفارسية كوزن وهو حيوان فى قد الثور وله قرنان عاليان ذو شعب كثيرة يخرج
من واحد وفيه خفة اذا دخل غيضة اربتك بها قرنه ويكون بارض الترك ياكل الحية
وطرف ذنبه سم قال انفحة كل الانافح حادة ملطفة محللة مجففة تحل الدم و
اللبن الجامد فى المعدة ويجمد كل ذايب وجملتها بعد الطهر يعين على الحبل وشربها
يمنع الحبل ويعقل البطن اقول الانفحة لبن مجتمع فى كرش ما لم يرتع من الحيوانات
كالجمل والجدى فى اوايل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه لتحليل اللبن الجامد
فى المعدة بالخل قال ارز حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو الوسخ وينفع المعدة
ويعقل البطن اقول قال السمرقندى الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا
فى حرارته وبرودته فقيل انه بارد فى الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن
ابدان المحرورين وهو المعقول من فعله تجربة وقياسا وذلك بسبب لزوجته
ويبسه فانه للزوجته يحتبس كثيرا فى ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة ولحدته
فى العروق الماساريقية ويحول بين الماء والكبد فيسخن المحرورين بالذات و
العرض واما فى المرطوبين فيقل يبسه لانتقاعه فى الرطوبات فيميل عند الاعتدال
الى البرودة ويصير ابرد مما كان على احد الروايتين وهو بطىء الانحدار ويجبر
خصوصا غير مغسول ويعين على انحداره الدسم او ماء القرطم واذا طبخ بالماء واللبن

الحليب يصير جيد الغذاء معتدل في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن يختلط بيبس
الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر
ويزيد في نضارة اللون والارز رديء لمن به القولنج والسدد نافع للسحج الصفراوي
وقروح الامعاء وعندي انه ينبغي ان يقلى ويطبخ وبطيء ينهضم من لم تسك التخير
تحشي وخبزه لاذع اعسر هضما واطأ محرا واقل غذاء من خبز الحنطة قال الية
حارة في الاولى رطبة في الثانية يضر المعدة ويلين الصلابات والعصب الجاسي اقول
نفعها في الصلابات والعصب الجاسي بالضماد ويصلح الجسري يقال جسأت يد من
العمل تجسا جسأ اي صلبت والاسم الجسأة مثل الجرعة يقال في الدابة جساوة اي
معطف هذا ما ذكره المولف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله آبنوس
وهو شجر معروف حار يابس واذا احك بماء وكحل بالعين نفع من البياض ومنه الآزريون
وهو نور حار يابس محلل للاورام ومنه الاسقولوقندريون ضرب من الاسقيل
حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب اربعين يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة
ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص او الانك وان اكثر تحريقه صار اسرنجا بارد يابس
يجفف القروح ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل العنصل و
سياتي في الكتاب ومنه الاشقاقل وهو الجزر البري حار يابس يزيد في الباه ومقدار
ما يوخذ منه ثلثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان حار يابس جلاء منق ومنه الاشخار
وهو اصل الاذخر والاذخر هو الحشيش ويسمى برغوثه حار يابس هاضم والطوب
انه يجعل في الخل ويستعمله خله ومنه الاكشوث وهو شيء يلتف على الشوك
والشجر لا ورق له وله زهر صغير حار يابس وهو نافع من اليرقان ومنه ام غيلان
وهو شجرة معروفة صمغه هو الصمغ العربي باردة يابسة قابضة ومنه الايرسا و
هو اصل السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل قال بابونج حار يابس في الاولى مفتح
ملطف ملين مرخي محلل بلا جذب وذلك خاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية
نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الرأس ويسهل النفث ويشرب المنفجر
ضمادا ويذهب اليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبخه ويخرج الجنين
والمشيمة وينفع من ايلاوس اقول البابونج حشيشة معروفة زهرها اصفر ومنه ابيض ومنه

في قوتي

في قوتي وحرارته هذا الدواء ملايمة للبدن كحرارة الزيت والقرنب ناصور يحدث
في ماق العين الاكثر يخرج اولا بثرة ثم ينفجر ويسيل منه مدة وايلاوس نوع من القولنج
رديء ومعناه رب ارحم ويكون في الامعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد فوق
السرة ولا ينفع الحقنة منه كثير الهلاك قال ابقراط قال بنفسج بارد رطب في الاولى وقيل حار
يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال
الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب و
الرئة ووجع الكلى ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من شق
المقعدة اقول البنفسج لا شك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة
الى ما ذكره المولف الى الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسهاله قيل هو با
لخاصية وقيل هو بلزوجته قال السمرقندي البنفسج يجلب النوم ودهنه ينفع من السهر
قال بورق حار يابس في الاولى يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة
ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا
اقول البورق شيء يكون على شط البحر على جنس ما يكون الملح فمنه ما يتحجر كالبورق الار
ومنه ما يبقى على جنس الدقيق ولها اجناس كثيرة وما في المصر يسمى نطرون مايل الى الحمرة
وقد يتخذ من الملح وماء القلي ويسمى بورق الخبز وافضله الطاهر قال في التقويم شربته
نصف درهم قال بصل حار في الثالثة يابس في الثاني مقطع ملطف محلل جال
مفتح وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبذره يذهب البهق هو بالملح يقطع
الثاليل ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر العقل ويقوي المعدة ويشهي الطعام
والمطبوخ كثير الغذاء مقطع ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر
ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون و
يقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويضر العصب السليم مع نفعه من اوجاع
المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وكذلك ينفع الصرع والماليخوليا والربو
والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي المعدة ويهضم الطعام وينفع طفو
الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول وبيته يقوم ويشرب
خله وسلاقته اي طبيخه الطحال ويقتل الفار اقول البصل فيه حرافة مقطعة و

وجلاء وتفتيح والاطول اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والنئ اقوى من المشوى
واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة والة جاذب
للدم الى خارج البدن كذا فى المختار والعنصل نوع من البصل يسمى الاسقيل و
بصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن يطول ساقه ويزهر على راسه زهر ضارب
الى السواد ويحصل منه حب اسود كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة
والتصريع والاسبات فى البصل الكثير بخارات الغليظة المتصعدة الى الراس ولذلك
يضر العقل وخل العنصل هو الخل الذى يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل
بسكين خشب او زجاج ولئلا يلتصق يسلك فى خيط من غير ان يلتصق انقطع بعضها ببعض
ويجفف فى الظل اربعين يوما ثم يلقى على مقدار ما وزنه تسعة امثاله من الخل الثقيف ويوضع
فى الشمس ستين يوما فى اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون فى كل مقدار من
الاسقيل ثلثة امثاله من الخل وكثيرون لا يجففون الاسقيل لكن يطرحون فى الخل و
يتركون ستة اشهر وما يعمل هكذا يكون اقوى كذا فى اقراباذين القلانسى والسلاقة
بالقاف الماء الذى يسلق معه الشى كالاسقيل والاسفيذاج ونحوهما قال بهمن حار
يابس فى الثانية يقوى القلب جدا ويزيد فى المنى زيادة بينة ويسمن اقول البهمن قطاع
خشب حمر وبيض ندية اى ثقيلة صلبة المكسر فى طعمها حلاوة تتبعها مرارة قال ابو الريحان
فى الصيدنة كنت اراه فى الجبال كما كانت اشبه بنانة ولدو مثلا بالجزر لو لاحمرة الادرو
قال الشيخ فى الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة و
فيهما جميعا قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية قوية فى تقوية القلب وتفريحه وبدله
مثله تودرى او نصف لسان العصافير قال باقلا قريب من الاعتدال والرطب
منه رطب وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير يقل اذا طبخ او قلى ويولد لحما رخوا واخلاطا
غليظا جيد الغذاء عسر الانهضام واذا اتخذ ضمادا على نزف الدم قطعه وخاصية
قطع بيض الدجاج اذا علفت منه واذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة
الصبى منع نبات الشعر فيها وتحسن اللون ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية و
الثدى جيد للصدر وينفع السعال ويصدع ويرى احلاما مشوشة اقول الباقلا
يسمى الفول والحمص وهو بارد يابس فى الاولى ومن قال انه بارد فى الثانية فقد افرط

والرطب

والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتدال الباقلا غير بعيد ولهذا قال
المؤلف قريب منه لان معناه الميل الى البرودة والرطوبة ههنا وقوله جيد الغذاء
مما نص عليه بقراط ولولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير فى جودة الغذاء وحفظ
الصحة وقوله وجعل على نزف الدم اى سيلان الدم من ضربة ونحوها وقوله منع انبات
الشعر لما انه يهزل الجسم ذكره فى التقويم وكذا كره ضماده على الموضع المحلوق منع نبات
الشعر وتحسين اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف والنمش وتصديعه
والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار البخار الثقيل منه ولذلك يحدث تكسر
فى جميع البدن وتمددا فى الاعضاء ودوارا او ثقل الراس ذكره السمرقندى قال برو
بلج باردان يابسان فى الثانية يقبضان ويعقلان البطن جيدان للمعدة واللثة
رديان للصدر والرئة بطيا الهضم ينفخان المعدة ويحدثان السدد فى الاحشا
اقول ما يخرج اولا من اكمام النخيل طلع ثم خلال ثم بلح بفتح الباء واللام والحاء
المهملة ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله صاحب الصحاح قال البطيخ بارد فى الاولى الثانية
رطب فى آخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك وبزره اليابس واصله مجففان
فى الاولى والنضيج لطيف والفج كثيف فى طبع القثاء منضج جالٍ مدر ينفع حصاة
الكلى والمثانة وينقى الجلد وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق والحزاز و
ينبغى ان يتبع بطعام و الاغتى وقيا درهمان من اصله بلا عنف ويستحيل الى
اى خلط وجد فى المعدة وهو الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء
والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر واذا احس لفساده فيجب ان يقيا
فانه قد يستحيل سما ولتتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا وزنجبيلا اقول
اسماء البطيخ فى كل بلد يتغير فى قريب من الرمان من سنبة الى حامل بزره واجاد
صانعه ونحوها ومع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وهذا اتفاق
بين الاطباء فى غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم ذهب الى ان الاصفر
الصادق الحلاوة حار وهو الظاهر ولهذا يستحيل صفراء وخصوصا اذا
اكل على الجوع والاكل مائلا بزره ولم يتوغل الى ناحية القشر ولم يتبع بطعام وبزر
الرطب واليابس مجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الى الصفراء ان صادف

الصيادنة جمع صيدلانى وهو بياع الادوية فارسى بلور مراد

بهمن

باقلا

ادام

الكرم اى التحبيب الانسان وتحسن منها امكانه فى البرد والعضل والجلد

بلح بسر

بطيخ

مرتى ۴

رطب ۴

بيض

خلطا صالحا او انهضم كاملا والى البلغم ان خالف ذلك وعين النيمبرشت يستحيل بلغما
غليظا وهو جال وخصوصا بزرقه وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والنمش
والخزاز خصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدهن الحنطة وجفف في الشمس وفي القانون
انه يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار وفي المنهاج انه يوكل بين الطعامين و
الباقي واضح قال بيض افضله النيمبرشت من مخ بيض الدجاج والصلب منه
يستحيل الى الدخانية وهو الى الاعتدال لكن مخه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة
وهما رطبان ومشوي المخ طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس والنار
ويسكن اوجاع العين وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل
والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفردة وهو سريع
النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء رطبا وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء
وفي ادوية الخبيث اقول البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو حيوان بالقوة
وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفرة غذاء له اذ يتكون اعضاء
الحيوان من البياض والصفرة تغذوها من الوسط الى الطرف كما ان الجنين تغذوه الام
من كبدها الواصل اليه من كبدها بطريق السرة واذا فنى الصفرة تحرك الحيوان وطلب
الخروج واذا كانت الصفرة غذاء له وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ
الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة الحرارة سريعة الاستحالة الى الدم قليلة
الفضلة والدم المتولد منها شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليها بعجلة
ويتدارك ضعفه في الامراض المحللة لجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمبرشت
ان ينضج نصف النضج هو ان لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما واجود
غذاء ويوكل صفرته ويترك بياضه قوله وهو الى الاعتدال اى البيض مايل الى الاعتدال
وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير في اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم
لزج فليتجنبه المبرود وان اكل فليوكل بالملح والمري والزيت وابة ذلك ما يولد منه
ويقطعه خرج سريعا والبيض المسلوق في الخل او ماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال
وبعض العصافير عجيبة للباه وبعض السلحفات البرية مجرب لسعال الصبيان قال بليلج بارد
في الاولى يابس في الثانية يقوى المعدة بالدبغ والجمع وينفع استرخاءها ورطوبتها

اقول

بليلج

اقول البليلج ثمرة هندية معروف قال بادرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض
البلغمية والسوداوية خاصة الجبن السوداوي ويطيب النكهة ويذهب الغم وينفع من
سدد الدماغ اقول البادرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان تشبيها لرايحته برايحة الاترج
وهو حشيشة تشبه النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان واعظم بزره شبيه ببزر
قطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة السرور لانه يفرح بها ويلعب وله خاصية
عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة الاسهال السوداوي
برفق عظيم ويلطف الدم منها والشربة منه عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور
الاترج قال باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو الاصح يولد السوداء و
السدد والدوار والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد
اللون ويثير الغم اقول الذاهب الى برودة الباذنجان ماسرجويه وخالفه المتاخرون و
استدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير في اكله الا محللا فانه يابغو سدد الكبد
ليس له نسبة الى الحبس ولا الى الاطلاق لكنه ان طبخ في الدهن اطلق وان طبخ في الخل حبس
قال السمرقندي الباذنجان تولد دما حارا يصير مرة سوداء فيتولد منه الامراض
السوداوية واذا سلق سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره ويشوى بالدهن وعمل منه البوراني
بدهن عذب كدهن اللوز ودهن الجل فهو جيد بان لا يضر انه هاب الحدة وهو غذاء
حبيب الى الطبيعة فيتقبل عليه الطبيعة وتجلله ويجيد هضمه ويدفع عنه ما لا يصلح
للبدن لولا الاكثار منه قال بوزيدان حار في الاول يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل
والنقرس ويزيد في الباه اقول بوزيدان اصل نبات بارض السكندرية كالاصابع بعضه
صلب ويسمى المستعجل وبدله مثله من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا في التحفة
ويصلحه الجزر قال بقلة يمانية باردة في الاولى رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة و
العطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اقول قال صاحب التقويم البقلة
اليمانية يسمى بالفارسية برهى وقال تاج الدين البلغاري يسمى بالفارسية سرخ مرد
وهو حشيشة حمراء اغصانها واوراقها وقد تكون تبتان اي وزد السلق واهل اليمن
يزعمونه بين المقابل الباقل الرطبة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله في الاورام
بالضماد وفي السعال والصدر والعطش بشرب مائه طبيخا بدهن اللوز او ماء الرمان

بادرنجبويه

باذنجان

بوزيدان

بقلة يمانية

الحلو وفي الصداع بالضماد او بالنطول في عصارته ودهن الورد قال بزرقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية المقلو منه بدهن الورد قابض نافع للسحج وللجلد الخرم و الاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الراس فيسكن ويسكن العطش ولهيب الحيات وغير المقلو يلين الطبيعة اقول بزرقطونا معروف يسمى بالفارسية اسفغول واسبغول وما قيل رديء ربما قتل شاربه وحده مالم يقل اذا قلي ولت مع دهن الورد وبالجملة ينفع من الاسهال الكراري وخصوصا للصبيان والاكثار من شربه ايضا خطر قال بقلة الحمقاء بارد في الثالثة رطبة في الثانية يقطع الثاليل بخاصيته ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وتنفع من الرمد ونفث الدم ويذهب الضرس اقول بقلة الحمقاء بالفارسية برهن وهي الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزهراء والرجلة وبقلة الطاهر قال صاحب الصيدنة وصفها بالمباركة لكثرة منافعها ولذلك وصفوها بالحماقة لانه يجب عليها ان يعز نفسها ولا ينبت بكل مكان ولا يسترذل فيكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور في كتب النحو كانت الزهراء تحبها فاضيف اليها وبنو امية كانوا يقولون لها بقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها حوشيت عما يقوله الظالمون وعلى هذا لا يكون من اضافة الموصوف الى الصفة وقيل تنبت في المسيل فيذهب بها السيل فوصف بالحمق فالاضافة ايضا يكون على التاويل المذكور ولاشتهارها بين الاطباء يقتصرون فيقولون البقلة من غير صفة وسميت رجلة لضعفها وما ذكره من افعالها ظاهر ولبن بزرها يضر بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر وقدر ما يوخذ منه عشرة دراهم قال بندق مايل الى الحرارة والبوسة بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث اقول البندق مايل الى الحرارة والبوسة وهو اغذى للبدن من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر ارضية ولذلك هو ابطأ هضما منه وفيه قبض ونفخ كثير في اسافل البطن ويدفع مضار العسل وهو مع التين يدفع السموم وتعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق فيذهب الزرقة قال بسفايج حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه درهمين ومطبوخه الى اربعة دراهم اقول البسفايج عروق ذات شعب شبيه بالحيوان المسمى باربع واربعين رجلة وقضبانه دقاق حمر وهو فستقي اللون في ذاته حلاوة مع

قبض

الموضع الذي يتحرك منه وسط راس الطفل

قبض تنبت في المواضع الندية ومع وصوله بحجر البلوط طوله نحو من شبر وليس له زهر ولا ثمرة وشربته ماذكر في اللبن وبدله افيثمون مع يسير من الملح الهندي قال بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية رديء ينفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج اقول ماذكر من اوصاف البلوط اقل في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وهذه الافعال في جفته اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يوكل منه عشرون درهما ويصلحه ان يشوى ويضاف اليه سكر والبلوط تغرز البول وذلك لقبضه وفيه ترياقية للسموم قال بعر قوبة المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف واذا غرز بالخشا في البعر الرحم الناشرة ردها وطرد البق ويطلى على بطن المستسقى وينام في الشمس فينفع اقول يدق العرق المحرق المغسول ويشرب بالماء ليصب الدم و ينفخ في المنخرين للرعاف والاخشا جمع خشى وهو فضلة البقر قال باداورد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم وينفع الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان والحميات المتقاومة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج ونفخ وفي لدغ العقرب ضمادا اقول باداورد لفظ فارسي لانه اذا جفت من فوق الارض تطيرها الريح وهو شوك ابيض شبيه بالحسك الا انه اشد واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب القرطم استدارة وهو عين شكاعي على الاصح قول الاطباء ومما اهمله المولف من الادوية في هذه الحرف البارزد وهو القنة حار يابس ينفع من عرق النساء والنقرس ومنه البان وهو شجرة حار يابس ودهنه يوخذ من حبه ومنه البرسياوشان وهو حشيشة دقيقة منبتها حياض الماء وداخل الابار بلا ساق ولا بزر ولا زهر له معتدل بين الحرارة والبرودة وهو ينقي الرية والصدر من الفضول الغليظة ومنه البسباسة قشور وخشب وورق طيب الطعم والرائحة يابس الناس وقيل هو قشر جوز بوا حار يابس ومنه بستان افروز وهو نور بارد يابس ومنه البلسان وهو شجر مصري ينبت في موضع يقال له عين الشمس فقط و دهنه افضل من حبه حار يابس في الثانية ينفع من عرق النساء والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم السموم وينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال حرف الجيم قال جعده وهي صغير وكبير والصغير حارة

جوزبوا
جوز
جلنار
جبن

حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية وكل واحد منهما يدر البول والطمث ويفتح السدد ويقطع الديدان ويخرج حبها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقا لكنهما رديان للمعدة والراس اقول الجعدة نوع من الشيح وهو قضبان وزهره نعمى ابيض الى الصفرة الى شبر منه مملو بزرا وراسه كالكرة ينبت بالموصل كثيرا والجبلي وهو الصغير والصحراوي وهو الكبير وبدلها قشر عود الريحان قال جوزبوا حار يابس في الثانية يقوي العين وينفع السل ويطيب النكهة وينقي الغشي وفيه قبض يقوي الكبد والطحال والمعدة اقول جوزبوا هو جوز الطيب جوز مقدار العفص دقيق القشر طيب الرائحة سهل المنكسر حاد وهو انفع الاشياء لتقوية المعدة وخصوصا الفم قال جوز حار في الثانية يابس في الاولى تبثر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ويبس قشره ينفع ورم الحلق والخنجرة اقول قال الشيخ ترياق الجوز السكنجبين وما ذكره المولف غنى عن الشرح قال جلنار بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العفنة اقول الجلنار زهر الرمان البري وهو رمان لا ينتفع به قال جبن الطري منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسط والطري غاذ مسمن والملح العتيق مهزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنفيذها اياه ويولد حصاة الكلى والمثانة اقول الجبن الرطب بارد رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا يكسر لهيب المعدة وهو اقل توليدا للخلط الغليظ واذا تنقل مع العسل الطلق لغلبة ما يتبقى المسهلة وامداد العسل اياه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس تغذ وغذاه كثيرا قويا لان اقوى ما في اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه ويبسه لاسيما ان عصر وشوي وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرخو السريع التفتت اللذيذ الضارب طعمه الى الحلاوة والملح العتيق مهزل ليبسه واستحالته الى الاحتراق والدخانية الحدتة التي استفادها من الانفعال من الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي فيها وينهضم الى الخامة التي حصلت من الاغذية اللطيفة الدسمة والملطفات يزيد شرا لتنفيذها اياه وهو غير مامون على القوة الهاضمة وما غلظ من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية ويعينها الملطفات المادة والجبن يختلف حاله باختلاف الالبان

الحيوانات

جزر
جاورس
جاوشير
جبلهنك
جراد
جلبان
جلاب
جلوز
جند بيدستر
جوز القي
حرف الدال
دارصيني
ديك ودجاج

الحيوانات وما ذكرناه حديث اجمالي من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي اتخذ منه قال جزر اصله رطب في الاولى نفخ ويهيج شهوة الباه ويزيد خصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث اقول هذا ظاهر واستعماله في ادرار البول بالشرب وهو ان يغلى بزره ويشرب ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من الشلجم واصلاحه بالمري والخل والخردل وبما اهمله في هذا الحرف جاورس بارد يابس قابض مجفف يكون به الجلع بطي الهضم ويصلحه اللبن ومنه جاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل طلاء ويحل الصلابات ومنه الجبلهنك وهو التين الاسود فعله كفعل الخربق وفي استعماله خطر فانه قتال ومنه جراد وهو حيوان معروف يابس يبخر للبواسير وعسر البول وخصوصا في النساء ومنه الجلبان وهو الكرسنة مجفف قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى يابس في الثانية ومنه الجلاب وهو معتدل يميل الى البرد ينفع الخمار ويسكن الحمى والعطش وهو مصنوع بالذهب والسح وهو ان يغلى السكر مع ماء الورد وتقليل الماء ورد وتكثيره بحسب المزاج نصفين او اكثر او اقل ومنه الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه بطي الهضم حار رطب يهيج الباه في الغاية ينفع من حصاة المثانة ووجع الظهر والنساء ومنه الحنطيانا وهو نوع كنجوم جيد لونه احمر حار يابس يفتح السدد ومنه جند بيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوجد زوجا متعلقا من اصل واحد كرقي بقر وله قشر رقيق ينكسر بادنى شيء حار يابس مجفف ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد ويخرج المشيمة والجنين الميت ومنه الجوز القي شبه الجوز الابيض في قدره حار يابس ينقي البلغم والرطوبة وينفع الفالج حرف الدال قال دارصيني حار يابس في الثانية غاية في اللطافة جاذب مفتح مصلح لكل عفونة وصديدية وتهتك مدبب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والتمشي ويسهل الرطوبات في الصدر ويخرج ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع من اوجاع الكلى والاكلام وينفع الغشاوة والظلمة كحلا واكتحالا اقول دارصيني ترجمته قشر صيني وهو قشر خشب معروف طيب الريح فيه لذع ما للسان واصنافه كثيرة وما ذكره من افعاله ظاهر قال الديك والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم يصقع لحم الفروج اسخن من لحم الدجاج وخصي الديوك محمود الغذاء سريع الهضم ومرقة الديك

والمنى م

صلحت لتعديل فضول الدوية ويلين الطبيعة وان اتخذت غير سازجة جعل معها ما يراد للاغراض التى توعوا م

ينفع الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج ولحم الدجاج يزيد فى العقل ويصفى الصوت ودماغه ينفع النزف الرعافى واسفيدباجة الفراريج يسكن لهيب المعدة اقول الديك اذا طبخ بالماء والملح مندوقة تورقية فان اتخذت ماية سازجة لحاجة اليها فان لها خاصيات على ما سنذكره وصفة مرقته على ما ذكر جالينوس ان يتعلق الديك و اذا مضى عليه زمان ما اعدى حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما فى بطنها ويجعل فى بطنها قدر من الملح ويخاط ويشرب ويطبخ ماء فى موضع واحد وهو الساذج وان اريد لنفعه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبت وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم والكلادب والحمص وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج وغيره من الادوية المسهلة وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ لقروح المثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد فى العقل لانه يغذو الدماغ غذاء معتدلا لطيفا فيذكيه ويقوى قوه والديك افضله الخصى بل الخصى من كل حيوان افضل وخصى الديوك الحارة المسمنة حار رطب جيد الغذاء يحصل منها منى كثير وكلاهما عسر الانهضام ويصلحها الصعتر قال دماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثى ويقئ ويسقط الشهوة وانما ينبغى ان يوكل بالابازير ويلين البطن اقول هذا ظاهر وكل حيوان مزاجه اسخن دماغه اجود والجبلى من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع ذلك لا خير فى الادمغة لانها يتولد منها دم لزج بارد سريع الفساد ويلين الطبيعة قال دم الاخوين بارد يابس فى الثانية يلصق الجراحات الطرية ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوى المعدة وينبت اللحم ويمنع السحج وشقاق المقعدة طلاء اقول دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان وهو عصارة حمراء يسيل من شجرة تنبت فى جبال سقوطرى واجوده سريع التفرك و استعماله للقبض بان يشرب منه نصف درهم فى بيضة نيمبرشت وذهب بعض الاطباء ان بدله فى جميع افعاله الخز وما اهمله المولف الدفلى وهو شجر حار يابس من سموم لا ينبغى ان يقرب منه حرف الهاء قال هندبا بارد يابس فى الاولى وطبه رطب فى الاولى والبستانى ارطب ويميل الى الصيف الى الحرارة ويفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوى المعدة والكبد اما الحارة فبشدته الموافقة لها واما الباردة فبالخاصية فيه يضمد بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوى القلب وينفع مع الخيار شنبر لاورام الحلق

وينفع الورم

ويقع الصداع ضمادا او يشربا بالحلو بالحوانيت اقول الهندبا بالفارسية كاسنى وهو بارد فى الدرجة الاولى اى الغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى مختلفة يدل عليه الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه ويابسه يابس ورطبه رطب فى الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة فى الصيف بدليل انه يشتد مرارته لكن تلك الحرارة لا يوثر ذكره فى المنهاج والبرى اقوى من البستانى فى الخواص والبرى يسمى الطرخشقوق وهو عجيب لتفتيح سدد الكبد قال الشيخ قال الاطباء الخس المرقة فى خصاله وعندى ان الهندبا يفوقه فى تفتيح السدد ونفع الكبد وان قصر عنه فى التغذية والتطفية وقبض الهندبا صالح اى ليس بشديد وهو يقوى المعدة الحارة بل هو من خيار الادوية لها وضماده مع سويق الشعير نافع للخفقان الحارة ويقوى القلب والغرغرة بمائه مع الخيار شنبر نافعة لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد وليس فيه صفة ردية للمحرورين واما المبرود فلا كبدهم الا الخاصية وقيل هو مع ذلك بطىء الهضم ويصلحه الخل والرشاد قال هليلج بارد فى الاولى يابس فى الثانية اكله يطفى الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوى الحمل المعدة والاسود يصفى اللون والكابلى ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء وهو يسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير اقول هذه المبحث ظاهر وشربة الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة وغير منقوع من ثلثة الى خمسة والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة وغير منقوع من درهمين الى خمسة وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء قال هليون يميل الى الحرارة وفيه جلاء و يفتح سدد الاحشاء وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تغذية و ينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد فى المنى اقول الهليون بالفارسية ما جوبه وهو مايل الى الحرارة وان قال جالينوس باعتداله وكلما افضلت زادحه وله لبن يتوعى حاد والصخرى احد ويستعمل بزره وطبيخه وطبخ اصله قال هزارجشان حار يابس فى الثانية ويدر البول ويذهب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ويقشر الجلد وينفع الصرع ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبخه اقول هزارجشان فارسى وهو من جنس الكرمة عنقودها يستعمله الدباغون

دماغ

دم الاخوين

حرف الهاء

هندبا

هليلج

هليون

هزارجشان

والصيادلة يستعملون اصله توتى به من بلاد الهند وثمرته ابيض حرف الواو

قال وج حار يابس في الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو لحدث في الطبقة القرنية والعنبية وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم اقول الوج اصل نبات ينبت في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية وربتى وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مشروب بالسكنجبين ينفع عن علل الطحال وورم الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل ينفع وجع الراس العتيق وقال يونس انه ينقي المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء في العين والطبقة القرنية والعنبية يجي بتفسيرها في تشريح العين عند ذكر امراضها قال ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ونابته اقبض وهو مفتح يسكن حرارة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطس محرور الدماغ ويطيب رائحة البدن وينفع البخر والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم وافتياته تضعف الباه ويسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه عشرة مجالس اقول الورد امتزج جوهر غير مستحكم على ما مر في الاس ففيه جوهر مائي بارد في الدرجة الثانية وجوهر مزاجه لم يبق في الدرجة الاولى وفيه جوهر رطب وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس قلت مرارته ولذلك كان نافعا جدا من الغشي والخفقان الحاري اذا جرع ماؤه يبرد كره الشيخ وقال صاحب التنقيح المشهور بين الاطباء من بزر الورد انه هو الزغب الذي في وسطه ولكنه ليس بزره في الحقيقة لان الورد اذا بقي على نجمه الى ان يتناثر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقدت له ثمرة ماكولة شبيه في لونه وقدره وشكله بالطف من العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة مع لذيذة وقد رايته واكلت منها وكان في باطن ذلك الترجيب له قشر صلب كصغار القرطم فذلك الحب هو بزر الورد في الحقيقة وهو الذي افاح اخلفه حرف الزاء قال زعفران حار في الثالثة يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج يحسن اللون ويسكر مع الشراب حتى يرعن ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب ويسقط الشهوة

اقول الزعفران

اقول الزعفران يقال له بالفارسية كركم وهو نبات شعري احمر اللون وقوله يرعن اي يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصبوة وقوله يسهل الولادة اي مشروبا مع الماء او مع مح البيض والمراد بتسهيل النفس تقوية الالة وقيل ان ثلاثة مثاقيل من الزعفران تقتل بالتفريح قال زعرور يعقل البطن ويمنع الصفراء ويمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة جبلية مشهورة تسمى التفاح البري ويقال له الكج وهو بارد يابس قال زنبحار رطب في الاولى محلل ينضج ويطلي به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل اقول هذا غني عن الشرح قال زنجبيل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل ظلمة الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين الطبيعة اقول الزنجبيل اصل نبات لذاع اللسان وحمايذ ربع معروف شبيه في طبعه بالفلفل لكن ليس في لطافته ويعرف ما فيه من الرطوبة الفضلية بتاكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد الكبد ويزيل رطوبة المعدة وقد ماخذ منه الى درهمين قال زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج بارد في الاول والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى الرطوبة والعتيق اقوى حرارة والزيت يقوي الشعر ويبطي الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع سقط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس اقول الزيتون ثمرة معروفة والزيت يعصر من نضجها ومدركها وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ للنفقة وما ذكره من افعاله ظاهر ومما اهمله المؤلف الزاج وهو جوهر معروف معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة ومنه زبد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزراوند ثمر شجرة حار يابس محلل ومدحرجه انثى وطويله ذكر ومنه الزرنباد حشيشة يشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار يابس في الثالثة ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب وهو قضبان دقاق مستديرة الشكل غلاظ المسلة الى غلاظ القلم حار يابس محلل للرياح ومنه الزوفا وهو حشيشة

جوال دوزه

حار يابس لطيف محلل منضج ينفع الصلابة والربو والسعال المزمن والانتصاب والاورام
الصلبة ويضمد به الطحال وهو نوعان جبلي وبستاني وقدر ما يؤخذ منه اربعة دراهم
وقد ينبت في المقدس وهو اجود وقد ينبت في الروم ايضا وهو اخضر وورقه كورق
الحناء والان وفا الرطب شيء اخر وهو ما يتعلق على الية الغنم الذي يرعى في الارمنية وهو وسخ
يجتمع فيها من حشايش نوعية ثمة ويكتب قولها وقد يكون شيئا الافيطح هناك
ومنه الزيبق وهو حار وقيل بارد رطب في الثانية حرف الحاء قال حضض يابس
في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه يقوي الشعر ويبرئ
الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الربو ويجلو القرنية
وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة و
قروح اللثة والاسهال المعدي اقول الحضض بضمتين وقد يفتح العين عصارة شجرة
ويسمى فيلزهرج وهو الهندي قال صاحب التحفة يجعل اهل الهند تلك العصارة
في كرش فيلشبه المرارة العظيمة فخصوا الفيل بالذكر لعظمه وسموها مرارة الفيل واما المكي فهو
شيء مصنوع من الصبر والمر والعروق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى
ينعقد والهندي اقوى من المكي في امر الشعر والمكي منه في امر الاورام وما ذكره المؤلف
من افعاله انما هو افعال الهندي لان ثمرة تلك الشجرة يفعل هذه الافعال وذكر تاج الدين
البلغاري ان المكي منه ما ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة ينبت في مكة ايضا والجيد
الهندي اطيب من المكي قال حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار وفيه تحليل وقبض
وتجفيف ويفتح افواه العروق نافع من الاورام الحارة والقلاع وفاغيته نافعة
لاوجاع العصب والفالج والتمدد دهنه يحلل الاعياء ويلين العصب اقول الحناء ورق
نبات معروف مشهور وفاغيته زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية واتخاذ
دهنه بان يجعل الورق او النور في الشيرج فيغلى ويصفى قال حنظل حار في الثالثة
يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره والمفردة على الشجرة قتالة محلل مقطع جاذب من
بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من اوجاع
العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك به الجذام وداء الفيل فينفع
ويتمضمض به لوجع الاسنان ويسهل البلغم والاسهال به نافع من نفس الانتصاب

ويسهل

ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنا عشر قيراطا وينفع الكلى
والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز اقول الحنظل معروف وقال الكيلاني انه بارد
وقال الشيخ قول بعيد عن الصواب بعدا شديدا ودانق من حبه وقشره قال يجب ان يجتنب
عنهما واذا كان في شجرة حنظلة واحدة فهي ايضا قتالة يجب ان يجتنب عنها قال في الصيدنة
سبب ذلك ان قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك الواحدة ويجب ان يجتنى اذا اخذ في
الصفرة وانسلخت عنه الخضرة بتمامها والاخضر رديء قال ويجب ان يبالغ في سحقه والا فتر
بانه انسحق جدا فان الجزء الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي
المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب ان اسحق ان يبل بماء العسل ثم يجفف و
يسحق مرة بعد مرة وما ذكره المؤلف من انه الاطر والقيراط ربع الدانق والدانق سدس
درهم فيكون اثنا عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقي مع عسل واما ان جعل مع
الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه الصمغ
واختار المحققون الكثيرا ودهن اللوز لان الصمغ اقهر لقوة الدواء والحنظل انفع دواء
للدغ العقرب روى ان احدا من الاعرابي لدغه العقرب في اربعة مواضع وقيل في
اربعين موضعا فشرب منه درهما فصح على مكانه وكذا ينفع منه طلاء قال حمص حار يابس
في الاولى والاسود اقوى منفخ مقطع اغذى من الباقلا ينفع وجع الظهر واورام
اللثة الحارة الصلبة واورام تحت الاذنين ويصفي الصوت ويغذي الرئة اكثر
من غيره وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين
ويدر البول ويزيد في الباه جدا اقول الحمص الجبلي يابس كما ذكر والرطب الابيض
منه رطب في اخر الاولى والرطب الاسود رطب في اولها ورطوبته بما زج جرمه ممازجة
قوية حتى يعسر على الطبيعة تمييزها ولهذا يكون اكثر نفخه في العروق وبذلك يهيج
شهوة الجماع ويزيد في المني ويغذي والرئة اكثر من كل شيء لانه يجوز على القلب و
يصل الى الرئة ومعه تلك الرطوبة فيغذي والرئة غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع
الحساء المتخذ منه ومن الكلى من دق صوته وجفت رئته ومن اراد تقليل النفخ
فليأكل مع الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة يؤكل لئلا
يكثر نفخه وينبغي ان يؤكل في وسط الطعام وباقي المتن ظاهر قال حنطة حارة معتدلة

في الرطوبة واليبس والمقلو بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود والحنطة الكبيرة والحمراء
اغذا اقول حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت
الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لها رخاوة وتقل سينها الباهي الغذاء
غذاء وانما كانت المقلية بطيئة الهضم نفاخة لانها غير نضجة قال حب الزلم حار
في الثانية رطب في الاولى مسمن يزيد في المني جدا اقول عرق نبات معروف يجلب
من شهرزور وفيه جوهر رطب وافي يزيد في المني جدا ويحرك شهوة الجماع
قال حب النيل حار يابس في الثانية ينفع من البرص والبهق ويكرب ويغثي ويسهل
الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع اقول حب النيل
هو القرطم الهندي ويقال له دمعة العشاق ونباته يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده
على ما قرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكبر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق
كانه قحف ينبت حيث يزرع وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وبدله
نصف وزنه شحم حنظل قال حب الصنوبر حار رطب والصغار وهو قطيم قريش
حار يابس في الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع ويذهب منفعة في الماء
كثير الغذاء وهو عسر الهضم جيد للسعال لتنقية رطوبات الرئة وقيحها اذا طبخ
بشراب ويزيد في المني زيادة كثيرة وعفص وترياقه حب الرمان المز اقول حب
الصنوبر هو المسمى بالفارسية جلغوزه وقد ذكرنا منه شيئا وقد يخص الكبار منها
بالجلغوزه والصغار اشبه بالدواء منها بالغذاء والكبير فولب لذيذ متطاول
والصغار ينها عفص مر لا يوكل الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن واضح قال
حبة الخضراء حارة يابسة في الثاني يسخن ويلين وينضج وينقي وفيها قبض و
جلاء قوي وتفتيح جيد ويجذب من عمق البدن ويهيج الباه وصمغه ينضج الاورام
ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو يجلو الجرب ودهنه
ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول حبة الخضراء هو البطم ويسمى بالفارسية بنشك
وما في المتن واضح قال حمام النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا
يا كلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار اقول انما كان كذلك لان الفراخ
احر وارطب بالرطوبة الفضلية يتولد منها دم مستعد للعفونة لا سيما ما ربي منه

في السبت

في البيوت ويصلحها المحرورين كما ذكر قال حب السمنة حار رطب سمن يزيد في الباه
اقول حب السمنة حب كالفلفل وهي سهل الانكسار شجرته قدر ذراع ابيض الورق
قال حجر اللازورد وحجر الارمني كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى
وغير المغسول منهما يغثي اقول اللازورد حجر معروف يوتى به من بدخشان وقد
يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكر صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا ازرق
لا يخالطه عروق حجرية وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية و
الحجر الارمني حجر فيه رزرقة ما يجلب من بلاد الارمن ويكون هش المنكسر ما بين الطين
والحجر والفرق بينه وبين الحجر الصرف الذي يوتى به من ارض قدس من وادي موسى
على نبينا وعليه السلام وهو ترياق الحمار وحمى الكبد ان الحجر الصرف له صلابة بخلاف
الحجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللازورد والحجر الارمني يجب ان
يكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يغثي وبالغسل يفارقهما تلك القوة المغثية
وغسل كل حجر كهاتين الحجرين واللبد والعقيق ان يدق في هاون ويسحق سحقا بليغا
ويصب فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلوه واذا رسب جفف فعل به ذلك مرات
حتى يصير كالهباء وكذلك يفعل بادوية العين ما كان منها حجرية فانه عصى
زكي شريف لا يحتمل الخشونة قال حي العالم الصغير منه ينفع نفث الدم وينقي
الصدر والرية ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب نفع من وجع الامعاء
والكبير منه اضعف في ذلك كله اقول حي العالم نبات معروف قال صاحب الجامع
انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب قال حلبة
حارة في الثانية يابسة في الاولى يحلل الاورام القليلة ويهيج الكثيرة الحرارة و
مطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينفع
الطرفة ويجلو الحزازة والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها
اقول هذا غني عن الشرح قال حجر اليهود ينفع عسر البول ويفتت حصاة الكلى
اقول حجر اليهود ينبت في موضع يقال له بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون
مخروط الشكل واذا كسر لمع بارقا قال تاج الدين البخاري معنى قولهم حجر اليهود
ان جنابه وجلاءه وسكان تلك الارض اتفقوا انه لا يوجد طالع من الارض في يوم
السبت

قال جالينوس معتدل قال حجر اليشب يقوى المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها
وعلل المرى باذن خالقها اقول اليشب حجر يوتى به من الختن من بهى هناك و
له الوان ابيض واخضر وازرق واحمر ويمنع فى الماء ويكبس ويقال حامله يامن
وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا اخذه العطشان فى فيه قال
جالينوس اذا اخذ منه قلادة يوازى المعدة ويقلل بها كالتقوية ينفع المعدة
ومما اهمله المولف حاشا ويسمى صعتر الغزال ينبت بارض الموصل دقيق الاغصان
ابيض الورق له زهر يخضر ثم يحمر ثم يبيض حار يابس محلل منضج ومنه الحرف
ويسمى حب الرشاد وبالفارسية توذرى حار يابس منضج محلل ومنه الحسك حار
يابس وقيل بارد يابس وقيل معتدل منضج ينفع عسر البول ومنه الحلتيت
وهو صمغ المحروث حار يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقلة يشبه الهندبا وبارد
يابس قابضة قال حرف الطاء طباشير بارد فى الاولى يابس فى الثانية يقوى القلب
وينفع الخفقان والغم والغشى الكاين من انصباب الصفراء ويسكن العطش و
التهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة و
ينفع من الحميات الحادة اقول هذا غنى عن الشرح قال طين ارمنى بارد
فى الاولى يابس فى الثانية يحبس الطبع والدم لان تجفيفه فى الغاية ويقطع
النزف والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع سقى عفونة الاعضاء وينفع القلاع
والسل ويمنع النزلة اقول الطين الارمنى طين لونه الى الصفراء يسمى حجر الكناز
قال تاج الدين البلغارى اجوده ما يجلب من كلاح اذا مسحته بيدك الصقل
موضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش يحمر اليد ويسمى كل ارمنى قال طرفا طبيخه
وماوه المجعول فى انبتته ينفع من الطحال وطبيخه ينفع اوجاع الاسنان مضمضة
والسيلان المزمن من الرحم حلو سافيه والعزبه يقع فى ادوية الفم ونفث الدم
والاسهال المزمن ولحاوه ينفع من ذلك اقول طرفا شجر معروف يقال له بالفارسية
كز وثمرته هى العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء المتخذ من خشبه نافع
للطحال والكبد مشروبا بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ومن سيلان
الرحم حلو سافيه والكحاه ممدود وهو قشر النخى قال طراثيث تحبس البطن والدم و

كل

حرف اليا
حاشا
حرف
حسك
حلتيت
حرف الطاء
طباشير
طين ارمنى
طرفا
طراثيث

كل سيلان ويقوى الاعضاء اقول طراثيث يسمى بالفارسية كزان مرة قال النجم
هو قطع خشب متقفعة فى غلظ اصبع طوله اقل اعنى قابض الطعم وقال تاج
الدين البلغارى لا ثمرة له ولا ورق سنبيه بلسان الثور على ظاهره خشونة و
هو مايل الى الحمرة ظاهرا وباطنه بارد يابس ومما اهمله طاليسفر وهو ورق الريحى
الابيض قال جالينوس هو معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من الذرب
ومنه الطحلب بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون
حار يابس وقيل بارد وهو مجفف للرطوبات يحدث وجع الحلق ومنه الطلق
ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه الطين المختوم يجلب من تل احمر
من موضع يسمى بحيرة قيل يعجن بدم التيس ولاد واء اقطع للدم منه يوخذ منه الى
درهمين قال حرف الياء ياسمين حار يابس فى الثانية يلطف للرطوبات
وينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه نافع من الامراض الباردة فى
العصب اقول هذا غنى عن الشرح حرف الكاف قال الكافور بارد يابس فى الثالثة
ينفع الرعاف والاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع حبلا ويسهر حتى
شمه ويقوى من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه وما يوخذ منه فى خلل خشبة
اقوى اصنافه اقول الكافور يتخذ من شجر ويعرف النجى بالتقاف الحيات عليها
فى الصيف اشتداد الحر بها الناس بسهام اعلامها انهم يجيئون فى الشتاء
ويقطعونها ومن الكافور ما يوجد فى بطنها كقطع الملح وهو اقوى الكل ومنه
فى ظاهرها وربما سال عنها وباقى المتن ظاهر قال كهربا حار محلل يابس فى الثانية
يحبس نفث الدم وترفه ويقوى القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير
اقول الكهربا قيل هو صمغ شجر الجوز يوتى به من بلاد صقالبة وقيل هو صمغ
يطفو على بحر المغرب وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل هو طل يقع على
جبال بلغار ثم ينقطع ويتساقط فى الضحى الى ساحله فيلتقط من هناك قال
كثيرا بارد يابس يدخل فى الاكحال واصلاح الادوية المسهلة اقول الكثيرا صمغ
القتاد شجرة ذات شوكة قال كمون حار فى الثانية يابس فى الثالثة يطرد الرياح
ويحلل الارواح وفيه تقطيع وتجفيف وقبض وينفع من عسر البول ونفس الانتصاب

حرف الياء
بلغ
حرف الكاف
كافور
كهربا
كثيرا
كمون

ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة اقول الكمون يسمى بالفارسية زيره قال كرويا حار يابس في الثالثة يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان اقول الكرويا بزر قريب من الكمون يسمى بالفارسية شاه زيره قال كماة غليظة ونفخ وغذاؤه غليظا سوداويا ويخاف منه السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وترياقها بشراب الصرف والتوابل الحارة اقول الكماة يسمى بالفارسية سماروغ وهو نبات معروف يتولد في كثرة الامطار وهو بارد رطب ولا خير في اكله ومن اراد اكله ينبغي ان يقشره ويشقه بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ويطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين او الدهن الكثير حتى يقل ضرره وماؤه يجلو العين وفي الحديث الكماة من المن وماؤه شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان المن ياتي عفوا كذا في الصيدنة قال كبر حار يابس في الثالثة محلل مطلق للاذ وغذاؤه ثمرته قليل ورطبه اغذى من يابسه ينفع الفالج والخدر وهو انفع شي للطحال والربو ويستفرغ خلطا غليظا لحاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة اقول هذا غني عن الشرح قال كرفس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للصرع يهيجه في المصرعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادراره ويهيج الباه اقول في ورق الكرفس البستاني قول انه رطب واما اصله فيابس اتفاقا وقوله لادراره اي لما فيه من الادرار للبول واللبن والطمث قال كلية معتدلة الى اليبس خلطها ردي عسر الهضم واجودها كلية الجدي والحمل اقول الكلية باردة مائلة الى اليبس لانه من جهة مائية البول يولد دما غليظا ولا ينبغي ان يوكل كلى الحيوانات العظام واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان يوكل بشحمها مع الملح والفلفل قال كرش قليل الغذاء ردي الكيموس اقول الكرش يسمى بالفارسية شكنبه وهي للدواب فانها منها بمنزلة المعدة للانسان كذا في شرح الشامي وهي قليلة الغذاء عسر الانهضام والدم المتولد منها دم ردي ويتولد عن اكلها البلغم كثيرة وكذا الامعاء قال كبد حارة اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان

المتاملة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع وكبد الكلب الكلب يشفي المعضوضة اقول الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء لا سيما كبد الحيوانات المختارة كالجدي والحمل والديك والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وساير الاحشاء الا انها بطيئة الهضم ويوكل بالملح والدارصيني وباقي المتن ظاهر قال كزبرة باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض وتخدير وتسكين للوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق ويقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان يكثر في طعام المصرعين واصحاب الدوار والسدر يكسر قوة الباه ويجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر اقول الكزبرة بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها يوقف الطعام في المعدة لينهضم هضما تاما ولذلك ينفع اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك ينفع ماؤها من الرعاف والقلاع وبثور الفم وليست مما يوكل مفردة بل هي لتطييب الطعام وفيها تفريح ما قال كمثرى باردة في الاولى يابس في الثانية قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة اقول اصناف الكمثرى كثيرة كلها باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل الى حرارة ما ورطوبة الرطب المائي منها لا يخفى وغذاؤه اكثر من التفاح لا سيما ما كان منه صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ووقوف في المعدة ويصلحه ماء العسل قال كراع يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح الهضم اقول اكارع الحيوانات وهي المسمات بالفارسية پاچه قليلة الغذاء والفضول يولد دما باردا لزجا وهي صالحة للمحمومين ولمن يحتاج الى غذاء قليل ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء ومما اهمله المولف الكبابة وهي حشيشة يشبه الفلفل الاسود حارة يابسة مفتحة ملطفة ومنه الكرنب حار يابس منضج محلل مفتح ومنه الكراث حار يابس يدر البول ويقوي الباه ويصدع ومنه الكندر وهو معروف صمغ حار يابس مجفف قال الحرف اللام لسان الثور معتدل الى الحرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب في آخر الثانية ينفع من قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصته مفرحا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال خصوصا بالسكر اقول لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة المس وقضبانه خشنة كارجل الجراد وبالفارسية گاوزبان قال لسان الحمل بارد يابس قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجرح جيد القروح الخبيثة

والنار الفارسية ويضمد به لداء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرهل والنفث الدموي وتين فيه

قبيته وورقه نافع لسدد الكبد **اقول** لسان الحمل حشيشة عريضة الورق ينبت على شطوط

الانهار يسمى بالفارسية ...ه **قال** لوبيا يابس وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب لحمي

وهو نفاخ يرى احلاما ردية جيد للصدر والرية بلية الطمث واصلاحه بالفلفل و

الملح والخل والخردل **اقول** اللوبيا حب معروف مثل رطب وقال الشيخ وعندي انه حار

يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الى الحرارة والاحمر احض واليه ميل المصنف ولذا

سكت عن الحكم بالحرارة والبرودة **قال** اللوز حلوه معتدل الى رطوبة والمرمنه للطمث

وحار في الثانية وغذاؤه قليل وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف

والمر يقتل الثعالب وينفع الكلف والنمش وبالشراب جيد للشري واذا استعمل قبل الشراب

خمسين لوزة مرة يمنع السكر والحلو سمين ينفع من السعال وينفع سدد الكبد والطحال

وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد للخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة

اقول اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مايل الى الرطوبة وخصوصا الرطب و

هذا في المقشر واضح لان قشره يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة وقال بعضهم

انه حار واما اللوز المر فهو حار يابس اتفاقا وغذاء اللوز اغلظ من غذاء الجوز و

هو ابطا انهضاما منه وقتل اللوز المر الثعلب بالخاصية لا بالكيفية والباقي واضح

قال لبن افضله لبن النساء مشروبا من الضرع وكلما بعد عهده من الحلب هو

ردي لبعد عهده وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة الانسان فلبنه ردي والمناسب

فاضل كالبقري ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها يسهل الصفراء المحترقة

ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد

رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي القروح الباطنة

بالعسل ويزيد في الدماغ والمني وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو قريب الى الهضم

ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم الصفراء ويضر المبلغمين لان

حرارتهم تقصر عن هضمه الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم فليعاونوا على

هضمه بالعسل وكثيرا ما يبتدي اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضل

ثم يتفرق في البدن فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان اللباء بطي الهضم ردي الخلط

والعسل

والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء ويسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح

واللبن علاج للشيب اليابس والوسواس ويضر الاسنان وتخصيصها واللثة

والعصب واصحاب الصرع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة

وينفع السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة

الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن اللون ويسمن واللبن مركب

من مائية وجبنية وسمنية والسمنية يكثر في البقر ولبن اللقاح والمعز رقيقان

لكثرة المائية **اقول** قال الشيخ هذا اللبن دم متين في الحقيقة استحال بعض الاستحالة

ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الام الى مزاج الولد فخلع صورة الدم وصار ارطب

منه وارق واقل حرارة مستفيدا ذلك من عضو مايل الى البرد ليكون اسرع

استحالة الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان

اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة الى المستكملين ويسرع صيرورته الى طبيعة دم

المعتدل بالنسبة اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج فلقصور حرارتهما لا يحسن

منهما هضمه الى الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينفع اشد

انتفاعا اذا لم يكن في معدته صفراء يفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات

مع الابدان لا يدرك اسبابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوانات

لقرب المزاج والمشروب من الضرع اي كما يحلب افضل لان الفساد يتسارع

اليه وكلما طال الزمان لبثه بعد الحلب هو اردى لان علة هذه الرداءة بعد العهد

بالحلب فيزيد الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده ويختلف

الالبان باختلاف اجناس الحيوانات وتفاصيل ذلك في المطولات واللبن

مركب من ثلثة جواهر الماء والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط غسال لما

فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول والجبن مولد للخلط الغليظ والسدد و

حجارة الكلى والدسم قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف

من الاحكام ناشية من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر الثلثة واللبن

الحليب هو المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه يوافق المعدة الحارة طبعا عند

من يقول ببرودة الحليب وعرضا عند من يقول بحرارته فيهيج اللبن الباه الحليب منه

المحمص وكل اصنافه الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وقال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار

لحم

لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح اى النوق سددًا لانه رقيق قليل الجبنية والمائية
الغالبة جالية للحمض ولذلك ينفع من الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا اذا
شرب مع بولها قوله يخضرها اى يغسل وصولها من قولهم خضرت السن اذا فسد اصلها
واجتمع فيه من الوسخ ما افسده والباقى واضح قال لحم افضل لحم الفتى من الضان
والصغار من العجول والجدى اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود والذ و
كذا الذكى والاسمن والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين
اجود واخف والجزع من يطفو فى المعدة ولحم البقر اليبس من لحم المعز وهو ايبس
من الضان واعسرهضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان ولحم
الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء يقوى البدن قريب الاستحالة
الى الدم وغذاء مشوية اليبس ومسلوقة ارطب والسمين والشحم رديان والسمين يلين
البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمر سريع الهضم ولحم البقر
يستمرا اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغى ان ياكله المحرور فى الربيع واوايل الصيف
ولحم البط كثير الغذاء وليس فى جودة لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوباء
والجذام وداء الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الابل مع غلظه سريع
الانحدار ولحم الحتى سريع الهضم كثير الغذاء رخيص اقول اللحم افضل الاغذية ولذلك
كان الحيوان المغتذى به قاهرا صايلا الا انه صعب الهضم يستدعى قوة عظيمة و
لذلك يمنع اكثر المرضى منه وخاصة المحرورون وكل لحم حار سوى لحم السمك فانه
بارد ويختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن
واختلاف اعضايها وتفاصيلها مذكورة فى المطولات افضل فتى الضان
وصغير العجل ولحم الجدى اقل فضولا من لحم الحمل والحيوان الكثير الجثة اغلظ
والخصى اقل فضلا من الفحل والانثى لان السفادة والولادة ياخذان صفو
اكباد الحيوانات وبقاوتها وما فى المتن من المباحث ظاهر والمراد بالجزوع
ما يكشف سمينه وهو الذى يقال له شرحة ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير مما ليس
فيه لحم احمر ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى الغنم ولذلك ينبغى ان ياكل المحرور فى
الربيع واوايل الصيف وبعد ذلك اصلاحه بالثوم والكاشم والخردل وينبغى ان يشرب

اكباد

ينبغى

ماء

لادن

بفارسي نخم لادن

ماء العسل وانما كان لحم الابل وهو الحيوان العظيم الذى ذكرناه فى حرف الجيم سريع
الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفاذة تحدث من مزاجه ولذلك يدر البول قال لادن
حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف محلل مفتح منضج ينفع علل الارحام ويمنع تساقط
الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال اقول اللادن طل يقع على النبات فى ارض
القبرس فيرعاه المعز فيتكم على شعوره واظلافه فيجمع منه ويبقى ذلك الموضع
تحذون شعورا على السرحص فيضربونه على الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالشعر
فياخذونه منه ويشبه العسل الاخضر لونا وقواما واجوده قواما يسمى عنبريا ومما
اهمله المصنف لاغيه ويسمى جسميرك تخرقها ورد طيب الرايحة يرعاه الفحل حار
اذا القى فى غدير السمك الطفاه ومنه اللبان وهو الكندر وقد ذكر ومنه لسان
العصافير يشبه شكله لسان العصفور حار يابس يزيد فى الباه ومنه لك وهو
الصمغ الذى يلزق السكاكين به حار يابس يهزل البدن ومنه اللولوء وهو بارد
يابس مفرح ومنه الليمو ثمرة شجرة معروفة واحكامه كاحكام الاترج حرف الميم
مصطكى حار يابس فى الثانية اقل منها من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف
جدا يذهب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال
ونفث الدم ويقوى المعدة ويطيبها والكبد ويهيج الشهوة ويحرك الجشاء و
يذيب البلغم اقول المصطكى صمغ يوخذ من شجرة وهو معروف ومنه رومى ومنه
نبطى اسود وهو حار يابس فى الثانية وهو اقل فى الحرارة واليبوسة من الكندر قال
المغاث حار فى الثالثة رطب فى الثانية مقو للاعضاء مسمن ملين لصلابة الحلق
والرية يحرك الباه اقول المغاث عروق شجرة يشبه شجرة الرمان يوتى به من الهند
قال الملح الدارانى اقول الملح حار يابس فى الثانية وما ذكره من الافعال والملح الدرانى
الابيض الشفاف كالبلور قال فى الصحاح الدال معجمة ويجوز تحريك الراء و
تسكينها وقبل الالف همزة ماخوذة من الذرة على وزن الفعلة بضم الفاء
وسكون العين وهو الباهض ولا تقل الدرانى والملح الهندى قريب من البورق
ولكنه اهش منه والاسود يعرف بالنفطى يوتى به من الهند وطعمه وريحه نفطية
قال الملوخيا بارد فى الاولى رطبة فى الثانية يفتح سدد الكبد اقول الملوخيا

لبان

ليمو

حرف الميم

مصطكى

مغاث

ملح

ملوخيا

من الحجاز ومن البرى اجوده الاخضر العظيم الذى قضبانه الى الحمرة واذا شرب من مائه
ثلثون درهما مع السكر يفتح سدة الكبد ولكنه يضر بالمثانة. قال مشمش بارد رطب فى
الثانية ودهن نواه حار يابس فى الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة
ونقيعه يسكن العطش واوفق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات بسرعة موز يغذو
يسيرا يلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب
المزاج نافع لحرقة الصدر والحلق ويزيد فى المنى ويوافق الكلى ويدر البول اقول
سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال ولذلك ينبغى ان لا يوكل
بعد الطعام لانه يفسد ويطفو فى فم المعدة فيفسد الطعام واحكامه قريب من احكام
البطيخ وينفع المشمش الحامض ينفع من الحميات ويطلق البطن قال موز اقول الموز
ثمرة معروفة يكثر بالبصرة وهو حار رطب فى الاولى وقيل بارد فيهما والحق ان الحلو
البالغ فى الحلاوة حار وقال بعض الاطباء انه قد يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا ويتولد
منه ما يناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم وذلك لاستحالته الى ما يصادفه قال ماش
غير المقشر منه الى يبوسة والمقشر معتدل فى الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصا
المقشر وليس فيه بطوء انحدار الباقلى ولا نفخه ولا جلاؤه وان كان قريبا من جوهره و
فيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم وينفع وجع الاعضاء ضمادا من العنب
والرض والفسخ وقيل يضر الباه اقول الماش معروف ويسمى المج وهو بارد فى الاولى
معتدل فى الرطوبة واليبس وغير المقشر مايل الى اليبوسة لان فى قشره عفوصة و
برودة دون برد العدس وفى الماش تليين وفى جرمه حبس وخصوصا اذا طبخ
فى السماق او ماء الحصرم وهو غذاء خفيف جيد للمحمومين والمحرورين لانه يبرد
ويغذو غذاء لطيفا ومما اهمله المولف المرداسنج [illegible] مايل الى البرد
قابض مجفف وهو من العجيب انه مع الخل يبيض ومع الزيت يسود ومنه مرى وهو حار
يابس يجلو الاخلاط الغليظة وينقى البلغم ويطيب النكهة وينفع النساء ورطوبة المعدة
ومنه المسك وهو سرة دابة كالظبى لها نابان ابيضان كقرنين حار يابس ملطف
مفرح ينفع الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة ينبت بعمان بارد يابس قابض
ومنه الموميائى معدنى فى قوة الزفت والقير المخلوطين وطبعهما وهو حار ملين محلل

ينفع الاورام البلغمية ومنه الميعة وهى رطوبة شجرة يتحلب منها صمغا وقد يستخرج بالطبخ حارة
يابسة ملينة ومنضجة حرف النون قال نرجس اصله جيد من القمع ويجفف ويجلو
ويغسل ودهنه كدهن الياسمين لكنه اضعف وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله
داء الثعلب وهو يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤس الحارة واصله يهيج القئ
اقول النرجس يسمى عبهرا والمراد باصله بصله كذا فى المنهاج وهو معتدل فى الحر والبرد
وقيل انه حار يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة قال نيل حار فى الاولى يابس فى الثانية قابض
ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه خضاب صالح اقول
النيل حشيش منه بستانى ومنه برى وعصارته يسمى نيلجا قال نسرين حار يابس فى الثانية
كالياسمين فى افعاله ودهنه كدهنه يقتل الديدان وينفع الدوى والطنين ووجع الاذن
واورام الحلق واللوزتين ويفتح سدد المنخرين اقول لا حاجة الى التشريح قال نمام حار فى
الثالثة يابس فى الاولى يقتل القمل وينفع الاورام الباردة ولليثرغس والفواق بشراب
واورام الكبد الباردة اقول نمام بالفارسية سيسنبر انما سمى بطوع رائحته لانه يدل بها على نفسه
ومن يلبسه قال نيلوفر بارد رطب فى الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوى لكنه
يضعف الشهوة وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المنى بخاصيته وشرابه شديد
اللطافة لا يستحيل صفراء ملطف ينفع السعال والشوصة اقول النيلوفر معروف واصل
النيلوفر الهندى كالبرموج وفيه رطوبة مخدرة يحدث فى الارواح كلالا ولذلك كان
منوما ومضعفا للدماغ مع تسكينه الصداع الحار وهو اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش
نقص الاحتلام وكسر الباه خصوصا اصله قال نعناع حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة
فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوى المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع
القئ البلغمى والدموى ويعين على الباه وطاقات منه يوضع فى اللبن فيمنع تجبنه تجمده اقول
النعناع حار فى الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباه ويولد نفخا كثيرا
وفيه قوة قابضة بها يقوى المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشهى الطعام
ويدفع الهيضة ويقتل الديدان وواحد من اغصان البقول يسمى طاقة واذا ضم منها طاقات
يسمى باقة وهى التى بالفارسية دسته قال نخالة حارة يابسة فى الاولى فيها جلاء قوى و
تليين وتنقية كثيرة وحشوها الورد والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع الاورام

الشوكة اقول هذا غنى عن الشرح قال نشا بارد يابس فى الاولى فيه تليين وتقوية وبالزعفران يذيب الكلف وحشوه يمنع النوازل الى الصدر والرئة ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا هو النشاستج فارسى معرب بحذف شطره تخفيفا كما يقال فى المنازل منا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران مع ثلثة امثاله من الماء نفع من الكلف وفيه تعرية واصلاحه بالسكر وهى اللوز وهو بطىء الهضم يحدث السدد و اصلاحه لدفع السدد وصنعه معروف قال النبق شبيه الهوة بالزعرور فى الكيفية اقول النبق ثمرة معروفة وهو بارد والحلو اقل بردا والمايل الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم اصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور ومما اهمله المولف النارجيل وهو الجوز الهندى حار يابس يزيد فى الباه ومنه الناردين وهو سنبل الرومى وورقه كورق العصفر حار يابس مدر ومنه النطرون وهو البورق الارمنى حار يابس مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدنى مشهور حار يابس فى الرابعة محلل قال سدرة ورقه يذهب الحزاز اغتسالا ودخانه شديد القبض اقول السدرة شجرة النبق كنار وهو برى وبستانى وهو بارد يابس قابض مجفف يعقل البطن مطبوخا شربا وحقنة قال سورنجان حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد فى الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس فى الوقت ضمادا ويسهل وفيه قبض يمنع الفضل من ان ينصب الى العضو الموجوع منه اقول السورنجان اصل نبات له ورق ابيض واصفر وبنفسج ولهما يتفتح الانوار فى سفوح الجبال وفى التلال ويسمى بالفارسية شنبليد وورقه لاطى فى الارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويعرف بالكعبة البربرية وبركه وزنه من ورق الخناق وجاع المفاصل وهو ردى للمعدة وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال وهو حار يابس والخام يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لذع للقروح ولا لذع البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخرى والذى اظن ان ذلك يقتضى اعتدال السورنجان ولذلك يعارض دليل القائل بحرارته والقائل ببرودته قال سقمونيا حار يابس فى الثالثة غثى للمعدة

والكبد

نث — بق — نارجيل — ناردين — نطرون — نفط — حرف السين — سدرة — سورنجان — وجع النقرس

والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثى ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء ويقوم الشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى فى سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا او السفرجلة والتفاحة التى يشوى فيها السقمونيا يسهل اسهالا ولا تضر مضرتها اقول السقمونيا هو المحمودة وهو لبن نبات شكله كاللبلاب الخفى حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل بسكين ويوضع فى موضع الجراحة صوفة فيجرى من الجراحة اليها لبن ويجمد واجوده ما جىء من ارض انطاكية وعتاب من ارض الشام واجوده ما يسرع تفتته ويكون ازرق الى صفرة واذا جعل فى الماء صار كاللبن وينقى قوته تليين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو ردى لا يجوز استعماله لانه يمغص ويهيج ولا بد لمن يحتاج الى سقمونيا ان يشويه كما ذكر فى المتن وقدر ما يستعمل منه قيراط الى دانقين على قدر البلدان والامزجة ومع الادوية من قيراط الى دانق كذا فى المنهاج وما ذكر فى الكتاب كثير لانه قريب من ثلثة دوانيق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية البعيدة قال فى المنهاج الشربة القاتلة منه درهمان بالكثيرا والكثيرا او النشا والانيسون فانه شرب منه اكثر مما ينبغى فيداوى بالدوغ ورب السفرجل والريباس وسويق النبق قال سماق بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الدلس ويمنع تزيد الاورام ويمنع الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان واكالها ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهى الطعام ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويقوى الشعر اقول العاقل يعنى القابض لكنه يستعمل فى آلات الغذاء فقط ومن اراد ان لا يقبض السماق كثير قبضه يطبخ معه السلق ومن اراد القبض جعل معه عيدان بقلة الحمقاء قال سلق حار يابس فى الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطف وفيه تفتيح وتحليل وهو ردى للمعدة وقليل الغذاء ومعث عصارته تقتل القمل ويغسل الراس فيذهب النخالة اقول قال بعض الاطباء هو بارد وقال الشيخ هو فى الحقيقة مركب القوى فهو للذهان والحرارة بالجزء النارى الذى هو مبدأ البورقية وبه يطلق البطن والبرودة للجزء الارضى يبقى فى جرمه وبسببه يولد البلغم قال سبستان معتدل ملين الحلق والصدر والبطن اقول السبستان ثمرة معروفة وقيل بارد وقيل حار

سماق — القبض — سلق — صح — سبستان

ملح سكر

وقد ربما يوخذ منه ثلثون عددا قال سكر حار رطب فى الاولى والعتيق الى اليبس فيهما وقصبه فى طبعه واشد تليينا وكلما اصفى قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش يوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا اقول قوله والعتيق الى اليبس فيهما اى السكر العتيق مايل الى اليبس فى الدرجتين الاولى وكلما عتق السكر جف ومال الى الحرارة قال سمن حار فى الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم اقول هذا غنى عن الشرح قال سفرجل بارد فى آخر الاولى يابس فى الثانية هو وزهره قابضان وهو مقو مدر للبول يقوى الشهوة ويسكن العطش والتقل على الشراب يمنع الخمار ويمنع القى البلغمى لعابه مليّن من غير قبض فيمنع السعال ويلين قصبة الرية والاكثار منه يولد القولنج اقول السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو لا يفسد فى معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه يبطى الانهضام ويزول عنه ذلك بان يطبخ فى ماء العسل او دفنه فى الرماد الحار مع العجين وانه مع سرعة انهضامه يشد المعدة ويقل قبضه والحلو منه معتدل فى الحرارة والبرودة والطبخ انما ينبغى لما لا يكون حلوا فان طبخ الحلو يزيل فايدته من تقوية المعدة وهو ترياق لمن يقى بالقى حتى ان الحبة ينفع له وادرار لقبضه كساير الادوية القابضة وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكله بعد الطعام لين البطن بعصر المعدة الا اذا تنوول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ ذكره الشيخ فى نحرى قال سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذى لا نتن له واذا ترك لا ينتن بسرعة لما خوذ من ماء عذب شديد الجرية وكثير التموج ويكون ماوه الرضراض والرمل او الصخور ومن ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا فى حركته لجريان الماء وهو افضل من غيره وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل فى ذلك من بعض وافضل المالح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح والطرى من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى الرقة صار بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد اقول

قوله

ساذج سداب سرمق سرطان سرخس سعد سقنقور

قوله يترك اى فصل عن الماء فقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجية بكسر الجيم للنوع وكثير التموج معتبر فى غير الماء الجارى والرضراض مارق من الحصى وانما حكم بكون المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه يكون متدم الفضلات لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان صغير الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولا خير فى السمك الالحان اللزاج جدا ومما اهمله المولف الساذج وهو اوراق وقضبان يوتى به من الهند وينبت فى مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة والكبد الباردين ومنه السداب حار يابس محلل ومنه السرمق وهو بقلة باردة رطبة ينفع من السعال ومنه السرطان بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه السرخس ويسمى كيلدارو وهو حار يابس ينفع الدود وهو اصل نبات معروف ومنه السعد اصل نبات يشبه الكراث يوتى به من الهند حار يابس مسخن ومنه السقنقور وهو الورل المائى يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح اذا صعد خارج الماء واجوده سرته وكلاه حار يابس فى الثانية يحرك الشهوة عظيما وقد ربما يوخذ منه درهم فانه يهيج الشهوة بحيث لا يسكن فيشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج وهو صمغ شجرة لا منفعة فيها وانما النافع من القولنج ومنه السليخة وهو خشب طيب الرائحة والطعم حار يابس محلل ومنه السمسم يسمى الجلجلان حار رطب ملين مغث مطول للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فليأكل مع العسل ومنه السنبل الهندى قيل انه الدار شيشعان حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة ومنه السندروس وهو صمغ يوخذ منه ثلثة دراهم ومع الادوية خمسة دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه السوسن والابيض منه يسمى الزنبق حار محلل حرف العين قال عنبر حار فى الثانية يابس فى الاولى يقوى القلب وينفع الحواس وينفع الدماغ اقول العنبر ينبع من عين فى البحر ويطفو ويرمى به الموج الى الساحل فما كان حديثا يكون ارطب وان عمل فيه الشمس يكون اجف والاشهب ما عمل فيه الشمس وهو اجود وبعده الفستقى والاسود ردى احرقته الشمس وما يقال من انه زبد البحر او روث الدابة فهو بعيد ذكره الشيخ قال عود حار يابس فى الثانية لطيف يقوى المعدة والكبد والقلب والحواس

سكبينج سليخة سمسم سنبل سندروس سوسن عنبر عود

ينفع الدماغ جدًا ويفتح السدد ومضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح اقول العود
عروق الاشجار تقلع ويدفن في الارض حتى يتعفن منه الخبيثة الرديئة و
يبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو بلاد في وسطه قال عناب بارد في
الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء
ردي للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر والمثانة ملطف للدم اقول القدماء
لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع فاشكل امره على المتأخرين فمنهم من قال انه
حار ومنهم من قال انه بارد والظن انه معتدل وقال جالينوس ما وجدت للعناب
في حفظ الصحة والعلاج كثير عمل قال عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب
من قوتين قابضة وجالية وجلاؤه يزول بالطبخ والتصفية ويولد السوداء و
امراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضعف
البصر وينفع القروح ضمادًا اقول العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال
جالينوس هو اما معتدل في الحر واليبس او مايل يسير الى الحرارة واليبس وانما قال
ان جلاءه يزول بالطبخ لانه في مائه دون جرمه ولذلك يسهل مائه دون
جرمه واجود ما يصلح به العدس ان يطبخ هو مع الشعير لمضادته اياه فيجتمع
منهما غذاء يكاد يكون من افضل الاغذية وخصوصًا اذا طرح فيه الصعتر
والنعناع لدفع نفخه وينبغي ان يكون الشعير اقل من العدس لانه ينتفخ و
يتحلل في الماء بخلاف العدس وقشره قابض قوي ولا مدخل له في التغذية
والاصل ان يوكل مقشرًا ولا يجوز ان يخالطه حلو لانه بسبب غلظة جرمه
فينفذ الحلو فيعقد في مجاري الكبد والاحشاء ذكره روفس في كتابه قال
عسل حار يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة والقمل وتقتله
تلطخًا به وبلطافته ينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوي المعدة
ويشهي ويسهل البطن اقول العسل من خفي يلتقطه النحل ويجمع في حوصلته
ثم يضعه في الكوارة لينضج والمن طل كانه بخار يصعد وينضج في الجو ويغلظ
ببرد الليل وينزل وله احكام كثيرة مذكورة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر
ومن عجيب فعله انه يرطب البدن مع الماء لتسخينه اياه ويجفف بدنه لحدته وانه

يسهل

يسهل البطن في المحرور لافادته الحدة الحالية ويقبض في المبرود لتسخينه رطوبته
البلغمية وهضمه اياها واصلاحه في الشاب المحرور بالخل ويختلف اختلافا
تاما باختلاف الزهر الذي يرعاه النحل قال عنب قشره بارد يابس وحشوه حار
رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء مقو للمعدة والنضيج اجود والمعلق
اجود احمد وبطيء العهد بالقطف افضل وينقي المثانة اقول العنب افضل
من الرطب الا انه اقل غذاء من التمر وليس فيه حدة والصادق الحلاوة بالكلي
وخصوصًا الكثير الماء منه واجود العنب الابيض الرقيق القشر وانما حمد
المعلق لانه يتعفن عنه الفضول بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن بطيء
العهد بالقطف ومما اهمله المولف عاقر قرحا وهو اصل نبات معروف
حار يابس محلل ومنه عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس محلل وهو مدقوق
كالثلج ولذلك يسمى شلغمك يكون في الموصل كثيرًا حرف الفاء قال فضة
تنفع الخفقان وتقوي القلب وتنفع الجرب والحكة اقول باردة يابسة
وقيل معتدلة ويبسها قليل جدًا قال فستق حار في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي
القلب ويفتح سدد الكبد ويقال انه يزكي اقول هذا غني عن الشرح قال فجل
غذاؤه قليل يلطف وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفًا وتحليلًا وبزره ينفع
النمش والكلف واثار الضربة والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سدد الكبد
وينفع اليرقان ويغثي وبزره يحلل النفخ ويقيء ويعين على الهضم ويعسر
هضمه اقول الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعدة ولذلك يعفن ويغثي
والغالب عليه الحرافة وبتلك الحرافة يقطع ما يلقاه في المعدة وينقيه و
بها يدر البول وينقي الكلى والمثانة وبها يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظ
الصلب بعد زوال تلك الحرافة قال فقاع ردي للمعدة والعصب و
الدماغ نفاخ يولد اخلاطًا رديئة اقول منزلة الفقاع من الاشربة منزلة
الكوامخ من الاغذية والمراد ما ذكره المولف ما اتخذ من الحنطة او الشعير
او اللاذن او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وسائر الافاوية فانه كان
القدماء يتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر في بلادنا من الفقاع

يتخذ من الذئب وليس له شرح المصنف المذكور في المتن الا انه ابقدم النفخ والاضرار
بالعصب والصعود الى الراس لجذبه الحاصلة من المادة مع شد الراس والغليان
والحموضة والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليها بحسبها قال فلفل حار
يابس في الرابعة والابيض اشد حرارة وحدة وقيل الاسود والدار فلفل اقل
رطب وانما كان الابيض احر لان الاسود قد جف فسقطت حدته قال فوتنج حار
يابس في الثانية محلل ملطف يقوي المعدة يقتل عصيره الديدان شربا ويسقط
الاجنة احتمالا ويمنع نفس الانتصاب واليرقان ويفرح ضمادا او ينفع نهش الهوام
ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح اقول الفوتنج
من البقول المعروف وهو نهري وبري وجبلي ومما اهمله المولف فانزا وهو
الهزارجشان وقد مر وانما ذكرناه ليعلم تسميته بهذا الاسم فان المولف احمل
هذه القاعدة ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر رأى فيه خطوط كالصليب
وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب فنفع ومنه
الفوفل ثمر هندية باردة يابسة قابضة حرف الصاد صندل بارد يابس في
الثانية يمنع التحلب وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا
ومشروبا ويقوي ضعف المعدة اقول الصندل خشب معروف من ارض الصين
وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع من انصباب المواد
وتحليلها قال صعتر حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم
الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع
وجع الورك شربا وضمادا اقول صعتر اسم هذا الدواء السعتر بالسين ولكن قال
في الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد لئلا يلتبس بالشعير قال صمغ عربي
التغرية والتجفيف والعربي افضل لانه يلين خشونة الصدر يعقل البطن
ويقوي الامعاء اقول قد مر تفسير الصمغ العربي ومما اهمله المولف الصبر وهو
عصارة جامدة من نبات كالسوسن غير ان الصبر ورقه اطول واعرض واثخن
كثير ينبت في سقوطري وفي بلاد الحبش حار يابس في الثانية مسهل قدر شربته
ان كان مفردا ما بين نصف درهم الى درهمين بماء حار يسهل بلغما وصفراء

ويمنع الادوية من الدانقين الى نصف درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكي او الورد ومنه
الصوف حار يابس حرف القاف قال قثا بارد رطب في الثانية افضله النضيج
يسكن الحرارة والصفراء ولكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات وللنضيج
اسرع فسادا وينفع الغثي اشماما ويسكن العطش ويوافق المثانة ويدر
وتلين اقول هو المشهور بين الناس بالشنكيار وما ذكر من انه الظاهر
واصلاحه بالعسل ويحل حلو لانه يولد المرار بسرعة استحالة رطوبته لتعفنه
انما يعطش اكله طريا قال قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار يعقل وسريعا
وخلطه صالح الا ان يكون فاسدا قبل الهضم او بعده الا ان يغلب عليه شيء
يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان او السماق
نافع للصفراويين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح يجعل خلطه مالحا وهو
مسكن العطش لكن التي منه ردي للمعدة اقول القرع اجوده الرطب الاخضر الملو
وهو بارد رطب وقال روفس حار رطب والخلط الحاصل منه صالح تغذ ان لم يفسد
قبل الهضم بسبب من الاسباب كطول مقام على المعدة لضعفها كسائر الفواكه
ولكونه معتدلا من الطعام يوكل بعده والحكم بكون خلطه تفها مقصود لما
اذا اكل من غير ان يوكل معه شي يغلب عليه فيصير عليه خلطه وذلك مثل
ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه
حامضا ويزيد في برودته ويتضاعف به ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل
خلطه حريفا مالحا والقرع التي للمعدة ولادواء لها الا التي قال قوانص التي
للطيور كثير الغذاء والتي للدجاج بطيئة الهضم والطبقة الداخلة من قوانص
الديك والدجاج يوافق فم المعدة ووجعها اقول القوانص للطيور كالامعاء
لغيرهم كذا في الصحاح وقال صاحب التقويم هي معدة الطيور ويسمى بالفارسية
سنكدان وهو الصايب قال قسط حار يابس في الثالثة ملطف مفتح للجلد
ينفع النافض والفالج دلكا وكل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق
النساء ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الشهوة والمهك
في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده اقول القسط دواء خشبي

وهو معروف منه حلو ومنه مر والحلو يدعى له رائحة ساطعة وهو ابيض والمر
هندي وهو اسود له رائحة الصبر وقد يباع اصل البقسج مكان الهندي او اصل
الشوش الاسمانجوني في مكان الرومي وليس شيء منها شبيها بالقسط في الطعم
والرائحة وقوله ينفع النافض اي ينفع الرعشة لطوخا بالزيت قال قنطوريون
حار يابس في الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ مع اللحم
المقطع جمعه ويدر الطمث ويفسد الاجنة ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفث
الدم وينفع الفسوخ الكاينة في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن يحقن بطبيخه لعرق
النسا فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا او ضمادا
ويذهب الغشاوة ويحد البصر اقول القنطوريون ضربان صغير وكبير نبات
في اخر الربيع والغليظ قضبان بيض وصغير في رؤسها خضرة وبناتها كبار كالكنثر
والصغير يشبه الفوتنج وورقه كورق السذاب وما ذكر من افعاله واضح قال
قرنفل حار يابس في الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ اقول القرنفل ثمر شجر في
جزاير الهند وهي معروفة ومما اهمله المولف قاقلة وهي من الحبوب المعروفة صغار
وكبار حار يابس محلل ومنه القرنفل القرفة وهي قشور شجر القرنفل حكمها حكمه
ومنه القرطاس وهو ابيض محرقه ينفع من الرعاف ومنه القردمانا وهو الكرويا
البري حار يابس نافع للسعال ومنه القرطم وهو حب العصفر حار يابس محلل ومنه
القصب وهو الطيب يسمى بجه حار رطبة ومنه القطران وهو دهن يتخذ من شجر
حار يابس محلل ومنه القراصيا حلوه حار رطب وحامضه بارد وقيل الحلو ايضا
بارد قال حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير وشمه [illegible]
بالماء ينوم اقول من الاطباء من قال الريحان بارد ومنهم من قال انه معتدل واصلاحه
بالنيلوفر فانه يمنع من ان يملأ الدماغ بخارا قال راوند قيل حار وقيل بارد
ينفع الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستعماله ... وينفع
السقطة تحللا والقروح والفسوخ والضربة والصدمة والعرق والربو ونفث الدم والمعدة و
الكبد واوجاعهما ومن الفواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة اقول
الراوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب رزين منه ضارب

الى الصفرة ودونه ما يجلب من كشمير شديد الصفرة وفيه حلاوة وقطاعه ادق من
الصيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته والشربة
منه الى درهمين بشراب ريحاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون قوله واستفراغا
يدل على انه دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب قال رازيانج البري منه حار
يابس في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن ويدر
البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي اقول الرازيانج
عرف نفعه لظلمة البصر لما يحكى ان الحيات تحك عينها عليه اذا اظلمت استضاءة
وتلك الفائدة في صمغه اكثر وهو يمنع نزول الماء ويكثر اللبن من افعاله رطبة
لا يابسة وهو في البستاني اكثر والادرار في البري اكثر ومن شريف فعل البري
تفتيت حصاة الكلية والمثانة قال ريباس بارد يابس في الثالثة يطفي الدم ويقمع
الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي
اقول الريباس بالفارسية ريواج وهو معروف قال رية انهضامها سريع سهل و
غذاوها قليل اقول قال روفس الريات كلها باردة رطبة وسرعة انهضامها بسخافة
جوهرها وقد يعلل المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان يغذى باللحم وينبغي ان يشوى
ويوكل من اطرافها ويجتنب الرطب والقصب منها وما يفعله الترك من ادخال
الزيت فيها وبعض الاشياء الحارة واكلها نيا فليس من الغذاء في شيء انما هو من
الكوامخ والصباغات قال رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى والحامض بارد
يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا
شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء
لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة واقماعه
للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة و
الحامض يخشن الصدر والحلق والحلو بينهما ويقوي الصدر وينفع السعال
وافضله الاملسي وجميعه ينفع الخفقان اقول من الاطباء من يقول بان
الرمان الحلو الكامل النضج حار باعتدال وقيل بل هو معتدل في الحرارة والبرودة
وليس ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا الروح الكبدي وكثيرا ما يظهر احجار

الاقماع جمع قمع وهو في الاصل راس جلد الرمان والمراد هنا مطلق القشر

الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم الى المرار سريعا للطافته وعجم الرمان قابض وشحمه
مسهل بالعصر فعلى حسب خلطها به يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حب الرمان
ردى للمعدة واقماع الرمان قشره ومما اهمله المولف راتينج وهو صمغ الصنوبر
حار يابس في الثانية محلل ملطف مجفف ومنه الراسن ويسمى بالتركي اندوز
حار يابس يعين على النفث لعوقا ومنه رجل الغراب ويسمى رجل الزاغ وهو حشيشة
ينفع من القولنج ويعمل عمل السورنجان ولا يضر مضرته ومنه الرند وهو شجر الآس
وقد مر ذكره قال حرف الشين شعير بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة
وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ وينفخ السويق الكثير وماء الشعير
ينفع الصدر والسعال والجرب والكلف طلاء وضماده ينفع ردى للمعدة اقول
اليبس انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه فلا شك انه رطب وهو اوفق
غذاء المحمومين لانه مضاد لحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج ينفع
من الحميات الباردة وهو مع السكنجبين السكري ينفع من شطر الغب ومع بزر
الرازيانج يدر البول وهو ليس بلزج وان رأيت ماءه ملزجا لان فيه قوة جالية فيها
يسرع نفوذه والدليل على جلائه انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يبقى منه
شي على مجاري اعضاء المحموم ليجف ويكربه كما في غيره من الاحشاء واذا استعمل
في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر واذا طبخ لمن به حمى حادة فينبغي
ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع في الماء على نار لينة فاذا اسخن الماء صب
ذلك والقي عليه ماء آخر ويطبخ حتى ينفطر ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى
عليه السكر ويشرب باردا واصلاح نفخه بالقاء قليل من المصطكى واذا اضمد
الشعير والسفرجل مع الخل على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا قال شبت حار
يابس في الثانية منضج ملين نفشي الرياح وادمان اكله يضعف البصر اقول
هذا اغنى عن الشرح قال شونيز حار يابس في الثالثة حاد جلاء محلل للرياح
يقلع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع و
نبته يلقى في الغدير فيطفو سمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان
زرقاء اقول شونيز هو الحبة السوداء وبالفارسية سياه دانه والتحميص القلي يستعمل

حرف الشين
شعير
شبت
شونيز

في قلي البزور وقيل قدر ما يوخذ من المحمص درهم والاكثار منه يعطش قال شهدانج
حار يابس في الثالثة محلل للرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يبكي اقول قد
ذكرنا حكم ورقه فيما سلف قال شلجم حار لين خلطه غليظ وادامة اكله يقوي
البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي
غانغرايا وبزره اقوى تحليلا منه اقول الغانغرايا هو الورم الذي من شانه ان
يفسد العضو من مادة ردية بشرط ان يبقى معه حس لانه ان استحكم بحيث عدم
الحس يسمى سفاقلوس ومآله الى العفونة والسقوط وعلاجه القطع قال شاهترج
بارد في الاولى يابس في الثانية يفتح السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة
والجرب ويلين الطبع اقول هذا اغنى عن الشرح قال شكاعى ينفع المعدة والكبد
واورام اللهاة والحميات العفنية والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم اقول
الناس يختلفون في الشكاعى قيل هو باذاورد وليس به وانما هو نبت يشبه
ورقه ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه مرارة عظيمة اغصانه الى البياض تمتد
على الارض وله شوك قوي ولا يمكن مسه وزهره شوكة ذكره تاج الدين البلغاري
حار يابس وقدر ما يوخذ منه درهمان ومما اهمله المولف شادنج وهو حجر معدني
يسمى حجر الدم وقد يحرق المغناطيس فيخرج شادنجا في افعاله حار يابس من ادوية
العين ومنه شاه صيني قيل انه عصارة حشيشة في الصين بلدة وقيل انه من الخشخاش
المربى بالخل في الصين ينفع من الصداع الحار طلاء ومنه شبرم وهو معروف
حار يابس ردي للمحرورين ومنه الشب مغنيسيا حار يابس وقيل بارد ومنه شقايق النعمان
حار يابس ومنه الشمع وهو معتدل وقيل حار ومنه شيرج وهو دهن الحل حار
رطب معتدل ومنه شيطرج اقطاع خشب ليس لها قشور حار يابس محلل ومنه
شير خشت وهو طل يقع على شجر الخلاف وكثيرا بهراة حار الى اعتدال اقوى من
الترنجبين في افعاله قال حرف التاء تمر هندي بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء
ويقوي المعدة ويسكن العطش والقي تفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ
والحامض ابرد واجف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوي
القلب والمعدة وخصوصا القي بخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات العفونية

شهدانج
شلجم
شاهترج
شكاعى
شادنج
شاه صيني
شبرم
شقايق النعمان
الشمع
شيرج
شيطرج
شيرخشت
حرف التاء
تمر هندي

تفاح — تربد — تين — توث

اقول التمر هندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه عناب البنفسج والخشخاش قال
تفاح فيه آه اقول قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحر ومايل
اليه والمشوي منه في العجين نافع لقلة الشهوة قال تربد حار في الثانية يجفف
البدن ويسهل البلغم رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع اوجاع
العصب واصلاحه بدهن اللوز اقول التربد دواء خشبي الشكل اجوده المجوف
الابيض وانما كان مجوفا لانه يسل من محابه ويؤتى به من بلاد السند ومن
الهند ايضا لكنه دونه في الجودة والاولى ان يحك ثم يستعمل لئن ولجلده الاثر
كذا في المختار وشربته نصف درهم الى درهم وقد يزاد في المطبوخ حتى ان الشيخ
قال في القانون يجعل في المطبوخات الى اربعة دراهم والتربد الاسود ردي
قال تين الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية والغذاء سريع الانحدار والنضج
جلاء الى البرد وهو اليابس منه حار لطيف وهو اغذى من جميع الفواكه والنضيج
جدا قريب من لا يضر واللحم الكثير نضاجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك يسكن
الحرارة ويقمل ولبنه يجلو الراس من الداء والالبان ويذيب الجامد منهما وهو يصلح
اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن
العطش الكاين عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد
والطحال ويصلح على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة وللاكل على الريق منفعة
عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذ-
لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا والجميز ردي للمعدة قليل الغذاء اقول قوله
فلذلك يسكن الحرارة ويقمل اي للتعريق تسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة
من الاحشاء الى ناحية الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل لتوليد
القمل لرداءة الدم الحاصل منه وبطوء تحلله والجميز بضم الجيم وتشديد الميم
المفتوحة والزاء المعجمة نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا واقل نفخا
لكنه ردي للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في المبحث واضحة لا يحتاج
الى بسط القول قال توث اما الفرصاد فهو قريب من التين لكنه اقل غذاء واردأ
للمعدة واما الشامي فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضا

وخصوصا

ترمس — ترنجبين — حرف الثاء — ثوم — ثلج — ثعلب

وخصوصا الفج والنيء كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق عن غرغرة ومشروبا.
والاكل منه ويشهي الطعام ويزلق ويسرع الانحدار عن المعدة ويبطؤ في الامعاء
وفيه ادرار اقول الفرصاد هو التوت الحلو حار رطب ينبغي ان يؤكل قبل الطعام
ويشرب بعده السكنجبين والشامي هو الاسود الحامض بارد رطب وقيل بارد يابس
قال ترمس حار في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرش
والبهق والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا او مشروبا بالخل ويقوي
الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا
اقول الترمس معروف ويسمى الباقلا المصري والباقلي الشامي ايضا قال
ترنجبين معتدل الى الحرارة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء ويرقق اقول الترنجبين طل ينزل في خراسان وماوراء النهر
على شجر معروف باشترخوار واجوده الابيض الطري وهو يضعف المعدة ويلين
ويسهل الصفراء بخاصية فيه ويسكن العطش والشربة منه عشرة دراهم الى عشرين
درهما وهو اضعف من شيرخشت ومما اهمله المؤلف التمر وهو حار رطب و
حرارته اكثر من رطوبته يزيد في المني يصلحه اللوز والسكنجبين بعده ومن التوديج
حار يابس محلل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس بارد
يابس حرف الثاء قال ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا مقرح للجلد
ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من
البرد ويخرج العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق
بالعسل على الريق وينفع كهبة الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر
البصر اقول كهبة الدم جموده تحت الجلد ينفع طلاء بالعسل والصيبان جمع
صوابة وهي بيضة القمل قال ثلج قد يعطش لجموده الحرارة والدخانية المحتبسة
وفيه رطوبة يضر المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط اقول
من الناس من ظن ان الثلج حار ليس بحق نعم في داخله اجزاء دخانية صعدت وهو
بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين يؤكل بعده قال ثعلب فيه
تحليل وفراؤه اسخن الفراء ويصلح للمبرودين والمرطوبين واقول بل الدلق والحواصل

بوسته

انحى منه بكثير واذا طبخ حيا ويطلى به على الفصل الفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت أقوى
وكذلك شحمه ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا اقول لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب
وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والقرّاء بالمبرّج في قوة وشرط الانتفاع
منه في وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا ينجذب الى المفاصل
مادة كثيرة حرف الخاء قال خشخاش الابيض بارد يابس في الثالثة والاسود في الثالثة
مخدر منوم شربا وضمادا ولا سيما المغلظ منه النزلة اقول هو غني عن الشرح قال خطمي حار
باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنساء وينفع
الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب
والرئة وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة والاسهال
الردي اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب وقال الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل
مايل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه المؤلف فيه وهو مضر بالاحشاء واصلاحه بعصارة
الانيسون يابس قال خس بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ
منه والغسل يزيد نفخا واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاط
وخلطه ومنوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني
ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمانه مما يضعف
البصر اقول الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد ولا قبض فيه ولا اسهال وهو
يقوي المعدة ويبرد لا سيما مع الخل ويطفي المغص والمحيح لذلك وما لم يغسل فهو للبن
ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره آية في قطع الباه ردي لمن يتمنى
الولد وهو ضار لمن في صدره خلط بارد يحتاج الى نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس
وكان جالينوس ياكل كل ليلة شيئا من الخس يقول اني شيخ هرم ينفعني النوم وقال صاحب
التقويم الخس نافع من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالهليلج المربى قال خرنوب
عاقل قابض للبطن يمنع سيلان الدم والطمث وهو ردي للمعدة ولا ينهضم وخلطه
ثقيل ردي اقول الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس في الثالثة قال خبازي بارد رطب في
الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والمثانة
اقول الخبازي حشيش معروف يقال له الملوكي وهو نافع للمعدة واصلاحه بالقرفة

قال خوخ

قال خوخ بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة ملين وفيه قبض ما واقبضه الفج
وماؤه وورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا او مشروبا ويجب تقديمه على الطعام
وهو كثير الغذاء وليس بجيد اقول الخوخ بفتح الخاء بالفارسية شفتالو وهو اوفق للمعدة
الملتهبة من المشمش ويشهي الطعام وينبغي ان يؤكل قبل الطعام لتصادف من المعدة حرارة
تعين على هضمه ولا يؤكل عليه الاغذية الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد والنبيذ
البرد ذكره السمرقندي قال خل مركب من حار وبارد وهو اغلب وكلاهما لطيف والطبخ ينقص
برده وهو مقطع ملطف ويقمع الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم
ويضاد البلغم ويصلح السوداوي وينفع الجمرة والنملة والحمى والقوباء وحرق النار
يمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن الورد للصداع نافع ويتمضمض به لوجع الاسنان
ورطوبتها اقول انما قال وكلاهما لطيف لان الحرافة يستفاد من لطافة الجزء الحار
والحموضة يستفاد من لطافة الجزء البارد اذ الكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص
كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله مستفاد من هذين الجوهرين قال
خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير والنضيج التنوري المتروك حتى يبرد ويتلوه القرني
وما عدا ذلك فردي والسميد اكثر غذاء واجود لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار
لين الطبيعة وسريع الانحدار والنفوذ لكنه اقل تغذية واردى والمتخذ من الحنطة
السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطيء
الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة
اقول افضل الخبز النقي من كل ما نبت مع الحنطة المعتدل الملح لان فاقد الملح يكون
تفها والكثير الملح حار معطش ردي مجفف وفاقد الملح غير منهضم وينبغي ايضا ان يكون
خميره معتدلا لان قليل الخمير بطيء الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن
وكثير الخمير حامض على المعدة والخمير هو الخمير التي يجعل في العجين والتنوري خير من القرني
لان القرني فاقد النضج لكبره ولان التنور يعجل النضج من الجانبين والخبز البارد
خير من الحار لوجود الابخرة في الحار ولانه يعطش بحرارته العرضية لكنه اسرع اشباعا لذلك
والسميد ما يخرج نخالته وهو بطيء الانحدار لمتانته وخشونته والخشكار ما طحن حنطة كما
هي عليه ولا يخرج منها النخالة فترت الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى يبيض ثم تجفف

الطلم طحين يسمى خبز الحوارى بضم الحاء وتشديد الواو والراء المفتوحة وهو اقل
غذاء وحرارة لا كثافة الحنطة ولذلك لا يغوص فى الماء قال صاحب المنهاج خبز
الحوارى يتوسط بين السميذ والخشكار والحنطة السخيفة الرخوة وخبز القطايف
غليظة لقصور نضجه ويصلحه ما يضاف اليه من الاشياء الحلوة كذا فى المنهاج والفتيت
هو اليابس الذى يفتت مما كان خبزه قد جففت فى التنور بطىء الهضم والانحدار
لبسه قال خردل حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم ودهنه احسن من دهن الفجل وخاصته
يهرب منه الهوام وفيه جلاء وتحليل ويزيل الكلف واثر الدم الميت وجفوف اللسان
وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل
وينقى رطوبات الراس ويقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن ويقوى الباه ويعطش
ويفتح سدد المصفاة ويذكى على الريق ويزيل الخشونة المزمنة فى قصبة الرية بالعسل
اقول الخردل يسمى بالفارسية سپندان سفيد وهو نوعان ابيض واصفر وهما ضار
بالراس واصلاحه بالصندل والكافور والماورد وقال ديسقوريدوس اذا استعمل
المحتذ من الخردل دائما ابرأه واكثر منافعه باسفل البدن والمصفات عظم شاخ
فيه ثقب تحت الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى يصفو فيها الهواء المستنشق
ليصل الى الدماغ صافيا ومجرى الانف ينفذان الى المصفات قال خيار شنبر
معتدل فى الحرارة والبرودة رطب ينفع الاورام الحارة فى الاحشاء ويتغرغر
بماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان و
وجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل
به الحبالى اقول الخيار شنبر منه هندى وهو اجوده ومنه بصرى ومنه كابلى وهو
معتدل فى الحرارة والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو الاول ويتغرغر
لاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة والعلك نافعا جيدا وشربته من خمسة دراهم
الى خمسة عشر درهما واسهاله لا يقع جاذبة وبعض الاطباء يرى انه يسهل المرة
ويبدله قلته اوزان لحم الزبيب يسير من تربد وقيل الخيارشنبر يضر بالسعال و
هو مغثى ويدفع غثيانه بماء العناب ومما اهمله المؤلف الخروع وهو شجر
معروف حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل البلغمية وخاصيته اسهال

البلغم

البلغم وشربته الى عشرة ومنه الخراطين حار يابس يعظم الذكر طلاء ومنه خصية الثعلب مرة
نبات يقوم مقام سقنقور وخصوصا مع الشراب ومنه الخطاف وهو طائر مشهور قال
ديسقوريدوس اذا شق الخطاف يوجد فى بطنه حصاتان احدهما ذات لون واحد
والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلتا فى جلد عجل قبل ان تصيب ترابا وربط على عضد
المصروع ورقبته ينفع به وقال وقد جربته وصح ومنه الخولنجان ويسمى بالفارسية
خسرو دار ويؤتى به من الهند حار يابس محلل نافع من القولنج حرف الدال قال ذهب
معتدل لطيف وسحالته تدخل فى ادوية السوداء وينفع الخفقان ويقوى القلب
وامساكه فى الفم يزيل البخر ويقوى العين كحلا اقول بقراط الذهب حار وقال الباقون
انه معتدل واجوده ما لم يغش واحكامه فى تفريح القلب دون الياقوت وفوق
الفضة وافعاله بالخاصية وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه العسل والمسك ومقدار
ما يستعمل منه قيراط والسحالة بالحاء المهملة ما سقط من الذهب والفضة بالسحق كالبرادة
من التحلل وهو السحق بالمبرد حرف الغين قال غبيرا بارد فى الاولى يابس فى الثانية
يشبه الزعرور فى احكامه اقول الغبيراء ثمرة معروفة يسمى بالفارسية سنجد قال غاريقون
حار فى الاولى يابس فى الثانية محلل مقطع للاخلاط مسهل للبلغم والصفراء والسوداء
مفتح جميع السدد محلل فيه قبض ينقى فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل
وعرق النسا والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة التامة
منه درهمان ويدر البول والطمث اقول الغاريقون شىء كالكماة ابيض خفيف الوزن
ينبت فى اصول شجر الجوز والتين فى بلاد الروم كذا ذكره تاج الدين البلغارى
وقال وجدته فى بلاد اهر على شجر اللوز وما وجدت له خاصية الغاريقون
فظننت ان كل شىء مختص بارض وقال قوم هو اصل شجر يؤخذ منه ذكر
ومنه انثى وقيل بل له مثل ومنه ... ومنه ... وقال صاحب المنهاج
شربته الى نصف درهم قال غالية يلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروع
وينعشه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوى القلب و
ينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا وبخورا ويدر الطمث ويستنزل به الرحم المختنقة
ويرد المائلة وينقيه ويهيئه للحبل اقول الغالية طيب يتخذ من الادوية العطرية

اى الرحم المائلة المنعكسة

قال صاحب المنهاج صنعها ان يسحق المسك والسك ويحل مثل نصف المسك عنبر
ويخلط به ثم تخلط الجميع بدهن البان او بدهن النيلوفر ويرفع واما الغالية التي
يخضب بها الشعر فهي شيء آخر يسمى غالية المنصور وصنعها ان يؤخذ املج وماء
الآس الرطب ويطبخ ويضاف اليه حناء ووسمة وعفص وزاج وصمغ عربي ثم
يسحق ويطيب بالمسك والسك ومما اهمله المؤلف غافت وهو حشيش له ورق كورق
الشهدانج حاد يابس محلل قال الجملة الثانية في الادوية المركبة ويشتمل على بابين اقول
الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحثا عن نفس تلك الادوية او عما يتوقف عليه
معرفة كيفية تركيبها اذ لا يتأتى البحث عنه بعد معرفة المفردات فأفرد لكل منهما
بابا وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف

قال الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انا لا نوثر على دواء مفرد مركبا ان
وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفيته دواء مفرد لحدته
او طعمه او لبشاعته او لتقوية قوته او الى اضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يلبثه
او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص او
ما يختصه بعضو مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء يقابل كلا منهما
او وجدناه ولكن احدى قوتيه اضعف واقوى فيخلط به ما يعدلها او وجدناه
وقوتاه متكافئتين ولكن احد جزئي المرض اقوى فيقوى القوة التي تقابلها

اقول الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجده كافيا في
مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب ولان الواثق من كل مفرد في المركب
لا يكون شربته التامة فلا يفيد الفائدة التي يفيدها شربته التامة وهي اكمل
الفوائد المرجوة وان لم يجده كافيا في مقصوده فله يعالج بالدواء المركب
وعدم كفاية المفرد مقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة يستدعي
العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء آخر اليه والثاني
ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء آخر اليه اما الامر الاول فلاقسام
الاول ان يكون الدواء المفرد حاد الطعم لا يقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه
فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل فانه يربى في العسل ليكسر حدة طعمه

والثاني

والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الخيار شنبر فانه
يضم اليه ماء الورد لئلا تنفر المعدة من رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث
ان يكون ضعيف القوة لا يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه يضم
اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم مسخن الى مسخن ان سبب الحاجة
الى التسخين زائد على تسخين ما يوجد من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى
مبرد زائد والرابع ان يكون قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف منه والا
ضارة ومثاله الزنجار فانه يضم اليه الصمغ لكسر قوته في شياف الزنجار ومنه
ضم المسخن بالمبرد وبالعكس والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي
يراد عمله فيه فيضم اليه ما يلبثه في ذلك الموضع ومثاله الادوية المفتحة لسدد
الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن الكبد
فيضم اليها ادوية جاذبة الى جهة الكبد كبزر الهندبا الجاذب الى ثم المحدب
فيقف الدواء في الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس ان
يكون بطيء النفوذ فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه وقبل وصوله
الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطوء النفوذ اما ان لا يكون
بسبب انقسام الدواء بطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه و
الآخر لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الآخر يوجب بطوء نفوذ الباقي
الى العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منصرفا الى تلك الجهة واما
ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان ينضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على
وجهين لان المسرع اما ان ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن
الورد فانه ينفذ لحدته الدهن مع لزوجته الى المسالك مطلقا او ينفذه الى
عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في قرص الكافور الى القلب عند
الطبيعة فابطلت الزعفران وبردت القلب بالكافور كما يفعل بالبابونج
الذي فيه قوة التحليل والقبض فيعمل قوة التحليل في نضج العضو الا المتألم
والقابضة في مجاري المادة ليمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان
يضم اليه ما يخصصه بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الذراريح وهو حيوان يحنق

ويستعمل في الادوية المدرة ليصل نفعها عن لحم جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة
واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان يكون للمرض المركب المفرد ان لا يوجد
دواء مفرد مقابل لكلا مفرديه كما يخلط منبت اللحم والحل الوسخ في علاج القرحة
المتوسخة اذ لا دواء مفرد لهات القوتان معا ومثاله خلط الزاج المنبت
للحم بان يخلط الاكال للوسخ في مرهم الزنجار والثاني ان يكون للمرض المركب مفردان
ويوجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه لكن احدى قوتي الدواء اضعف لا تفي
بدفع احدى المفردين فيضم اليه ما يقوى تلك القوة ويعدل الدواء
اي يسويه للمرض ومثله الشيخ بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل
فيضم اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون للمرض
مفردان وللدواء المفرد قوتان لكن احديهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم
اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان يخلط بالبابونج ما يقلل التحليلة فيعدل و
يسويه للمرض وقوله ما يقرر له يستعمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان
وللدواء قوتان متكافيتان لكن احدى مفردي المرض اقوى فيضم اليه ما
يقوى القوة التي تقابل المفرد الاقوى كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج
السل عند من يقول بكونه مرضا مركبا كالمولف فان للحرارة الدقية اقوى من
قرحة الرية ولا يفي ماء الشعير بطفيها وان وفى ما فيه من الجلاء بقرحة الرية
فيقوى بالكافور قوة التطفية قوله يقابلهما فاعله ضمير مستكن فيه يرجع
الى احد مفردي المرض قال واذا ركبت ادوية وكان لكل لكل واحد غرض
فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها جزءا من مقدار الشربة سهما لعدد
الادوية اقول قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا عرض لك اربع حوائج
لم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان يحتاج الى استفراغ السوداء
وتحتاج الخلط والصبر والتبريد فتريد ان تجمع هذه ليكون لك دواء
جامع فيجب ان ينظر فان لم يكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر و
الى بعضها اقل واحدس الحدس الصناعي وقدره مبلغ الحاجة واجعل نسبة
الحاجة الى الحاجة قانونا وزن على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض والنقص

الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض
منه الى الغرض من الاخر فان تساوت
الاغراض تحل من كل واحد
منها ع

مقدار

مقدار بعض على بعض نسبة الحاجة الى الحاجة وركب فان كان الحاجة اليها والى
اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية تخذ من كل واحد ربع شربة وركبه والية اشار
المولف بقوله فخذ من كل واحد آه والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان
اذا وافق اسمه اسمه قال الله تع هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي
استعمال هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما عرفت والمراد هنا
كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع في المثال المذكور بعض من ابعاض
هي وادوية المركب مماثلان في اسم الاربعة قال وربما كان بعض المفردات هو كالاصل
في المركب كالصبر في اياراج فيقرا فاذا ابطل او ابدل بطلت فائدة التركيب او نقصت
اقول في المركبات ادوية هي عمود واصل فيها اذا اسقطت او ابدلت بطلت
الفائدة او نقصت وذلك مثل الصبر في اياراج فيقرا ولحم الافاعي في الترياق
واليه اشار المولف بقوله فاذا ابطل آه واراد بالبطلان السقوط واياراج فيقرا
يذكر عن قريب قال الشيخ وفي المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه و
تبديله وان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوز بوا لم يضر قال و
اذا رمت معرفة درجة الدواء المركب في حر مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة
والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا
لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في
الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا يعدل
البارد الذي فيه وجزءا آخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد
بارد و في الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجمع
من الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسة فاذا اسقط منها جزءان بقي
ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة
ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان باردان
وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد فيبقى المركب في نصف
الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة بارد في الثانية ومعتدل ففي الحار
خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء بارد وجزء حار وفي المعتدل

جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقى لان المركب
فى ثلثى الدرجة الاولى وعلى هذا القياس فى الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير
متساوية قال فان اردت ان تعرف درجة الدواء المركب فى الكيفية لحرارة وبرودة
ورطوبة ويبوسة فلا يخلو اما ان يكون مقادير الادوية متساوية او لا يكون
القسم الاول ان يكون متساوية وضابطته فى معرفة الدرجة ان يجمع الاجزاء
الحارة والباردة ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء الحارة والباردة لان الدواء
المركب يكون حينئذ معتدلا والكلام فيما الكيفية درجة فاذا لم يتساو فالطريق
ان يسقط الاقل من الاكثر ويؤخذ من الباقى جزء سميا لعدد الادوية بالتفسير
بالتفسير الذى ذكرنا للسمى فذلك الجزء الماخوذ يكون درجة ذلك الدواء المركب
وانما وجب اخذ الجزء لان الباقى بعد اسقاط الاقل سوى فى جملة الدواء المركب
وضم المتساويين لا يوجب ازدياد الدرجة فان المركب من حار فى الاولى وحار
آخر فى الاولى ايضا يكون حارا فى الاولى ومن حار فى الرابعة وحار آخر فيها يكون
حارا فى الرابعة والامثلة المذكورة فى الكتاب ظاهرة لان الباقى فى الصورة الاولى
ثلثة اجزاء حارة وعدد الادوية اثنان وسميته النصف ونصف الثلثة جزء و
نصف فالمركب فى درجة ونصف من الحرارة والباقى فى الصورة الثانية جزء واحد
من الحرارة وعدد الادوية اثنان وسميته النصف فالمركب فى نصف درجة من
الحرارة والباقى فى الصورة الثالثة جزءان من الحرارة وعدد الادوية ثلثة
وسميته الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب فى ثلثى درجة واحدة
من الحرارة ولا يخفى عليك استخراج المركب فى الرطوبة واليبوسة على القياس
الذى ذكرنا فى الحرارة والبرودة قال فان اختلفا اخذنا من الاعظم مساويا
للاصغر فاذا علمت درجة اضيف اليه الباقى ان كان مساويا له وينظر ما
درجة الجميع فان كان الباقى اقل اخذ من المركب مساويا له وحسب ثم اضيف
اليه الباقى فى ان ساواه هلم جرا يؤخذ من الاكثر ما يساوى الاقل الى ان
يقرب الجميع من مقدار واحد فى الكيفية اقول القسم الثانى ان لا يكون مقادير
ادوية المركب متساوية وضابطته فى معرفة الدرجة ان يؤخذ من الاعظم مقدار

مساو

مساو للاصغر ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار ومن الاصغر بالضابطة المذكورة
فى القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم وينظر الى الباقى من الاعظم فاما
ان يكون مساويا لذلك المركب او يكون اعظم منه او يكون اقل منه فههنا اقسام
ثلثة الاول ان يكون الباقى مساويا للمركب وحكمه سهل لانه يفرض المركب دواء
واحدا له الدرجة المحفوظة وبالضابطة المذكورة فى القسم الاول يعرف درجة المركب
منه ومن الباقى لتساويهما مثاله درهم دواء حار فى الدرجة الاولى وثلثة دراهم
من دواء حار فى درجة ثانية يعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من الثانى و
استخراج درجة المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة المذكورة لتساويهما
ثم ضم الدرهمين الباقيين من الثانى الى المركب الذى هو ايضا درهمان واستخراج
درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لتساويهما والثانى ان يكون الباقى اعظم
من المركب وحكمه ايضا سهل لانه راجع ايضا فى القسمين الآخرين بالآخرة لان
طريقه ان يؤخذ مقدار آخر مساو للمركب ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة
المذكورة لان اخذ المساوى للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مرة او زيادة
والاصغر اعم من البسيطة والمركب فيندرج القسم الثانى بالآخرة فى القسمين
الآخرين ولذلك لم يذكره المولف والثالث ان يكون الباقى اقل من المركب
وطريقه ان يؤخذ من المركب مقدار مساو للباقى من المركب الاول فان كان مساويا للمركب
الثانى فلا اشكال لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة فى القسم الاول
لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من المركب الثانى ويستخرج
درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الى الباقى وهكذا تكرار العمل
الى ان يقرب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار واحد فى الكيفية
لانه كلما ازداد العمل ازداد القرب ومثاله درهم من دواء حار فى الدرجة
الاولى ودرهمان من دواء حار فى الدرجة الثانية يحصل بعمل واحد مركب
فى درجة ونصف من الحرارة وبسيط فى الثانية من الحرارة مقدار الاول
درهمان ومقدار الثانى درهم ويحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار فى درجة
وثلثة ارباع درجة وهو درهمان والثانى مركب حار فى درجة ونصف وهو درهم

بعينها اخذ من الاعظم والاخذ من الاصغر

واحد ويعمل ثالث يحصل مركبان احدهما فى درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم
والثانى حار فى درجة ونصف وثمن درجة وهو درهمان فتامل ذلك حتى يعلم
القرب لان التفاوت بين الطرفين فى الاول اكثر منه فى الثانى وفى الثانى
اكثر منه فى الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما ازداد العمل ازداد القرب و
هذا الطريق للحصول التحقيق لكنه غير محتاج لان الاطباء يكتفون فى العلم بقوى
الادوية بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو بمعزل عن
نظر الطبيب واذا اردت التحقيق فى هذا المقام فعليك بطريقة اخرى سلكها
بعض الحذاق وهى ان يفرض الدواء الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار
الاصغر فالمركب من دوائين درهم ودرهمين يجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد
منها درهم ويستخرج درجة المركب بالطريقة المذكورة فى القسم الاول قال الباب
الثانى فى جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التى لا يستعمل الا نادرا
فلا حاجة الى ذكرها واما المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا فى القراباذينات
المشهورة فى زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما نذكر هنا ادوية مشهورة خلى
عنها الكتب المشهورة اقول المركبات التى صادفتها تجارب الاطباء وهى التى
يعتمد عليها لان المجرب من الدواء خير من الغير المجرب وخصوصا فى المركبات فان
كل مركب فله حكم من بسايط وحكم من جملة صورية والمركب الذى لم يجرب انما يعتبر باعتبار
بسايط فقط اذ لا يدرى ما يعرضه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب يفيد بالاعتبارين
وربما كانت الفائدة فى الصورة المزاجية اكثر والمولف لم يذكر هنا ما وقع عليه تجربة
القدماء اكتفاء بما فى الكتب ونحن نذكر بعد ذكر ما ذكره فى كل نوع من المركبات شيئا
من المركبات المشهورة ليكون كتابنا مغنيا عما سواه ما امكن قال المغلى الحلو عناب
سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر خطمى وخبازى وزهر بنفسج من كل ثلثة دراهم
عرق سوس مثقال زهر نيلوفر ثلثة زهرات برسياوشان حزمة لطيفة بزر
رازيانج درهم اقول هذا المركب لمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد فى مقدار الاخلاط
او ينقص منها او يضم اليها ما فيه حرارة او برودة فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت
وساير القوانين المتقدمة قال المغلى المنضج بزر كرفس رازيانج وانيسون وعرق سوس

وعود

وعود الصليب من كل درهم زبيب منقى منزوع العجم وتين من كل عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر
خطمى وخبازى من كل ثلثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما يزيد فيه اسطوخودوس
وفاوانيا وخصوصا فى الامراض الدماغية والعصبية اقول كل واحد من الاسطوخودوس
وفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن الآخر فى
كل دواء فلذلك لم يتميز بينهما على ان فاوانيا انفع للدماغ بخاصية له فيه ومن هذا
القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل والكمون والمصطكى واللوز وفاوانيا والفونج و
ما اشبهها ومن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك قال النقوع الحلو شمش عناب
واجاص من كل خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلثة زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس
مقشر وكزبرة يابسة من كل ثلثة دراهم بزر هندباء مرضوض مثقال وربما زيد فيه
اجاص كبار خمسة حبات اذا خيف من غلبة الصفراء اقول النقوع الطف من
المطبوخ لان الغليان يعنف على الادوية فى استخراج قواها ويزيل ما الطف من
قواها خصوصا ما كان من الادوية رخوا كالافتيمون وكثير من الحشايش والنقوع
لا يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق فى الحميات والامزجة الملتهبة واكثر الغرض
من النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذى ذكره غير كريه
لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بالماء الورد
وبماء الرمان بحسب المزاج قال النقوع الحامض مشمش عناب من كل خمسة عشر حبة
اجاص كبار سبع حبات تمر هندى عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج
ثلثة دراهم وربما عمل فيه عوض التمر الهندى حب الرمان اذا كانت الطبيعة
محتبسة اقول اراد بالمشمش المر ومن يضره من اللبن فعليه ان يسقط الاجاص
ويجعل بدله قديدا الكمثرى الحامض فيزيد فى تسكين الحرارة قال النقوع المسهل
يزاد فى النقوع الحامض سنا مكى هليلج اصفر منزوع النوى من كل خمسة دراهم بزر
هندباء مرضوض مثقال ويكثر زهر البنفسج ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار
شنبر عشرون درهما سكر ثلثين درهما شراب البنفسج نصف درهم راوند نصف
درهم دهن اللوز حلوا على عشرين درهم ترنجبين او شيرخشت وح لا حاجة الى
دهن اللوز اقول الراوند وبزر الهندباء احجلا فى هذه النسخة للاعتناء بامر الكبد

القراباذين معرب كرابادين وقيل لفظ يونانى معناه هذا صالح لهذا المرض وذكر الدواء صالح لذلك

وفي معناهما الغافث والكشوث وان اعتني بالطحال زيد لي صول الكبر و بزر الكرفس
وان اعتني بالمعدة زيد الافسنتين واذا استعمل في الحميات فالاجود ان يجتنب
عن الهليلجات ليبسها وتجفيفها المجاري وتثبتها بالصدد قال مطبوخ
الفاكهة يسقط من النقوع المقوي المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج
كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج الاسود وانبرباريس وبزر خطمي مكل
اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم اقول المراد بالنقوع المقوي النقوع المسهل
الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء وينقي العروق عن الاخلاط
الرقيقة ويسكن لهيب الحميات يطبخ الفاكهة بالماء ويلقي في آخر الطبخ الخشب
والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من النار ويمرس ويعصر عصرا خفيفا
ويصفى ثم يحل فيه شيرخشت والخيارشنبر ونحوها فيشرب قال مطبوخ الافتيمون
يزاد في مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس
خصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني وحجر اللازورد مغسولين
مكل نصف درهم مقل ازرق ومحموده مكل ربع درهم وقد يستعمل المحموده
والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه ورد طري خمسة اعداد و
قد يزاد فيه شاهترج وباد آورد مكل اربعة دراهم وربما زيد فيه بليلج واملج مكل
ثلث دراهم اقول مطبوخ الافتيمون اكثر عمله اخراج السوداء ودفع ما يتولد
منها من الامراض ويزاد الادوية وينقص منها بحسب ما يعرض من الاعراض
الى اخراج الصفراء والبلغم ولذلك ذكر المولف تصرفات الاطباء في
هذا المطبوخ ولابد من محافظة قوانين التركيب حسبما ترجمناها وصنعة
قريبة مما قدمنا في مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا يذهب
قوته بل يشد في خرقة كتان ويلقى في آخر الطبخ ثم ينزل عن النار ويعرك
الافتيمون جيدا وما يتعرك من الادوية يحل بالماء ويلقى عليه الطبخ و
ما ينسحق يجعل بعد التصفية سرد اروجا قال قيلة تسهل البلغم وربما سكر احمر
وقليل ملح او بورق اخرى اقوى منها زهر بنفسج وسناء مكي مكل درهم بورق
ومحموده مكل درهم بورق ومحموده مكل ربع درهم سكر احمر او عسل معقود مقدار

بعد ٣

تربيع ٣

ما يحتج به اخرى قوية تسهل البلغم شحم حنظل وبورق ومحموده مكل ربع درهم
عسل معقود مقدار ما يحتج به اقول هذا غني عن الشرح قال حقنة لينة سبستان
ثلثون حبة سناء مكي زهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير مقشر مكل
كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما
لب الخيارشنبر سبعة دراهم سكر احمر سبعة دراهم شيرج درهم بورق وربما زيد
فيه ربع درهم محموده اذا لم يكن الحمى قوية حقنة اخرى ماء ورق السلق ثلثون
درهما يفتر ويقوى بالتقوية الاولى حقنة اخرى اخذ من هذه ماء سلق مائة
درهم يطبخ فيه سناء وبفايج وقنطوريون مكل ستة دراهم يصفى على الخيارشنبر
خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع
درهم وهذه تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمي حقنة لينة ماء سلق وماء
الشعير ستون درهما يقوى بتقوية الحقنة اللينة وربما بدل ذلك ماء حار
وربما عمل بدل الخيارشنبر معجون بنفسج حقنة القولنج خصوصا الريحي يزاد
في الحقنة الاولى اللينة بابونج واكليل الملك وشبت مكل حزمة لطيفة
بزر كرفس ورازيانج مكل ثلثة دراهم اقول تركيب الحقن قريب من تركيب المطبوخات
الا انه لا دخل للعواصر كالهليلجات والصبر في الحقن كما لا دخل للمزلقات و
كثير من الجاليات كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقن اللينة
للحميات واورام الاحشاء ويبوسة الثفل والقوية للقولنج والم المفاصل
واخراج الاخلاط الغليظة وكثيرا ما يستعمل اللاعبة والمغريات ومقويات
الامعاء ومسخناتها في الحقن وتفصيلها في المطولات هذا ما ذكره المولف من
المركبات المشهورات ونحن نذكر فصولا لما اهمله منها الفصل الاول
في الاشربة منها السكنجبين جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه
الحرارة ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيحه السدد ففي الحارة
القوية يجعل الخل ثلثين وفي اللينة يجعل نصفا وفي البلغمية والمركبات من
الحميات يجعل السكر ثلثين يلقى السكر في القدر ويوضع على الجمر مصبوبا فيه
الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجة ويغلي ويوخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوري

عمل ٣

الفصل الاول في الاشربة

وان جعل بين وربما فللحرارة الباردة من اللبن وركبن الهندباء وبزر الخيارين
وبزر البطيخ مكل خمسة دراهم ومن اصل الهندباء درهمان لان الاصل اقوى من
البرود والبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله
والانيسون من كل واحد خمسة دراهم الا من اصلين فانهما درهمان وان جعل زوفا
اضيف منه اليه درهمين يدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم يطبخ مع السكر
وان جعل سكنجبينا سفرجليا لسوء الاستمراء اضيف اليه ماؤه ومضار السكنجبين
الاسهال والسحج والنزلة والزكام والسعال والصدر الخشن والرعشة وتعقد(?)
البول والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب الرمان المنعنع للغثيان والقئ
الصفراوى يطبخ ماء الرمان الحامض مع السكر ويصب عليه ماء النعناع او يلقى عليه
طاقات ويصفى ويلقى قليل من قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصداع
والدماغ الحار والسهر وتغليظ المادة يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماء ورد(?)
ليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد ملين وخصوصا مع الثلج
واذا اريد الاسهال القوى كرر وهو ان يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد آخر ويصفى
الى خمس مرات او سبع مرات وكلما كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب
البنفسج معتدل ملين مرطب مبرد ومرخ للعدم(?) يغلى البنفسج الطرى فيصفى ويطبخ
مع السكر ومنها شراب نيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال والدماغ ضار من البارد(?)
يغلى الاوراق ويصفى ويطبخ بالسكر ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط
الغليظة يوخذ اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا
اربعة دراهم يغلى ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان
يبرد الصندل بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء والخل ثم يرض(?) ثم يطبخ بالسكر و
منها الجلاب معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد مقو ملين ضار من الذرب(?)
والسحج يطبخ من السكر والماء ورد نصفين ومنها ماء العسل ملين [illegible] يطبخ من
الماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ
بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكى ومنها شراب الآس يمنع
الاسهال والنزف يرض حب الآس وينقع في الماء سبعة ويدق ويطبخ بالسكر

الفصل الثاني في الجوارش

الفصل الثاني في الجوارش جوارش الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة
في الخل ثم يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكى ويصب
مع السكر جوارش السقنقور بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة
وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني
جوز بوا مكل درهمان سقنقور خمسة دراهم يدق وينخل ويصب بالسكر الفصل
الثالث في المعجون معجون النجاح يسهل السوداء والخلط الغليظ هليلج اسود و
بليلج وآملج وبابونج مكل خمسة دراهم بسفايج افتيمون واسطوخودوس وتربد مكل
درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل التربة(?) اربعة دراهم بماء بادرنجبويه

معجون الفلاسفة

معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة يدفع البلغم ويفرح ويهضم وينفع سلس
البول فلفل ودار فلفل زنجبيل دارصيني هليلج بليلج آملج ندا وند بابونج يدق ويعجن
بعسل التربة جوزة والجوارش اخص من المعجون لانه يشترط فيه كونه حلوا غير كريه
الفصل الرابع في الحبوب والايارجات حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس
صبر درهم سورنجان مثقال تربد مثقال ماهيزهرج درهم حب النيل و[illegible]
مكل نصف درهم شحم الحنظل كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس
ويحبب وهو شربة واحدة حب السعال بزر الخيارين نشا صمغ عربي بزر الخشخاش
مكل درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب مقرطحا يوضع تحت اللسان
والايارج معناه الشريف وايارج فيقرا الايارج الصبر لانه فيقرا هو الصبر ينقى
الرأس صفته مصطكى زعفران سنبل اسارون سليخة دارصيني حب البلسان
وعوده ومكل جزء صبر سقوطرى مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة درهمان
يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادوية اخرى
مثل ان يضم الى درهم منه دانق سقمونيا دانق ونصف شحم الحنظل ونصف درهم
ملح هندي يعجن بماء ويحبب ويجفف وهو شربة واحدة ويسمى حب الايارج الفصل
الخامس في المقيئات ومقيئ الصفراء من الاغذية ماء الشعير والخيار والبطيخ
والاسفاناخ ومن الادوية السكنجبين وماء قشور البطيخ واصوله ومقيئ البلغم
الشبت وماء الفجل والطريخ والخردل الفصل السادس في اللعوق لعوق الخيارشنبر

خيارشنبر جزء سكر ابيض نصفه ودهن اللوز عشره يحل الخيارشنبر ويقوم بماء
يغلظ لئلا يعفن وقد يقوى بمحمودة الفصل السابع فى الاقراص قرص الطباشير
الحابس فى الحميات واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا مكد نصف درهم بزر
الحماض درهم طباشير درهم يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا الشربة مثقال قرص
الكهربا الحابس خشخاش كهربا مصطكى مكد خمسة دراهم زعفران صمغ عربى نشا
مكد درهم يعجن بماء الشربة منه مثقال قرص الكافور للدق ورد احمر درهمان صمغ
عربى طباشير من كل واحد درهم ونصف لب القرع لب الخيار بزر البقلة اصل
السوس مكد درهم نشا درهم زعفران نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب
بزرقطونا الشربة مثقال قرص البنفسج بنفسج خمسة دراهم تربد واصل السوس مكد
درهمان يعجن بالماء ويقرص الشربة ثلثة دراهم الفصل الثامن فى السفوفات
سفوف الطين للسحج والخلفة بزرقطونا بزرمرو بزر الشاهسفرم نشا صمغ طين
ارمنى مكد جزء يدق ويحمص البزور ولا يدق بزرقطونا ويلت بدهن اللوز الشربة
ثلثة دراهم مع رب السفرجل سفوف المقليا ناحب الرشاد المقلو جزء كمون بزر
كتان بزر كراث مكد ربع جزء هليلج اسود ربع جزء يدق جريشا ويرفع الفصل
التاسع فى الطلاء طلاء للصداع الحار العظيم صندل لان نيلوفر وبزر الورد و
بزر الخس يعجن بعصارة الخس مع طسوج من الافيون الفصل العاشر فى الادهان
دهن البنفسج ودهن الورد والقرع والنيلوفر كلها باردة رطبة دهن اللوز
الحلو معتدل دهن اللوز المر حار يابس وقيل رطب دهن العجل حار يتخذ الخل
العتيق يتخذ ماء العجل ثلثة اجزاء والشيرج جزء يطبخ بنار معتدلة فى كل مضحفة
حتى يذهب الماء دهن الزنبق حار يابس دهن بلسان يؤخذ من شجرة يشرط ورقها
بحديد بعد طلوع الشعرى فيقطر دهنه ويجمع باجماد الكبن لا يقطر ويشتعل
اذا غمست فيه مسلة ويوخذ فى النار والمغشوش يطفو فوق الماء حار يابس لطيف
ولنرجع الى الكتاب قال الفن الثالث فى الامراض المختصة بعضو عضو واشباهها
وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المولف فى هذا الفن غنى عن الشرح فى اكثر الى
خلاف الفنين السابقين فلذلك لا نشتغل فى هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال

الفن الثالث

وقد بانيا

وقد بانا انه ثبت فى امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امرجته ليرجع اليها
كل مرض ولا يحوج الى تكرار ونبتدئ بامراض الدماغ علامات امزجة الدماغ علامات
المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشويش فى افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة
كلام وسرعته وانصبابه وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات و
علامات المزاج البارد بطء حس وكسل وفتور وبلادة ونقصان فى التخيلات
وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات علامات المزاج
الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر
مفرط وانتفاع بالادهان المرطبة وسرعة الجذابها وتضرر بالمحللات علامات
المركبة امتزاج علامتى المزاجين هذه علامة الساذجية واما المادية فعلامة
الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون
الوجه والعين وصفرة ما يخرج ومرارة ولذع وحرارة وعلامات الدم ثقل
زايد وضربان وانتفاخ واحمرار فى الوجه والعين ودرور العروق ونوم اما البلغم
فثقل ازيد وسبات مفرط وترهل وطول المرض وانما نه واما السوداء فثقل
اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامرجة العارضة
واما الامزجة الجبلية فتدعو فتهات الفن الاول وحلق الراس يغلظ الرقبة اقول
الكلام فى الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلا بد
عند الشروع فى ذكر امراض كل عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه
فى تحليل الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هى الشعر ثم الجلد ثم
اللحم ثم الغشاء المجلل ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمى ثم الدماغ
جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاء ان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذى هو القاعدة
للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر حجابى والى جوهر مخى والى تجاويف فيه مملوة
روحا والاعصاب كالفروع المنشعبة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به
وجميع الدماغ ينقسم فى طوله تضعيفا نافذا فى حجبه ومخه وفى بطونه وان
كانت الروحية فى البطن المقدم وحده اظهر الحس وبطونه ثلثة احدها هو
البطن المقدم وهو عظيم والثالث الموخر وهو ايضا عظيم والثانى كدهليز منفرد

كوثح

وهو مطول وسقفه كبرى وهذا كاف في شرح ما لحق بصدره قوله وتشوش في افعاله مثل التخيل في القانون التشوش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود في الخارج كالبق والشعل وخيوط ماذا امكن باسباب خاصة بالعين وبان يسمع القوة السامعة ما ليس له وجود في الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول او خفيف الرياح وبان يشم القوة الشامة ما ليس له في الخارج وجود وبان يتخيل القوة المتخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان يذكر المتذكرة ما ليس له عهد وما في المتن من المباحث واضح وعدد العروق حركتها قال الصداع الم في اعضاء الراس وكل الم سببه اما سوء مزاج ساذج او مادى واما تفرق اتصال واما جامعا كما في الاورام والرطب يولم بمادته بان يتحرك ويتمدد ففرق الاتصال واليابس يولم بذلك ويجمع منه تفرق الاتصال عما تمانف عنه والحار والبارد يولمان بذلك وبذاتهما والبارد لتخديره يقل المه اقول قد مر في الفنين السابقين ما يغني عن شرح هذا الكلام وانما لا يولم الرطب واليابس بذاتهما لانهما كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما قال وسبب الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة يوجبان تفريقا او شمايم يوجب تسخينا او برد هواء او حمام او فرط جماع او انحرم ردية واردة من الخارج كالماء الآسن والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلامته ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاهال وسيلان الدم وتقدم سبب باد والذي عن سبب سدد يوجب تمدد يد ما يحتبس من المواد ويدل عليه علامة وجود المواد مع احتباسها او احساس التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ يشارك الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا ينفك عند عادة يخالفه بان الحس يكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي عن رياح والجرم بدنيه كثيرة مع دوده متفرقة فيه بدد دور العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين فان كثر فدوار وسدر والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن وحكاك واشتداد الوجع عند الحركة والجوع والذي لشركة من المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه ويبتدي من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم

ينزل

ينزل عنه الى القفاء ويختلف حاله على الاكل والجوع والصفراوي يشتد على الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمي على الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما يسكن الاكل الصداع المعدي وان كان عن بلغم لرده الابخرة حاجبا اياها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال الى اليسار والذي عن الظهر الى الخلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ ويعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها والذي عن البحران بما يوجبه من تثوير الاخلاط وزواله بزواله ويكون في وقته اقول السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكاين من خارج والبدني بخلافه والسمايم جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه مجفف مضعف للاعصاب والمراد بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال السبب المزاجي نشا عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع ودج والوداج عرقان مشهوران في العنق وانما خص في تولد الدود ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي يقرب تولده فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فلا يبعد تولده فيما يقرب منه ومن مقدم الدماغ لاشتراكهما في اللينة ولذلك جعل نتن رائحة الانف علامة له واليافوخ ان عظمان فوق الناصية في مقدم الراس يكون في الصبيان في غاية اللينة ويتحركان والمراق مر تفسيرها قال العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض فلنذكر منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد تعيا البضح وبعقح المجاري وتليين الطبع وبالجملة تسهيل الطريق على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدا بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبيعة وتبديل المزاج وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدو

تليين

والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في
ماء شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة المتخذة من جلد الرعادة يسكن الصداع
لا لابسها صداع اقول الاشياء الحامضة يضر السعال لتخشينها المجاري وخا
خصوصا الخل لا يناسب الصداع لاجماده الروح فلا يجوز الاقدام الى استعماله
الا لضرورة شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن
المؤخر اقوى لانه منشا اعصاب الحركة ويقتضي بها البارد اشد قال الشيخ
الحامضة لا يوافق المصدع وعين الاماكان بسبب المعدة وكان ذلك الغذاء
مما ينفع فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه وقد كان فيما سلف غني عن
التعرض للنفخ واما امر بعلاج اللثم المقترن للتبريد في الصداع واقله انه يورث
السهر وهو مصدع واما امر بترك المرخيات والادهان عند وجود النزلة
لانها تزيدها ويدخل في ترك الحركات ترك الجماع والفكر ونحوهما وهما اشد
مما يمنع في الصداع ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار احتيال لجذب المادة
من الراس ومنه شد الاطراف والرعادة هي السمكة التي يزعمون الناس ان الصياد
يخدر يده اذا وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلدها يسكن الصداع
بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع لكن قال جالينوس جربت ميلقا لم
تسكينها لوضعها على الراس فلم يصح قال علاج الصداع الحار الاشربة
شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو ايها كان مع شراب النيلوفر او
البنفسج او نقوع حامض او حلو بالسكر او شراب نيلوفر او بنفسج او بزر قطونا
بشراب اجاص او بشراب حماض او نيلوفر و الاغذية مزورة حب الرمان او
اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او خبازي او بقلة يمانية اما ساذجا
او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل هذه مع الفراريج او لحم الجدي
او الضان عند عدم الحمى او عند خوف الضعف الادوية الموضعية ورد وماء ورد
وصندل وشاه صيني او بعض خل ان كان سهر يستعمل [illegible] ضماد شعير
ودهن البنفسج مدقوقا معجونا بلعاب بزر قطونا بماء ورد وربما يزاد فيه
قشر خشخاش للتخدير وربما قوي بشيء [illegible] بل بشيء من الافيون مع مصلحه

قليل

قليل زعفران ويلطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحكوكة بماء الورد مسكي متوسم نطول
دهن بنفسج وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر بطبخ ويطل بمائه ويكب على
بخاره ويضمد بثفله المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر في خل وان كان
هناك سهر فهذه مع دهن البنفسج او النيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء من
الافيون بصلحه وهو الزعفران ونعم النيلوفر والبنفسج والخبازي وماؤه و
اوراق الخلاف ونحوه ويرش البيت ويكثر فيه الرياحين وتجلس بقرب المياه
وتنم الحاوي للصداع الصفراوي بالتمر اقول المراد بالصداع الحار ما كان عنه ساذجا
وكذا البارد والرطب واليابس على ما ذكره عقيب هذا الكلام على الترتيب لانه صح
في علاج المادي بهذه التدبيرات مع التنقية وما ذكره من الاشربة جيد واحوجها
شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من التلطيف والترطيب ولما في الحامض من
المنافع المذكورة للصداع ولما في الاجاص من ارخاء المعدة وفيه نوع
ضرر بالدماغ للمشاركة وهكذا الكلام فيما ذكره من الاغذية والموالغ ايضا
الامر في الاشربة والاغذية نفقة على اختيار الطبيب والادوية الموضعية يجب
استعمالها في مقدم الدماغ قرب اليافوخ حيث الدرز الاكليلي فهنا لك يقع
نفوذ ما يقذف ومؤخر الدماغ غليظ صلب لا ينفع المريض بوضع الدواء عليه و
ينبغي ان يحلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء ومما يعين عليه تكليل
اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة
عن السيلان فيسري في الدماغ منه الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها بسرعة
والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادوية العين والضماد ان يخلط
ادوية بمايع ويلين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلى على العضو ادوية والفرق
انه ارق من الضماد لانه يساعد اليد ويجري معها والكماد ان يوضع الادوية
على العضو بشرط ان تكون يابسة كما يوضع الملح المسخن او النخالة المسخنة في
القولنج والنطول ان يغلى الادوية ويصب على العضو ويطلق على الصوفة
المغموسة في الادوية اغليت اذا وضعت على العضو وليس بينه وبين السكوب
كثير فرق فان السكوب انه يصب قليلا قليلا والاقراص المثلثة يسمى قرص الصداع

وصمغا افيون مصري ومرصاف ولادن وكافور مكد درهمان ونصف كثيرا
وانزروت ورامك وطين ارمني مكد خمسة دراهم زعفران وبزر البنج
وقشور اصل اللفاح مكد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد
او ماء الخس ويقرص اقراصا مثلثة ويجفف ويذاب عند الحاجة بماء الورد
او ماء الكسفرة الرطبة او ماء ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين
ينفع من السهر والصداع الحار والشقيقة ويقوم والخرارات الاواني التي
يعمل لانصباب المياه قال في الصحاح الخرير صوت الماء والخرارة العين الفوارة

قال علاج الصداع البارد الاشربة شراب اسطوخودوس وحده او مع شراب
ليمو ان خيف العطش بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربي او بنفسج مربي
بماء حار او مغلي من اسطوخودوس وعرق سوس وبرسياوشان او بماء عرق
سوس بسكر او جلنجبين الاغذية مخ بيض نيم برشت او هليون او عسل او فروج
مسلوق ومطنجن مبزر بالكزبرة الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او نرجس
قيد عنبر او لادن ونبيذ القرنفل على الفرق سحوقا بدهن ياسمين كما دخانه سخنتو وقد
يزاد قليل ملح والحرق المسخنة ضماد يتخذ خطمي وبزركتان مع قليل زعفران
ومرهم ربما زيد فيه شمة من الافربيون وربما احتيج الى محدة كقشر الخشخاش وقد يعلى
الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار وعلى
وقشور الخشخاش للتخدير وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات
مسك وزعفران وعنبر وعود وغالية مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان
والقرنفل تفاحة يكون فيها افيون وافربيون ومسك وزعفران اقول الورد المربي
هو الجلنجبين وتربيته البنفسج مثل تربيته قوله مسلوق مطنجن اي جامع بين الامرين
وهو ان يسلق اولا ويطنجن ثانيا لان المطنجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطنجن
مرطب والسلق ان يغلي الغذاء غلية خفيفة والتطنجن ان يقلى على الطاجن بدهن
او سمن قال الجوهري الطجن والطاجن الطابق الذي يقلى عليه وكلاهما معرب
لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب والمبزر ما يجعل فيه البزور
او الافاوية والاشياء العطرة قال علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب على

او شراب

او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزرقطونا او مع ماء الشعير بالسكر او بزرقطونا
او مع ماء الشعير بماء بارد وسكر الاغذية الجدي او الضان او الدجاج المسمن
او الفراريج المسمنة المسلوقة او لب الرمان والسمك الرضراضي ومخ بيض نيم برشت
او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعية دهن بنفسج
او نيلوفر او قرع مفردة او مجموعة او ماء الورد والخيار او الخلاف وقد تغلف
الى ان حرارة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق
الراس وليغسل بسرعة نطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج
يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن
ويسعط ويستنشق الادهان المذكورة والحمام المرطب انفع الاشياء ضماد
حقيق شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف آخر حلاوة من يقطين ويكسر ثنا
ودهن اللوز حلو نطف بها الراس بعد حلقه المشمومات الادهان المذكورة وتترك
الجرارات وكثرة المياه اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف
يستخرج كدهن اللوز وقد يؤخذ من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق ويعصر ويغلى
مع الشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما يسقط من الشيء جردة وهو قشره والفرق
بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر في الانف من دهن او ماء والنشوق
ما يستنشق به والمراد في هذا الموضع باليقطين القرع وهو في اللغة اعم لانه
يقع على كل شجرة لا يقوم على ساقه بل ينبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل
وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة منها
كدهن الورد والبنفسج والقرع قال علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة
ويقوي الدماغ ويشد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن
وشراب الاسطوخودوس نافع اقول لا منافاة بين قوله يستفرغ الرطوبة و
ما قدمناه من ان هذا العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبة الدماغ
ليست من مادة فيه ويجوز ان يكون من مادة رطبة في عينه ويصل اليه بخارها
والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة قال علاج الصداع المادي اما الدموي
فبالفصد وتعديل المزاج بما قلناه وعند الدموي يتضح مادته اما الصفراوي

فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء بتلك الاغذية
ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او نقوع الخيار شنبر او بماء الرمان
المعصورين بالشحم بهليلج اصفر كابلى مرضوضين منقوعين فيه او مطبوخين فيه من
كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند او من كل واحد منهما ثلثة دراهم
نا عما واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ
بحب الايارج وحب القوقايا او ايارج فيقرا واحد او ايارج لوغاذيا والاطريفل
الصغير وحده او معقود بايارج فيقرا او اسطوخودوس نصف درهم واما
السوداوى فينضج بما ذكرناه للصداع اليابس ثم يستفرغ بطبيخ الافتيمون او حبه
او افتيمون ستة دراهم في قدح من لبن اللقاح محلى بالسكر اقول المراد بالفصد
فصد القيفال وعرق الجبهة وما ينقى الراس والمراد بما قلنا ما ذكره في علاج
الصداع الحار وصفة حب القوقايا ويسمى حب جالينوس صبر سقوطرى عصارة
الافسنتين مصطكى مكى جزء سقمونيا شحم حنظل مكى نصف جزء يدق ويعجن
بماء الكرفس او بماء حار ويحبب ويجفف في الظل والشربة مثقال وصفة ايارج
لوغاذيا وهو من الادوية المركبة الكثيرة النفع ينقى البدن والراس بلا عنف
شحم حنظل جزء عنصل مشوى غاريقون سقمونيا خربق اشق ثوم برى مكى
واحد ربع جزء افتيمون مازريون مقل ازرق صبر مكى نصف جزء حاشا
ساذج هندى جعدة سليخة فلفل دار فلفل زعفران دار صينى جاوشير
بسفايج سكبينج حبق بيستى مر ترا وند طويل افسنتين افربيون وسنبل الطيب
حماما زنجبيل مكى خمس حنظيانا روى اسطوخودوس مكى نصف جزء يدق وينخل
ويعجن بالعسل والشربة اربعة مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون والبسفايج والزوفا
ولسان الثور مكى قدر الحاجة وهو دواء يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع
سنين وصفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر واسود هندى وكابلى وبليلج
وآملج بالسوية يدق وينخل ويلت بدهن اللوز ويعجن بثلثة امثاله عسل
والشربة ثلثة دراهم يبقى قوته من شهرين الى سنتين قوله او يقوى بايارج من
الايارجات كايارج فيقرا او ايارج لوغاذيا وصفة حب الافتيمون افتيمون

جزء

صفة حب القوقايا لوغاذيا

صفة الاطريفل الصغير

جزء غاريقون بسفايج مكى نصف شحم الحنظل ربع جزء ملح نفطى قرنفل مكى خمسة عشر
جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب الشربة درهمان ونصف كذا في القرابادين القلانسى
والمراد بلبن اللقاح لبن النوق قال والصداع الذى عن ضربة او سقطة يلين
فيه الطبيعة ويردع الاخرة ويفصد ان احتمل ويشد الاطراف ويغرق
الراس بدهن الورد المفتر والذى عن سمام او برد ينقل الى هواء معتدل
ويعدل الدماغ بما ذكرنا اقول التليين والفصد وشد الاطراف كلها عن خوف
الورم وتوجه المادة الى الراس الرادع الادوية الموضعية الباردة المذكورة
في الصداع الحار ومسكنات الابخرة المترقية من المعدة كالاشربة والاغذية
المذكورة في الصداع الحار وتعديل ما ذكرنا اى في الصداع الحار والبارد قال و
الصداع الخمارى يقوى فيه الراس اولا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع
الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان والغذاء من ورق حب الرمان و
اسفاناخ محمض بماء ليمو او السماق او الحصرم ثم يدخل الحمام وينطل بنطول
الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام اقول انما قال ثم يدخل الحمام لانه
ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في آخره لان الواجب في الاول الرادع
وفي الآخر التحليل قال الشيخ دهن السوسن في الآخر غاية ومجرب قال والصداع
الذى عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس
والذى عن ابخرة خارجية يعالج بضد ما من الادوية المذكورة اقول انما امر
بزيادة تقوية الراس في الصداع الجماعى لان الحركة الجماعية مضعفة للدماغ
جدا والمراد بضد الابخرة الخارجية الادوية الحارة ان كانت الخارجية
باردة وهو الاقل كروائح المواضع المتكرجة والادوية الباردة ان كانت
الخارجية حارة وهو الاكثر فان العلاج بالضد قال والذى عن تفرق
الاتصال تدبيره تدبير الجراحة والسددى ينقص المواد بمثل حب الايارج و
يستعمل المفتحات كالسكنجبين البزورى وشم النرجس والشونيز المحمص
والذى عن قوة الحس يغلظ التدبير بمثل الهريسة والرؤس وربما استعمل المخدر
كالحشخاش والخشخاش والذى عن ضعف الدماغ يقوى بما يعدل مزاجه والقرنفل

صداع الحادث عن الجماع

على الفرق فيقوى الدماغ والذى عن الجزء بدنية فيستفرغ مادة البخار ويعدل
الدماغ ويقوى ويلين الطبيعة وربط الاطراف وتحبس الاجزاء بمثل الكزبرة
اليابسة والسكر والسفرجل او التفاح والكمثرى او الزعرور او السماق او
بزر قطونا بالسكر يستعمل اى هضم كان بعد الطعام ويكثر الكزبرة فى الطعام
والذى عن الدود وينقى الدماغ عن البلغم بحب الايارج وايارج لوغاذيا ثم يبط
بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة بالادوية التى نذكرها
للدود البطن والذى يشركه المعدة ينقى المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير
ويقوى بالايارج فيقرا مع استعمال الحوابس الاجزاء المذكورة والصفراوية من ذلك
ينفعه النقوع الحامض وشراب حب الهندى والاجاص وبزر القطونا والقى بالسكنجبين
بالسكنجبين قد ينفع ذلك خصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كان بشركة
عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ والذى عن الحميات
يستعمل له تدبير الصداع الحار والبحرانى لا حاجة الى علاجه الا ان يقع المبحرج
فح يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الآس
وماء الخيار مفردة ومجموعة البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة
الضوء والكلام وسببه خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة مع حسه
فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان
كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفى
الغالب يكون من برد لازمان المرض حتى الحارة فانها يستحيل الى البرد وعلاج
علاج الصداع البلغمى بالبارد مع زيادة فى التخدير واذا حلق الراس
حلق بالحجر الذى المصرى والنطرون ثم يطلى بالحنا والملح نفع جدا اقول
تخميض الشونيز وغيره من البزور ان يوضع فى قدر ويوقد النار تحته حتى
يخرج لها رائحة قوله والذى عن الجزء بدنية اراد به ما عدا الصداع الى
والا لزم التكرار وانما خص شركة المعدة بالذكر مع دخولها فى قوله وكل صداع
كان بشركة عضو لكثرة وقوعها لشركة الاجزاء منها الى الدماغ دائما لما بينهما
من المشاركة ويتضرر احدهما بتضرر الآخر وانما قال والقى قد ينفع ذلك لان

القاعد

القاعدة التى فى الصداع لضرب به وهذه الصورة مستثنى منها لما قد ذكر
بصيغة التقليل قال الصداع قول هذا المرض والشقيقة افردهما المولف مع
دخولهما فى الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف الاطباء فى هذا المرض
مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا يسمى بيضة وخوذة فقال بعضهم ومنهم
المولف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة وشرب خمر والخلاء بمعنى
ويهيجه الصوت الشديد والضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه يكره الضوء
والضوء والكلام مع الناس ويحب الظلمة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان المطرقة
تطرق وجبينه جذبا او يشق شقا والسبب المولد له خلط ردى او ورم مع ضعف الدماغ
او قوة حسه واكثر ما يحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة
والخارجة حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة والبخارات القليلة ويقبل الفضول
فان كان السبب فى الحجاب الداخل فى القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين
لاشتمال ذلك الغشاء على العصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان
فى الحجاب احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلد الراس وهذا الصداع فى الغالب
يكون من برد كالورم السوداوية ونحوه لانه يكون مزمنا والحار المزمن على انه ان
كان عن سبب حار استحال الى البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع
الفضلات الباردة فيكسر الحرارة ويصير البيضة باردة بعد ان كان حارة وقال
آخرون لا يشترط الشروط المذكورة فى هذا المرض وعندهم كل صداع مشتمل على
الراس كله خارج القحف او داخله يسمى بيضة واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى
المعنى والعلاج بحسب الراى الاول علاج الصداع البلغمى وعلى الراى الثانى ما يقتضيه
حال المرض من الحار او البارد والحجر المصرى حجر يستعمله الناس فى مصر فى قصارة
الكتان وغسله ذكره جالينوس فى كتابه فى قوى الادوية المفردة والنطرون
هو البورق الارمنى قال الشقيقة هى كالبيضة الا انها تختص بشق من الراس
وتدبيرها تدبيرها اقول هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة فى
الشقيقة لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة يكون قليلة يقبلها
الجانب الضعيف واكثرها يحصل فى شرايين الصدغين وينفع الادوية الافيونية

اللازوقية الملصقة عليها كالقنبع والحشى والكثيرا **قال** السرسام هو قرانيطس ورم حار
عن صفراء او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم او
الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال
النفسانية علامته حمى لازمة وصداع وثقل رأس واضطراب نوم ويشوش احلام
وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس ودقة بول فان كان ما يدل
على الهلاك ونبض بين المنشاري والموجي والموجية في الدماغ اكثر والمنشارية في
الحجاب اكثر وسواد اللسان بعد صفرة او حمرة تقطر بول بلا ارادة وعدم شعور
لمس اعضائهم الالمة واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس
وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق فانذر بالبرسام والدموي منه ما يكون
مع اختلاط ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العرق وقطرات رعاف
ودموع العين والصفراوي منه يكون فيه السهر والجنون وتوثب اشد وكانت في
هيئة مقاتل مع حدة وحرارة وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين واللسان
ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر **العلاج** هو علاج الحمى
الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الحرارات وكثرة المياه وجذب المادة
الى اسفل بالحقن والفتل وذلك الاطراف وشدها **اقول** السرسام لفظ فارسي
مركب من سر وهو الرأس ومن سام وهو الورم وهو في الاصطلاح مخصوص بالورم
الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وهما الداخلان في القحف
واكثره يقع فيما يلي مقدم الدماغ او فيما هو مائل الى الوسط وسببه صفراء او دم
صفراوي لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي
لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق السرسام على ورم الدماغ نفسه ومن
الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج عليه بانه ما كان لينا كالدماغ
او كان صلبا كالعظام فانه لا يمتد وما لا يمتد فانه لا يرم واجاب الشيخ
بان اللين كالمخ يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اعترف به جالينوس في
الاسنان قال الشيخ بل نقول كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك
يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام

على

على ورم الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض الذي هو الهذيان
واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ كله فيفسد جميع الافعال
فان الورم في المقدم يفسد التخيل ولذلك يلقط صاحبه الزئبر من الثياب و
يتخيل ما لا وجود له وفي الوسط يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر
يفسد الذكر ولذلك يطلب صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم
جميع الدماغ يطلب هذه القوى جميعا وهذا السرسام شديد الرداءة ويقتل الى
الرابع واردى اصناف السرسام ان يتذكر المريض ما كان يهذي به بعد خفة
حماه واذا انتفخ عروق منفخة كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات
ظاهرة وثقل الرأس والنوم اكثر ما يكون في الدموي فان الصفراوي يكثر فيه
خفة الرأس والسهر وانما دل البول الرقيق المائي على الهلاك لدلالته على توجه
المادة الى فوق توجها عظيما وانما كان النبض الموجي في الدماغ اكثر لان جوهره
رطب والمنشاري في الحجاب اكثر لان جوهره صلب وانه صفرة او حمرة السوداء لغاية
الحرارة ويقدم الصفرة في الصفراوي والحمرة في الدموي ويقطر البول بلا ارادة
وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض التي ذكرها في
صاحب الحميات الحادة بالسرسام من اقوى المنذرات والباقي واضح **قال**
ليثرغس ويقال لها النسيان لانه يلزمه وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح
الدماغ وقلما يعرض لجميعه او جرمه لان رطوبة البلغم فلا يسفذ في الحجب لصلابتها و
لا في الدماغ للزوجته وعلامته حمى لينة وصداع خفيف وبطؤ نفس وكثرة ريق
ونسيان وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضم الفك وبان اللسان وعظم
النبض وتموجه ويشتد به اختلاج الرأس مع ثقل وكسل **العلاج** الحقن اللينة
ثم المتوسطة ثم الحادة واستفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين
لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها **اقول** هذا المرض يسمى السرسام البارد
وانما قال في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون في داخل القحف وانما خص
مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى بهذا الاسم اصطلاحا وانما يعظم
النبض فيه ليتأدى القلب في الحمى وانما يتموج لرطوبة البلغم والجسم الذي يداخله

قال السبات السهري يحصل لوم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي السرسامين وقد يغلب البلغم فيغلب علامته ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علامتها ويسمى سهرا سباتا والعلاج مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس اقول مثال تركيب علامتي السرسامين ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل تارة وارق وهذيان وفتح عين اخرى فبوجود علامات الصفراء يفارق ليثرغس وبوجود علامات البلغم يفارق قرانيطس وتعادل المادتين يكون نادرا على انه كلامه مايدفع شرا لحمى فلذلك يعرض المولف لغلبة احدهما ركيا عن التطاول وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين ويراد المسخنات في الاستفراغات والادوية الموضعية ان غلبت البلغم ويقضي ان غلبت الصفراء قال الرعونة والحمق وهما نقصان في الفكر او بطلانه عن برد ساذج مادي او يبس او هما معا العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة ومن الادوية الجيدة كندر سكر وزنجبيل وكثرة الفكر خصوصا في العلوم العقلية والمحاكمات مما يذكي الذهن ويجعله حديدا اقول البرد الموجب للرعونة والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل هذا العمل وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لانه لكون حركة من حركات النفس تحرك الروح بها من مقدم البطن الى موخره وبالعكس لابد لها من الحرارة لانها تقبل الحرارة ولذلك جعل هذا البطن من الدماغ مايلا الى الحرارة وبرد النسيان الذي ياتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن الموخر لانه التذكر والرعونة هي النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الماء ورماد الكرم عشرة ايام يغير الماء في كل يوم ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب بمسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل ويترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل آخر كلما احمض ويرفع وصفة معجون البلادر ويسمى الانقرديا سنبل ساذج هندي مرزنجوش زعفران افسنتين اسارون اذخر راوند حب الغار فلفل مكل عشرة دراهم مصطكي عسل البلادر مكيد

ثلثة

ثلثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر مكل عشرة دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السوسن الاسمانجوني عشرون درهما قشور اصل الازاذرخت المنقوع في الخل ثلثة ايام ثم يغلى مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية ويذر على قشور اصل الازاذرخت المطبوخ كما وصفناه ويخلط ثم يستعمل بعد ستة اشهر وشربة درهم بماء فاتر قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه امابرد ساذج او مادي ويعرف بعلاماته او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوهمي وعلاجه علاج الحمق اقول واليبس لا يخلو عن سهر والرطوبة لا يخلو عن بلة في المجاري وانما لا يحفظ اليبس الا القديم لان بالطبع من صور المثال لا يزول بوجود اليبوسة بل يترسخ ولا يزول وانما لا يحفظ الرطوبة الا الوقتي لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا قال المانيا هو جنون سبعي عن سوداء محترقة عن دم او عن صفراء وسوداء ويكون مع اضطراب وتوثب ويكون السكون والخوف والجفاف في السوداء الصفراوية اقل ويكون استحالته في السوداوية اكثر ويتغافل اذا هم فاذا ثار لم يكن استحالته والخلاص منه داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا وينفي حما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المرأة اقول المادة الموجبة لهذا المرض هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديد الحرارة او سوداء غير شديد البرودة والموجبة للماليخوليا هي السوداء الطبيعية او الاحتراقية ولكن عن بلغم او دم عفن وفي النادر عن صفراء غير شديد الحرارة او سوداء شديد البرودة واكثر ما يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف والسكون ولا يكون فيه اضطراب وتوثب والمانيا كله اضطراب وتوثب ونظره يشبه نظر السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى في الغالب والسرسام لا يخلو عنها فبهذا يفرق بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب نوع من المانيا وانما سمي به لان فيه نوعا من الغضب مختلطا باللعب

واستطلاق كما هو من علامة الطالب وانما انذرتا الحالتين مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين
دما وانعقاد الدم في شعب العروق بهذين المرضين عموما وبداء الفيل خصوصا لانه يدل
على حركات فاسدة من الدم صاعدة الى الدماغ ونازلة الى العضو لا جار عن بين فيه قوى
تدبر تدبيرا جيدا فيفسد فسادا يؤدي حتى [illegible] الى الدماغ ولم يعرض امتلاء القدمين
دما في آخر الماليخوليا وتمادى الى الحال [illegible] قال العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا مع زيادة
في الترطيب وربما احتيج فيها الى الضرب والتقييد ليكف عن تخليطه وكثير ما يضرب على
رأسه ليثوب اليه العقل ومن العلاج القوي الجيد ان يسقى نصف درهم افتيمون في ماء
الجبن عند تموج الاختلاط وتمادى به في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا اقول
ينبغي ان يكون قصد الترطيب في هذا المرض اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار [illegible]
والضمادات المرطبة في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية البرودة
وجب تعديلها بالبابونج و[illegible] والتنويم في هذا المرض من انفع المعالجات قال الماليخوليا

الماليخوليا وعلاجه

هو تشوش الظنون والفكر الى الفساد والخوف ويبتدئ بسرعة غضب وحب خلوة
وخوف مما لا يخاف عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض والمستعد له من قلبه حار
كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشفتين الشم وعروضه للرجال اكثر
وللنساء اخف اقول السوداء لكونها باردة يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارا رطبا
فان غلب سوء مزاج السوداوي على الدماغ افزع روحه المضادة واوحشه بظلمته
كما توحشه الظلمة الخارجية ولذلك يوجب ان يعرض الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون
والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة
قلبه مولدة للسوداء وفيه رطوبة دماغه قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه ولذلك يستعد
له كثير شعر الصدر والبدن وغليظ الشفة الشم السريع اللسان الواسع العروق [illegible] العظم
الصدر الاحمر اللون او الادم لدلالتها على حرارة القلب او رطوبة الدماغ وعروض
هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلبهم جدا ولاستيلاء الافكار عليهم فانها معدة
لهذا المرض وللنساء اخف لبرد مزاجهن المقتضي لشدة وبطوء زواله قال و
اصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض
اكثر مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا شر الاصناف

وثانيها

وثانيها ان يكون السبب في البدن كله ويكون علامات السوداء في البدن كله تامة وهذا اسلم
وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد فيحرق
الدم سوداء وينتهي الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة
واللذع والحرقة فيه وشدة الشهوة والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار
السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق لذلك وكثرة [illegible] لكثرة النفخ
وخشونة في العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل في الاجفان والم في المعدة والمراق
ونفخة فيه وسبب الصنفين الاولين اما سوء مزاج سوداوي بلا مادة يابس او خلط
او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن صفراء فيكون الجنون والقحة والجراءة التي عن
سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن التي عن دم فيكون مع ضحك و
فرح يسير وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب اقول انما كان الاول شر الاصناف
لانه اذا تمكن الفساد في الدماغ نفسه تبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما
يسري الى الآخر للمشاركة بينهما واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب
اليه فيصير فساد الدماغ وبالا عليه فيصعب الامر وايضا اذا تمكن السبب في
الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب الى مجاري الدماغ بخلاف الثاني والثالث
وانما كان الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول ولا في موضع
قريب كما في الصنف الثالث فانهما رديان اما الاول فلما عرفت واما الثاني فلانه
يوجب ان يصير اكثر ما يغتذي به صاحبه سوداء والصنف الثالث كما يسمى ماليخوليا
المراقي يسمى نفخة مراقية وماليخوليا نافخا لانه يرتفع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها
وتلك الابخرة تحصل الماليخوليا والمولف جعل سببه شدة حرارة الكبد وبعض الاطباء
جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل سببه سدة ماساريقا وان لم يكن له ورم
قوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوي بارد يابس اي ساذج
باسباب مجففة مبردة من خارج قوله وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب قال
الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض بد من علاج القلب قال العلاج اما الصنف
الذي السوداء فيه عامة فالفصد ان وجد في الدم كثرة ثم في جميع الاصناف الاربعة
ماء الشعير المبرد او الساذج بالسكر او جلاب ماء ورد او ماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان

اي ماء الشعير الساذج عن تلك الابازير

او شراب التفاح بماء لسان الثور والاغذية اللحوم باسفيدباجة او اجاصية او حنطية
او رشتا ان احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء
صفراوية النقل حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة
كما هو او مستحلبا الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش
والتفاح والكمثرى الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع على الراس خصوصا
في الصنف الاول ويمرخ المعدة خصوصا فمها والمراق بدهن الورد والسنبل
والمصطكي مفترة ويكمد بالنخالة المسخنة ويطلى بطبيخ البابونج والاكليل الملك
وورق الاترج لتحلل الرياح ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور او بالحي
ويضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد ويلين الطبع بالفتل او بالحقن اللينة
او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز ويكفي المرق والحمام من انفع الاشياء
وخصوصا للمراقي ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون
وحده او ثمانية دراهم من افتيمون بلبن حليب وسكر او بسفوف السوداء او بماء الجبن
او بالاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول و
يجب ان يريحهم من المعالجة بعد كل حين وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها
عقيب الاستفراغ وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه وان يمال بهم
في بعض ظنونهم الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس و
يشتد في الربيع لحركة السوداء وفي الخريف لرداءتها وكثرتها اقول قال الشيخ يجب
ان يبتدئ بالفصد على كل حال الا ان يخاف ضعفا شديدا او يعلم ان المواد
قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول ثم اذا فصدت ووجدت
دما رقيقا فلا تحتبس فانه كثيرا ما يتقدم الرقيق ويحتبس الغليظ فيرد بعد
واذا فصدت فرتع وافصد الاكحل وان وجدت ثقلا في الراس فبالباسليق
وربما احتاج الى فصد الباسليقين ويجب الحذر عن تبريد شديد للراس وقال
السمرقندي يجب ترك الاستفراغ بالدواء في المراقي الا عند الضرورة
الشديدة والاختصار على الفراريخ وصفرة البيض والفصد في كل اربعين
يوما من الباسليق بقدر القوة وترطيب المزاج بماء الشعير وشراب الخشخاش

وتقوية

وتقوية الاحشاء بالجلنجبين وان وقع الاحتياج الى الاستفراغ فيجب بالرفق
مثل خيار شنبر ونحوه قوله المبزرة اي المطبوخ بالبزور الحارة كبزر الرازيانج و
الكرفس قوله اسفيدباجة هي الشوربا يطبخ على وجوه واصلها اللحم والبصل والحمص
واما الابازير الحارة والباردة والبقول من النوعين فعلى حسب المزاج والكافور
الرياحي منسوب الى بلد يقال له رياح وانما ذكر الملينات اللينة لان القوية يبدد الرطوبات
الرقيقة في هذا المرض فيستولي اليبس وهذا اصل الاشياء في هذا المرض وبالجملة لا يكتفي
الاستفراغ من التأمل وشدة الاحتياج وصفة سفوف السوداء يؤخذ اهليلج اسود وكابلي من كل درهم
ونصف افتيمون درهمان غاريقون ربع درهم خربق دانقان يدق ويلقى منه درهمان
الى ثلاثة دراهم في ماء الجبن ويشرب منقولا من الكامل وتقوية الاطريفل الصغير
بالافتيمون ان يلقى درهم من الافتيمون الى اربعة دراهم من الاطريفل وذلك ان يزيد
وينقص بحسب المزاج والمفرحات كثيرة وصفة المفرح الياقوتي لؤلؤ غير مثقوب
جزء بسد ثلث جزء ياقوت رماني صندل احمر طين مختوم بادرنجبويه بهمن ابيض
من كل ثلث جزء طلاء الذهب عقيق حجر يشب سادج هندي زرنباد درونج من كل واحد
ربع جزء حجر اللازورد نصف جزء لعل كهربا [illegible] انبرباريس كزبرة يابسة بزر الورد
عود قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر ريوند بزر الهندبا ابريسم محرق كافور عنبر
من كل نصف جزء طباشير ورد احمر من كل جزء مسك ربع جزء هليلج املج شراب السفرجل
من كل ثلاثة اجزاء ماء الورد سكر طبرزد وشراب التفاح وماء الرمان الحلو من كل
ستة اجزاء الشربة مثقال قال نوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه
فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر جاف البصر وعلى ساقيه قروح لا تندمل
والقطرب دويبة يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام و
كل ساعة تغوص وتبرز ثم يظهر شبه هذا المرض بها في الحركة قال نوع آخر
يقال له العشق وهو يعتري للعزاب والبطالين والرعاع وسببه افراط الفكر
في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة الجماع وعلامته غور
العينين وجفافهما الا عند البكاء وحركة الجفن للسهر وكثرة ما يقصد التنفس
الاجفان مع ان حركة العين ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ وسمع وهذا كثير وتنفس الصعداء

صفة مفرح ياقوتي

القطرب

لرداءة الاخلاط وكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضه كلب لا يقرب من كل من يراه اذا رأى آخر فر عنه راجعا فلا يزال يعدو فزعا من الناس وسببه سوداء محترقة وعلاجه كالمانيا اقول القطرب قيل هذا المرض انما يكون في شهر شباط اخص علاماته حب الخلوة حتى انه يخفى نهارا ويبرز ليلا ولا يزال يتردد في طلب البعد عن الناس وانما لا يندمل قروح ساقيه لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض لها من الصدمات وعض الكلاب لكثرة الحركة وقلة الانتصاب ودوام السبب لا يندمل م

السبات وعلاجه

وأن لا يكون بتمايل نظام ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر أسمائه وصفات
فانها اختلف عنده النبض وتغير لون الوجه يعرف انه هو العلاج لا شيء كالوصال
وان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتسلط العجائز التي تبغض المعشوق اليه بحكايات
قبيحة واستهانته مع تدبير الماليخوليا فان كان من العقلاء نفعته النصيحة والعظة
والاستهانة به والاستهزاء والتصوير لديه انما به ضرب من الجنون والوسواس
وربما اعترى ذلك قوما آخرين اقول الرعاع بفتح الراء والعين المهملتين الاحداث
الذين ليس لهم علو همة وتفنى الصعيد وتفنى المهرود قال السبات نوم طويل
عرق ثقيل سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او ألم فيجتمع الى داخل للترخي ويتخلف
بدل ما يتحلل كما كانت يجتمع في النوم الطبيعي للتسرخ من تعب اليقظة وليستكمل هضم
الغذاء واما بسبب يسد منه مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقطة على
العضلات الصدغ واما برد او رطوبة من خارج او شرب مخدر كالافيون
ويعرف ذلك بتقدم السبب بما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من
سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما برد او رطوبة مزاجية سادجة
او مادية عن بلغم ويدل عليها علامات ذلك فالفرق بين السكبات السبات
والسكترات المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم ويتحنه النوم ولا كذلك المسكوت
لا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم العلاج ان يعدل الدماغ وينقى ويقوى ويتداوى
المخدرات بما نذكره في علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه
واسعاط الخل وماء الآس جيد مقوى اقول المراد بالطول في حد السبات ان يكون
في المقدار زائدا على النوم الطبيعي والمراد بالفرق ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركة
كما يكون في نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركة من جانب والمراد بالثقل ان
يكون صاحبه عسر التنبه بالكلية واما قيد المادة بكونها غدية لانها ان كانت بورقية
حادة اوجبت السهر لا السبات وعلامات سوء المزاج البارد الرطب الساذج
ان لا يكون في الوجه تهيج ولا في الاجفان غلظ ويكون اللون الى الخضرة والمادي
يعرف بتقدم الامتلاء وبلة في المنخرين وبياض الوجه وثقل الراس وتهيج الاجفان
وبرد الملمس وارتكام الرطوبات في الفم وحس البرودة في الراس هذا في البلغمي ويكون

دويا

سهر وعلاجه

دويا ويعلم من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في
الراس وجوز ماثل يشبه بجوز القي عليه شوك غلاظ قصار وحبه كحب الاترج وهو بارد
رطب مخدر يعد من السموم وعلاجه ما ذكرناه في الصداع البلغمي والدموي فعليك بالـ
المراجعة الى ذلك البحث ولذلك لم يطلب المؤلف كلامه في علاجه والوعد بعلاج المخدرات
وفي به المؤلف في آخر الكتاب قال السهر يقظة مفرطة عن حرارة ويبس تحدان الروح وتبعثان
حركتها الى الخارج ويعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود بلة في المنخرين او
فكر غالب او شدة صوت لمستعد او فساد هضم او نفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلى
ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا العلاج لا شيء كالحمام
فان لم ينم فسوء المزاج او فساد الاخلاط قويا او استعمال ماء الشعير الساذج او المبرد بالكثير
او بشراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون ودهن الانفرين هن البنفسج مع قليل
افيون وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار اضمدة ونطولات منومة
فليستعمل هنا اقول علامات الحرق واليبس حرارة محسوسة والتهاب وحرقة وعطش وجفاف
في العينين واللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة البورقية بلة المنخرين ورمص العينين
وثقل يسير في الراس وسرعة انتباه وتوثب والسهر في المشايخ يكون من هذا القبيل ولا بد
من تنقية الدماغ ثم تدهينه بالادهان العذبة المرطبة واجتناب الحريف قال السدر
الدوار السدر ظلمة يعتري البصر عند القيام والدوار ان يتخيل الاشياء تدور
السدر مقدمته وينذر ان اذا دام في الفتح بصرع او سكتة وقد يحل الدوار بصرع
او بالعكس وسببهما ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فيدور معها الارواح فتغير
فيها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى دائرا او ذلك البخار اما
من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخر
او من سوء المزاج المختلف يهرب الارواح منه دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك
بعلاماته او سبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون
دائرة كالفضلة المملوءة ماء اذا ادبرت ثم سكنت او بضربة او سقطة تدير الروح
كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك بتقدمه العلاج يقوى الدماغ ويعالج الفتق
والسقطة وسوء المزاج العارض ويستفرغ الدماغ من الرطوبة والابخرة ويقوى

المقدم والاعضاء المشاركة ويسد طريق تبخيرها ويدلك الاطراف ويحك بالجبن
المصري ويوضع في الماء الحار ويحتمي ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او التمر
هندي او الاجاص مع بزر قطونا وشراب النفسج وتلين الطبيعة بفتيلة السهلة
او حقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكسفرة
اليابسة والغذاء مزورة حب الرمان او الليمو باسفاناخ او سماق او قرع او
اجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو وربما احتيج الى
الاطريفل وحب او اياريج فيقرا وقد يفتقر الى قرص منضج او حب الاياريج **اقول**
السدر ظلمة تعرض للبصر اذا قام صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه وثقلا عظيما
في الراس وربما زال عقله وزال حسا بالسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون
له تشنج كما يكون للصرع والدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء يدور عليه وان دماغه و
بدنه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط صاحبه وكثيرا ما يفرق الاصوات و
الفرق بينه وبين الصرع ان الدوار يلبث مدة والصرع يكون دفعة ويسقط صاحبه
ساكنا وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار يلبث مدة و
الصرع يكون دفعة ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق والسدر مقدمة الدوار واذا
دام في رطب الدماغ كان السبب انذر بحدوث صرع او سكتة وقد يحل الدوار صداع
عارض وقد يحل الصداع دوار عارض وسبب الدوار والسدر في اكثر الامر ابخرة
ردية كثيرة في الدماغ فيظلم البصر فيعرض السدر او يدور فيه ويدور معها الارواح
لان حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيتدافعان فيقع بينهما حركة دورية
كما في الدوخة وبسبب دوران الروح يتخيل ان الاشياء يدور لانه سواء ان يختلف
نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس او يختلف من الحاس ودوران
الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سواء كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبة
بلغمية فيه فيبخر بادنى حركة او حرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى كالرحم
والمثانة والكليتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او سوداوية او
صفراوية او دموية ويعرف كل واحد بعلاماته ويكون لسوء مزاج مختلف حتى
نفسه ويهرب منه الروح فيدور لا لمحرك جرماني يخالطه البخار وعنيه وعلا

السدر والدوار وعلاجهما

خفة

خفة الدماغ وعدم علامات الابخرة والمواد وانما يحدث لمغافص من خارج كبرد
او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارته وبرودته بعلامات المعلومة فيما سبق
ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الروح ثم يبقى دائرا وان سكن
الانسان كما في المثال المذكور في المتن او بضربة او سقطة تدير الارواح كما يقع في الماء
من التموج اذا ضرب باليد ويعرف هذان السببان لوجودهما اولا والباقي ظاهر و
لابد ههنا من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف
والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي ما عم جميع البدن
والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو الذي استقر في جوهر الاعضاء العضو
وصار في حكم المزاج الاصلي والمختلف ما لا يكون كذلك ولذلك لا يولم المستوي
لانه يطلب المقاومة بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود المقاومة وتحقيق هذا
ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع الى
المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو المستحق كالبرص فانه استحكم
فيه المزاج العرضي وبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة
عن مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصائر اليه الى مزاجه والثاني هو المختلف
كما في الحمى العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد العضو للرجوع عنها
بسرعة ولم يعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المولف تفسير الشيخ وبه ينتظم كلا
منا فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها لخوف الاطناب **قال** الكابوس
هو ان يتخيل النائم في النوم خيالا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة
وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم او سوداء مرتفع الى الدماغ
عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة وربما كان لبرد يقبض الدماغ دفعة و
لا يخلو من ضعف الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع
الابخرة المرتفعة اليه **اقول** ابخرة الاخلاط الفجة الغليظة التي يتحلل في اليقظة
والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم ويصير الى مقدم الدماغ الذي به التخيل
ويجاد هناك غلظا فيعود منهبطا على الدماغ والعضلات القريبة فيملي
مقدم الدماغ والصدر والرية بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شيئا غليظا

كابوس

يقع عليه وتخنقه وسبب انحلالها الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان
ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط وقد يكون من برد يصيب الرأس دفعة
عند النوم فيعصره ويكثفه ويخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف
من الدماغ لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في الدموي الفصد وفي غيره تنقية
الدماغ او البدن بما ذكرنا من التدبير في الامراض السابقة ولذلك لم يذكر المؤلف
تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض بالخانق والنيدلان والضاغوط والجاثوم قال
الصرع سدة دماغية غير تامة يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدئها ويمنع الحس
والحركة والانتصاب سببه اما تقبض الدماغ لموذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية
كما عند لسع العقرب على العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني
او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ في منافذ الروح او غليان
رطوبات لفرط حرارة او خلط سادة من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء و
هو نادر او سوداء فيكون مع علامات مرت في السوداء وعلامات الماليخوليا
ومخلطا بها واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الرأس واللسان
وظلمة في العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء واما ما هو في جوهر
الدماغ فهو اردء مما هو في اغشيته ويدل على الرطوبي والبخاري الدوي والتمدد
وقلة الثقل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي
زبدا وفي البول شي كالزجاج الذائب مع جبن وكسل ونسيان واذا كان بشركة المعدة
كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض
في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة اوعية المني انزال وقد يكون
بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس
بدبيب يصعد قبل النوبة اقول السدة في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة
وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضهما لانقباض الدماغ لدفع المؤذي
مثل ما يعرض للمعدة للفواق والتهوع اذ التقبض والانضمام اصل في دفع ما
يدفعه واذا انقبض الدماغ تشنج الاعضاء فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا
غير تام ولا يخلو من الانتصاب والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان

يتحلل

يتحلل البخار او يندفع الخلط والذي يعرض لاضطراب حركة النفس لاختناقه لاضطراب
التشنج وسبب التخير وقوع آلات النفس بعضها على بعض وسبب التشنج مطلقا التقبض
او الامتلاء او اليبس لا سبيل الى الثالث هنا لان الصرع والسكتة يكونان دفعة و
لان الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يوجب التشنج الا ويعطب البدن قبله فبقي ان سببه
اما تقبض الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا رديا او كيفية سمية
خارجية او بدنية وقد ذكر مثالهما واما امتلاء من رطوبات ردية حاصلة في الدماغ
او من ريح غليظة في مجاري الروح او من غليان رطوبات يتبخر بها حرارة مفرطة
مالية للدماغ او من خلط ساد من الاخلاط الاربعة ويعرف كل منها بعلاماتها
وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد يرتفع من جميع البدن و
قد يرتفع من المعدة والطحال والمراق حتى ابهام الرجل قال جالينوس رايت
من المصروعين من يحس بارتفاع شي بارد من ابهام رجله فاذا ربط ساقه قبل
النوبة كان يبرء فكوي على ابهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب
الديدان واختناق الرحم واحتباس المني في اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة
البخار الى كيفية سمية والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوباتهم لان للدماغ
رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان ينقى منها فربما يبقى في الرحم وربما يبقى بعد الولادة
بقروح الراس والاورام فان لم ينق لم يكن بد من الصرع ولكنه يزول بالانتقاء في
السن ادام بعينه سوء التدبير قال العلاج يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد
وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا
او دواء متخذ من شحم الحنظل وبخورة وملح هندي ومقل ازرق مكي ربع درهم
اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا
مكي ربع درهم او معجون النجاح او اطريفل الصغير مقوى بايارج فيقرا او
اسطوخودوس وغاريقون مكي درهم مقل ازرق وكثيرا مكي ربع درهم
واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر
ارمني مغسول مكي درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون مكي
درهم وحجر ارمني مغسول او لازورد مغسول وايارج فيقرا مكي نصف درهم

وكثيرا ونبت سوس ومقل ازرق وشحم حنظل مكيل ربع درهم يفرك بدهن
اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا واما الصفراء فبقرص البنفسج او بطبيخ
الفاكهة او بماء الثمانين بالهليلج والمنضجات فقد علمتها في باب الصداع والمعدي
قد ينفع فيه المقيء وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج ناقع والذي عن دود
يعالج الدود مع تقوية الدماغ والذي عن سمية المني واختناق الرحم يستفرغ
المني ويصلح العصبي ويقوي الدماغ والذي بشركة الاطراف كاصبع الرجل
ربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية المفرحة ليستفرغ
المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه
يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب اسطوخودوس منقي للدماغ مقوله وربما
احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والنشوقات
والعطوسات سعوط خفيف زنته ربع درهم يستعمل في عصارة السلق اخرصيص
وعصارة قثاء الحمار مكيل ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط
بدهن الورد مفترا وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق
الكبير او معجون الفلاسفة والمثرود يطوس وتشميم بمثل السذاب والمسك
والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك مخصص بالروحي
الرطب ومن حدث له الصرع وهو ابن خمسة وعشرين سنة وخصوصا بسبب
دماغي ايس من برئه وكذلك اذا استمر به الى السن ويضر الصرع كل ما يبخر ويملأ
الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه و
الخردل والباقلي والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك
والفواكه الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الحديث والاستحمام عقيب الطعام
ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج المبزرة بالكزبرة
اليابسة ويحتنب الاصوات الصادمة كصرير الباب والهايلة كزئير الاسد
اقول فصد المصروع الدموي ينبغي ان يكون من رجليه وفي الربيع وبعده لا يلزم
منه تبريد دماغه وان احتيج الى فصد القيفال فعل ولو مع الصيفا لين معا
لشرة الاحتياج البلغمي شربته كل غداة عشرة دراهم من الجلنجبين مع ماء

الرازيانج والانيسون مكيل ثلثة دراهم وغذاؤه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة
يلقى عليه من دارصيني ومسهله ما ذكره وصفة معجون الزبيب زبيب منقى دارصيني
علك البطم مكيل ستة دراهم زراوند مكيل اربعة دراهم سنبل سليخة اكليل
ملك سعد حب الغار مكيل درهم قصب الذريرة درهمان زعفران نصف
درهم يعجن بالعسل الشربة درهم والمصروع السوداوي شربته شراب البادرنجبويه
والغذاء الحار الرطب ومسهله ما ذكره والصفراوي مع قلته شربته شراب
التفاح وغذاؤه اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكره و
قد علم منضج كل مادة في باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فايدتها
ان لا يقبل المؤدى المتوجه اليه والنها هي البندق الهندي وهو ثمر في عظم
البندق يتخشخش حار يابس في الاول يسقط به الصرع واللقوة فيبرئ الى ثلثة ايام
يسيل الرطوبة من المنخرين وما يسقط هو قشره الاعلى فلذ عد ستة مع ماء
السلق او ماء المرزنجوش وعصارة قثاء الحمار انه يوخذ ثمرها في اخر الصيف
بعد ان يصفر ويعلق في خرقة ليسيل ماؤه وترقق ويجفف في عصارة على
رماد ثم يوضع على لوح في الظل حار يابس والترياق الكبير هو المعروف بترياق
الفاروق ونسخته مشهورة في كتب الطب والمثروديطوس ترياق ركبه طبيب
كان اسمه مثروديطوس فسمي باسمه وكان يستعمل في السموم فاضاف اليه اندروماخس
لحم الافاعي وغيرها حتى صار ترياق الفاروق فمثروديطوس ترياق هو اصل
الترياق الفاروق وقال في الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق لانه يفرق بين
السم والبدن ونفعه من الامراض البادرة وما يقال من نفعه لكل مرض
حار او بارد فليس بحق بل ضرره للمحرورين عظيم واقل ما يوخذ منه قيراط
واكثره مثقالان وانا لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر اتخاذه في هذا الزمان والسذاب
نافع لهذا المرض والجاوشير شما ولكن شربه ردي يعرض لشاربه جحوظ العين
والتهاب الباطن ويداوى بالقيء واذا دق البري منه ووضع على عضو احدث به
ورما والفاوانيا مقلة هندي ومنه رومي حار يابس واجتناب المصروع عن
البقول كلها واجب وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع وان كان

لابد فيستعمل قدرا يسيرا من الشاهترج وقد رخص بعض الاطباء في الخس و
والكزبرة قال الشيخ انا لا احمدها والسلق المسلوق في الماء المصلح بالزيت والمري
يجوز استعماله لغرض التليين وتجب عليه ايضا اجتناب الفواكه كلها لا سيما الرطب و
كل حريف مبخر وعلاج صرع الصبيان احماء المرضعة وامالة غذائها الى الحر واليبس
واللحوم الخفيفة كلحم الدجاج والقبج مطبخا ومشويا وان احتمل الطفل تشميم السذاب
فعل فانه نافع جدا قال السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه تعطل
الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق وسببها اما انقباض
الدماغ لموذ من برد دفعة او من بخار فاسد او ضربة او سقطة واما امتلاؤه من
خلط سادّ بلغم او دم او سوداء والعلامات هي المذكورة في باب الصرع والردية
منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها الميت والتي يكثر فيها الغطيط
لا يبرء والسهلة هي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا لعسر براها ويفرق بين المسكوت
والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا فليس بميت
وقيل يدخل الاصبع في الدبر وهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة
بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه فان رأى فيه الخيال فليس بميت العلاج ان
وجد دم غالب وحمرة لون فالفصد من القيفالين والوداجين وحجامة الساقين
وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة واما البلغمية فحب ايارج بالحقن الحادة
بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير تكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة بدهن
وقليل من ايارج فيقي التحرك القي ويحمي طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق
الشعر ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر والفرفيون ويحك
الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مفرحة كالبلادر والفرسيون والجند
واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة فاذا
افاق دبر بتدبير الصرع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج
والكاين عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة والكاين
عن برد يسخن الراس بالطابق المذكور اقول انما لم يذكر في المواد الصفراء لانه قلما
يعرض السكتة منها ومباحث هذا المرض يعلم من الصرع والفرق بين الميت والمسكوت

تدابير

الفالج

تدابيره جدا ولذلك حرم الدفن الى ان يتيقن الحال ويظهر الموت ولا بد من
انتظار اثنين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة ينحل غالبا الى الفالج لان الطبيعة
اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اضعفهما وتنفذ في
المجاري تبعيدا لها عن بطون الدماغ ولنسخة ترياق الاربعة ذكرها المصنف في اصول
التركيب وهي حب الغار مر زراوند طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء
يدق وينخل ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة الشربة مثقال قال الفالج هو استرخاء
اي عضو كان وفي العرف استرخاء شق من البدن طولا وسببه اما عدم نفوذ
الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله لسوء مزاج مفرط في الكم
البرودة والرطوبة وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة
ويكون باقي الاسباب معدومة وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة وعدم
النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او
لزوجته او لانقباض من برد مكثف او رباط من خارج فيزول بزواله او ضربة او
لمجاورة ضاغط كالورم او ميل احد الفقرات الى الجانب وقد ينقبض المسام لغلظ
غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض معا كالورم في منابت العصب كما يعرض
عند السقطات او في شعبه والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي عن
ورم لعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى
والوجع والصلب بتقدم وجع واحساس تعقد عصبي وكونه عقيب ضربة و
الرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر ووجع يسير تزداد عند الحركة واذا كان السبب
في شعبة فلج من الاعضاء ما تاتيه الحس والحركة منها وان كان في احد شقي نخاع
العنق فلج نصف البدن الا الوجه وان كان في احد شقي البطن المؤخر من
الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس فان
عم البطن كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة فيجب ان يكون
المعالج للفالج عالما بمبادي العصب اقول الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء
في اي عضو كان حتى لو عم الشقين من البدن كان فالجا لكن بشرط ان لا يعم
الراس اذ لو عم كانت سكتة ولو وجد في اصبع واحد مثلا كان فالجا وفي العرف

القوى على استرخاء احد شقي البدن طولاً على الخصوص فمنه ما يكون في شق البدن من
الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحاً ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم
والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفالج يدل على التنصيف يقال فلجت الشيء
اي قسمته بنصفين ومنه يقال للذي السنامين فالج وسبب الفالج احد الامرين
احدهما عدم نفوذ الروح وثانيهما نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء المزاج وسوء
المزاج اما حار او بارد او رطب او يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة تمام المنع
الغاية كما ترى في المدقوق فانه مع حرارته لا يبطل حركته وحسه واليابس ايضا قريب
الحكم منه بل الذي يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة لان البرد ضد الروح
فيخدره والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيئاً للبلادة لتبديدها اياه وكانه لا يكون
ما يعم اكثر البدن او شقاً منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد كالمثانة و
لا يقع دفعة بل بتدريج في الوقوع ويعرف بظهور علامات البرد والرطوبة وانتفاء
سائر الاسباب قال وعدم النفوذ آه اقول قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يخص
بعضو انما يكون الامر الاول الذي هو عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك وهو الذي
يغلب وقوعه وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد او
يكون للقطع اما الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للربط او للضربة
او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع الانسداد الخلطي والانقباضي
كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب الصلب اليمنة واليسرة لان الزوال اذا كان
الى القدام او الى الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد لان التقاء الفقرات
في جانب القدام او الخلف ليس على مخارج العصب قوله او شعبة اي شعب العصب
واما القطع فانما يفلج اذا كان عرضاً لان القطع الذي يعرض للعصب طولاً لا يمنع
الحس والحركة قوله في احد شقي النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان
كان الحس لا يميز كثير تمييز وانما كان منقسما الى قسمين لانه ينبت عن قسمي الدماغ
وانما يكون السبب في احد شقيه لانه لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع
المادة الى الشق الذي هو اضعف اي الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرضت
له الصدمة او اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ والباقي ظاهر قال

العلاج

من الجمل م

العلاج

العلاج اياما كان عن قطع فلا رجاء له واما المزاجي فدواؤه بتعديل مزاج العضو
بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق الكبير والمثروديطوس والورمي
يعالج الورم ويقوي العصب والانسدادي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد
ولا يجترئ عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جداً باقي اظهر حمرة اللون وانتفاخ الاوداج
واما البلغم فيستعمل الحقن اولاً المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون
ويستعمل المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج و
ربما زيد فيه ورد مربى عسلي بمغلي منضج ثم يستعمل المفتحات كشراب الاصول
او مغلي من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق السوس
يصفى على سكنجبين عنصلي وورد مربى عسلي ثم يستفرغ بحب الايارج
او ايارج لوغاذيا ثم يعاد الى المنضجات والمفتحات ثم يعاد الاستفراغ و
يستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة
اسابيع استعمل الادوية القوية كحب المنتن او حب من شحم حنظل ومحمودة
وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا ورب السوس مكد ربع درهم ايارج فيقرا
وغاريقون درهم درهم افربيون نصف درهم اسطوخودوس مثقال يفرك بماء
الكون يعجن بعسل خيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر
في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء التين بعسل
ثم ماء فروج بالشبث والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او رغوة او
لحم الضبي بزغوة الخردل ولحوم الصيد مشوية مطجنة او فرق من لحوم الحيوان
الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة وبالمري او العصافير مبزرة بذلك
او النواهض من الحمام بتلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكي والزنجبيل و
الكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق والمثروديطوس انما كان
نصف درهم كل يوم ويؤخذ ورق الغار وبرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي
واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبة وشيح وقيصوم وفنجنكشت
اجزاء سواء حينئذ يدق نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه
مثل نصفه زيت ويجلس فيه حاراً او يطبخ ضبع او ارنب او وعل في ماء او زيت

القلبي

او وحل فى ماء او زيت يرتقع فيه حيا حتى يتهرى او يجلس فيه او يجلس فى زيت سخن فيه حبة
وقليل فربيون ويوخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار او قليل فربيون ويسخن
ويدهن به ويكثر ثم الكندر والكندش والمسك والجند بيدستر والعنبر والقيل
كل قليل وقلب الصنوبر يسخن العصب ويقويه فاذا قاربوا البرء فيجب ان يتراضوا
ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة فى الشمس الحار ويغتسلون بالماء الحار
المالح والكبريتى ومياه الحمات **اقول** قد بالغ المولف فى علاج هذا المرض ولاحاجة لما
ذكره الى مزيد شرح ولا فائدة معه فى الاطناب والمراد بالادهان مثل دهن السوسن
ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكى ونحوها والمراد بالترياق
الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس قشور
اصل الاذخر مكل خمسة دراهم انيسون رازيانج مكل اربعة دراهم مصطكى وسنبل
مكل درهم فقاح الاذخر وبج سليخة مكل درهم ونصف زبيب خمسة عشر درهما
يطبخ ويقوم مع العسل ويرفع وصفة حب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل جرمل مكل
درهم ونصف زبد خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم مع العسل ويرفع صبر وتربد مكل
درهمان شحم الحنظل نصف درهم فربيون وجند بيدستر مكل نصف درهم يعجن بالماء
ويحبب الشربة ثلثة دراهم بماء حار محلول من الكامل والمراد بالابازير المذكور امثال
بزر الرازيانج والكرفس والخردل والكرويا والغار فحبه ورقه كورق الاس عيدانه اكبر
وثمرته حمراء وحبه على شكل البندق حار يابس محلل والحرمل هو المشهور بين الناس
باسپند حار يابس مطلق وفنجنكشت هو فى الحب الاوراق قبطا فلون حار يابس محلل
قال التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وذلك اما لان يتقلص
العصب الى مبدئه من خلط يلذع الدماغ فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية ستميه كما
عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب واما الامتلاء يزيد فى العرض وينقص
فى الطول واكثره من بلغم غليظ وقد يكون من خلط آخر واما الجفاف ينقص
الطول والعرض وانما يكون بعد حميات محرقة وامراض مجففة كالاسهال والقئ المفرط
فيكون معه نحافة وقحل واما الرياح ويسمى العقال فيكون دفعة ويفارق بسرعة واما
لاذى فى عضو خاص كالمرتم عند ورود خلط حاد عليها او شرب خربق او مثله

(صفة شراب الاصول) (صفة حب المنتن) (التشنج)

او الرحم ويعرف ذلك كله بعلاماته **اقول** تقلص العرق العصب حركته الى جهة مبدئه فيعصى
فى الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه ما يزول بسرعة كالتثاوب والسبب فيه اما مادة او
غير مادة والمادة فى الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية يكون
فى اورام العضل اذا دخل الدم فى فرج ليف العصب فزادت فى عرضه ونقصت
من طوله والتشنج اليابس من فرط التحليل مهلك لتعذر الخلاص عنه وما يحدث فى
الحميات لتسليمها الرطوبات الى الاعضاء لا بسبب التجفيف فليس برديا جدا
خصوصا اذا كان البدن ممتليا قال بقراط الحمى تعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى
اى اذا طرءت الحمى على التشنج الرطب حللته واذا طرء التشنج على الحمى يكون يابسا غالبا
ولا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس فى الثانى والرطب فى الاول وما هو المعدم او
الرحم بمشاركتهما الدماغ يعرف بحالهما ويجئ علاجه فى الكتاب عقيب ذكر الاخلاج
قال التمدد مرض الى يمنع انقباض الاعضاء واسبابه بعينه اسباب التشنج لكن
المادة هنا واقعة فى خلال الليف ثم جمدت فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من
غير نقصان فى الطول او لموضع وقع فى مبدء الوتر والعضلة فهربت منه طولا او لتنه
جففت العصب فعسر عطفه ونقص عرضه لا طوله **اقول** التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن
عسر الانقباض فى الاعضاء التى من شانها ان ينقبض وهو داخل تحت جنس التشنج
اعنى ضرر القوة المحركة وسببهما واحد الا ان الفرق فى المادى منهما ان المادة فى التمدد
جرت فى خلال الليف ثم جمدت وبقيت على صلابتها فيعسر رجوعها الى الانقباض كما فى
التشنج الامتلائى فانها لم يجد فيه بل ارخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها
ونقص طولها وعلاجه يجئ فى الكتاب **قال** اللقوة هى مرض ينجذب له شق الوجه
الى جهة غير طبيعية فيخرج النفخة والبزاقة من جانب ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق
احدى العينين وسببها اما استرخاء او تشنج تفرق بينهما بان الاسترخاء يكون
مع كدورة فى الحواس ولين فى الجلد ولا يحس بتمدد ويشتد استرخاء الجفن وترى
ترى الغشاء الذى على الحنك المحاذى لذلك العين رهلا مسترخيا وفى التشنجية
يكون الريق اقل مع تمدد يبطل الغضون ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ويكون الفك
اعسر ويعرف الشق المأوف بانه اذا اصطرد الى غطه سهل ركالشق الآخر **اقول**

(التمدد) (اللقوة)

بالبدن العسر

اللقوة التشنجية هي الكثيرة وكل واحد منهما اذا وقعت وقع التغير في الشق غير المائل
ايضا بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه اذا
انجذبت بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق المائل في
والتمييز بما ذكر في المتن والفرق بين الاسترخائية والتشنجية بما ذكر ظاهر وانما
يتعدى الاسترخاء الى جلد الحنك لاتصاله بالجلد المسترخي بآفة اللقوة و
الغضون جمع غضن وهي تكسر الجلد واذا امتد الجلد زالت غضونه والجزم ان
لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف عليه الفجاءة او الفالج او السكتة
لان اللقوة منذرات هذه الامراض ولو امتدت ستة اشهر لم يرج برؤها وانفع
معالجاتها مضغ المحللات كالوج وجوز بوا وعاقرقرحا قال الرعشة مرض يحدث
عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضو او ثباته على الاتصال فيختلط حركات ارادية
او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث
عن الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما لرداءة حال الآلة كالتباس
الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند الشيخوخة لكل واحد منهما و
اصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار اقول الموجب للرعشة ضعف القوة كما يحدث
عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكر وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب
الامراض او لرداءة حال العصب بان يتحقق اسباب الفالج لكنها لم يستحكم او الامرين
معا كما في الشيخوخة يوجب ضعف القوة وآفة الآلة ايضا بتخيير او تبريد او
نحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج يظهر سواء
كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية
فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة لليدين اما لان السبب ليس في
اصل النخاع بل في شعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في
النخاع لكنه يقصد الى اقرب المواضع واما لان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين
وسائر البدن اقوى ليقلها ويجيء على الحكة قال الخدر علة يحدث في حس اللمس
نقصانا لبرد يحدث غلظا في الروح او كيفية مميتة كما في لسعة الحية او لغلظ جوهر
الروح او لسدة من اخلاط او بسبب ضغط عن ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس

على الرجل

الرعشة

على الرجل الاختلاج سببه ريح غليظ تحرك بها العضلات وما يلتصق بها من الجلد
لتحلله اقول الرعشة آفة للقوة المحركة والخدر آفة للقوة الحساسة وقد يوجد الخدر
الا مع آفة المحركة ايضا لان القوة الحسية لا يمنع عن النفوذ الا والحركة يمنع قوله لغلظ
جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا
ولذلك يوجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر كذا في القانون قال
الاختلاج كم اقول الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله وانه لا يكون
الا في الابدان الباردة وشرب الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة
قال وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج
تحلل العرق بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش و
يكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن يبس فهو بعيد عن الرجاء
فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا وبطبخ القرع والبطيخ
والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن البنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت و
يسقى ماء الشعير المبرد بالسكر ويسعط بدهن البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج
قليلة الملح ويلزم الهدوء والدعة واذا شرحت اليه ويطلب على الشيخ اليابس الى
ان ينتن تفعت اقول هذا غني عن الشرح وقوله هذه الامراض اشارة الى التشنج
وما ذكر بعده قال امراض العين اقول لا بد من تشريح العين فنقول ينشأ
من مقدم الدماغ من جنبتيه عصبتان مجوفتان يحيط بكل واحد منهما غشاءان
نابتان من غشائي الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمجوفين وينحدران
فيتعاربان في سلوكهما حتى يتصلان ثم يفترقان ويذهبان نحو الحجاج العينين
فينفرجان من ثقبتين هناك فيتسع طرف كل واحد منهما اتساعا يحيط بالرطوبات
التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مائلة
الى الاستدارة وما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل
مستدق ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقمة لها ووراءها رطوبة اخرى
يشبه الزجاج الذائب لونا وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة وهي تعلق النصف
الداخل من الجليدية الى اعظم دائرة فيها ويسمى الرطوبة الزجاجية وقدامها الجليد

مبحث امراض العين

الخدر

رطوبة اخرى يشبه بياض البيض ويسمى رطوبة البيضية فهذه رطوبات ثلث ثم ان طرف
العصب يحتوى على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على الصيد فيسمى
طبقة شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتى حاجز بين الجليدية والبيضية يسمى
طبقة عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق يتثلى وينسج عروقا كالمشيمة يسمى الجزء
الموخر منه طبقة مشيمية وما جاوزه الى قدام يتخن مايلا الى الغلظ ما هو ويميل
الى السواد ويسمى طبقة عنبية ولا يتم احاطتها بل يبقى ثقبة مملوة روحا بها الابصار
ان انسدت تلك الثقبة امتنع تلك الابصار ثم الغشاء الآخر صفيق جدا
ويسمى موخره طبقة صلبية ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف ويسمى طبقة قرنية
لمشابهته القرن المنحوت وهى مولفة من طبقات رقاق اربع هى كالقشور
المتراكمة ثم ان غشاء آخر يلى من خارج العحف فيختلط بالعضلات المحركة
للحدقة ويتلى الجبا ابيض دسما يسمى الطبقة الملتحمة ويتصور من هذا الشكل

من قدامه

ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهى اشرف
اجزاء العين لان الابصار بحصول الشبح فيها وباقى اجزاء العين خدمها اما
اما لدفع الآفة عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا حال بينها
وبين المحسوس بطل البصر فاذا ازيل عنها بالقدح عاد البصر واما الرطوبة الزجاجية
فهى لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تشابه المغتذى بها وفيها
نوع حمرة لاتيانها من الدم ولذلك صارت الجليدية مغرقة فيها الى نصفها
كالكرة نصفها فى الماء واما الطبقة الشبكية فهى تغذى الرطوبة الزجاجية واما
الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكية ويتدرج فيها غذاء ما يغتذى بها الى
الصفاء وغذاؤها من العروق التى فيها واما العنكبوتية فيغتذى من الرطوبة

الجليدية

الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا تختلطا وهى وقاية الجليدية بل هى
كالمفرغة لها بافضل من غذائها اما الرطوبة البيضية فيغتذى من الطبقة العنبية وهى ندى
الجليدية لئلا يجفف بالحركة واما الطبقة العنبية فيغتذى من المشيمية ويبعد من صلابة
القرنية عن الجليدية وتجمع الروح بلونها لانها مايلة الى السوداء واما القرنية ففيدها
العنبية وهى وقاية ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت طبقات لانها ان تخرقت
واحدة منها لم يتم الآفة واما الملتحمة فهى جسم صلب يقى العين ويربطها ويشدها وغذاؤها
من الطبقة الصلبية التى هى فى داخل العين لانه بينها قال علامات يستدل على احوال
العين من امور احدها من اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها تدل على احد
الامزجة الاربعة وثانيها من الحركة فخفتها للحرارة او لليبس تفرق بينهما اللمس وثقلها
لبردها او رطوبتها وثالثها من عروقها فخلاؤها لليبس وامتلاؤها للكثرة مادة
وصغرها للحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض
للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوة
ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة قليل رقيق صاف وبالعكس
لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها من حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف
لليبس والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها من حال الانفعال
فالتى ينتفع بالبرودة ويتضرر بالحرارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض العين
قد يكون اصلية وقد يكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ والحجب والمعدة
ويدل على المعدى اختلاف الحال فى الخلاء والامتلاء وعلى الحجابى اما الخارج
فتمدد فى الجبهة وحكة وكثرة المضرة فى الجفن واما الداخل فانه يبتدى الوجع
من غور العين علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص ولصاق
وضربان الصدغين وثقل وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب وخشونة
ورقة دمع مع حدة وقلة الصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وتهيج والصاق
وقلة وجع وعلامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة دمع وعلامات الامزجة
الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل اقول ولحصول اللمس بالحرارة فى العين
يكون لحرارة مزاجها والاحساس بالبرودة يكون لبرودتها والاحساس بالصلابة

علامات

يكون لليبس واحساسه باللين يكون لرطوبة وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح ورقتها وصفائها على المذهبين اما على ما يدعيه الاطباء فلانهم يقولون لانفي الروح بالانتشار خارجا لرقته ولقلته ويعنون بذلك الشعاع الذى يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج متلاقى البصر ويعتقدون فى العكس انه لا يصفو الا بالحركة المتباعدة واما على مذهب المحققين فيأتى تحقيقه ومثال اختلاف الحال فى الخلاء والامتلاء الخيالات فانها يقل فى خلاء المعدة ويكثر فى امتلائها واعلم انه اجتمع مع مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك المبخرات فى امراض العين المادية قال التكدر هو تبيغ وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب بادية كضربة او سقطة حادثة او شمس محرقة سخنة او برد مكثف فان زال بنفسه وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد اقول التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شىء يشبهه فى اعراضه ويكون من الاسباب الخارجية فلا يلبث زمانا يعتد به وفى اكثر الامر يزول بزوال سببه كالشمس والبرد والريح والبخار والدخان والغبار والخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع دهن الورد ونحوه قال الرمد ورم حار فى الملتحمة عن مادة فى العين او منحدرة من الراس ويعرف بثقلها وبتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الرمد بالحكة وفرط التمدد مع قلة الحمرة اقول المراد بالعلامات المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والثقل فى علامات الدم وكذا ما ذكره فى ساير المواد قال العلاج يحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق الى شىء واحد لا يعدوه والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء به انها وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشاء وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل

وكل يخ

وكل بخرى ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل ودهن الراس يضر الارمد جدا وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط النوم واليقظة وكل هذه ضارة فى حال الصحة ايضا وبلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل الاشربة كل يوم شراب البنفسج بن ريطونا او شراب النيلوفر او هما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة او شراب ورد نيلوفر والاغذية مزورة القرع او ملوخيا او خبازى او رجلة او مخ بيض نيمبرشت ويضره اللحوم كلها فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره فرقة الفروج سلوقا ويضره الشراب الا ان يكون المادة غليظة جدا وحينئذ فقد ينفع من الصرف اقداح الادوية المسهلة بطبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده او مقوى بالايارج او حب الايارج ان كانت المادة غليظة والسوداوى بطبيخ الافتيمون او بحبه على ان ذلك قليل بارد والدموى بفصد القيفال او حجم على الساق والادوية الموضعية اما فى الابتداء فيقطر بياض البيض كلما احس بوجع يسكن به او لبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر والشياف الابيض او شياف ماميثا محلولا فى ماء ورد قد اغلى فيه حلبة او اكليل الملك او ماء الزيانج عند قرب الانحطاط فاذا انحط اكمدت بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة تضعها على العين والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء وتجب ذلك بالتكميد بالماء الحار فاذا عقبه الم فالمادة بعد لم ينضج وان حدس ان المادة غليظة والراس والبدن نقى سقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وربما احتيج فى الدموى الى الحجامة فى النقرة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريانى الصدغين او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم وان كان الرمد الذى نزله من التحاق ضمدت الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او الورد بماء الحصرم او ماء الورد او ماء الآس وتنفت الجفن بشياف الورد واما البلغمى فيكون رداعه اقل بل منضجه اقوى تخينا وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين واذا دام الرمد مع صواب التدبير فالعلة ان فى طبقات العين او عروقها آفة تفسد الغذاء او الوارد عليه وحينئذ فاقرع الى التوتياء المغسول مع الاسفيداج

والاقليميا المنسولة الذهبية والنشاء وقليل صمغ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده

واما الوردينج فالتكميد بما ذكرناه واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع

ولعاب حب السفرجل الكثير انضاجا منه والتكميد والحمام قبل النقاء ردي يجذب

اكثر مما يحلل اقول لما كان الجماع من اضر الاشياء لانه يثير البخارات وخصوصا

الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ويعلم منه وجه اضرار السكر والتملي من الطعام

وويحصر مضرة الحريف والمالح فبتامل يعرف وصفة الشياف الابيض صمغ عربي

نشا كثيرا مكل درهم افيون اسفيداج الرصاص مكل درهم يدق وينخل ويعجن

ببياض البيض ويشف والمراد بشياف الماميثا عصارته والماميثا حشيشة

ساطعة الريح مرة الطعم وعصارته يجعل شل بلوط زعفراني اللون يسهل الكثير بارد

يابس وانا جوز الشراب الصرف في المادة الغليظة لين عجمها او يهيئها للتحليل وا

السحاق النشاء الخارج من العصف وصفة شياف الورد منقول ورد طري

منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع مثقال سنبل مثله صمغ مثقال

يعجن ببياض البيض ويشف وصفة الشياف الاحمر اللين شاذنج مغسول درهمان

ونصف نحاس محرق درهم ونصف نبك لولو كهربا اسرنج مكل درهم صمغ عربي

وكثيرا مكل درهمان ونصف دم الاخوين زعفران مكل ربع درهم يدق

وينخل ويعجن بالماء ويشف واذا اريد الشياف الاحمر الحاد زاد زنجار والقلقطار

والاقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضة وهو يقل بعلوم اذا سبك والثاني

اقليميا الذهب وهو ايضا ثقله اذا سبك وقد يوخذ الاقليميا من النحاس

والزجاج واما اختار الذهبي لانه الطف ولذلك اختار معنوله قال

الوردينج ورم عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري الصبيان

لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى

ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد شريان

الصدغين وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة مع مح البيض مع قليل زعفران اقول

عد الشيخ الوردينج من امراض الملتحمة لانه عده من الرمد والسرقد عده من امراض

الطبقة الشبكية وقال سببه انشاع في من افواه العروق المتصلة بالشبكية فقال

الدم

الدم الكثير حتى يربو البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين القولين فتامل قال

النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية بين احدى طبقات القرنية التي هي

اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه

في الغالب يكون ابيض وقد يكون المائية عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة

العلاج اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد اقول

المراد بطبقات القرنية قشورها كما عرفت فما هو تحت القشرة الاولى يرى لا على

لونه بل اسود لانه لا يعوق البصر عن ادراك العنبية المائلة الى السواد وما هو تحت

القشرة الثانية يرى لونه لانه يعوق عن ادراك العنبية لانه ابعد عن تشفيف الغلظ

اياه وفي الغالب يكون ابيض لا تمائية وما تحت الثالثة يكون كالمتوسط وما هو غور

فهو اكثر وجعا وبهذه النفاخات علم ان القرنية اربعة قشور كذا ذكره صاحب

تذكرة الكحالين والضمير في قوله لونه لما وكذلك ذكره وان كان عبارة عن

النفاخات والادوية المجففة كالاسفيداج والقليميا والصمغ والشادنج و

قشور البيض والتوتيا قال قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او قصمة

وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا وخشونة اولها قرحة على

سواد العين شبيهة بالدخان ويسمى قتاما وثانيها اصغر واشد عمقا ويسمى

ويسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على

الملتحمة احمر ويسمى اكليلا ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى صوفيا و

ثلثة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها

ذات خشكريشة وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت المدة

الخارجة بالرفادة بيضاء مثل الحمص فالوجع عظيم شديد وان كانت رقيقة

صفراء او كدرة كانت اخف واخف من ذلك وجعا ان كانت حمراء والعلاج

ان كانت القرحة على اليمين نام على اليسار وبالعكس ويلطف التدبير فاذا انفجرت

نقل الى الفراريج والاطراف لئلا يضعف القوة فلا تندمل القرحة والعمدة

على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد

الصافن والاستفراغ في كل الايام قليلا بمثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة

وسحيق نفيث بماء العسل وبلبن جارية وانحان هناك وجع فالشياف الناشتجي او يقطر اللبن فاذا انقيت القرحة استعملت المجففات كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف الناشتجي وقد يستعمل ذلك بلبن جارية اقول القروح تخرج في ساير طبقات العين الا ان ما يخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للعين وسببها اخلاط حادة محرقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذي ذكره المولف من انواعها سبعة والقتام في اللغة الغبار وما يكون على قرنية يرى ابيض وما على الملتحمة يرى احمر والاكليل هو الحد المشترك بين السواد والبياض من فوق ذكره في المختار والثالثة الغايرة يكون في عمق القرنية والمراد بكون الاولى نقية كونها بيضاء صافية يشبه الجاورس ذكره صاحب الكامل والثالثة ذات خشكريشة في علاجها مخاطرة لان الرطوبة يسيل فتاكل الاغشية ويفسد منه العين والشياف الناشتجي اظنه الشياف الابيض واما الشياف الكندري فصفته انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا مكل درهم كندر ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة دراهم ويتخذ ويجعل ويجف ويحل ببياض البيض وينفع محققا واللبان وهو الكندر قال الطرفة وهي نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة او غليان مفجر للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقى العلاج يقطر دم الحمام او الفواخت من تحت الريش او دم نفسه فان كان في الابتداء خلط بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا اقول الطرفة نقطة حمراء يكون في الملتحمة لانفجار بعض او ردتها بالاسباب المذكورة والقيموليا طين براق ابيض طيب الطعم سريع التفرك يوجد في بعض الطين السيراني بارد يابس مجفف واذا كانت الطرفة في الانتهاء عولجت بالمحللات كالكندر وحتى الذريخ مع الطين المختوم قال القلانسي الانكباب على بخار الماء ورد والخل الممزوج بين يزيل الطرفة بلا تخلف قال السبل غشاوة يعرض في ملتحمة العين لانتساج عروق تمتلي دما وتغلظ وتحمر واكثر مع حكة فيتاذى بالضوء والسراج ويصفر العين والقوى منه علاجه الحديد والخفيف منه جرب له توبال النحاس القبرسي بماء وليلة والشياف الاحمر اللين

والاحمر

والاحمر الحاد فان اقترن مع السبل جرب فلا شي كشياف السماق وصنعته ربما يتخذ من السماق وحده ويتانيد فيه صمغ فانه يقطع السبل ويزيل الجرب اقول السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي تمتلي دما وقد يعرض للعين السبلة ان يصير اضيق لنقصان جرم الحدقة وهو من الامراض التي تتوارث وتتعدى وصفة الشياف الاحمر مر ويفعه الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف دانق صمغ عربي ونشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذي نقع بماء السذاب ويحقق في الظل يشف ولاتخاذ الشياف من السماق وحده ان يغلي السماق ويوخذ ماؤه ثم يسحق سماق اخر ويتيه عليه حتى يغلظ ويشف ويحل عند الحاجة بالماء البارد وماء الورد او ماء الحصرم قال الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشاء المجلل للعين يبتدي من الموق الانسي في الاكثر ويكون حمراء وصفراء وكمدة وقد تكون حتى يغطي اكثر العين ويمنع الابصار ولا شي كالكشط بالحديد ثم يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويومر بتقليب الحدقة ليلا يلتصق بالجفن على العين وذكر لها ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة اقول الظفرة بظاء وفاء مفتوحتين زيادة في طبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابتة في الاكثر من الجانب الذي يلي العين ويقال له ظفرة ايضا بالضم وصفة الروشنايا نحاس محرق شادنج مكل درهمان ونصف فلفل دارفلفل زعفران شحم الحنظل مكل درهم زنجار وصبر وبورق ارمني مكل نصف درهم اقليميا الفضة درهم يدق ناعما ويكتحل به وصفة الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة مكل خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح دارني وساذج هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودارفلفل وسنبل الطيب وآملج مكل درهم ملح هندي وقرنفل واشنه مكل نصف درهم وصبر وعصارة ماميثا مكل درهمان ونصف مر وماميران ونشادر وعروق الصباغين مكل درهم ونصف اهليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل قال القمقام القمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتقشفين في الاغذية القليلي الرياضة وسببه مادة عفنية تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها حيوة فيحصل خاصية قلبية العلاج تنقية البدن

والقمل

بلغ

والاسود غسل الجفن بماء البحر والملح اقول القمقام حيوانات تحدث في الجفن والفرق ان القمقام
لم يحل كثيرة ولا كذلك القمل قال السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة
تحمر بها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق
وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد العلاج ينقى البدن والراس ويضمد الحديث من ذلك ليلا
بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقا وهندبا وبياض البيض بدهن الورد ويدخل الحمام كل
واما القديم فيحجم الساقان ويفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويدخل حماما محرقا بنصف
بنصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل
الرقيق ويستعمل خارج الجفن اقول هذا غني عن الشرح قال البردة هي رطوبة غليظة تتحجر
في باطن الجفن يشبه البردة العلاج يطلى باشق وبت وصمغ مستطيل يطفر على طرف الجفن

علاج البردة

كالشعيرة في شكلها وكثيرا ما يكون عن دم العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج و
يضمد بالشحم المذاب مع دقيق الشعير او يطلى بدم الحمام او الورشان او دم السنفانين اقول الورد
ذكر القرشي انه يعقل البطن وهو عسر الهضم وينبغي ان يصلح بالخل والشفنين طاير يشبه
الفاختة الا ان نظرا احد من نظر الفاختة ولحمها يابس وقوي يحدث سهرا ويؤكل
منه ما جاوز السنة فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يومان ثم يؤكل منه قال الشرناق

علاج الشعيرة

زيادة شحم في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين
ومعه يكثر بهم الرمد وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعك ثم فرقتهما ناتئا من بينهما
العلاج لا شي كالحديد فان بقي شي ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة
بخل واذا امنت الرمد فتعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ما ميثا
وزعفران اقول الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك ولا كذلك الشرناق

الشرناق

والشق لارتفاع عموم اللام قال الشعر المنقلب والزايد علاجه الالصاق او الكي
او النظم بالابرة او يقص الجفن بالقطع او النتف البالغ المانع وصفات ذلك يعرفها
الكحالون اقول المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب المستقيم بمثل المصطكى
او الراتنج والصمغ العربي والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر بعد نتفه بابرة معالجة الراس
والمراد بالنظم بالابرة ان ينفذ ابرة في باطن الجفن الى خارجه فيجتذب الشعر لم يخرج الشعر
في ثقبها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منبته من الجفن
بتقصير

والمراد

والمراد بالنتف المانع ان يخرج ثم يجعل في محل منبته الادوية المانعة من انبات الشعر
كدم الضفدع ومرارة القنفذ ومرارة المعز مع جندبيدستر قال ضعف البصر اسبابه
سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثر من يعتريه بسبب فرط استفراغ
من جماع او اسهال او تعب او لافراط دقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص
الشمس ويعرف ذلك بانه قليل لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا لم ير
الاشياء البعيدة او لافراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون لفرط الغلظ الحاصل
بالاجتماع مؤديا الى حدة الروح ولافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة
طويلة وقد يكون ذلك بسبب الرطوبات اذا لم يكن صافية وقد يكون السبب في
الطبقات ويعسر معرفة ذلك العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين
واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وتنقية الدماغ وتقوية المعدة وان كان الروح
غليظا استعمل التوتيا بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء البادروج وادامة الاكتحال
بالحضض ينفع جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر
ان يحرق جوز تامن وتلتوى نواة من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل و
يستعمل وايضا عصارة الرمان المر يطبخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل و
يشمس في القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل ويصير كلما عتق كان اجود
وماء العسل مع البصل نافع وتناول اللفت دائما نيا ومشويا ومطبوخا يقوي العين
ويحد البصر جدا ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا ومشط الراس
كل يوم ينفع البصر خاصة للمشايخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين ينفع البصر
خصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء
وكلما يعكر الدم كالعدس وادامة الجوع والجماع والفصد والحجامة والاستفراغ
وكلما يؤذي المعدة وكلما يعقل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج واكل الثبت
وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد اقول سوء المزاج الحاصل في جملة البدن
او في الدماغ خاصة او في العين خاصة يتنوع الى ساذج ومادي حار او بارد او رطب
او يابس وهو لا كثير ويعرف كل قسم بعلاماته من دمع العين وترمصها وثقلها
في المادي وصمورها وخفتها في الساذج الى غير ذلك من العلامات التي عرفتها

ضعف البصر وعلاجه

من الاو الروح الباصرة قد يعرض ان يرق و يعرض له ان يكثف و يعرض له ان يغلظ و يعرض له
ان يقل واما كثرته فافضل شىء وانفعه واما افراط الرقة قد يحدث من اليبوسة وقد
يحدث من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وعلامة
رقته ان كان قليلا ان لا يقوى العين على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا ان
يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وهو ان الابصار
يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصرات ان الحركة المتوجهة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق
فلا يعمل شيئا بخلاف الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشبح ان الرطوبة الجليدية يشتد
حركتها عند ما ينظر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيئا واما افراط غلظ الروح
يحدث من الرطوبة والابخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذى لا يكون بحيث
يؤدى الى اشتغال مزاج مرقق وعلامة غلظه ان يقوى العين على رؤية البعيد دون
القريب والسبب فيه على المذهب الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد يلطف غلظها
ويعدل قوامه بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب الثانى ان اشتداد
حركة الجليدية يلطفه بخلاف حركتها اللينة وقد يؤدى افراط غلظ الروح بسبب
الاجتماع مؤديا الى افراط رقتها وذلك بان يحتقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط
فيسخن مزاجها فيرق جدا بسببه فقد ادى الى التكثف اولا والى الترقق ثانيا و
هذا يعرض للمحبوسين فى الظلمة عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الطبقات
العارض بسبب عدم صفائها بسبب الطبقات بسبب ثخنها او تقشرها او شدة صلابتها
او لينها مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر فى المطولات علاماتها بقدر الامكان قال
العلاج آه اقول هذا غنى عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة القبج
ومرارة الدب والسنور والخطاف والعصفور والذئب والارنب ولمرارة الحبارى
خاصية عظيمة عجيبة جدا قال الخيالات اشتمال ذات الوان ترى فى الجو وسببها
اما قوة البصر فتحس الهباء والموجود فى الجو والابخرة الغذائية التى لا يخلو عنها البدن
فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار واما بسبب فى الرطوبات او فى الطبقات
اما فى الطبقات فبان يحدث على القرنية اثار عن حيض او رمد او برد مكثف يلطخ
بصغرها الحس فيحجب الابصار لا بطلها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها

من موقع النخ سواد لا يتغير ولا يضعف ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما فى الرطوبات
فاما بسبب فى ذاتها بسوء مزاج يعرض للاجزاء منها بارد رطب معتبر لتخفيفها او
لحرارة يوجب غليانا يحدث عنه هوائية تخالطها الرطوبة فيصير كالزبد فى
عدم الاشفاف او لشدة برد و يبس جماع مكثف مزيل للاشفاف واما بسبب وارد
فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او بحران او غضب ويختلف حاله بحسب
ذلك ومنه متمكن يبتدئ بنزول الماء فى العين وهو الذى يتدرج من تكدر
البصر واضعافه وقلما يتجاوز ستة اشهر فمن استمرت الخيالات ستة اشهر
فقد امن من الماء اقول قوة البصر جدا حتى يدرك ما لا يدرك عادة كالهباء والموجود
فى الخارج والابخرة الموجودة من الاغذية فى الباطن مما لا ينسب الى المرض و
ليس مرضا فى الحقيقة وانما يدفع لتشويش الحس والآثار الكائنة فى القرنية لا يظهر
للعين من الخارج لصغرها ويظهر لها من باطن من حيث لا يشف المكان الذى
هو فيه فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع النخ سواد ومعنى رؤيته على
هيئة اشكالها انه يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب ما لها من النهايات ومعنى
رؤيته على نسبتها من موقع النخ انه يرى بمقدار يوجبه موقع شبحه لو كان موجودا
فى الخارج اذ لكل مرئى فى الخارج استحقاق مقدار من موقع شبحه وعلامته ان
لا يتغير المرئى من السواد بل يثبت مدة لا يتزايد ولا ينقص بحسب الاغذية ولا يؤدى
الى ضعف فى البصر وعدمه بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نحو واحد
وشكل واحد وما كان بسبب فى الرطوبات اما ان يكون بامر فى جوهرها او يكون لامر
وارد من خارج والوارد من خارج اما لعرض غير متمكن تحصل ويحلل سريعا وهى
من جنس البخارات المتصاعدة من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت
لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية والبحرانات وبعد القئ وبعد الغضب
وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وهو منذر بنزول
الماء وعلامته ان يتدرج فى تكدير البصر واضعافه الى ان ينزل الماء والتوقيت
بستة اشهر فى معرفة ان الخيالات ليست مائية امر اكثرى عرف بالتجربة المطابق
قال العلاج ما كان عن قوة الحس يغلظ التدبير وتخدر الحس وما كان عن بخارات

المدمع نفسه بمثل حب الايارج والايارج نفسه او الاطريفل المقوى بالايارج واولى
الخيالات بان يتم الكحال بعلاج هو المنقية بالماء ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا
بعد تنقية الراس والمدمع واما العطوسات وان نفعت فلا يخلو عن خطر لعنف تحريكها
وربما حركت الماء الى العين والايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل
حبا كبارا وقيل الاكتحال ببزر الكتم يمنع من نزول الماء ويبريه وينبغي ان يقبل على التخفيف
كحلا واغتذاء واقتصارا على مثل المقلي والمطبخ والشوي واجتناب الامراق
والثرايد والفواكه وهذا التدبير يمنع من ابتداء الماء اقول صفة حب الذهب
صبر اسقوطري عشرة دراهم اهليلج اصفر عشرة دراهم مصطكي كثيرا وسقمونيا وعاقرقرحا
من كل درهم ونصف ورد احمر درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بالماء ويحبب
الشربة منه من درهم ونصف وبزر الكتم هو حب النيل ذكر انه غاية في دفع الماء
وتحليله قال الشيخ مما جرب لذلك راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به قال الماء رطوبة
غريبة يحتبس في الثقب العنبية بين الصفاقي والرطوبة البيضية وينذر به الخيالات
المذكورة على الوجه المذكور والحقيقي الصافي المبتدي منه ربما ازال بالادوية
المجففة والتدبير المذكور في الخيالات والمستحكم منه ربما افتقر الى القدح واما
الغليظ الكدر والاكدر او الجصي فلا برء له وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى
وربما وقع في جانب منها فوق او من اسفل اي من يمنة او يسرة او في جانب الوسط
فيستر من المبصرات بقدر ما يستر من موقع الشيء اقول المراد بالصفاق طبقات
القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث عن غلظ الرطوبة البيضية ولم يرد به انها تغلظ
بل اراد انه اذا اورث عليها رطوبة غليظة غريبة ترسخ منها على ثقبة العنبية خلف
القرنية فيقف هناك ويتدرج الماء والخيالات التي لا يكون بالاسباب الباقية اذا كانت
على الوجه المذكور وهو ان يتدرج الى كدورة البصر واضعافه والغليظ الكدر
والاغلظ والجصي لا يقبل العلاج لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصفة
القدح مذكورة في المطولات وما يستر بالماء من المبصرات يتخيل السواد لبدله قال
امراض الانف نقصان الشم او بطلانه سببه اما سوء المزاج بارد ساذج او مع بلغم
في مقدم الدماغ او الزائدتين او سدة تعرض ويعرف بامتناع ما يخرج مع ثقل فيه

غدة

غدة في العلاج العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي بمثل حب الايارج او
الايارج نفسه يجتنب بماء الشمار ويستعمل المريغل المقوى بالايارج واسطوخودوس و
شراب اسطوخودوس وحده او مع ليمو مغلي نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه
يذكر في الكلام اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث من الاهوية الردية او من ادوية
استعملت كالعطوسات والسدد العارضة قد يكون في العظم المشاشي المعروف
بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زائد وقد يكون في الحجاب الذي
فوقه والمراد بالجزء الفضول التي يعتاد سيلانها والشمار قيل هو الرازيانج قال
الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سبب ذلك
خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين واكثره عن بلغم او قرح
عفنة في الانف او بخار عفنة عن المعدة او الرئة فيحس بالجنة واي رائحة نفذت
تكيفت فلا يحس الا بذلك وربما استلذ الرائحة القذرة كالقذرة العلاج تنقية
الدماغ بما ذكرناه وتشميم المسك الى ان يدركها الرائحة الطيبة ويستلذ بها ومن
السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقد
يمحى بماء الفودنج او الاس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالتراب اقول احساس
الرائحة الكريهة من غير ان يكون لها وجود في الخارج يكون لخلط منتن في احد المواضع
التي ذكرها واستلذاذ الروائح الخبيثة واستكراه المستطابة يكون ايضا لخلط
في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما يستلذ فيستلذ لاشتياق
الطبيعة لدفع المؤذي نص على ما ذكره في تقريب كلام السمرقندي في المسئلة الاتية
التي خالف الشيخ فيها او يكون كيفية موافقة لما يستلذ فيستلذ الطبع لذلك
الخلط ما يشاكلها وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مسقطا لقواها
على ما يقتضيه كلام الشيخ في تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون
ايضا لخلط متكيف بها لان كل ريح نفذت تكيفت بريح ذلك الخلط والعلاج
الذي ذكره لهذه العلة من تشميم المسك انما هو لما الشيخ قال دوام ادراك الرائحة
الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد يدرك في الحميات رائحة الطين المبلول
او رائحة المسك ولا يكون هناك شيء منها وقيل انه علامة الموت العلاج اذا لم يدرك الا الا

عند العليل حاضرا

الطيبة ينقي الدماغ ثم نشم جندبيدستر الى انه يدركه اقول السبب في استشمام رائحة الطين المبلول او رائحة المسك من غير حضور شيء منهما في الخارج في الامراض الحادة شدة الضعف وانجذاب الطبيعة الى تخيل مقوي منه للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على ان الموت مطل وتشميم من لا يدرك النتن الجندبيدستر ونحوه انما هو راى الشيخ في هذه المسئلة وخالفه السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء مزاج مستوي متفق قد الف حس الشم فلا يشعر به فالذي لا يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا بالمنافي فينبغي ان يكون المعالجة بالضد لان المعالجة بالضد والذي يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس به فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقا قال حفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع في الانف العلاج ما كان عن حرارة او يبس فهو البنفسج او القرع او النيلوفر وقد يجعل معها في الذي عن حرارة غليظة قليل كافور وما كان عن خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ بما عرفته مرارا اقول المراد بفعل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج انه يجففه فيمتنع خروجه والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان قال قروح الانف العلاج اما الرطبة السائلة فمرهم الاسفيذاج او اهليلج بدهن ورد اتخذ من زيت الانفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزر قطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين الطبيعة وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او اللبن بالقطونا بالسكر او الكندر اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف يتولد اما من بخارات حادة او نوازل رديئة من اخلاط رديئة وهي اما في ظاهر الانف او في باطنه وصفة مرهم الاسفيذاج مرداسنج اسفيذاج خبث الرصاص المحرق يخلط

بالخمر

بالخمر ودهن الآس مع قليل شمع قال الرعاف منه بحراني يقطع الا عند الافراط ويخوف سقوط قوة ومنه عن امتلاء شديد يجري للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت الصحة انتفاخها واللون عن افراط حمرته وزوال ثقل كان يحس به ومنه ما يكون عن انفجار عروق الشبكة او الشرايين ويعسر علاجه واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي والشرياني بانه في الشرياني يكون حفزا ورقيقا اشقر اقول الرعاف بحران كثير من الامراض الحادة وخاصة الحمى والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرئة والصدر وله نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود ويعرف بوجوده في اليوم الباحوري وحصول الخفة في الوجع والبأس بعده والشبكة غشاء تحت عظم القحف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منتسجة عن عروق صغار من غير ان يمكن اخذ كل واحد بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة والرعاف الكائن من انفجار عروقها عسر قابل للعلاج في الاكثر كالكائن من انفجار الشرايين والفرق بينهما ان الدم الآتي من الشريان يكون رقيقا اشقر يجيء حفزا شديدا اي دفعا يقال حفزت الرجل اي دفعته من خلفه احفزه حفزا ومنه النفس المحفوز اي المتتابع كانه يحفز بعضه بعضا بسبب حركة الشريان فانها يفعل الحفز قال الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع الادوية المركبة فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف اخرى افيون دانق غبار الرحى والجلنار والعفص مكد نصف درهم يحل بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت ويحشى به الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء الورد والصندل وتعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحاجم على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وجذبهما بقوة وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع

الرعاف

الزكام والنزلة

الرعاف قوله الفصد انما يصار اليه فى الرعاف الصعب وهو الكاين لغليان حرارة
شديدة او انفجار الشراين واولى العروق القيفال الذى يلى ذلك المنخر وينبغى
ان يكون ضيقا جدا خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذى ذكره
يجب ان يكون كما احس بثوران حقن قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن حفز شديد
لكن كانت قطرات وكانت بنوايب فان صير الى الفصد صير اليه قليلا قليلا
بمرات ولا يوصل الى حد الغشى قال الزكام والنزلة علامات الحار منهما احدهما
نزول منهما وحمرة الوجه والعين ولذع السايل ورقته وحرارته وخفيف ولهيب ونفث الى
الصفرة والحمرة وعلامات البارد برودة السايل وغلظه وبرودة الانف وتمدد الجبهة
وبياض ما يخرج والانتفاع بحد وث الحمى قوله هاتان العلتان مشتركتان فى ان كل واحد
منهما سيلان مادة من الدماغ ولكن من الناس من خص باسم النزلة ما ينزل الى الرية او
الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمى جميع ذلك نزلة
ويخص باسم الزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقته ومنعه
للشم وما ذكره المولف من العلامات ظاهرة صحة المادة ولذعها ورقتها وحرارتها
وبرودتها وغلظها وبياضها حتى فى الزكام من طريق الانف وفى النزلة فى الحلق و
هذا التبين على ما ذكرناه من الراى المشهور قال العلاج الغرض فى علاج الزكام قصد
ستة امور احدها تقليل المادة بالفصد فى الحار واستفراغ الخلط الموجب لها كا
كالبلغم وتليين الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتربيب فى الحار بالحمام الفاتر والاغذية
البارد الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة اكحالها بدهن اللوز
او بدهن الشيرج وبدهن الراس والشم والاطراف بدهن البنفسج والتسخين فى
البارد بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس وربما احتيج الى الملح الشديد
البرودة والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والحلبة وشم المسك و
العنبر والشونيز المحمص مصرورا فى خرقة كتان رقيقا وثالثها منع السيلان بشراب
الخشخاش وماء الشعير فى الحار ومغلى حلو فى البارد وكذلك المضمضة بطبيخ
الخشخاش والعناب والعدس باردا فى الحار وحارا فى البارد ورابعها تعديل
المزاج بعد تقليل المادة واما الحارة فبالتغليظ بمثل الخشخاش واما البارد فبالتلطيف

مثل

بمثل الشراب الزوفا والجلاب بعرق السكنجبين او السوس العنصلى او شراب الليمو القليل
الحمض وخامسها امالة المادة الى جهة المخالف كما يمال النزلة عن الحلق الى الانف
بالمعطسات خوفا على الرية وعصبتها وسادسها تدبير ما يختى انه يتبع النزلة باعضاء
النزلة الصدر بمثل ماء الباقلى وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب
السعال قوله تقليل المادة بالفصد فى الحار وبغيره فى البارد والحار وتقديم الفصد
على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرف قانونهما فيما سلف ونضج المستفرغات عرفت ايضا
فى الامراض السابقة والحقن الجاذبة للمواد الى الاسفل من انفع العلاجات وتعديل مزاج الدماغ
بالتبريد فى النزلة الحارة والتسخين فى البارد مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء
الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج والسرم
والشرم بالسين المهملة المضمومة طرف المعاء المستقيم داخل المقعد كلمة مولدة و
انما يحمص الشونيز للشم ليخرج رايحة الحادة وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن
لها اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ فى ابتداء النزلة اذا النازل لا بد
من تحليله وامالة المادة انما هى قبل النزول الى الجهة التى تهيات للنزول اليها
ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس المباشر للعلاج وتدبير ما يمنع النزول الى اعضا
الصدر يكون بالاغذية اما فى النزلة الحارة فيتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى و
ماء الرمان والحساء المتخذ من النشا ودقيق الشعير والباقلى واستعمال اللعوقات
البارد واما فى النزلة البارد فيتناول الاطرية بالعسل وماء نخالة الحنطة مع
اللوز والعسل ونحوهما وبالجملة شربة المزكوم شراب البنفسج مع قليل من عناب واصل
السوس وغذاوه ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية والماش مع
لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم يكن الحرارة قوية وشربة المزكوم البارد جلاب
من اصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج والكرفس وقليل الزوفا و
غذاوه مرقة الحمص مع لحم الدجاج قال واعلم ان الحمام فى اول النزلة البارد
ضار وفى اخرها نافع وفى النزلة الحارة نافع مطلقا والعطاس ضار فى الاول
لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير معجون البنفسج نعم الجامع للنفث وتقليل الغذا
والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء والتخم والنوم على الامتلاء اجب

سهولة تنقيتها
نعم الجامع لمادة صدر وسهولة تنقيتها

فى الثرية ونجار الخل على حجر الرحى المحمى ينفع سدد ان كان الحار والشونيز المحمص المنقوع
فى الخل الحادة يوما بليلة المدقوق مع قليل زيت عتيق ينفع اسقاط السن فى الحال
اقول ضرر الحمام فى اول النزلة البارحة لكونه معينا على النزول لانه مسيل للمادة الغليظة
ولذلك كان نافعا فى آخرها لانه محلل وهو نافع للحار مطلقا لانه محلل للمادة
الحارة لرقتها والعطاس ضار فى اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان
نضجها بالسكون ولانه جاذب الى الدماغ فضولا اخرى وهو نافع جدا فى
آخرها لانه يستفرغ الفضل النضيج والباقى ظاهر قال امراض اللثة والاسنان
والشفتين من احب حفظ صحة الاسنان فعليه بامور ثمانية احدها الاحتراز
من فساد الطعام والشراب فى المعدة اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كا
كالسمك واللبن والصحناء المغربية او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز
من كثرة القى وخصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء
العلكة وخصوصا الحلوة كالقراصية والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن
المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب كل شديد الحار وخصوصا
عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز
عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان
من غير استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال
حتى لا يضر ولا يبلغ الى ذهاب طلم الاسنان مهيئا للنوازل ولا يجرح الصاعدة
وافضل الخشب للسواك ما كان فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون والسواك
يجلو الاسنان ويقويها ويقوى اللثة ويمنع الحفر ويمنعها ويطيب النكهة
وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج الى
التبريد او دهن البادرنج ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل نافع وبالسكر
اولى والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض فى الشهر
مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذا الملح
مع العسل محرقا او غير محرق اقول الطعام الفاسد الجوهر كالكامة والباذنجان
ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر كالماء الآجن والذى خلط به ما افسده والطعام

السريع

السريع الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناء ادام يتخذ من السمك
هو ان يوخذ السمك الطرى فيقطع ويترك ثلثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه الملح ويضرب
بالجنبة كل يوم حتى يسحق ويذهب شوكه وفساد استعمالهما قد علم فيما مر والقراصية نوع
من الحلواء والقلقلة التحريك والطلم بفتح الطاء وسكون العين ماء الاسنان وبعضها
وانما يهيئ الاسنان لقبول النوازل والاجرة بالمبالغة فى السواك لانه شان كل ما يتحرك
ويعالج كثيرا كالعضو الذى يدلك كثيرا والحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل
يجب ان يقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشدة اللذع ثم يتبع بالتدهين ليكون
الانتفاع بالتسخين او التبريد بعد التنقية فانه ابلغ واليتوع كل نبات له لبن دار والمشهور
منه اللاعية والشبرم والعرطنيثا والمازريون والقنطافلون واذا اطلق الاطبا
لفظ اليتوع من غير تقييد فانهم يريدون اللاعية وهى اسلم اليتوعات على انه خطر
ايضا فان لبن اليتوعات وبذورها واوراقها ردية واللاعية شجرة لها ورد
طيب الريح قليلا يرعاها النحل ينبت فى اسافل الجبال قوله محرقا او غير محرق قال الشيخ المحرق
اصوب وطريق اتخاذه ان يجعل بندقة فى خرقة ويدلك به الاسنان ثم يستعمل الدهن
بعد كما ذكرناه قال ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الاندرانى
المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنجان والمضمضة
بماء الورد وماء الآس والسماق نافعة اقول السورنجان اسم سنون يشد اللثة
جدا وصفته عروق صفر ستة دراهم شب يمانى وجلنار من كل ثلثة دراهم عفص
وقشور الرمان من كل درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويستعمل والمراد
بالعروق الصفر عروق الزعفران قال دود الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج
او الكراث او البصل اقول الاجود التبخير بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج وبزر
الكراث من كل جزء وبزر البصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن
درهم يتبخر منه حبة بالقمع قال الضرس سببه اما خلط يقبضه او حموضة او عفونة
وارد من خارج او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القى والعلاج مضغ المقلة
او علك البطم او الجوز او اللوز مع والنارجيل والملح شديد النفع والمضمضة
باللبن الحليب نافعة اقول الضرس خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون

امراض اللثة والاسنان
ضعف الاسنان
دود الاسنان
الضرس
بفتح الطاء وسكون اللام

من التصور الوهمي عند المشاهدة من يقضم الحامض جدا وعلاجه مضغ بقلة الحمقاء
او علك البطم وهو صمغه ويقال لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ الجوز واللوز
والنارجيل قال اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح
ومثل الجميع بزر الورد اقول المراد بالملح ملح الطعام وبزر الورد ما تحت ازهاره تشبيها
له ببزر التمر قال نقصان لحم اللثة يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين
وكرسنة واصل السوسن يعجن بسكنجبين منصلي ويستعمل اقول الكرسنة حب الحلبان
ويسمى كلول قال استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان
والكثير القوي يحتاج الى تشريطه وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير اقول المراد
بالصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون مرة فمرة طيب الدم قال وجع
الاسنان ان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس يوذيها وخصوصا ان كانت
قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها فحينئذ لا يفيد القلع بل
قد يضر وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه وحينئذ
يفيد القلع وخاصة ان كان متفوبا وان كان الوجع في العمور فهو في العصبة
والقلع قد ينفع بل يجيد للمادة طريقا الى التحليل وقد لا ينفع ويعرف سوء المزاج
الموجع بالمخالف ويوافق فالحار ينفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على
ما يغلب عليه من الصفراء او الدم او السوداء والبلغم فلون السن ويظهر هاو
الاورام بلونها ولمسها اقول قد يعسر على كثير من المتالمين في اسنانهم الوجعة التميز
بين مواضع اسباب وجعها ولذلك ذكر المولف التفصيل المميز بينهما والقلع لا يفضل
اذا كان السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع بل قد يضر بجذب مادة زايدة
وهو مفيد ان كان السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبة
التي في اصل الاسنان فقد يفيد القلع بسبب وجلل المادة التي تريد الطبيعة
ان الدواء تحليلها مكانا واسعا يندفع فيه مما كانت محقونة محبوسة
بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج الطبيعي الموجع
لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الحاق لنقصان الغذاء مثلا بانه قد يوجع لما
عرفت من جميع اجزاء العضو ولذلك يضرم قال العلاج اما ورم اللثة

استرخاء اللثة

وجع الاسنان

العلاج

فهاله حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوي او ماء الرمان
بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم تكبيش بزر الورد وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض
بماء الاس هذا في الابتداء ثم يكون استعمالها مفترة وليتمضمض بالماء الحار ليسكن
الوجع ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي او السنبل والاخرى
كالخيار شنبر واما وجع السن فالبارد ينفع منه العفص على مخ البيض حالا وعلى الخبز الحار
على ان ذلك نافع للحار ايضا والمضمضة بمغلي من بزر الرجلة ويكون كماني واذخر
مع قليل عاقرقرحا وربما نفعت المضمضة بشراب الصرف سخنا فان قوي الوجع
فالفلونيا والترياق الحديث وترياق الاربعة وان كان البرد قويا جدا فالكي بمسلة
تدخل في انبوبة وقد تحوط حولها بعجين لئلا تمس المسلة الباقي ويكمد اللحي بالنخالة
والبابونج والجاورس مسخنة لتجذب المادة الى اللحي فاذا ورم سكن الوجع واما
الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وبزر الورد وربما زيد فيه
كافور وربما احتيج في شدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس
فالزيت ودهن البنفسج وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكلة الموجعة سكن وجعها
واما العصبي فالمضمضة بما ذكرناه من غير افراط في التسخين اقول القوابض هي ما
ذكر في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال الفلونيا
والترياق قد يكون بالسقي وقد يكون بالوضع على السن بقطنة والثوم عليه فيسكن الوجع
والفلونيا له نسختان احديهما يسمى الرومية وهي زعفران درهمان ونصف فلفل
ابيض وبزر البنج من كل عشرة دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف
سنبل درهمان ساذج سليخة عاقرقرحا فربيون من كل نصف درهم يدق وينخل و
يلت بدهن البلسان ويعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية
يسمى بالفارسية وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس والسليخة وبعد زيادة حب بيد ستر
نصف درهم وزرنباد ودرونج من كل درهم لولو ومسك من كل ربع مثقال
وكافور نصف دانق والاولى في وجع السن الرومية فهي التي ارادها المولف واصل
هذا المركب منسوب الى فلبيون الرومي الطرسوسي والمراد بالترياق الكبير وهو مما
يحصل في اربع سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثلثين سنة حديث

ربع م

قوی فی سائر افعاله ومن بعد ثلثین سنة الی ستین سنة عتیق ضعیف العمل ویشبه الحدث
بالشاب والعتیق بالشیخ وقیل لا یضعف الی ستین سنة ویضعف بعد ذلک وصفته البرشعثا
الهلیلجان مکلا عشرة دراهم بزر البنج عشرة اجزاء افیون مثله زعفران خمسة اجزاء
فرفیون سنبل عاقرقرحا مکلا جزء یعجن بالعسل ثلثة امثاله ویستعمل بعد اربعة اشهر والشربة
مثقال کذا فی الحاوی والباقی واضح قال النجر قد یکون لعفن اما فی اللثة ویعرف بترهلها
او فی السن ویعرف بتآکله وتغیر لونه او فی سطح الفم او فی المعدة ویعرف الصفراوی منه
بمرارة الفم وکثرة العطش وقلة العطش السوداوی والبلغمی بکثرة الریق ودلاعة اللسان
من الفم وقلة العطش وقد یکون من الریة ونواحیها کما فی السل وقد یکون
من البدن کله کما فی الحمیات الوبائیة العلاج ما کان من اللثة فدواؤه
المضمضة بخل العنصل فاذا انقیت الاسنان دلکت بقلی معجون بخل عنصل
مشوی فی قصبة فانه یزیل العفونة وینبت اللحم الجید وکل ما قلنا فی استرخاء
اللثة ینفعه واما الذی من السن فلا شیء کالقلع فان لم یمکن فاصلاح رائحتها
وتنقیتها او حکها او بردها او تقویتها ان کان السبب ضعفها واما
المعدی والذی عن سطح الفم فالصفراوی ینفعه المشمش فان لم یحضر فنقوع
او النقوع الحامض او السویق کل ذلک بالسکر وینفعه ایضا البطیخ والخیار
والخوخ ثم یستفرغ الصفراء بماء الرمانین بالهلیلج او النقوع المقوی او بطبیخ
الفاکهة واما البلغمی فشراب اللیمو او السکنجبین العنصلی او السفرجلی او الرمانی ثم
استفرغ البلغم بایارج فیقرا او حب الایارج او اطریفل مقوی بایارج وتعهد
الاطریفل ایاما مع ترک الفاکهة والاقتصار علی المقلی والمشوی وترک المرق
واستعمال ورق الآس بالزبیب المنزوع العجم کل یوم کالجوزة نافع قوله الدلاعة
خروج اللسان من الفم ودلع یجیء ایضا متعدیا ولکن مصدره دلع بسکون اللام
وسبب خروجها انها یتشرب الرطوبة فینتفخ فیحتاج الی خروجها من الفم وقوله
شرط الشیء فی العنصل لانه لا یمکن استعماله الا بعد الشوی او الطبخ لغایة حدته
والمقلی المراد هو المتخذ من الاشنان بان یحرق فیحصل القلی تحت الرماد وقد
یتخذ ایضا من الحمض الذی یرعاه الابل والمراد بحک السن ان یزال ما علی

ظاهر

ظاهره ان کان سبب العفونة فیه وبالبرد ان یسحق بالمبرد ان کان السبب فی اطرافه
والسکنجبین السفرجلی والرمانی ان یجعل فی طبیخ السکنجبین الساذج شیء من
مائیهما قال القلاع اما الابیض فمرهمه ان یتوب الملح نافعة والجلنار مع بزر الورد
والاقاقیا نافع واما الاحمر الدموی فبهذه القوابض مع الهلیلج الاصفر و
السماق والکزبرة الیابسة واما الصفراوی فمع الکثیر التلهب فالسماق و
الجلنار والکافور له خاصیة عجیبة وکذلک فی الاسود السوداوی وعصا الحصی
نافعة وربما احتیج الی الاستفراغ والفصد من القیفال ثم حجامة النقرة او
تحت الذقن او فصد الجهارک وربما کان القلاع خبیثا غائصا وحینئذ
ینفعه الشب والعفص مسحوقین کالغبار واقوی منه القلقدیون بالاقاقیا
وعلاج السوداوی کعلاج الصفراوی ویجب ان یعدل المزاج بالنقوعات و
الاشربة الباردة والاغذیة الباردة مع هجر اللحوم اقول القلاع قروح
فی جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع ویعرض للصبیان کثیرا ویعرض من کل
خلط ویعرف بلونه فالابیض بلغمی والاصفر صفراوی ویکون مع تلهب والاسود سوداوی
والاحمر الناصع دموی وانما کان حکم السوداوی حکم الصفراوی لان السوداوی یکون من الصفراء
المحترقة وینفعها المقویات القابضة الباردة ولکن لا بد من تعدیل المزاج قال قلع الاسنان
وتفتیتها لبن الیتوع یعجن بدقیق ویوضع علی السن ساعات فیتفتت وشحم الضفدع النهری
مفتت قالع اقول العدول الی التفتیت من القلع یکون لعدم احتمال المریض القلع من وجع او
جوانبه من تحریکه او قلة انحلال المواد الیها والضفدع النهری ضفدع اخضر یاوی فی النهر
والنبات یطفر من حجر الی حجر قال سیلان اللعاب یکون لحرارة ورطوبة وخاصة فی فم
الحدث ویکون لبرودة وبلغم ویکون من دود ویخالف الاولین بانه یخص اللیل العلاج
تعدیل المزاج وتنقیة المعدة من البلغم والاطریفل فی البلغمی غایة ومن الادویة المشترکة استعمال
الهندباء مع درهم ملح جریش یسحق ویستعمل بکرة کل یوم قوله یعرف الاول بعلامات الحرارة
والثانی بعلامات البلغم ویکثر ان عند الجوع بخلاف الثالث والدودی یقل فی النهار لسکون
الدود نهارا وتحرکه لیلا واستعمال الهندباء مع الملح ینفع الاولین یقال جرشت الشیء اذا لم تدقه
دقه فهو جریش قال تشقق الشفة ینفعه جمیع القوابض العفصة واسالة الکثیرا فی الشقوق

باللسان وكذلك الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزر قطونا ويدهن
الشرج والمقعد به هي النفخ اقول القثاء والخيار كل واحد منهما يقذف زبدا اذا دلك بعضه
ببعض ويدهن الشرج والمقعد المجذوب الاعلى الى الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص محرق
اسفيداج ينثر كثيرا يعجن بشحم الدجاج

اورام الشفة

قال اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب
ثم تعالج بعلاج اورام اللثة اقول يعرف كل خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهله
المعلومة والغالب هو الحار والادوية الموضعية هي القوابض المذكورة

امراض الوجه

قال امراض
الوجه الماشرا يطلق في العرف على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى
العين فيلزم الحمى العلاج الفصد واستفراغ الصفراء بالنقوع المقوى
او بطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او لعوق الخيار شنبر وتدبير الحمى
الصفراوية اقول هذا المرض يعده كثير من الاطباء من انواع
السرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف السرسام لكن مادتهما
واحدة الا ان العرف خص الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجية وقد تنزل
الى الوجه وربما تغطي العين وهو اقبح من السرسام منظرا ويشتد فيه الوجع
ويحفظ فيه العينان وعلاجه المبالغة في الفصد من القيفال وعرق
الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة
القوة وباقي تدبيره تدبير الحمى الحادة والسرسام

البادشنام

قال البادشنام
هو حمرة مفرطة تعرض للوجه يشبه حالها ابتداء الجذام ويتولد عن
دم حار متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد
وتنقية الدم من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه والشاهترج
بالسكنجبين نافع والسفوف المسهل بماء الجبن جيد اقول البادشنام
هو حمرة مفرطة تعرض للوجه يحدث من احتقان بخارات
دموية غليظة تحت الجلد ويكثر في الشتاء والهواء البارد
الفصد وارسال العلق جيد له ويدلك الوجه بماء النخالة
كثيرا في اليوم مرات والتنقية بمطبوخ الهليلج نافع له والكشوث
والخس منقيان عظيمان للدم

صفة السفوف المسهل

صفة السفوف المسهل هليلج

اصفر

اصفر خمسة دراهم بزر الهندباء درهم بزر الخيار المقشر درهم
بزر الكشوث درهم بزر القثاء درهم لك مغسول نصف درهم
ريوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان
كانت حمى يسقى مع ماء البقلة وفلوس الخيار شنبر كذا ذكره
القلانسي

امراض اللسان

قال امراض اللسان شقوق اللسان علاجه امساك
بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا والاغذية بالاكارع الحنطية
اقول عروض شقوق اللسان من الحرارة فينفعه الالعبة الباردة
والاغتذاء بالبيض النيمبرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد
القثاء واخذ السبستان في الفم

جفاف اللسان

قال جفاف اللسان ما كان عن
حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة يمسح بلعاب السفرجل بماء النيلوفر او السكر
وربما زيد فيه لب بزر يقطين او رجلة والمضمضة بحليب بزر
البقلة الحمقاء او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والقثاء
وما كان عن خلط لزج ويعرف بلزوجة الريق فدلك بقضيب خلاف
غمس في سكنجبين او ماء طبيخ وسكر اقول ما كان عن حرارة ويبس يعرف
بصفرة لونه وخشونته وساير علامات الامراض الحادة وذلك هو اليبس
على الحقيقة وما كان عن خلط لزج عروي سال على سطحه وقد
جففه الحر يعرف بلزوجة الريق وهو ليس يبوسة على الحقيقة
وما كان عن خلط لزج عروي سال على سطحه وقد جففه الحر

استرخاء اللسان

بلا شك رطوبة لزجة حصلت من نزلة ولكن لما جففها الحر وصف اللسان بالجفاف
بسببه قال استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفأفأة قد يكون ذلك
من رطوبة دموية ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة
بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات
وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج اقول التمتمة ان يتردد المتكلم في التاء
وهو التمتام والفأفأة ان يتردد المتكلم في الفاء وهو فأفاء والمراد بما يكون
من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا ويعرف من تعرف احوال الدماغ
وساير الاحوال المتشعبة منه حسا وحركة والمراد بما يكون من الفالج ان يفلج شعبة
العصب الجائية الى اللسان ويعرف بعروضه هذا وكذا ورث الحول وبلادتها
وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي ولا علاج له وقد يعرض عقيب البرسام و
الحميات الحادة قال العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج وبالايارج لوغاذيا
الادوية الموصوفة خل العنصل الذي طبخ فيه قليل وج ويستعمل مضمضة وطبيخ الكبر والخردل
والصعتر وقليل عاقرقرحا ونعم دلك اللسان بمخيض او منصل فيهما
قليل نوشادر والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة
مع تحليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وقلع الاذخر و
الطباشير نافع والصبي اذا ابطأ لسانه دلك لسانه بعسل وملح وأجبر على الكلام
الفصيح ومما يطلق كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك
والكتاب العزيز اقول استعمال القوابض الحامض كما ذكر لانها يقطع
الريق ويشد العصب كالعصل والحصرم وضم المحللات اليها لتنحية المادة
الموجبة قال امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او
لحم زائد او ثؤلول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ
او ورم فان كان في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن
وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم او
من اسباب خارجية كرمل او نواة او جمود دم سايل داخل الاذن

الاذن

آفة السمع

العلاج

داخل الاذن واما من سوء مزاج في العصب واكثر من البرد واما بشركة من الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة
في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتفاع بضده مع خفة وعلى الدودي الاكال ودغدغة وعلى
السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم اسبابها وقد يكون عن بحران او مع بحران في
كثير لما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرشا وقد يكون عقيب القي وقد يكون عقيب الحميات
فينذر بالنكس اقول آفة السمع قد يكون بعدم التجويف الطبيعي في داخل الاذن المشتمل على الهواء
الراكد الذي به يسمع الصوت بتموجه ويسمى صمما وقد يكون بسبب مبطل للقوة السامعة مع
سلامة العصب ويسمى وقرا وقد يكون بسبب منقص لها ويسمى طرشا مثل ان يسمع من القريب
لا من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين الآخرين ايضا والمؤلف اراد بالطرش مطلق
آفة السمع سواء كان لفساد الآلة او لغيره وسواء كان بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة التي
تادي الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب هو الوارد الى الاذن من الدماغ لادراك
المسموعات قوله فان كان في العصب اي ان كان الورم في العصب دل عليه الحمى التي لها نافض و
قشعريرة واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان يتقيح وان لم يكن الورم في نفس العصب لم يجب
ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم واجتمع تمدد ووجع وضربان قوله وعلى المزاجي اي وعلى سوء
مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حاد ينتفع بالبارد ويتضرر بالحار وعلى هذا القياس
فالسادج بلا ثقل وتمدد والمادي معهما والمراد بالكاين عن بحران انه يعرض عند الحركة البحرانية
ويزول بزوالها والكاين عن الدفع البحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فاقرها منها
قال العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فانه طال زمانه فقلما يبرء والقريب العهد
ان كان عن برد والم نفعه جميع الادهان الحارة خصوصا دهن الفجل او دهن البلسان
او دهن القسط او دهن الغار ودهن اللوز المر خاصة نفع او شبيح طبخ فيه حنظل او
اصوله او عصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك
رياح غليظة الاشربة شراب الاسطوخودوس بار وحار او مغلي حلوا ومغلي من الاسطوخودوس
واكليل الملك وبابونج وخطمي مصفى على ورد مربى او بنفسج مربى ان كانت الطبيعة معتقلة
نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي وورق الغار يطبخ ويطل به ويكب على البخار
ويضمد بثفله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغم بما ذكرناه وان
كان من حرارة او صفراء او دم فصد وتستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل

دیک مضاعف آنست که دیک کلان
پر از آب بر آتش منهند و دیک خورد در
درون او میگذارند و دارو در دیک خورد
مینهند و جوش میدهند

شراب الاجاص والنيلوفي او البنفسج او شراب نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا وترك اللحوم
الاقتصار على مثل الاسفاناخ والرجلة والملوخيا والخبازى او القرع مطبخة بدهن اللوز
الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز الحلو ودهن ورد مغلى فيه قليل خل
حتى يغلي وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية و يجب
ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا وما كان عن دود فما ذكرناه في ادوية الدود الحقيقة
يستعمل قطورا مفترا وما كان عن سدة عن غشاء او لحم زائد فدواؤه قطعه واخراجه
بالالات المعمولة لذلك وما كانت لسدة وصخية ينفع تقطير دهن اللوز المر الجبلي في
الاذن ليلا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة **اقول** صفة دهن القسط ان
يؤخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة درهم ورق المارماخور ستة مثاقيل يدق جريشا
وينقع في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر مضاعفة حتى يفنى الماء ودهن
الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبث ان يجفف الشبث في الظل ثم يدق ويذر
على الشيرج ويشمس في زجاج عشرين يوما ويصفى وانما ينفع الصياح وضرب الطبول لانه
رياضة محللة وانما شرط فناء الخل لئلا يضر عصب السمع لكنه يبرد دهن الورد وهو مطلوب
لان الكلام في علاج الحار ومنها وجه اشتراط ان يكون المصبوب في الاذن فاترا
قوله وينام على الارض الحارة اي في الحمام لتحليل الوسخ بعد تليين دهن اللوز اياه **قال** الطنين
والدوي سببه تحرك الهواء الذي في التجويف فحسه الصماخ كالحس الخارج فما كان بقوة
الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يعرى عنه عادة كتحريك بخار الاغذية دل عليه سلامة
الدماغ وصفاء الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه مكدرة
وما كان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس حركات كانها تدور في الراس
مع علامات المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصاعدة عن المعدة اختلف
بحسب الخواء والامتلاء مع خفة الراس وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات
دل عليه تقدم جوع مفرط **اقول** الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي خفيف
الريح والاطباء يستعملون اللفظين بمعنى واحد فكان ما يتخيل فيه التردد اي على نفسه
يشبه بالخفيف وهو النوع الذي يكون عن استكنان الريح والذي يتخيل فيه نوع
بلا دور يشبه بصوت الذباب وهو النوع الذي لا يكون عن استكنان الريح وعرف الاطباء

هذا

مارماخور نوع من المرزنجوش

الطنين والدوي

هذا الدوي بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان من غير سبب من خارج وقياسه الى السمع قياس
الخيالات الى البصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحس الصماخ كما يحس من التموج
في الهواء الخارج والموج حركة الابخرة في البطون فما كان سببه قوة الحس يكون ادراكه ما
لا يخلو عنه الانسان من الحركة الغذائية المعتادة كما عرفت نظيره في الخيالات وما كان سببه ضعف
الدماغ يكون بانفعال القوة لضعفها عما لا ينفعل عنه القوة القوية ومنه ما يعرض للناقهين
وما كان سببه الرياح المتولدة في الدماغ والصاعدة من المعدة لا يكون لخلل القوة و
معنى اختلاف في الرياح بسبب الخواء والامتلاء انها تزيد في الامتلاء وينقص في الخلاء اذا
كانت الرياح من الاغذية الواردة عن المعدة وما كان سببه شدة الخواء يكون سببه تور ان
الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة اليها لعوز الغذاء فيحللها ويحركها وهذا
لا يعرى عن ضعف القوة ايضا لكن المعتبر هنا ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لا لضعف
القوة لان المقصود بيان سبب اخر **قال** العلاج ينقى البدن والراس والمعدة بما ذكرناه مرارا
ويغلظ الحس ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه وشراب
الاسطوخودوس مع شراب الليمون نافع للدماغ والاطريفل الصغير خصوصا اذا
كان بشركة المعدة نافع ويقوى الدماغ بمثل دهن الاس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك
الاطراف ويجتنب الحركات كالقي والصياح والشمس الحارة والحمام والبحرانات والامتلاء
كلها وقد يحدث في الاذن البحران ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال
فيعاد الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصنافه لينة **اقول** قد عرفت الامراض
السابقة وخصوصا في الطرش ما يغني عن شرح هذا المقام والبحران يجب ان لا يعرض
له لانه يزول بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى جهة الراس
ولذلك امر بتليين الطبيعة في جميع امراض هذا المرض لان ترقي المواد محدث له فكيف
فكيف اذا كان حاصلا **قال** وجع الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق
اتصال او هما معا كما في الاورام والورم اما حار فلغمي وهو قاتل خاصة للشبان او
حار وهو سلم او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة وتفرق الاتصال يكون
عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والحمى قد يكون مع خفة وانتقال العلاج بدل المزاج
اما الحار فبالادهان البارحة كدهن البنفسج بشياف ماميثا او الحاوز او عصارة القرع

العلاج

وجع الاذن

او الخيار او دهن النيلوفر و قد ينطل بماء حار و قد يحاذى بها الاذن فيسكن وجعها واما البارد فبدهن البابونج و السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فبما لتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنة نطول للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش والنعناع والنمام كل على حدة او بعضها او كب على البخار ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد واما الورم فللحار الغايص ينفعه اللبن الحليب او دهن اللوز مغلى فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او دهن لعاب بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع واما البارد فبما ذكرناه في علاج البارد مع تقليل التسخين في الابتداء هذا مع تقدم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة و في كل يوم يشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع بسكر او شراب بنفسج في الحارة او شراب اسطوخودوس او مغلى حلو بشراب ليمو او معجون البنفسج في الباردة ومما يبرء الريحي و البارد شرب شراب الصرف مفترا ويكفى ما يصيب في الاذن فاترا مسخنا كان او مبردا ويترك اللحوم ويقتصر على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندباء والهليون ومح البيض النيمبرشت **اقول** سوء المزاج الساذج مثل الحاصل من هواء حار او بارد و الاغتسال بماء حار او بارد وانما كان الورم الغايص قاتلا لقربه من الدماغ وربما يقتل الى السابع قبل النضج و ربما قتل بغتة كالسكتة ولا يخلو من اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم في الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة خطر و علامات المواد عرفتها مرارا وما ذكر من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع الشاة ودهن الورد مع قليل الخل والسمن العتيق انما يسكن الوجع لما فيه من الارخاء ولبياض البيض في تسكين الوجع الحار خاصية عجيبة و اشترط ان يكون فاترا لئلا يتاذى الدماغ من الحار جدا والبارد جدا لقرب موضع الملاقات المصبوب منه ومزورة الاسفاناخ والهندباء للحار والهليون والحمص للبارد والمزورة في اصطلاح الاطباء كل غذاء فيه للمريض من غير لحم وقد يتوسع فيطلق على الذي اللحم فيه ايضا **قال** قروح الاذن اما المبتداة فتشفى ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل او مرهم اسفيداج او الباسليقون واما العتيقة المزمنة وتعرض

ما يخرج وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطران **اقول** صفة مرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت راتينج شمع يذاب بزيت ويجعل مرهما وهو منبت اللحم ويصلح للقروح العفنة والجراحات التي لا حرارة فيها **قال** دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها العلاج يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقتله او يقطر الزيت مسخنا ويقام في الشمس فيموت وكذلك ماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكلما تذكر في ادوية الدود **اقول** يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة والوجع احيانا والمتولد فيها نوعان بيض سود الراس وغبر كالذباب **قال** دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم وان لم ينفع الغمز والتحريك والحجل على جانب ثم ادخل في الاذن عود برد وقد لف على طرفه قطنة غمست في الزيت ثم يشعل فاذا قربت النار من الاذن حدث دفعة فيخرج الماء لاضطراب الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان تحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي الماء باجمعه **اقول** الغمز والتحريك مترادفان وفي احدهما غنية عن الاخر واخراج الماء بالتحريك ان يوضع تلك الاذن على مخدة فيحرك الراس تحريكا شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحد ويثب وذلك بعد ان يضع راحته على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت في ديار مصر يصنع اهلها الحصر كقصب السكر وعلى راس قصبته صوف واهل مصر يتخذون منه حشوا ومن خيوطه القرطاس وكل خشب رخو متجاوف يصلح لهذا العمل كعود الشبث والانبلج واشتعال القطن ليدب الحرارة الى داخل الاذن فان بها ينجذب الماء للانجذاب والشرط ان يغرز طرف الخشبة على ثقب الاذن بما يسد فيها من شمع ونحوه والمراد بالارجوان حيوان بحري يكون عليه صوف يجمع الماء قال صاحب الصيدنة هو الحلزون **قال** امراض الحلق الخناق وهو امتناع التنفس او البلع او تعسرهما اما المزاحمة كما يعرض عند تزول الفقرة من العنق الى القدام فيتعسر موضعها ويوجع لمسه ويمتنع الاساغة الا عند النوم على القفاء واما لعجز القوة المحركة للالات عند التحريك كما عند شدة جفاف فيكون الفم جافا ويسهل البلع والتنفس بتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة وكما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة وربما

بو علی بار دردِ گلو چو فصد کردی میخور آب آلو شربت نیلوفر از آب سماق مثل ان غرغرات هر چند که بیشتر بود نیکوتر

وامّا الورم فی العضلات التی للحنجرة فامّا الخارجة فیظهر للحسّ وهو سلیم وامّا الداخلة فیضیق النفس جدًّا وهو ردیّ وفیهما یکون النفس اعسر من البلع وامّا فی العضلات المری العالیة الخارجة او الداخلة وفیهما یکون البلع اعسر وفی الدموی من الورم یکون اللسان احمر وینتفخ الاوداج ویتمدّد والوجع اقوی وفی الصفراوی یکون التهاب وخشونة وصغر لسان ومرارة فم وقد یترکب الورم منهما فیترکب العلامات وفی البلغمی یکون ملوحة او دلاعة فی الفم وقلة عطش ووجع وفی السوداوی یکون صلابة وحموضة وعفوصة ولا یکون الا نادرًا واکثر انتقالیا والکلبی من الخناق مایدوم فیه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردی واذا اخضرّ وجه المخنوق واسودّت محاجر عینه فهو میّت وکذلک اذا اسقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسودّ واذا ازبد المخنوق فلا یرجی اقول جمیع اصناف الخوانیق یضیق فیها النفس والبلع لکن ان کان السبب فی الحنجرة یکون النفس اعسر وان کان فی المری یکون بالعکس لان المنع فی المتنفس ذاتی ویکون فی المجاری عرضی بسبب الضغط و لن یکون العرضی مثل الذاتی والزوالی یکون معه انجذاب من الرقبة الی داخل وتقصّع واذا نام علی القفاء یمکنه ساعة مایتبلعه وارداه ماکان من الفقرة الاولی ثم ماکان من الثانیة والباقی اسلم والدواء الخانق کالخندقوقی وتریاق الخس والهندباء وامّا فی عضلات المری یکونها عالیة لان العضلات السافلة منها لا یمنع النفس لانها لا یبلغ ان تزاحم القصبة وطرفها فلا یخلها البتة والوجع فی الصفراوی اقل من الدموی لغایة التمدد و الامتلاء فی الدموی لکثرته وغلظه بالنسبة الی الصفراوی وان کانت الحرارة فی الصفراوی فی الغایة والبلغمی سلیم سریع الزوال ویطاول اربعین یومًا وانما کان البلغم ملوحیا لانه یکون فاسدًا متعفنا ویدلع اللسان بسبب الارخاء وقلّما یعرض الورم الخناقی من السوداء حتی قال بعض الاطباء انه لا یعرض البتة لانه ینصبّ من عضو الی عضو دفعة واکثر ما یقع عنه علی ندرة یکون انتقالیا من الورم الحار وعلی کل حال فهو ردی والکلبی مایحوج الی ادامة فتح الفم واخراج اللسان وهو مهلک لورم العضل الداخل فی الحنجرة او کان لزوال الفقار والزوالی لا یمکن معه الالتفات الی جهة من الجهات والمحاجر جمع محجر العین بکسر الجیم وهو الطرف الاعلی من سکرجته فوق الجفن هو الذی یبدو من النقاب

العلاج

واما الرجی المخنوق اذا ازبد لانه اذا بلغ ضیق النفس والحمی الحاجة الی اخراج البخار الدخانی الی ان یدفع القوة المتنفسة الرطوبات الی الخارج فی التنفس بسبب ترددها الهواء فی مجاری النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المشوبة فیها لم یبق طمع فی الحیوة ولکن قال الشیخ قد یعرض ان یزبد ثم ینجح وذلک اذا کانت هناک قوة ستهوم غذاء قال العلاج یبدء فیه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذی تحت اللسان وتلیین الطبیعة بالفتیل والحقن اللینة وحجامة الساقین وشدهما وحک الاطراف بالاطراف بالجمی وتسخینها الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت او بنفسج ویتلوق بلعاب بزر قطونا او حب السفرجل وماء الرمانین بشراب بنفسج او ماء الشعیر بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصًا فی الصفراوی والسوداوی او شراب اللیمو وبنفسج وخصوصًا فی البلغمی او ما یغلب فیه البلغم وبالجملة کل ما یستعمل فی الحمی مع مراعاة الحلق وماء لسان الثور ببعض هذه الاشربة او بالسکر جید فاذا فرغ من الادعات انتقل من الملینات کالجلاب باصل السوس او شراب بنفسج بماء عرق السوس او مغلی حلو بشراب بنفسج ان لم یکن من الحمی مانع الاغذیة لیهجر الغذاء یومًا او یومین ثم یستعمل مثل ماء الشعیر بالسکر او بشراب النیلوفر فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخیه او قرع او خبازی بدهن اللوز الحلو وکل ما لا یحوج الی مضغ فهو اولی الادویة الموضعیة اما اولا فالروادع کرب التوت بماء الورد او ماء الکزبرة برب التوت او رب الجوز او مغلی من عدس وکزبرة وبزر ورد او دیاس وسماق او ماء الرمانین یقوم بالطبخ بشراب البنفسج او حب من سماق وزر ورد وجلنار وکثیرا ویتارید فیها کافور وخصوصًا فی الصفراوی وبعد یوم او ثلثة یستعمل المنضجات کاللبن الحلیب او مغلی زبیب وجعدة قثاء او نخالة وعرق السوس بالسکر او رب التوت ویتغرغر او مغلی حلو برب التوت او لب الخیار شنبر بلبن حلیب ودهن او تحلو او رب التوت وبقلیل من زعفران وتطویق العنق بخیط خنق به الافاعی غایة فی ذلک کل وقت وکذلک لعق زبل الذئب الابیض او زبل الکلب عن اکل العظام بعض الاشربة المذکورة وکذلک لطخ العنق بذلک من خارج ورجیع الصبی کذلک ولیطعم الترمس بعد الهضم لیقل النتن فلا یستکره ویجب ان یکون التبرید فی الصفراوی اقوی وفی البلغمی اضعف والترطیب واللین

في السوداوي اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا او ذلك القدميين و الكفين ووضع المحاجم على موخر العنق مما يميل الى التنفس والبلع اقول يجب ان يكون الفصد في الخناق بمبادرة الا اذا كانت شديدة لانه لا يخلو الفصد عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر النفس وايضا فان المريض يبتلى بتقليل الغذاء واحتياجه ضرورة لا سيما اذا كانت معه حمى وهو الاكثر يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن التدارك بالتغذية نعم يجب ان لا يوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولعق في تقاريق الفصد والغرغرة يجب ان يكون بحذر في الابتداء و لئلا تؤلم والام الجيد بمادة رايت والحقن القوية لا منع منها الا اذا كان ضعف او حمى لحسين فالليتة وصفته للخيط الذي يطوق به العنق ان يصنع الخيط بصوف الارجوان فانه مما يصنع به ثم يخنق به الافعى ثم يطوق به عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب قوله بقلة الحمضي اي المقدار الذي يحمضه الصبي فانه الزابينتن الزجج جبلا قال استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق اقول اراد الغرغرة برب التوت مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوت او رب الجوز او بماء العدس او السماق ونحوهما قال ضيق النفس يكون بجميع اسباب الخناق او لتكاثف من برد هواء او يبس يكون معه جفاف الفم وخفته باستعمال الماء الحار والادهان او لجرم دخانية فيكون مع حرارة مزاج او سوداوية و احساس بالدخانية او لضيق الصدر خلقة او لآفة في العصب او في الحجاب و هما اولى بان يكون من باب عسر النفس اقول ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتعرف فيه بالتنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يجري فيه الا قليلا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد او اليبس او البخار وضيق الصدر اذ لا يجد الاعضاء المنبسطة للتنفس من غير ضيق الصدر مجالا للحركة واما الآفة في التنفس لآفة العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من باب عسر النفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان يكون الآفة سببها ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شيء وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف من التامل قال العلاج ماكان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وماكان لبرد فيغلى حلبة بسكر او جلاب

بسكر او جلاب بعرق السوس وتحسين الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مغاث وكثيرا سخنة وماكان عن يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وماكان عن ابخرة دخانية يسقى ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ بطبيخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات اليا قوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكلما يولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمانين الاملسي بماء لسان الثور بالغ وينفع من الفواكه الرمان الحلو نيا او مشويا وحب الكاكنج والموز بالسكر جيد اقول المغاث قيل انه عروق الرمان البري واجوده الهش الضارب الى الصفرة حار رطب وقدر ما يوخذ منه درهم والحامض ومولدات السوداء يضر هذا المرض لانهما سهل الانكسار التكاثف في المجاري وهو احد اسباب هذا المرض قال الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لزج ينشب اما في قصبة الرية فيكون الضيق في اول النفس مع بحة وخرخرة واحساس مادة لزجة هناك واما في خلل اجزاء الرية فيكون الثقل في الصدر واما في العروق فربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة يتولد هناك وقد يكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ومع وجود الآفة في الدماغ وحادثا دفعة واما رياح او ابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لقلة استعمال النوالخ كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا اقول الربو عسر في التنفس يشبه نفس صاحبه نفس المتعب وهو ان لا يخلو عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق او لا وهذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلثة مترادفة والربو اعرض للمشايخ لم يبرء وفي الشباب عسر البرء وربما ادى الى الاستسقاء وهو من العلل المتطاولة ولم نواب على مثال الفرع والنفخ والبحة تردد الصوت في مجراه والنخر صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرية الاماكن الخالية فيها قوله وسكون بقلة النوالخ كالحبوب اي علامة الربو الريحي ان يسكن اذا ترك النوالخ ويزيد اذا تناولت والنوالخ كالحبوب مثل الباقلا والحمص

العلاج م

قال استفراغ المادة بحب الايارج وايارج لوغاذيا او بايارج فيقرا وحده في البلغمي او بحب الافتيمون في السوداوي ثم الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس او ماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس وحوج قثاوتين وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة محلي بسكر او ماء العسل الاعدية في الايام الاول ماء الباقلي او ماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل او السكر او عسل وقليل الخبز ثم امراق الفراريخ او مرقة الديك خصوصا الهرم ثم الفروج المطبخي بالمبرز بالابازير الحارة او لحم الحمام الرواهض وبعد الاستفراغ ينفع القي لاستفراغه وتحته لاعضاء الصدر ثم يستعمل القي لخجرة واللعوقات والجوبير انفع في ذلك من المشروبات بطول لبثها بالمرى فيرشح منها ما يصل الى القصبة وهو على قوته وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج وتفتيح وتليين وتنقية وتلطيف من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيد عسل ودقيق بزر الكتان مدقوقا او دهن لوز حلو اخضر او فستق مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل توفا يابس ينقى بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعل فيه قثاء والسوس او لعوق الرمان الاملسي وشرابه وماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر والحامة ماء لسان الثور بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب للامتلاء الدموي فيكون دواءه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية فيكون علاجه دواءه التبريد بالاشربة واللعوقات والمروخات المبردة وربما احوج الى الكافور قول هذا غني عن الشرح قال نفس الانتصاب هو ان لا يتاتى النفس الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو فيجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها وترطيبها قول اعلم ان الرقبة اذا انحنت لم يبق في مجرى النفس الا فرج يسير فاذا وجد خلط غليظ او ورم او استرخاء عضلات يتزل على المجرى انسد فلا يتنفس البتة ايضا وهو المرض المسمى الانتصابي علاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في هذا المرض بخصوصه ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات فيزيد على اجزاء الرئة فيضغط ويسد المجرى قال بحة الصوت

بنفس م

ماكان

ماكان عن بلغم فعلاجه ما ذكر في الربو وما كان عن كثرة صياح فما ذكر في السعال اليابس وينفعه الرب بالسكر والتغرغر بدهن البنفسج ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز من الصياح الكثير الاعلى سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين خصوصا العنصلي ويكثر من اكل الباقلا والتين والصنوبر والزبيب والتمر والطبيخ والحلبيت وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلل البلغم والزنجبيل وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار وبزر القرع وجميع اللعابات وصح البيض النيمبرشت قول اشار الى ما ذكره في الربو من الجلاب بعرق السوس او ماء لسان الثور او مغلي من عرق السوس وسبستان كله والى ما ذكره في السعال من شراب البنفسج مع دهن البنفسج وماء الشعير الخ وشراب الليمو والسكنجبين ليقطع البلغم وكذلك استثناه من قوي الحموضة والباقلا والتين وما ذكر للانضاج والجلاء قال

السعال

السعال ما كان عن بلغم غليظ او ورد اصاب الصدر مما ذكره في علاج الربو وربما احتيج الى الترياق ولعوق بصل العنصل غاية وما كان عن حرارة ويبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو ومعجون البنفسج امنع من شرابه ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر القثاء والخيار وبزر القرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشاء ورب السوس مكل ربع درهم يمص بعد تنقيمه بشراب رمان حلو ومما يزيد فيه بزر البقلة ان كان معه حرارة قوية الاغذية مزورة قرع او خبازي او ملوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مح بيض نيمبرشت واذا حسى مح البيض المشوي حارا نفع في الوقت ورب العنب بالماء وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتاء ببعض البقول المذكورة وحلواء من نشاء وسكر وقرع جيد وكذا دهنها دهن اللوز الحلو وما كان من السعال عن نزلة فتمال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس عن النزول الى القصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من قشره بماء الشعير المدبر والنهي عن المغلظات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش يغلى ويتمضمض بمائه وربما نفع المضمضة بماء الثلج للتغليظ وما كان عن ذات الجنب او

وَدَمِ الكبد او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الامتلاء من المرض واذا اقترنت
مع السعال اسهال فشراب الآس والميبي والصندل او الرمان الحلو ويستعمل الصمغ
والنشا الذي في الحب محمصة اول السعال حركة ريحية يدفعها الطبيعة اذى عضو
هوائية او ما يتصل بها من طريق الفم وهو الصدر مثل العطاس للدماغ ويتم
بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وما ذكر في الربو هو ما اشرنا اليه في التحفة

صفة اسقيل

ولعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان
فراسيون وزوفا ملك درهم يدق ويعجن بعسل وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي
والحب الذي ذكره هو حب السعال المشهور والمعطسات مثل الكندس وجند
بيدستر مشموما والميبي هو شراب السوس ويسمى الميبوسن وصفته ورد السوسن اربع
وردة يجفف ثم يؤخذ قسط وقرنفل وقصب الذريرة ملك درهمان ملح اندراني
وسليخة ملك ثلثة دراهم حماما سنبل الطيب مصطكي ملك درهمان عود البلسان
اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن في ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب
عليه من المثلث رطل ونصف وزعفران نصف درهم ومن المسك دانقان و
اربعة دراهم ميعة سائلة ودرهم دهن البلسان ويطين رأسه ويترك ستة اشهر
ثم يستعمل

نفث الدم

نفث الدم ما كان بقلا فهو من الفم وما كان تنحنحا فهو من الرأس
وما كان تنخعا فهو من اعلى القصبة وما كان قيئا فهو من المرئ والمعدة او الكبد و
يفرق بينها بوجود الآفة في العضو وما كان سعالا فهو من القصبة او الرئة او
الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان البعيد ويكون اميل الى السواد
او الجمود مع قليل زبد والذي يكون من الرئة يكون زبديا والذي عن تصدع
عرق يكون كثيرا ودفعة والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا
مع احساس راحة بخروجه والذي عن ورم يكون مع علامات الورم قليلا
قليلا والذي عن تآكل يكون قيحيا وصديديا مع قشور وتقدم نوازل
حادة او تناول اشياء حريفة والذي عن العلق يكون مع غم وكرب وتقدم
شرب ماء العلاج يجب ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والفحص
والجماع والوثوب والتنفس العالي والنظر الى الاشياء الحمر البراقة والشراب

المسخنات

المسخنات والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة ولما
الحديث قبله ويستعمل الفصد قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق واما
في الربيع فاذا احدث نفث الدم فليفصد في الاسافل كالصافن والنسا فصدا
ضيقا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدواء
النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الاجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين
وصمغ عربي ملك نصف درهم ويذاب عليه شيء ثم كافور ان كان مع غليان
وفرط حرارة من الدم وربما احتيج الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا
ولعوق يتخذ من الاجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطين ارمني ملك مثقال
كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة ملك درهم افيون ربع درهم يتم ويعجن بشراب رمان
امليسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل والغذاء مخ البيض
النيمبرشت قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي طبخ بالاجبار
ولسان الحمل وكزبرة وزرزور وعلى ان ترك اللحم واجب الا ان يقع افراط
فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلاء الى ترك الاغذية ثلثة ايام او اكثر والبقلة
الحمقاء غذاء جيد وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة او ماء
الشعير قد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين العلق
الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي تظن انها عالقة فلا يشرب
الا من وراء ودام فان لم يفطن لها ولم تحس بها لصغرها وشربت وتعلقت بالحلق
وكبرت على طول الايام فيعرض منها نفث دم رقيق وغم وكرب العلاج بفتح الفم
تجاه الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي من ان تنقطع
وان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او بماء البصل او بسحيق الشونيز و
الخردل وينفخان في الفم فان لم تسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه متدثرا بكثرة
الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فتحرك اليها العلقة وربما وثبت
فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث الدم تغرغر
بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين
مسحوقة اول النفل البزاق وقيل هو اقل من البزاق والنخع في الخارج من مخرج الخاء

كهو من النازل من الراس على اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة الوجه والتباريق امام العين وخفة الراس بعد ثقل كان والتنخع في الخارج من مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المرى وما هو من المعدة وما هو من الكبد بوجود الآفة في العضو وكل عضو من هذه الثلثة فيه الآفة فالدم منه والذي من الصدر ليس فيه الحق في ماقي الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة قرح الرية والذي من الصدر يكون اسود غليظا جامدا شبيها بالعلق لطول المسافة ولا يخلو عن وجع في الصدر لعصبيته ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيضا لرقة عروق الصدر وصغرها والذي من الرية يكون احمر ناصعا زبديا لا وجع له وهو اقل مقدارا من العروق وكرداءة ما فيه والذي يكون من انفتاح فوهة العروق قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا ويجد راحة ولذة بالخروج والذي عن الورم يوجد فيه علامات الورم كما نذكر في ذات الرية والمادة والعلق ذو العلق كلاهما ظاهر قال العلاج يجب آه اقول يجب الاحتراز عن كثرة الكلام وسائر ما ذكر لانها محركة الدم وانما كان النفس العالي الشاهق مهيجا لانه يفتقر الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات الوبائية وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مغلظ للدم ساد لافواه العروق بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظاهر قال العلق الناشب آه اقول الناشب المتعلق والفدام الستر الرقيق والكلبتان الآلة المشهورة من الحديد قال اللقمة او الشوك تنشب في الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقي فادخل الحمام ويسقى من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر او من تين قد ربط بخيط فاذا جاوز الناشب يشرب عليهما ماء ثم جذبت بسرعة ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة بخيط ويبلع فاذا جاوز الناشب شرب عليها ماء ثم تجذب اقول الاسفنجة هي ما يسمى عيما وعامة الفرس يقولون ابر مرده واذا القي في الماء نشفته وحملت منه قدرا من حجمها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا تنبت في صخور السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لانقباضها وتجمعها اذا لمس قال تدبير من عرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل ويقذف

حسوا

امراض الصدر

حسو الحنطة اقول هذا غني عن الشرح قال امراض الصدر والرية علامات احوالها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته بالنسيم البارد وعلامات البرد صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والثقل دليل المادة والانتقال مع الخفة دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوة دليل بعدها

النفس العظيم

اقول النفس العظيم هو النفس الذي ينال به هواء كثير جدا فوق المعتاد وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لتعظيم ما يستنشق والصغير بالضد والعلامات التي ذكرها قد يكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد يكون عرضية اي حادثة وذلك اذا كان المزاج عرضيا

ذات الجنب

قال ذات الجنب وذات الرية اما ذات الرية فورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة ونبض موجي وسبات وانتفاخ العينين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى السرسام فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والنفخ والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة

ذات الرية

اقول ذات الرية ورم حار في الرية قد يقع ابتداء وقد يكون عقيب نوازل او خوانيق الحلق الى الرية وهي يكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون من الدم او بلغم عفن مالح لان العضو خفيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي بعكس هذا المعنى لان العضو هناك كثيف متحصف فلما يتعد فيه الا اللطيف الحاد وعلامته الثقل في الصدر لكثرة المادة في عضو غير حساس الجوهر الحساس الغشاء الذي لقه فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا في الدموي فالوجع الممتد من عمق الصدر الى ناحية العنق والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا ولما عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع

العلق الناشب

الا على القفاء لانه يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ وحرارة
في الوجنتين لما يتصعد اليهما من البخار مع لحميتهما وتخلخلهما وربما اشتد الحمرة حتى
يشبه الوجنة المصبوغة وقد يحس بصعود البخار كانه نار تغلي والنبض الموجي لان الرية
جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها
وشبه توهم فيها العمش ومثل حجوظ في الحدقة كل ذلك للابخرة وذات الرية قاتل
في سبعة ايام وخصوصا لما كان فيه من الصفراء وهو قليل وانما كان قتالا لان
العضو مجاور القلب والانتفاع بالمشروب والمضموم قليل لان المشروب والمضموم
لا يحفظان القوة عند وصولهما الى الرية وذات الرية قد يزول بالتحليل وقد
يزول بالانتقال وانتقالها الى ذات الجنب اسلم من ذات الجنب اليها والرعاف
في ذات الجنب انفع منه في ذات الرية لان الجذب من الرية ابعد من الحجاب واغشية
الضلع وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة انتقال الاول بالنسبة الى الثاني و
انتقالها الى السرسام ردي واذا جاوز ذات الرية الاسبوع لقوة المريض ينتقل الى
التقيح اذا لم ينقص الحمى والوجع ولم ينفض معتدا به بنفث او بول غليظ ذي رسوب او
براز قال واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات
الباطنة او الحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص واما في
الحجاب الخارج او في العضلات الخارجة فيظهر في الحس ومادته في الاكثر
صفراء او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم خلافا في ذات الرية لصفاقة هذا
الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو
حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع
عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان عند رد النفس فهو
في العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر والنخس في الصفراوي
اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي والاصفر صفراوي والاشقر
لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي واشتداد
نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم يتحلل في اربعة عشر يوما تقيح وتفتحت واذا
لم ينق القيح في اربعين يوما آل الى السل ويعرف ابتداء الجمع بتزيد الاعراض وتمامه بسكون

الحمى

العينين

لا يحفظان

الحمى والوجع والانفجار بحدوث نافض واستعراض النفس وتوجيه وربما عرض حمى شديدة بسبب
لذع المادة واذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة والقوة قوية فذلك الجمع
ادل الاشياء على النضج والوقت والسلامة والعطب هو النفث في ذات الرية والجنب وافضل
النفث اغزره والنضيج هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث
في الاول لوقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع ولم ينضج في
الرابع فالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قوة التقيح من النضج
وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها دليل الموت واذا
استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث
الردي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ
المادة والاخضر لجمود او احتراق اقول ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في
العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن الداخل او الحجاب الحاجز بين آلات الغذاء و
آلات النفس او في العضلات الخارجة الظاهرة او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او
بغير مشاركته واعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص
والمولف لم يفرق بين الشوصة والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة
نحوهما والسمرقندي عرف البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة و
هو حجاب يحول عارضا بينهما يتصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض السرسام لان
ذلك الحجاب يتصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن والحمى والعطش
وذكر عليه ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه العوارض ان السرسام يكون معه اختلاط
الذهن اولا ثم يتبعه ساير الاعراض كالحمى والعطش والبرسام يكون معه الحمى اولا ثم يتبعه
الاعراض الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف السرسام وعرف السمرقندي
الشوصة بالورم العارض في اضلاع الخلف وذات الجنب الخالص بالورم العارض
للغشاء المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما في الجانب الايسر
والذي في الايسر اردى من حيث قربه من القلب والذي في الايمن اردى من حيث بطوء
نضجه لبعده من القلب ومادة هذا الورم في الاكثر الاصفر صفراء او دم صفراوي لان
هذه المواضع لا ينفذ فيها الا المادة اللطيفة بخلاف ذات الرية وقد مر ذلك وانما

قلنا في الكتب الاربعة قد يكون من بلغم عفن في الذات ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة لمجاورة الورم القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي والغشاء عصباني والعصباني حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشاء في الصلابة واللين وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى وتمدد المعاليق والاعشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا بل يكون موجيا وفي لون الوجه صفرة ردية ومنها السعال للذي الرية بالمجاورة ويكون اولا يابسا لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح الى الرية من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فان كان الاحساس بشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق بين الدموي والصفراوي ان الدموي تمدده اكثر والصفراوي نخسه اكثر والمادة يعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوايب الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه دايمة والصفراوي لونه اصفر وحماه يشتد غبا وعلى هذا القياس واذا لم يحصل النقاء بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم يستنق القيح الى اربعين يوما فقد آل الى السل بان تقرح المادة او المدة المتحللة جوهر الرية لحدتها ورداءتها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم يحتبس فيها فيتورم ثم يتقرح وعلامة ابتداء اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المريض اي تشتد وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه وخشونة لسانه ويصعب سعاله لتلزج المادة وكثافة الحجاب ويسقط شهوته ويختلط عقله ويثقل حواسه فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل ويحدث الحمى عرض نافض مختلف واستمرار النبض وتوجهه الى الضعف وربما عرض حمى شديد لنزوع المادة للاعصاء او للذع الورم وكلما كان عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كان الين كان الانفجار ابطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الهايلة وكنت قد شاهدت دلايل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر وكذا الاشياء في ذات الجنب وذات الرية على نضج المادة على وقت المرض من ابتدائه او تزيده او انحطاطه

اوانهاله

مسئله ٣

او انتهائه وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفث وامارات دلالته على النضج فلما اذكر عقيب هذا الكلام واما دلالته على الوقت فهي انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت الابتداء واذا اخذ في الغلظ والازدياد واصفر فهو وقت الازدياد واذا سهل وكان نضيجا وخف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص وينتفي الوجع فهو وقت الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله يدل على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث وارداه مذكوران في المتن بالفاظ لايحة غنية عن الشرح وكذلك علامات البحران كما ذكرها ومما ذكره من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه قال العلاج الذي المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد من القيفال واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالقثل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه يخاف حركة المادة الى القلب الاشربة كما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير المغلي الحلو او بطبيخ العناب و السبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج سيما عند قوة العطش وفان اشتد عدمه وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس خلب فيه بزر القثا على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر بتبرد او يستعمل معه المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة وان كان مع ذلك اسهال مفرط فهو ردي جدا فشراب الآس وشراب الرمان الاملسي والصندل او ماء الشعير المحمص بشراب الآس وماء البطيخ بالسكر عند افراط الحرارة والعطش الشديد جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتطفية للاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة او لباب خبز مرموس في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ او خبازي او ملوخيه ان كانت الشهوة قوية او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين لكثرة حاجتهما مع مقاساة المرض الى قوة على التنفيث وذلك بالتغذ

العلاج

والعناب م

نخ

وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر فيجب ان يقلل بحسب الامكان الادوية الموصوفة ضماد
في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مقشرين وبعده ضماد منضج خطمي وبزر
كتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان لب بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش
من كل درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي
او يضاف هذه الادوية الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي ويعمل كا
كاللعوق ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيارشنبر خمسة عشر درهما
بثلثي درهما شراب البنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو اخر نقوع من الاجاص
كبار خمسة عناب وسبستان ومشمش من كل خمسة عشر حبة ترنجبين ثلثة دراهم زهر
بنفسج ستة دراهم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر ترنجبين او شير خشت
اخر سبستان وعناب من كل عشرون حبة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسناء
من كل ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثي درهما شراب البنفسج ولعوق الخيارشنبر جيد
فاذا انضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان
على معجون البنفسج وحسو النخالة ناعما بالسكر وامتصاص قصب السكر جيد فاذا
نضجت العلة وزالت الاعراض والحمى فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز عن كشف
الراس والصدر ويعرف الشق الوارم في الرئة بان يحس بثقل اذا نام على الجانب الاخر
وتوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب جف اولا ففيه الورم
اقول هذا غني عن الشرح قال السل وهو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقية
للقرب من القلب ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها
وغوصها اذا وضعت على الجمر وبرسوبها في الماء وقد يكون ذلك انتقاليا من
ذات الجنب او ذات الرئة اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون من
تفرق في اتصال تقادم ويتقدمه نفث دم ذريعي والمبتدي من هذا اقل ما يبرء و
المستحكم لا علاج له وانما يلطف به ليهون امره والذي جرت به العادة في بلادنا
وان كان فيه خروج عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير مع ربع ترنجبين خشخاشي
وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور بالسكر والبان الاتن مضروبة
بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء واصلاح الاغذية

وحملها

وحملها من لحوم الجدي او الدجاج او الفراريج او الاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات
للسعال ومما يسكن جدا وقيل التربيع ذلك الاستكثار من الجلنجبين الطري بل كل
بالخبز وينبغي ان يكثر منه جدا فان اوجب ضيق نفس تدورك باللعوقات المذكورات
في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة طفيت بمثل بزر بقلة على شراب الرمان الاملسي
وربما قوي بالكافور وما جربته وكان يخفف عليهم امرهم عرق السمك مطبوخا في الماء
الحار ويحلى بالسكر ويتجرع واذا لطا القصد غار وغارت العينان واعتبر الوجه
وتحلب جلد الرطب واستدت الجبهة فهو ميت فاذا اشتا قط الشعر وكثر الاسهال
الزوباني واشتد نتن النفث فالموت مظل اقول تعريفه للسل يصرح بان السل
نفس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث
من الحمى والقرحة وما ذكره هنا هو المشهور بين الاطباء وما ذكره ثمة لم [illegible]
على وفاقه قول وما ذكره صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر او قرحة الرئة
غير ما عليه اكثر الاطباء وانما كانت الحمى الدائمة التي لا تبرح من لوازم قرحة الرئة لانها
مجاورة للقلب فيحمى القلب مع قصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح له و
انما كان نفث المدة لازما لها لان القرحة يكون من مادة متعفنة لا تدفعها الطبيعة
الا بالنفث ودفعها اياها انما هو بالسعال النافث والفرق بين المدة والخلط با
المدة وتشبهها عند الاحراق خاصة وبرسوبها في الماء لقلة تخلل الهوائية فيها
واسباب القرحة المؤدية اليها هي ما ذكره وهو ظاهر والسل في اول امره
عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال به خروجا
عن الواجب عنده ومجموع ذلك قرص السلو لشراب الخشخاش او شراب البنفسج مع
العناب والسبستان والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الاكارع او السرطان و
اللحوم التي ذكرها المؤلف والمراد بالسرطان النهري منه بعد ان يقطع ارجله و
انيابه ويغسل بالملح ورماد الكرم بعد شق بطنه وصفة سفوفه ان يحرق
السرطان بعد غسله بما ذكرنا بان يجعل في كوز ويطين بالطين خلط به ملح و
رماد ويوضع في التنور يوما وليلة فاذا احترق يدق دقا ناعما ثم يخلط الى عشرة

كراهم منه مكلا من الصمغ العربي والطين القبرسي خمسة دراهم ومن الكثيرا ثلثة
دراهم ومن الخشخاش الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة
درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب او شراب الخشخاش كذا في كامل الصناعة
وما ذكره من المعاجين الجلنجبين الطري السكري بالكرفي وصفه الشيخ قال جربته مرارا
كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة فينفع جدا ولولا خوف التكذيب لحكيت
في هذا المعنى عجايب ولاوردت ما استعملته لامرءة كان بها هذا المرض وقد صارت
بحيث هي لها حجاب الموت فشربت من الجلنجبين فسمنت وسمنت وعاشت و
اللطاء التلاصق يقال لطا الشي بالارض اي التصق بها والمراد بها في هذه المواضع
التصاق جلد الصدغ بالعظم لشدة الذبول قال امراض القلب علامات امزجة الطبيعية
علامة الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ وكثرة شعره و
عظم النفس والنبض وجودة الرجاء وفسحة الامل والجسارة والتهوّر علامة
البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن بسبب صغر الراس وقلة الشعر وعلامة
الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وانحلالها وكثرة الفضلات
واضداد ذلك علامة اليبوسة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المفردة
علامات الامزجة العارضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد
اكثر من الماء واختلاف المعرق وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب
وحرارة في النفس وشدة واما البارد فضعف النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما
ويحتوره وجبن واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه واما الرطب فبالعكس
من ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه الادوية الصلبة اما
الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما
الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما
القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفيروزج والياقوت ومن المركبات
النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة اقول سعة الصدر تدل على
الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظم البنية لكثرة المني او بسبب كثرة الدماغ

الدماغ الموجبة لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها
وقد تر الوجه فيه والشعر الكثير وخصوصا الجعد وخصوصا المايل الى السواد قليلا
يدل على حرارته لانها هي الفاعلة للدخان الذي منه يتكون الشعر وقد تر الوجه ايضا
وقد كان فيما اسلف غنى عن ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها في هذا الموضع
من حيث دلالتها على احوال القلب وخصوصا وعليك استخراج التعليلات مما سبق وما ذكر
من الادوية القلبية ليست الادوية التي افردها الاطباء لمعالجات احوال القلب
مخصرة فيه هو كالاصول والذي لتراكيبهم فيها والشيخ الف رسالة شريفة جامعة
لتلك الادوية ومن اراد تحقيق معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة وامزجة الادوية
التي ذكرها المولف مر اكثرها في الكتب ونسخ المفرحات المذكورة المشهورة مذكورة
في القرابادينات ونحن لانطول الكتاب بذكرها قال الخفقان اختلاج حركة يعرض

الخفقان

للقلب ليدفع به المؤذي فان افرط اوجب الغشي وان افرط اوجب الموت وسببه
اما سوء مزاج ساذج او مادي لمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح و
الابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع
لهيب ويكون المتنفس كالعادم للهواء ثم تتبعه غشي ثم موت واما سدد تمنع وصول
الهواء بكماله والتنقية مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر
والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما ورم حار او ضعف القلب
فيتاذى بما ينفك عنه عادة من ابخرة الغذاء او سخونة والانفعالات النفسانية
ويفرق بينهما بقوة النبض والنفس وضعفه واما لورود شي غريب كما عند تناول السموم
واوجاع اللسوع واما عن دود وحيات في البطن تصعد منها ابخرة ردية ومن يعتريه
الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن ورم حار فهو في الاكثر يموت فجاءة اقول
الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع المؤذي فان لم يفرط فيتادى وان افرط ادى
حالة اخرى لانه ان افرط اوجب الغشي ان لم يكن في الغاية واوجب الموت ان كان
فيها والمؤذي قد يكون في نفس القلب وقد يكون في غلافه وقد يكون في الاعضا
المشاركة له وينقسم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج لان
كل مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطراب ما كانه يدفع عن نفسه اذى

فيحدث الخفقان والثاني سوء المزاج المادي وهو على نوعين لان مادته اما ذات
قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل خلط بعلامات الاربعة المعلومة مرارا واما غير
ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء ويعرف بالخفة وقلة
اختلاف النبض وسرعة الانحلال لانحلال الكاين من الاخلاط والثالث دم
ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وهو ظاهر والرابع السدد في مجرى الدم والروح
في القلب وتمليه وعلامته ما ذكر والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذ
لا ينفك البدن عنه كبخار الغذاء وسخونته وادنى انفعاله وقد عرفت نظيره في قوى
الابصار والسمع والسادس ضعف القلب فينفعل ايضا عن ادنى موذ والفرق
بين الخامس والسادس بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحية
في الخامس وضعف القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع ورود شيء عن
كما يعرض من السموم او لسع الحيوانات وعلامته وجودها والثامن الدود والحيات
في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالي المواضع وقوي الغذاء والثقل وعلامته
ما سنذكره من علامات الدود في بابه كاللعاب السائل ووجع فم المعدة كي
يعرضه الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر بانه يموت
فجاءة وهو من نصوص ابقراط وقال صاحب الحاوي الخفقان الذي سببه فيه آثار
ذلك سدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع
البدن قال العلاج ما كان لسوء مزاج عدل واستفرغت مادته ان كان ماديا
وان كان دما فبالفصد والحجامة للدموي بالغ واما الاخلاط الاخر فبالادوية
المسهلة والمبدلة وقد عددناها مرارا وتجب ان يضاف الى الادوية المسهلة
والادوية المبدلة ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه وان كان مناسبا لسوء المزاج
كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة
البارده المفرحة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور
وماء النيلوفر وماء الورد وحليب بزر البقلة وبالمفرحات البارده الياقوتية
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا ولا يجترى على الادوية
البارده فانها وان بردت جرم القلب فانها يطفئ الروح فان لم يكن منها بد فخلطها

بادوية

بادوية حارة ولهذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها يستعمل
البارده بجرم القلب والحار للروح ويتمم البارده كالورد والخلاف والنيلوفر
والخيار والآس ومياهها والكافور والصندل والتفاح والكشنيز والسفرجل واما
الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية الادوية الموضوعة على
الصدر الجلابية قطونا بماء ورد وضماد سويق بماء الهندبا اخر بزرقطونا وسويق ودقيق
خطمي بماء ورد ويرش البيت ويكثر من الخزازات ويجلس بقرب المياه الجارية ويفتح
ويوسع ويكثر عنده المراوح واما البارده فالاشربة شراب التفاح الممسك وبزر
ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها و
الترياق الكبير بالغ وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوهة وماء لسان
الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران والمشمومات الحارة
كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمون والنارنج واوراقها
وازهارها والعود والمسك والعنبر الاغذية الفراريج والدجاج مطجنة مبزرة
بالدارصيني والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخة بالسكر الفستق
او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضعية دهن الصبر دهن البان او دهن
سوسن او دهن زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما اليابس
والرطب فيعالج بما يضاده بالادوية والاغذية والمشمومات الحارة والبارده مخلوطة
مع اتفاقها في تعديل سوء المزاج وما كان عن الابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في
ضيق النفس وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكاين
عن المشاركات وعن الدود بادوية الدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وما كان
عن قوة الحس غذي بالمغلظات وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية
والمفرحات ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتاذى القلب ببخار
الثقل اول الخفقان الذي يكون سببه سوء مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه
تعديل الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس
والرطب المجفف والمرطب وان كان ماديا فلا بد من استفراغ المادة فان بقي اثر
فلا بد من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات والمبدلات اعني المعدلات في

الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام
ولكن لابد في الادوية المستعملة في هذا المرض بان يخلط بدواء هو من الادوية القلبية وكل
ما فيه عطرية فانه يكون قلبيا وقد عرفت اصولها ورؤوسها وذلك لحماية القلب
فانه سلطان البدن والاجحاف به يؤدي الى الآفة العظيمة لان رياسته اجل من رياسة سائر
الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال الروح التي هي حاملة للقوة الحيوانية
والحرارة الغريزية والقلب معدنها وهي معدة لجميع القوى البدنية قال ارسطاطاليس
القلب اول عضو يتحرك من الحيوان وآخر عضو يسكن منه وقت الوفاة ومع شرفه
ووجوب الاعتناء به لا يصل الدواء وله اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو
الدواء القلبي فان كان ما يخلط لهذا الغرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما يخلط
الزعفران في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يكثر
الخلط ليحصل هذا الغرض والطبيعة يستعمل كل دواء في الغرض المطلوب منه لئلا
يقع منه نوع مضرة تدرك بما يقتضيه الحال ولذلك لا يخلط الزعفران في علاج
سوء المزاج الحار ايضا والوصية بعدم الاقدام والجسارة بالتبريد العظيم في سوء المزاج
الحار للاعتناء بالقلب ايضا كما ذكره ولسان الثور في تعديل القلب اذا تأذى
من الحرارة غاية حتى انه امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال وقال لا يخاف
من استعماله واستقم مع كل ما سقيت واطعمت وكذلك ماء المقطر قوله عنى بها اي
عنى المفرحات الياقوتية كدواء المسك الحلو البارد وهذه نسخة مجربة سنبل
الطيب بزر الخس وبزر الهندباء طباشير ورد صندل بزر البقلة الحمقاء لسان
الثور كشنيز يابسة سكر لؤلؤ يعجن بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضى
الحال في سوء المزاج الحار اللحم فلحم السمك الصغار او الرضيع او الدجاج قوله ويودع
اي يترك ليسكن ويستريح من الحركة وهي الدعة وسوء المزاج البارد يناسبه
دواء المسك المر وصنعته سنبل مسك مرماحوز مكي جزآن زعفران بزر الكرفس
نانخواه مكي اربعة اجزاء صبر اسقطري مكي ثمانية اجزاء دار صيني ستة اجزاء جند
بيدستر جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو مما يبقى قوته الى ثلث سنين قوله
المفوهة اي التي جعل فيها الافاويه وهي الادوية الطيبة الريح كالقرنفل والدارصيني

والخولنجان

دواء المسك الحلو البارد

دواء المسك المر

والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه وهو جمع فوه كسوق واسواق كذا في الصحاح وجوارش
التفاح ان ينقى التفاح من حبه ويقطع بشراب ويغلى ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه
ما يراد من الافاويه كجوزبوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارش السفرجل يعمل
مثله وجوارش الاترج يؤخذ من قشره ويدق مع الافاويه ويعجن بعسل ودهن الزنبق
وهو دهن السوسن الابيض قوله مع اتفاقها في تعديل سوء المزاج اي جمع المسموم
الحار والباردة في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا اذا كان احدهما مجففا و
الآخر مرطبا وفي سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين لا اذا كان احدهما مرطبا والآخر
مجففا والحالات التي ذكرها الى باب ضيق النفس وعلاج اللسوع والسموم وامراض
الاعضاء المشاركة المعدة وغيرها وعلاج الدق ومسهلة بعد الرجوع الى تلك الكتب
ومطالعة ما ذكر وما لم يذكر فيها والوصية في الجميع بتقوية القلب انما هي لان قطع السبب
في العلاج يجب ان يكون مع منع مضي القابل بين القبول كما عرفت مرارا قال الغشي
هو حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرق بينه وبين السكتة و
سببها اما مؤذ يرد على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم او وصول
ابخرة دخانية خارجية او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجتمع الروح
اليه محاصية او معدلة واما قلة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ
فلا يتمكن من الانبساط عن المبدأ وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر اول الغشي
حالة يتعطل معها القوى المحركة والحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع الروح
كلها اليه قال المؤلف قد فرق بينه وبين السكتة وهو غير واقع لان المذكور
فيما مر من الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما ان الغشي يصفر
فيه اللون ابتداء واذا صيح عليه سمع كانه من مكان بعيد او من وراء جبال ويكون
سريع الافاقة بخلاف السكتة وسبب الغشي احد الامور الاول ان يرد مؤذ على القلب
بكيفية الباردة جدا او اللذاعة جدا او المحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع المؤذي
وذلك كما في الغشي الحادث في ابتداء نوب الحميات من اخلاط ردية هي اسباب تلك
الحميات فتتولد منها مؤذ للقلب وكما في الغشي الواقع بسبب لسع الحيوانات او
استعمال السموم فانه تتولد منها الكيفيات المؤذية للقلب وكما في الغشي الواقع لوصول

جوارش التفاح

الغشي

الجرة دخانية مؤذية له سواء كانت من الخارج او من البدن من الجن في الاخلاط الردية والثاني سوء مزاج القلب اما ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لتدبير المادة عنه او لتعديل مزاجه والتدبير هو للادبار والحامات وهو في المادة والتعليل في الساذج والمادي ايضا بعد تنحية المادة والحامات الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغات من الترب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا دقت الروح او قلت لم تتمكن من الانبساط من المبدء اي القلب فلا ينتشر في البدن والرابع ان يوجد مواد كثيرة في البدن او في المعدة او في عضو اخر فيسد المجاري فيجتمع الروح الى القلب ايضا وقد يكون السدد عامة لامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب موضع للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب الامكان ولذلك يحدث امراضه كسوء مزاجه وورمه وانصباب الابخرة اليه الغشي ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع الفؤاد قال العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعتدلة ويصلح العضو المشارك وتمنع الابخرة وبتدارك السموم ويقي في اول النوب وجميع الروائح العطرة مقو للقلب ورش الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه وامراق اللحم بالتراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتبديل دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والادوية المعتدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقان والادوية القلبية ايضا مر ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الغشي وان كانت اقوى احدثت الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقان قال امراض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية وفي الاكثر يكون مختلطة وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وعلامات المواد ومعالجات الاورام معروفة والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلي بكبريتي او دهن الورد بخل

العلاج

امراض الثدي

ونطول من زهر بنفسج ونيلوفر وعدس وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ويستعمل هذه صرفة اقول هذه المباحث ظاهرة وقوله هذه اشارة الى المحللات التي هي الحلبة والاكليل والبابونج لان العلاج ان يوضع الرادع اولا ثم المحللات اخرا كما مر ومزاج الثدي بارد رطب ولذلك قلما يتم من السوداء ويتاخر انعقاده الى البلوغ ليغلب الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ قال القاء الثدي على صغر طين وخل وماء العفص واسفيداج وبنج وعصارة مفردة ومجموعة يستعمل اخرى في كتاب اقول هنا غني عن الشرح قال قلة اللبن يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف ولما لرداءة الدم لغلبة خلط او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم لغلظ اللبن وبياضه والسوداء لكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل المواد الكثيرة المفرطة ويكون الهمة على الاغذية اكثر منها على الادوية وترقة الصفراوية وتودع ويلزم البلغمية الحركة والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمبرد لها اولى واكل ضرع الضان او المعز ناعم والاحساء المتخذة من الحنطة والسلق البقري وشرب اللبن بالسكر او العسل وللرطبة خاصية وكلما يغزر المني يغزر اللبن وكلما يجفف المني يجفف اللبن والاغذية المسمنة نافعة اقول الدم مادة اللبن واذا كان وافرا جيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم اما لقلة الاغذية او لنزفه وهو ان يخرج من البدن كثيرا كالحيض ونحوه كانفجار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لغلبة احد الاخلاط الثلثة او لمزاج بان يجففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للصور اللبنية وانما جعل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان المصير كالخيوط انما يكون للاستيلاء اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزاءه بعضها على بعض كتراكم اجزاء الشعر واستيلاؤه انما هو لغلظ المحقق والباقي واضح قال امراض المعدة علامات امزجتها علاماتها

القاء الثدي

امراض المعدة

بالهوا البارد

الحرارة عطش لا يسكن بالدواء البارد ودخانية الجشاء وسهوكة الريق واحتراق
الأغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظة الا أن يفرط سوء المزاج فيها
فلا يهضم اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم أقوى من الشهوة وعلامات البرد
كثرة جشاء وبطء انهضام الأغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة وربما
أوجبت نفخا ورياحا وقلة عطش والشهوة أقوى من الهضم علامات اليبوسة
قلة الريق وإفراط العطش وتخضخض الماء فيها ونفورها عن الأغذية اليابسة
واشتهاؤها الأمراق والأدهان وتحلل البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة
من كثرة الريق وقلة العطش الخ
وأما الأمزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد و
على هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات
الأمزجة أقول العطش الذي يسكن بالهواء البارد من علامات حرارة القلب
وأما الذي يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة المعدة وقد مر ذلك
والسهوكة أدنى نتن يحصل من الأبخرة التي تولدها وتهيجها الحرارة وهي كرائحة
السمك وصدأ الحديد يقال يدي من السمك سهكة ومن اللبن والزبد وضر
وذلك نوع نتن يحصل من فسادهما وإذا حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه
منديل الغمر وأما لا يهضم المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف إذا فرط سوء مزاجها
لأن إفراطه يضعف قوتها فلا يقدر على الهضم وإنما يكون الهضم في المعدة الحارة
أقوى من الاشتهاء لأن الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة ولذلك كان
لمزاج البارد اشتهاء أقوى من هضمه وتخضخض الماء حركته كحركة القربة
اليابسة المملوءة ماءً والمراد بتركيب العلامات أن العطش وسهوكة الريق مثلا
يوجدان مع النفور عن الأشياء اليابسة واشتهاؤها المرق مثلا فإن
هذه المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس
وانتفاع كل مزاج بما يضاده واستقراره بما يماثله من أصح الدلائل عليه وطعم
الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالة القيء على نوع
المادة واضحة قال وجع المعدة سببه إما سوء مزاج مادي وأكثره صفراوي
أو سوداوي وإما عن مأكول وأكثره صفراوي أو عن الحار اللاذع وإما عن تفرق اتصال

مع المعدة

عن ريح

عن ريح متمدد أو خلط يلذع وإما هما معا كما في الأورام وأصحاب المراقيا منهم من يوجع
معدته عقيب الأكل ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد بضع
ساعات ولا يزول إلا بالقيء الحامض وذلك بانصباب سوداء حامضة إليها ويعرف
ذلك بحموضة الجشاء والقيء ومن الناس من يوجعه معدته على الخواء فإذا أكل سكن
وذلك بسبب انصباب الصفراء إليها للخواء ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات
الصفراء وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقروحها فيتأذى ذلك
بأدنى سبب مع حرقة أفعالها وقد يكون من شرب ماء بارد على الريق ويعرف
ذلك بتقدمه وقد يتخذ وجع المعدة إلى الأمعاء فيصير قولنجا أقول الذي
أظنه سببا في عدم ذكر المؤلف سوء المزاج الساذج في أسباب وجع المعدة وإن ذكره
الشيخ وغيره أنه قليل الوجود لأن المعدة ممر الغذاء وموضع تولد بعض الأخلاط
الغير الطبيعية فأكثر ما يكون من أوجاعها ماديا وإنما يكون غير الصفراوي
والسوداوي من المادي قليلا لأن الوجع بدون تفرق الاتصال إنما يكون
باللذع غالبا ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون أكثر إيجاع المأكول لحرارته
ولذعه وتفرق الاتصال الموجع بالتمدد من الريح أو الخلط وقد عرفت اجتماع
سوء المزاج وتفرق الاتصال في الأورام والمراد بأصحاب المراقيا أصحاب الماليخوليا
المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الأكل لطائفة منهم ضعف
المعدة بسبب تضررها من المراق كما عرفت في بابه وأما الذين يعرض لهم وجع المعدة
بعد ساعات من أصحاب المراق فسبب ذلك فيهم أن السوداء التي تنصب من
الطحال يقع في قعر معدتهم فإذا مضى على الأكل ساعات اختلط الطعام بها فيطفو
ويصل إلى أعالي المعدة التي هي محل الإحساس وأما انصباب الصفراء إلى المعدة
الخاوية فإنما يكون من الكبد ويقع في أعالي المعدة يطفوها ولطفها فيقع الإحساس
بالوجع فالأكل ينفعه لأنه يغمر تلك الصفراء والمراد بأدنى سبب يوجعها إذا كانت
قوية الحس ما لا يخلو عنه الإنسان من طعام أو بخار أو انصباب مادة تلهب الشهوة و
نحوها والخواء وشرب الماء البارد على الريق إنما هو لكثيفه وإيذائه بالكيفية وقد
يؤدي الوجع المقلق في المعدة إلى الموت فجأة لأنه يتأدى الوجع إلى القلب ذكره الشيخ

يكون م

مصطوره

العلاج

والباقي واضح قال العلاج استفراغ الخلط الغالب بأدوية كطبيخ الفاكهة او ماء الجبن بالهليلج والتي للصفراوي وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة كشراب الحصرم او شراب التفاح او الحماض او ربوبها وكل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة وقد يحتاج الى الكافور او شراب الليمو واقراصه او شراب انبر باريس او عصارة او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالغ والرائب عظيم النفع وربما كفى شرب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير الحماضي او الكافوري باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية او الرمانية او النارنجية او السماقية او القرعية بماء الليمو او الريباج او السكباج او الزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه القطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والغبيراء والنبق والزيتون الفج المملح والضحناء الثانية الاضمدة سويق بماء ورد اخر زرور وصندل بلب التفاح وربما زيد فيه الكافور الادهان دهن السفرجل او دهن الورد والاقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس او ماء التفاح او ماء السفرجل قد ضعف حتى بقي الدهن واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكموني والسفرجل القابض وجوارش التفاح والزرانبح والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او الجدي او النواهض من الحمام مطبخة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والقلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوزطيب برب الاس وماء القرنفل الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي او السنبل او دهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والرطب يكمل بالنخالة المسخنة والجزء وباقي علاجه علاج البارد واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح وماء اللبن المنزوع غاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ الاغذية الامراق والتوابل الدهنية الاضمدة جراردة القرع او لعاب حب السفرجل وبزركتان وبزر قطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج او الورد واما الرطب فماء الورد بشراب الاس وسكر وكزبرة يابسة وسماق وزرورد وجلنار يستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فعلاجها

تركيب

تركيب العلاج

تركيب العلاج واما الوجع فالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا يضعف المعدة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها واكثر وجع المعدة عن ورم ولا يخلو عن حمى وينبغي ان يفصد اولا ويسكن شدة الحمى بما ذكر مرة في معالجاتها ويضمد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء الورد وسويق وجميع الادوية ضمدة المذكورة الباردة ثم يسقى ماء الهندباء بلب الخيار وشراب بنفسج ودهن لوز حلو ثم يضمد بزهر البنفسج وزرورد ودقيق شعير وخطمي بماء ورد وماء هندباء ثم بكثرة المحللات بدقيق شعير وخطمي وحلبة وبزركتان مع بابونج وزرورد وصندل وسنبل الطيب وسعد ودقيق الشعير وتجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا اقول ما ذكر من الادوية والاغذية مفردة ومركبة قد مر ذكرها وطبيعتها وصنعتها في المباحث السابقة فلا وجه للاعادة قال التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة والجشاء الدخاني او الثقل فقط فليبادر الى القيء وان تعسر او كان الثقل قد مال الى الاسفل فليلين الطبيعة بشرب الماء القليل القوي الحرارة بقليل مصطكي وتحمل فتيلة مسهلة او يحقن حقنة لينة فاذا انقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم بقرص العود او مية او مطية او ساذجة بحب المرج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اقول علامات التخمة تهيج الوجه وضيق النفس وثقل الرأس وادنى وجع في المعدة والفواق والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن والامعاء والتراسيف والجشاء الحامض او الحريف والغثي والتهوع والكرب والقلق لان ما رقي من الطعام الفاسد الى الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما يدفع الطبيعة الا اذا اسرف والصوم انفع العلاج له الا اذا خيف الضعف واما الحركة فنافعة ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع الحقن والفتل قد مر ذكرهما ونفخ قرص العود كثيرة واجودها ان يوخذ الكندر والطين الخراساني مكي خمسة دراهم ومن قشور الفستق الخارجية ثلثة دراهم عود كبابة وقاقلة مكي درهما فوه وسك وقرنفل مكي نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل الربة درهم بشراب التفاح او الحصرم او المية هو شراب السفرجل والطيب منه ما جعل فيه شيء

او ماء خيار وصندل وسويق
بدهن
ويضمد

التخمة

نقصان الشهوة

الافاوية قال نقصان الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء مزاج ساذج مفرط مميت للقوة
الشهوانية او لحرارة المشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة او لاخلاط ردية
توجب الغثيان وتقلب النفس والحاجة الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون
عقيب التخم وقد يكون لقلة الدم وللضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال
وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون
لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء لدفع المرض وقد يكون الشهوة ساقطة
فاذا استعمل شيا من الغذاء انهضت وذلك اما لتنبه القوة لتعديله مزاج المعدة
ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد يكون الشهوة حاصلة
فاذا احضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لديدان يصعد الى
فم المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لمن يكون كثير السكون وقد يكون
لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انعاش القوة بمطربيته وقد يكون لما يلزم من
الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الهموم والغموم يسقط الشهوة العلاج
تعديل المزاج بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر والادوية المقوية للشهوة
مثل الملح الساذجة والمطيبة وشراب الليمون السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل
العنصل والكبر بالخل والنعنع بالخل والزبيب والصحناة الشامية والبصل والثوم
والكراث والنعناع والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك
المالح والنبق والزعرور والزعفران عدو للشهوة يسقطها بحرارته المضادة نحو منعة
السوداء اقول سبب نقصان الشهوة اى ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اى زوالها
بالكلية اذا ضعف فان القوى من السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك
اطلق المولف الكلام في سببها ولم يميز سبب احدهما عن سبب الاخر والمراد بسوء
المزاج المفرط المميت للقوة الاحساس والجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يفرط
فيه لا فراط لكونه مضعفا للشهوة لما فيه من الارخاء وتسيل المواد بخلاف البارد
فانه مهيج للشهوة ولذلك كان الشمال والشتاء والسفر في الاهوية الباردة مما يزيد
في الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لها لن يكون الا اذا استحكم فامات
قوة الحس والجذب فيضعف الشهوة والذى يكون لحرارة او الصفراء الغالبة علامته

سق

شدة العطش ومرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف الحرارة بكونها مشوقة الى الماء
وانما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان وهن الدم وهن القوة سبب كمال
كل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السوداء يكون للسدد بين الطحال وفم
المعدة ولذلك يعظم الطحال والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل
مزاج المعدة ان يعين الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان يكون تلك الكيفية
الحرارة ويكون الغذاء الوارد باردا — لعقل ولذلك ينهض شهوة حار المعدة
بالماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة لا يمتص من العروق
ولا العروق من المعدة فلا ينهض الشهوة كما يستغنى الدب والقنفذ في الشتاء مدة
طويلة عن الغذاء لان ما في ابدانهما من الخلط الفج تستعمله الطبيعة والفرق بين هذا
القسم والذى ذكره قبله من اشتغال الطبيعة بما هو اهم ان الاهم في هذا تحليل
الرطوبات المتخرجة وفي الاول دفع المرض وانما كان انقطاع الشراب المعتاد موهنا
للشهوة لانه لمطربيته يقوى الدماغ ويتم به الاحساس بدغدغة السوداء المنصبة
واذا لم يتناول الشراب لم ينتعش قوته لاعتيادها الادراك بالمعاون والغم والهم
يوجبان سقوط الشهوة لارتخائها وهن جميع القوى وضعفها والفرق بين الغم
والهم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه قال العلاج الخ اقول

العلاج

اراد بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعدلة لها من الحار كالكموني والجوارشات
المتخذة من الزنجبيل والانيسون والمصطكى ونحوها ومن البارد كشراب الحصرم
والحماض المتخذ مع الطباشير او الكافور ونحوها وبمقابلة الاسباب الاخرى
استفراغ الخلط الموجب وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سدد المجاري لينصب
السوداء المهيجة ودفع المرض الذى اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى من الجاذبة
وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية
قوة الدماغ بالادوية العطرية ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الغم والهم والكرب
في جميع ذلك قال فساد الشهوة قد يكون لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد

فساد الشهوة

يشوق الطبيعة الى ما يشاكله بضرب فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والجص و
التراب والفحم والثلج وقشر البيض ونحو ذلك اقول فساد الشهوة ويسمى الوحم اى

يشتهي الانسان الاشياء الرديئة الكيفية مثل شهوة الطين والفحم والخزف ونحوها ومنه
ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة الحامضة والسبب فيه خلط ردي يجتمع
في الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين ولحوق الاسقاط اذا سال فيفضل
ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد منه الفاضل مثل الخلط الردي المذكور ولذلك
قلت تلك الفضول بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل ذلك الخلط مورثا
لهذا المرض لانه يشوق الطبيعة الى شي يضاده في الكيفية ليدفعه بما فيه من النشف
او القطع او نحوهما والمضاد الذي المخالف المعتاد يكون مخالفا للمعتاد لان
الطبيعي المعتاد واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو بين الاطراف
لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة وهي اعم من التضاد اذ التضاد يكون
بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف
للفاتر الذي هو الوسط **قال** العلاج يتقيا بماء الفجل والملح عند اكل السمك
المالح الاغذية القوابض ولحم الحولي من الضان بزيرباج مبزرة بالدارصيني و
الابزار المفتحة ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل ثلثة دراهم زبيب
منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود كابلي وبليلج واملج من كل نصف درهم ينقع
في خل خمر يوما بليلة ويصفى على سكر فان لم ينق استفرغ بايارج فيقرا درهم هليلج
اسود كابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون من كل نصف درهم رب السوس
ومقل ازرق من كل ربع درهم يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر
مضغ المصطكي والعلك والكمون والانيسون والنانخواه ويبلع ريقه **اقول**
الذي انفع علاج لاصحاب هذا المرض ان ياكل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبة العطش
ثم يشرب عليه ماء الفجل او شبث او سكنجبين ثم يتقيا ولو جعل معه شي من الطين
الموجود في الزعفران كان ابلغ والابازير المفتحة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج
وبزر الكشوث **قال** الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداوي
او بلغمي او تواتر نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات
المطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل العلاج يطعم الاشياء الدهنية
والدسمة والحلو ويجتنب كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق

العلاج

الشهوة الكلبية

على

على الريق اقداحا **اقول** الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو
داب الكلاب وسببها خلط حامض لذاع لفم المعدة وايضا هو تقطيع الاخلاط
اللزجة من فم المعدة التي تضاد الشهوة اي نزول نوازل حادة من الراس وذلك
نادر وسببه اللذع وتقطيع الخلط اللزج ايضا والفرق ان الاول يحس الجشاء
فيه ولا يوجد علامات النزلة بخلاف الثاني او وجود ديدان كبار تبلع الغذاء
والحاجة الى الغذاء ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها او حرارة
مفرطة تحلل الغذاء الوارد ويستدعي البدل وعلامته ان يكون معه عطش او شدة
خلاء لاستفراغ مفرط متقدم او تحلل قوي سابق لانها توجب ان يمتص العروق
ما في المعدة لاحتياجها فينتهي المص الى فم المعدة فيحصل التقاضي لتجمعه و
علامته ان تقدم اسباب الاستفراغ والتحليل واعلم ان الحرارة المفرطة داخلة
في هذا السبب وكان الاحرى ان يجعلهما واحدا وانما نهى عن الحامض والحريف
والمالح لانها تشهي ولذلك شرط الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب من
الخلط والدود ظاهرة **قال** العطش سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء
اكثر من الماء واما فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او
خلط او غذاء يعطش اما بالملوحة فيشوق الطبيعة الى دفعه او غسله او
باللزوجة او الغلظ فيشوقها الى ترقيقه ليندفع والسمك المالح قد يجمع
الكل العلاج اما القلبي فالروائح الباردة المبردة كالخيار والقثاء و
الصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاطلية
والاضمدة المذكورة لعلاجه واما المعدي الحار فحليب بزر البقلة والقطني
بشراب السكنجبين وكذا بزر القثا والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ با
بالسكر غاية والنقوعات الحامضة واما اذا خيف العطش الحادث في السقي
فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين وما كان عن خلط غليظ او
لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق السوس وانيسون وان
كان مالحا فماء الشعير هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقي او اسهال
وان كان عن اغذية بحرارة الصفرة دبر في هضمها واحدارها **اقول** افراط العطش

العطش

لينفذ الى اعماق البدن

حرارة المعدة قد يكون لسوء مزاجها الساذج و قد يكون لخلط حار فيها على الخصوص
أو في عضو آخر من شركائها وقد يكون لطعام مسخن و قد يكون لحمى ونحوها وانما
جمع السمك المالح الاكل لانه مالح ولزج وغليظ فيطلب الطبيعة ما يغسله
ويقطعه ويرققه لينفذه والسدد في مجاري الكبد ايضا يعطش ولم يذكره
المصنف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء و قد يكون بغير ذلك و سنذكره في
باب الاستسقاء وذيابيطس فلذلك لم يستوف المولف اسباب العطش في
هذا الموضع قال نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار
وربما شفى بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذى اوجبه خطاء
الاطباء بمنعهم الماء البارد لكن البارد الرطب بذلك اولى و جميع اسباب ضعف الشهوة
وضعف جرمها اولى الاسباب بذلك و قد يكون بطفو الطعام كما يكون عند
تناول استعمال اللبن والخمر والخبز الحار او لسرعة نزوله كما يكون عند عن الغذاء
المزلق العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة و الادوية النافعة
لذلك الجلنجبين وجوارشن الاترج والسفرجلي القابض والميبة المطيبة او ادا
او مجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد
وقرص الكيمو وقرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة
يابسة وزرورد مكد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون مكد نصف درهم
طباشير ولك وبزر مكد ربع درهم عند به مثقال مسك خرنوبة يدق ناعما ويستعمل
زنجلنجبين سكري والغذاء من لحم الفراريج والدجاج مطنجنة مبزرة بالابازير
الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها
اقول المراد بنقصان الهضم وبطلانه الآفة العارضة في الهضم بسبب فاعلها
وهو القوة الهاضمة الموجبة لسوء مزاج المعدة واقواه البارد واضعفه الحار
فان البارد اشد اضرارا بالقوة الهاضمة من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان
في الكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر
في القوة الهاضمة والا وقد احدثا واما اليابس فتدبيره واما الرطب فاستسقا
وبالجملة فان كل سوء مزاج للمعدة مضعف للقوة الهاضمة والبارد الرطب اولى

بذلك

بذلك وجميع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة
لسخافتها او تقرحها اولى الاسباب لضعف الهاضمة وطفو الطعام ينبغي ان يعد
من باب سوء الهضم لا من باب هذا الباب على انه يمكن ان يقال لما طفا الطعام تجافى
الهاضمة من الهضم لان الهضم باسفل المعدة اقوى واما سرعة النزول فان كانت
لضعف الماسكة صح عدها من هذا الباب وان كانت لغذاء مزلق وجب عدها
من باب فساد الهضم قال العلاج الخ اقول صفة قرص الورد ورد احمر سبعة عصارة
الغافث طباشير سنبل هندي مكد جزء واحد ربّ سوس واحد يعجن بماء و
يقرص الشربة مثقال وصفة قرص الانبرباريس لب بزر القثا والبطيخ مكد ثلثة
دراهم ورد احمر ترنجبين مكد ستة اجزاء بزر الكشوث رب السوس طباشير
بزر الهندبا ومصطكي سنبل عصارة الغافث مكد اثنان فوة ولك وريوند
من كل واحد اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة
مثقال واذا انقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب السوس
والمصطكي والغافث ولك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين
او بلعاب بزر قطونا قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي
فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد كلحوم
كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد ترتيبه او لاستعماله في غير وقته
او لاتفاق حركة عنيفة عليه او شرب ماء كثير و قد يكون بسبب المعدة بان يكون
حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او تموج يمنع جودة الاشتمال على الغذاء
او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط رديء يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب
المراقيا اقول المراد بفساد الهضم الآفة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها
وهو ان يكون القوة الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الى بعض
الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المولف وانما يختل تصرف
الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد بفساد
الترتيب ان يوكل سريع الانهضام بعد بطئ الهضم لانه ينهضم السريع ويبقى
طافيا فوق البطئ فيفسد ويفسد ما يخالطه او يوكل الملين عقيب القابض لانه يخرجه

نقصان الهضم وبطلانه

قرص الورد
العلاج

الكبير

قرص انبرباريس
فساد الهضم

الانهضام

غير منهضم والمراد باستعماله في وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق
او قبل الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقروح ان يحول
شي منهما بين المعدة واحتوائها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثرة وما
ذكره للانموذج فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض و
منبع الاسقام فلا بد من الاعتناء بامر الهضم وانما لم يذكر المولف العلاج لانه
تداركه بالاحتراز عن اسبابها المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل
وكل ذلك معلوم ومذكور في الامراض السابقة قال الفواق حركة في المعدة
لدفع ما يوذيها اما البرد كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او الحر كما في
الحميات المحرقة او تناول ما يوجب تسخينه كالكموني او تغليظه كالحادث عن
بلغم لزج او بلذعه كالحادث عن الصفراء الزنجاري او تناول الحامض وقد يكون
ليبس شنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة
ويعرف الموذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج من القي
وبظهور علامات المواد اقول الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي وتمدد
انبساطي كان في المعدة تجتمع الى ذاتها بالتشنج استعدادا لحركة دافعة قوية تتلوها
مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما
يكون بسبب موذ له وهو اما البرد هواء لانه مقبض مكثف حابس للمسام مانع
للتحلل واما الحر لانه مبيس مشنج واما خلط لزج مغلظ او صفراء او طعام حامض
لانها لذاعة واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس فهو ردي
مهلك وعلامات الموذي ظاهرة من مشاهدة اسبابها اولا ثم موادها
كما عرفت مرارا قال العلاج المادي يستفرغ مادته بالقي اولا ثم بالاسهال
اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندي
واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليسقى فيهما ما
يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بتعديل المزاج ويخلط
بالادوية مخدرات ومقويات فم المعدة كالفلونيا للبلغمي والبارد وقرص
هذه الصفة زعفران ورد مصطكي وسنبل من كل اربعة مثاقيل اسارون

الفواق

العلاج

مثقال

مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ولك ان تزيد وتنقص بحسب ما يوجبه الحال
ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش وان
كانت المادة غليظة صفي على السكنجبين العنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب واما
الصفراوي والحار فلا شي كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر الورد
المدقوق عليه قليل طباشير وشراب الورد والتفاح القبي بماء الورد وحليب بزر
البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد
وشراب التفاح وشمم الافيون مصلحا بحنوطة من زعفران له نفع عظيم
اما اليبسي فالتدبير بما ينفع فيه ماء الشعير المبرد بدهن اللوز وشراب
نيلوفر بقليل افيون ويكثر فيه الخشخاش والمستحكم منه لا رجاء لبرئه بحرص
على اطالة الحيوة بما ذكرنا اقول انما امر بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه
اذا تخدر قل احساسه بالموذي فلا يروم دفعه فلا يعرض الفواق
واذا قوي قل انفعاله عن الموذي فلا يعظم الفواق والفلونيا جامع بين
التخدير والتقوية والقرص الذي ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقو
منضج مسخن مصلح للافيون والورد مقو قابض والمصطكي والسنبل محللان
مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها منها و
الصبر يميلها الى مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار
هذا القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي ذكره عظيم
النفع لان الافسنتين يميل الرطوبات الى اسفل منق عظيم للمعدة والنعناع
والفوتنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجة مسكنة
مقوية وقشور الخشخاش مخدرة وانما جمع بين لفظي البلغمي والبارد وبين
الصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما قال الاغذية
اما البلغمي فالنواهض من الحمام او الفراريج او العصافير كل ذلك مبزرا
بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما
الصفراوي فالفراريج او لحم الضان وان كان الهضم قويا فالقرع او
الاجاص مخثرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او بماء الشعير

الاغذية

المقشر واما اليبسي فالقيروطي بماء الشعير او الخطمي او الخشخاش او القرع او
بالنشا وفي الكل لابد من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي
فبدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل و
ضماد من سنبل وزعفران وبنفسج وسويق بماء القرنفل واما الصفراوي
فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع محلولين بدهن الورد او
ماء الورد وصندل او دهن الورد محلولين بدهن الورد او ماء ورد وربما زيد
فيه كافور ومرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع و
دهن البنفسج وماء الورد وشعير كافوري يستعمل فاترا واما اليبسي فدهن
البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماء الورد فينبغي
ان يكثر الطيب والعطر وكلما قلناه في تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثير
عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقي ودونهما حبس
النفس والصياح القوي والدار تعاد عن صب الماء البارد عليه غفلة
وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجات الغضب او الفرح والاكثار
من السفرجل المز يوجب الفواق في الوقت اقول السبب في تاثير الحركات المزعجة
في دفع الفواق المادي انها تثير الحرارة وتحرك الاخلاط اللحجة وتحللها
وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوها فهي تحلل
اي مغلظا قال القي والتهوع والغثيان سببها الاخلاط صفراوي او سوداوي

القي والتهوع والغثيان

محترقة كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مزجية او سوء مزاج ساذج
والكثر الحار او تخيل قذر كتخيل العسل عنده او ملازمة اشياء مستقذرة
للطعام كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم اقول اذا عرض للمعدة حالة
تحوجها الى حركتها لدفع شيء منها الى الخارج من طريق الفم فاما ان يكون
معها الحركة او يكون والاول يسمى غثيانا والثاني اما ان يكون معها خروج
شيء منها ام دفعة او لا يكون والاول يسمى قيا والثاني تهوعا فالغثيان
الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة الى الدفع والقي الحركة مع الدفع فاذا دام
الغثيان يسمى تقلب النفس وتقلب بسبب هذه الاحوال ما ذكره وانما تسبب سوء

المزاج

المزاج الساذج لها لانه يؤذي المعدة كما يؤذي المادة الحارة والباردة
فيحرك المعدة لدفعه فيقذف ما فيها وقد لا يقذف وايضا سوء المزاج مضعف
للمعدة فلا يحتمل ادنى شيء فيروم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمة
وقال السمرقندي المادة المؤذية ان كانت مصبوبة في جوف المعدة يعرض منها
القي وان كانت متداخلة في جرمها يعرض منها التهوع قال العلاج الادوية

العلاج

المانعة من القي القابضة العطرة وجميع الادوية المشتهية مانعة من الغثيان
وتقلب النفس والتهوع والقي والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة
وزرورد وطباشير بالغ في تسكين القي والتضميد بالقوابض نافع فان القي
مع القي اعتقال من الطبيعة فاذ نفع نفع هذا غاية وقد يستعمل القوابض
وتليين الطبيعة بالحقن اللينة وقد يعالج القي بتنقية الخلط الفاسد لينقى
المعدة فينقطع القي اقول انما امر بقوابض القي العطرة لان القبض ضد القي
والعطرية شديدة الملايمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا وذلك مثل
الكندر والمصطكي والقرنفل ورب الاترج والعود وقشر الفستق وماء
السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية المشتهية ذكرت في باب
فساد الشهوة كالكموني والانيسون والنانخواه ونحوها واذا اجتمع القي
مع قبض الثفل فعلاجه عسر وانفع دواء طبخ التمر الهندي وماء الاجاص
فانهما يميلان المادة الى اسفل ويسكنان القي بحموضتهما ويجب في مثله ان يستعمل
القوابض من فوق وتليين الطبيعة بالحقن اللينة المتخذة من البنفسج والشعير
المقشر والبابونج والسبستان والخطمي والتربد والبورق والسكر الاحمر
ونحوها قال امراض الكبد علامات امزجتها علامات الحرارة عطش

امراض الكبد

شديد وشهوة قليلة والتهاب واصباغ البول والتضرر بالمسخنات علامات
البرودة بياض الشفتين واللسان وقلة العطش وفساد اللون وجوع
مفرط وبياض القارورة علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول
وصلابة النبض ونحافة البدن وعلامات الرطوبة تهيج الوجه ورطوبة اللسان
وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات

ضعف الكبد

اقول المعدة شريك الكبد فحرارة الكبد وبرودتها ويبوستها ورطوبتها يتادى
الى المعدة فلذلك دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش و
الجوع المفرط على برودتها وبقية العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف
اطراف الاضلاع مما يلى البطن قال ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج
او مادى يعرف الضعف بحدوث الضرر فى افعالها من غير علامة الورم او
دبيلة ولون المكبود فى الاكثر يميل الى الصفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد
ويلزمه فى الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف فى الجاذبة
فقط وان كان فى الهاضمة كثرت المائية فى الدم وكان ما يصل الى الاعضاء
غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة
وان كان فى الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم
بقدر تعجيل الماسكة وان كان فى الدافعة قل تميز السوداء والصفراء و
المائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجة الى القيام ونقصت
شهوة الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف لعلامات الامزجة اقول
سمى جالينوس الذى يكون فى كبده ضعف من غير ان يكون له ورم او دبيلة المكبود
والفرق بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم
الذى فى داخله موضع ينصب اليه المادة على ما يجى فى مباحث الاورام والمكبود
لونه فى الاكثر يميل الى صفرة وبياض وربما ضرب الى الخضرة وكمودة بل
الى فستقية عند افراط البرد ومتى رايت لونه على غاية الصحة فلا آفة
بكبده واكثر من به ضعف فى الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع
لين يمتد الى الضلع القصيرة وهى التى فى اسفل الاضلاع وضعف الكبد
يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادى واما امر آخر
غير سوء مزاج كتفرق الاتصال فان الكبد يحتمله ولا يخاف منه الموت العاجل
الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم قال الشيخ الكبد يحتمل الخرق اكثر
من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها لا تخرقها وما يلى منها غشاؤها يخرق
بسبب ما ناله من اجزاء الغشاء العصبى قال صاحب المختار ما قال ابقراط

من الخرق

دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وان كان فى البول صبغ ونضج فالضعف فى الجاذبة فقط ٣

افعال ٣

من الخرق كبده مات فانما يعنى به الخراق جميعها واما الخراق بعضها فيحتمل و
ضعف الكبد الكلى بجميع ضعف جميع قواها وعنى الكلى ليضعف بعضها دون
بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة والماسكة و
الدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه
وخافة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما ينبغى من الصبغ والقوام الدال
على النضج دل على ان الآفة على الجاذبة خصوصا اذا لم يكن فى المعدة آفة
وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على
الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج
بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم فيتبرهل
به البدن ويهيج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة ان يسرع
زوال الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائى ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة
وعلامة ضعف الدافعة قلة تميز الفضول الثلثة اعنى الصفراء والسوداء
والمائية عن الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج
الى القيام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز الاخلاط عن الدم وعدم
توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة الطعام لذلك ويودى الى الاستسقاء
كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف للكبد هى علامات الامزجة الساذجة

العلاج

والمادى وقد مر ذكرها قبل هذا البحث قال العلاج تعديل المزاج بما
فيه عطرية يقوى القوى وقبض يقوى جرمها وتفتيح يزيل السدد و
انضاج وتليين ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهى الزعفران
والزبيب بعجمه والدارصينى وفقاح الاذخر والشراب الريحانى والراوند
وحب الرمان والامبرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بسكر او عسل
ومن المركبات الشراب الدينارى والاصول وقرص الامبرباريس والورد
والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية اقول الادوية العطرية تقوى
قوى الكبد وتناسب جوهر الروح ويضاد العفونة وهى كالزعفران والدارصينى
والسنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقوابض تقوى جرمها وتمنع من سرعة

التاخر وهي كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم وسماق ونحوها والمفتحات
تزيل سددها كبزر الهندباء والراوند ونحوها والزبيب جامع للتفتيح
والانضاج والتقوية وهو صديق للكبد بخاصية وصفة الشراب الديناري
انبرباريس وبزر الورد ثمانية بزر الهندباء خمسة رازيانج قشر اصل الكبر اصل الهندباء
اصل الكرفس كشوث ثلثة ثلثة اصل السوس اثنان راوند واحد يطبخ بالسكر
واذا نقعت الادوية بالخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي سكنجبينا دينارياً
وشراب الاصول وقرص الانبرباريس والورد قد مر ذكرها قال سدد الكبد
اكثر حدوثه عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصاً الغليظة كالبهطة والقطايف
والهريسة وخصوصاً اذا كان مع لزوجة كالبهط وخصوصاً ان كانت مع ذلك
حلوة شديدة الانجذاب كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان كان منفتح
الرية فهو يسد الكبد بسرعة نفوذه لان شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو
ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على فجاجته فيسددها اما الرية فمجاريها متسعة
وعند وصول الشراب اليها بعد تصفيته وبعد هضمه اما من جهة الكبد عن مجاريها
الضيقة وبعد هضمه واما من مسام الحاجز بين المرئ وقصبة الرية وهي ضيقة
جداً وقد يحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجبس والفحم
من الفواكه الشديدة القبض كان عن ورم وقد يحدث عن الاخلاط اما
لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في الجانب المقعر لان
ما يصل الى المحدب يكون قد يصفى ولان عروقه اوسع وقد يلزم السدد
كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسياً ويثقل في الجانب الايمن وهذا او
يخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثر في السدد وغير مختص بموضع
من الكبد ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر الجس نتوءً ولا يستغنى
الشخص بكثرة تغذي واذا كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا
وان كان في المحدب كان معظمه في الكبد اقول قال السمرقندي البهطة
هي الحلواء المتخذة من دقيق الارز وفي المنهاج انها تسمى مهلبية يطبخ دقيق
الارز باللبن والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور يعمل من دقيق الحنطة

مع دهن اللوز او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من
السكر او العسل ويرفع والشراب الحلو يحدث في الكبد سدداً وهو في
نفسه جلاء في الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو ينجذب الى الكبد
غير تدريج لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب
فلا يلبث قدر ما يتميز الثقل منه لبث سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد
لغلظه وتجد المسالك اليها مهيئاً لان طريق ما بين المعدة والكبد الى سعة
بالقياس الى ما يتجه اليه من العروق المنتشرة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث
قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه
وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرية فالامر بالخلاف لان يرد عليها
الشراب الحلو اما من طريق الاجوف وقد انهضم ويصفى وخلف الثقل و
هو جار من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ المرئ على سبيل
الترشح وتلك المنافذ ضيقة جداً فيتصفى ايضاً ذكره الشيخ والاصل في
مادة السدد غلظها فان غير الغليظة لا يحدث السدد وان كان بارداً
والغليظ يحدثها وان كان حاراً والشيء قد يكون غليظاً بالقياس الى الكبد
ولا يكون غليظاً بالقياس الى ما بعدها كالحنطة العلكة وسدد الكبد قد يكون
في خلل لحمها الغليظ الدم الذي يغذوها ولضعف دافعتها وشدة
جاذبتها وقد يعرض في العروق التي فيها لضيقها خلقة او بسبب ما يجري
فيها مما ذكره في المتن من المتناولات واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون
في شعب الباب لان المادة السادة يصل اليها اولاً ثم يتصفى عنها الى فوهات
العروق المتشعبة من العروق الطالعة وقد خلف الثقل هناك وايضاً
عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما
يكون في جانب التقعير وربما ادى الامر الى ان يحدث السدد في المحدب
والتي في المقعر يندفع من طريق البول والثقل الذي لا ينفك عنه السدد
في الاول اكثر ما يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين
السدة والورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد قال العلاج

البراز والتي في جانب المحدب
يندفع من طريق
العلاج

ان كانت السدة في المقعر استعمل الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او
بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري
بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر وهو لين
المزاج ومن الاشربة الجيدة شراب الديناري والسكنجبين بالراوند وان كانت
السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول او السكنجبين الساذج او
البزوري المحلول بماء الرازيانج وقليل من لك البسر وان كانت الحرارة قوية
والعطش مفرط فحليب بزرقطونا وخيار وهندبا بالسكنجبين وقرص الامبرباريس
جيد للاغذية من مزورة زيرباج او هندبا مطبخة بدهن اللوز محمض بقليل خل
ومزورة حب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف
مهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والاكارع تصاحب السدد ردية وان
اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد وشراب
التفاح وماء هندبا يقع فيه حب الرمان وامبرباريس وزرورد واياك ان
تحتبس الطبيعة بالقوابض فتزيد السدد فتزيد الاسهال اقول هذا الكلام واضح
جميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها قال سدد الماساريقا تعالج
بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا يعرف بتمدد اعلى البطن والمعدة
وثقل مايل الى جهتيها وكيلوسية البراز مع فقدان علامات سدد الكبد
والاورام وعدم دلايل ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد
التي تكون في تقعيرها من تقديم المفتح والمقطع ثم سقي المسهل كما عرفت قال النفخة
والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع المتمدد وتحدث لضعف الهضم
او لغلظ الماكول اقول قد تجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها بخارات
تستحيل رياحا نافخة لا تجد منفذا لما لكثرتها او لسدد في الكبد فذلك هو
النفخة في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما يكون في الورم
ويكون معه وجع ممدد منتقل ادنى تنقل ولا يكون فيه تغير في السحنة وتحلل
تلك الابخرة اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من
شانها ان تهيج رياحا وتحركها الدلك باليد وتحدث القرقرة قال العلاج

سدد الماساريقا

النفخة والريح

العلاج

يستعمل

يستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات ضماد زنتور دي سنبل
وجاوشير يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود خام والشراب الصرف مفتر على
الريق ينفعهم اقول المسخنات التي ارادها هي ما ذكر في الآفات الباردة العارضة
للكبد كالزعفران والزنجبيل والدارصيني وفقاح الاذخر وماء الرازيانج وشراب
الاصول ونحوها قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء
او سدد او ريح ممددة او ورم اقول قد عرفت معنى سوء المزاج المختلف وانما قيد
بكونه في ناحية الغشاء لان ما لا يلي الغشاء من الكبد لا حس له والمراد بالورم الورم
الحار لان البارد لا الم فيه معتدا به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة
في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك لم يتعرض المؤلف هنا للعلامة والعلاج قال
اورام الكبد الفرق بينه وبين اورام العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم
المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها
ويوجب الفواق ويفترق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اقول ورم الكبد
يقع في الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات المستطيلة الموضوعة عليها
والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي وورم العضل مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر
دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر خصوصا
التقعيري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق تبادر الى التحلل واليبوسة فاعلم
ان الورم كبدي واما ايراث ورم مقعر الكبد للفواق اختلف فيه فقال بعض الاطباء
ذلك لانه يصل بين الكبد وفم المعدة عصبة دقيقة جدا وقال آخرون لا يحدث
الفواق الا عن ورم الكبد عظيم ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس السبب فيه ما
ينصب عن الورم الحاد العظيم في الكبد الى فم المعدة من الخلط وورم الكبد
جميع اصنافه مؤدية الى الاستسقاء قال الشيخ ورم الكبد اذا قارنه الاسهال
فهو مهلك وسبب الورم المواد المعلومة ويعرف انواعها باعراضها المعلومة
ويعرف مطلق الورم بالثقل والحمى والوجع وتمدد الشراسيف والجذب الى فوق وامتناع
الاضطجاع على اليمين والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال
العلاج اما الورم الحار فليبدأ فيه بفصد الباسليق الايمن واستعمال الادهان بافيه تلطيف

وجع الكبد

ورم الكبد

العلاج

بالفصد

وتفتح لئلا تشتد الرادعات الصرفة ثم بعد ذلك يخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلو عن قابض لئلا يحلل القوة او يحجر المادة بتحليل اللطيف ولتحفظ هذه القوانين في الاصح ايضا واياك ان تسهل والورم حدبي او تتية والورم تقعيري فيه الورم واتى الما الاسهال يحلل القوة ويضعفه واعتقال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا وقرص الامبرباريس الكبير او قرص الورد او شراب الديناري والسكنجبين بحليب بزرقطونا وهندبا وبقلة وخيار مستحلب على سكنجبين او نقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي واجاص وكهرباء نيلوفر وبزرهندبا مستحلب بماء بزرقطونا او على سكر او شراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما في التبريد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندباء وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زاد ما فيه التفتيح كما في الانحطاط فماء الرازيانج قد نقع فيه بزر ورد وامبرباريس او قرص امبرباريس كبير على شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم الهندباء المطجن بدهن اللوز محمضا بالخل او مرقة من حب الرمان او زيرباج الادوية الموضعية ضماد صندل وزرورد وماء ورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين او زعفران ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على الافسنتين وزعفران وعود يعجن بماء القرنفل واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ من بسفايج ونمام وبنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزرقطونا وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاسحق في بعض المياه المذكورة بزرقطونا وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابتداء يقوي القوابض وفي الانحطاط يقوي المحللات ويدخل في اشربته او ضماده السنبل والقسط والمسك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج

الانحطاط

لانه ينقي البدن والكبد ويسهل اسهالا لا اذى ... المادة المنكرة

او مطبوخ من قنطوريون وبسفايج من كل ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعروق السوس وخطمي وجعدة من كل اربعة دراهم بزرقطونا وهندبا وامبرباريس وغاريقون وبزركرفس من كل درهمين يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرين درهما راوند ودهن اللوز من كل نصف درهم اقول هذا الكلام واضح لا حاجة الى الشرح قال سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما فشى في البدن كله حتى صار كالعجين يلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجيء الطبع ويعرض في اللثة شور لفساد البخارات المتصاعدة وعلاجه المصنف من علاج الاستسقاء اقول المراد بعدم ترتيب مجيء الطبع انه يجيء حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان كثير ويابسا تارة ورطبا اخرى ومتمسكا مرة ومليّنا اخرى وكذلك يختلف حال الشهوة والسهر كل ذلك لاختلال حال الكبد ويختص هذا المرض باستفساد المزاج وانفع علاج هذا المرض القيء وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافا

سوء القنية

قال الاستسقاء مرض ذو مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثة اردؤها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي وتحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الكثر بين الترب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلد البطن صقالة كالجلد المبلول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعي فترجع المائية الى غيره اما على سبيل الترشح او التحبير الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال نفع في المجرى او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجد ها منسدة فتبعث الى جنبات البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف المميز فيخالط الدم فلا يقبلها الكبد فيرجع ويوجب ما قلناه او كثرة شرب او ذوبان من الاعضاء

الاستسقاء

قال احتقان المائية ... حارة منجرة ... ومحل القسم ... خارج ... العظم الذي ... عادا ...

معه وعدم الجري المعتاد وانسداده اقول الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة
باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع
الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهي فضاء الجوف وانواعه ثلثة
زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقاء ينصب فيه المائية الى المواضع المذكورة
وانما سمي زقيا لتشبيه البطن صاحبه بالزق المملو ماء ولهذا يحس خضخضة الماء
عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي استسقاء تفشو فيه المائية مع
الدم الى جملة الاعضاء فيحتبس في خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمي لحميا لازدياد
لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ازدياد بحسب الحقيقة
وهذا ترهل يشبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء تفشو فيه المادة
الريحية في المواضع المذكورة محتقنة فيها ولا تخلو تلك المواضع مع الريح
عن قليل الرطوبة ايضا وانما سمي طبليا لتشبيه البطن صاحبه بالطبل في
الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل
الحصر في هذه الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان يكون
ذات قوام اولا والاول ان كان على سبيل العموم فهو اللحمي وان كان
على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني هو الطبلي واردأ الانواع
الزقي عند الشيخ واختاره المؤلف واستدل عليه السمرقندي بان هذا
النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع ورم حار في الكبد او سوء مزاج محكم
مبطل لقواها ولان مادته بلغت من الرداءة مبلغا لا يجيب بها الاعضاء
كما في اللحمي ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال بعض
الاطباء اللحمي اردأ من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحم
حتى يبطل جمهور الهضم الثالث قال ويحدث الزقي الخ اقول السبب
الواصل للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها بين الثرب والصفاق
وهو الاكثر او بين الثرب والامعاء وهو قليل والصفاق عبارة عن
جلد البطن وحصول المائية في هذه النواحي انما يكون لامور احدها
الترشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى الكلية والثاني انفصال

ابخرة

ابخرة كثيرة توجبها الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث تفرق الاتصال
يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فتحلب منها المائية والرابع انسداد المجرى الطبيعي والثالث
تفرق الاتصال يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فتحلب منها المائية والرابع انسداد
المجرى الطبيعي فيعود المائية الى السرة من العروق التي يلتقي اليها في حال كون الانسان
جنينا فان الصبي يبول في البطن عن سرته فاذا حدث منفذ السرة منسدة
انقبضت فوهات تلك العروق فانصب المائية الى الافضية المذكورة في اسباب
هذا السبب الواصل ضعف القوة التي تميز المائية من الغذاء وهي دافعة الكبد
وجاذبة الكلية فانهما اذا ضعفتا او احدهما اختلطت المائية بالدم فلا يقبلها
البدن فينكشف ويجب احتباسها بالضرورة والثاني كثرة الشرب لشدة
العطش في الكبد او لان الماء مالح او بورقي غير كاسر للعطش او غير ذلك والثالث
ذوبان يتفق مع السرة في المجرى المعتاد من ورم او غيره قال ويحدث الاستسقاء
اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء وقد يسبقه ضعف هضم الكبد و
المعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء
فتربو ويلين لمسها واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها
وقوي جاذب الاعضاء اوجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد وربما كان لقوة
برد خارجي او برد العروق او امراض حدثت لها او سدد كما يكون عند اكل الطين
اقول السبب الواصل للاستسقاء اللحمي فساد الهضم الثالث حتى يصير الدم الى
الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك الدم الفاسد بالبدن
لصوق الطبيعي لرداءته وربما كان فساد الهضم الثاني الكبدي والاول المعدي
مقارنا لفساد الهضم الثالث وسبب فساد الهضم في الاكثر من الكبد لبردها
او من فساد ما يتناول وبلغميته وقد يكون لبرد الخارجي الشديد المميت في الكبد او
العروق وقد يكون لامراض باردة مزمنة فيها او سدد من اكل طين ونحوه
من الاشياء اللزجة المسددة قال ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد
الهضم اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتطرقة
استحالتها رياحا وقد يكون لقوة حارة يتحرك الاغذية والرطوبات قبل استيفاء

هضمهما ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا او بمشاركة المعدة او الطحال
او الماساريقا او الكلى قوله سبب الاستسقاء الطبلى فساد الهضم الاول للمعدة
اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم ينهضم فى
المعدة انهضاما جيدا يكون عاصية على هاضمة الكبد فيكون الحرارة الغريزية
الكبدية يفعل فيها فعلا قاصرا فيستحيل رياحا ويحتقن فى المواضع المذكورة
وقد يكون تولد تلك الرياح لحرارة قوية فى المعدة او الكبد تبادر الى الاغذية
وطوبات البدن قبل ان يستولى عليه الحرارة الغريزية فيحللها رياحا قبل الهضم
فيتولد منها الاستسقاء الطبلى ايضا قال ولا يكون الاستسقاء الخ اقول لا يحدث
الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان يعتل
الكبد ولا يحدث الاستسقاء وبالحقيقة السبب الواصل للاستسقاء ضعف
الكبد والاسباب السابقة له هو مضعفات الكبد كامراضها المزاجية والالية
والسدد والاورام وامراضها قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة واقسامها
كثيرة قال العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك
الخبز وهو اولى والا فقليل من خشكار نضيج وهجر الاغذية الغليظة كالهريسة
والرؤس والبط والنرجس حتى الاكارع وتجنب الامتلاء البتة وقلة استعمال
الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط
العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن والتعرق بالجلوس
فى الشمس بل فى تنور منحى محرجا راسه لتستنشق الهواء البارد والسكنى بقرب
البحر الملح والتمرغ فى رملة والاذناب فيه والصوم الى الحجاز فليعتنى باصلاح
اكبادهم وادرار بولهم وتعديل مجى الطبع فيهم واحتباسه حتى يكون افواطه
الاشربة ماء الهندباء وماء السكنجبين بزورى وقرص لك بارس الكبير
ان كان هناك حرارة والاخلطها ماء الرازيانج او ماء الكرفس وشراب
الدينارى او الاصول بالسكنجبين البزورى وقرص الامبرباريس او الورد او
عصارة الغافث او الترياق الفاروق ويستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرئ
فى احد وعشرين يوما ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم خصوصا

تقطع الاستسقاء بما يحلف النفس
من فزع او خوف فيتحرك المواد مرة الى
داخل ومرة الى خارج فيهيا
للاندفاع ... ...

اذا استعمل عوض الغذاء والماء جيدا وقد وقع منهم جماعة فى بلاد العرب
فاضطروا الى ذلك فيه واكلوا لك ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد
عرض لامرءة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان مما يتحى من ذكره فبرئت
واقراص الماذريون مشكوك لهم مسهل ثم راوند بشراب سكنجبين من
نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء هليلج اصفر راوند وافسنتين مكة
نصف درهم آخر للبلغم غاريقون وتربد ومكة نصف درهم ملح هندى
ربع درهم آخر للسوداء افيتمون غاريقون وهليلج اسود واسطوخودوس
مكة نصف مثقال فيجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق و
كثيرا مكة ربع درهم ويفرك بدهن اللوز واذا احتيج الى اخراج اخلاط
كثيرة فاخراجها فى مرات لئلا يضعف قوى معدتهم واكبادهم مدرات
قوية بزر كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا وقثاء وبطيخ وقرص بزر الكاكنج
غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج باقرامن المياه والاشربة الكاكنج
الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والقواطع
من الحمام زيرباجا او سكباجة او الزبيب والرمان الحامض والنعنع او مطجنا
او مبزرا بالابازير الحارة كالدارصينى والمصطكى والقلقل والزنجبيل
والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء
البقر وبورق وخل خمر وربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمى على
جميع بدنه والزقى على بطنه والطبلى على اطرافه ولضعف منه ملح وخل
وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلى بالنخالة والجاورس والملح مسخنة و
ينفع جميعهم الاغتسال بماء الحمات والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب
الماء فضار لهم جدا قوله انما نهى عن الجبن لانه يورث السدد للزوجته
وعن الاغذية الغليظة لانها سادة ايضا والسدة هى مادة هذا المرض
وقد مضى تفسير الخشكار والهريسة باقى ما ذكر من القوانين الكلية ظاهر
وما حكم به ان الترياق الفاروق يزيل الاستسقاء فى احد وعشرين يوما
نقله الشيخ عن بعض الاطباء وتصحيحه الدليل عسر قال الشيخ بشرب الترياق بماء الفوتنج

اذا

ويقتصر في اليوم على اكلة واحدة وللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء
مع ما فيه من الجلاء برفق ولا يلتفت الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقا
لانه بارد لجواز ان يرجح منفعته بالخاصية كما ينفع الهندباء في الامراض
الكبدية الباردة وكما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراوية وينبغي ان يحترز
شاربه من تجبنه في البدن بان يتبعه حب السكبينج ونحوه وصفة قرص
الماذريون ماذريون منقى وهو المنقوع في الخل يوما وليلة المجفف بعد
الملتوت بدهن اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير من كل
جزء يقرص بالطبرزد الشربة مثقال بالجلاب والباقي ظاهر قال امراض
الامعاء اقول عدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثنى عشري ثم المعروف
بالصايم ثم معاء طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفايف ثم معاء يعرف
بالاعور ثم معاء يعرف بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج
وما فوق الاعور منها يسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى اخر
الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطة
بالصلب برباطات اما الاثنا عشري فهو متصل بقعر المعدة وله فم في المعدة
يسمى بوابا يندفع النجو من المعدة اليه وهو مقابل المري لان المري للدخول
في المعدة وهو للخروج منها ويسمى بالاثنى عشري لان طوله هذا القدر من
اصابع صاحبه ويتصل به معاء آخر لانه هو الصايم ويسمى به لانه يوجد
في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصلة به اتصالا
فوق ما يتصل بالاثنى عشري وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا
وهو ايضا قريب من المرارة فينحدر اليه الصفراء منها فيغسله سريعا ايضا
فهو في اكثر الاحوال فهو صايم ويتصل به معاء آخر ذو تلافيف وتعاريج
ليكون للغذاء فيه مكث حتى يمتص الماساريقا منه بقية الصفاوة ويتصل
باسفل هذا المعاء معاء يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما يأتيه
ومنه يخرج وموضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلق ليجتمع فيه
الفضل فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الفضل لو سلك في جميع الامعاء

خيف

خيف القولنج وعسر اندفاعه لتفرقه ويتصل بالاعور من اسفله معاء يسمى
قولون ومنفعته تدريج دفع الفضل ثم يتصل به المعاء المستقيم الذي يخرج منه
الفضل الى الخارج ومنفعته التدريج ايضا ليستصفي الاعضاء في الحقيقة
ما يمكن من الغذاء قال الاسهال يكون اما من المتناولات واما من
الاعضاء اقول انما اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة لانها اذا
اختلفت اسهلت مواد مختلفة كثيرة ثم لا ينبغي اسهالها لان الكلام في الاسهال
الذي هو مرض او لانها اذا اختلفت اذت المعدة فاوجبت لنفرة
الطبيعة فقذفت ما في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة الغذاء
يسمى هيضة قال والكاين من المتناولات اما لادوية مسهلة اضعف
قواها او لكثرة اغذية اوجبت تخمة او لغذاء لزج مزلق كالاجاص او
لغذاء بشع الطعم او اكل بغير شهوة فاوجبت نفرة الطبيعة او لاغذية
نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم ويبقى الغذاء في
ذلك كله تتقدم اسبابه والامتلائي يوجد عقيب خفة والتخمي يكون
معه القراقر والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين
والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل ما يفسد الغذاء ويخرجه
فيكون محفوظ النوايب وعقيب النوم مع علامات النوازل اقول بنزول
ما ينزل منه الى المعدة بطريق الحنك انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى
يكثر فيه الفضول وانما يكون محفوظ النوايب لان الاسهال يكون بحسب
نزول الفضلة واجتماعها في المعدة ولا بد لهما من زمان وانما يكون عقيب
النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل كل ما يقبل السيلان
ولهذا يرى الانسان بعد النوم التبرز والتبول غالبا وعلامات النوازل
حكاك الانف واحمرار العين ونحوهما في الحار وكلال الحواس وثقل الراس
ونحوهما في البارد قال واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة الدبير
ورداءته ثم ان كان لضعف الهاضمة او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال
ويخرج قليل الهضم او عادمه او لتشوش فعلها فيفسد الغذاء وتدفعه فلا
بسبب الحرارة عن الضعف

او لضعف الماسكة فلا تقوى على اقلال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج
وفيه هضم ما مع قصر مدة الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا
متواترا لا دفعة او لكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته
ويخرج معه رطوبات وقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة
بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم وقد يزلق الغذاء لقروح في المعدة ويدل
عليها وجع يزول بنزول الغذاء وبثور في الفم وقيح وقشور يخرجان بالقيء
واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج بارد رطب اقول اذا كان سبب
الاسهال في نفس المعدة ان التدبير فيه حينئذ زيادة في زمان قليل بخلاف
ما اذا كان في الدماغ مثلا فان تدبير المعدة لا يؤثر فيه ابتداء وانما يكون
عند ضعف القوة الهاضمة او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم
وخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان
والفارق بين ضعف الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في
الاول وما يكون من كثرة الرطوبات المزلقة يسمى زلق المعدة والمائل لقروح
الغذاء وينزل بنزوله قال واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين
المعدي بان فيهما يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء
ولا ضرر في المعدة والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعدي بالكبدي و
المعدي يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا و
الفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول و
الفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا
قليل المرات غير مختلطة بالبراز بل بعده من غير مغص وسبب الكبدي
اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا
او ازيد هاضما بقليل او فاسدا مع عدم النضج في البول او من الماسكة
فيخرج غساليا او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه
فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها او لورم
او لسدد فلا ينفذ المجذوب ويشاركه في ذلك الماساريقا لكن يفرق بينهما

بعلامات

بعلامات مرض الكبدي وبعد بهاتان الثقل اكثر في الكبد ولا يميل الى الجنب
وربما يظهر في الماساريقا ثقل اذا امتلأت السدة والورم عند اطرافها
من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يثقلها او لانفتاح عرق في الكبد
او انشقاقه او تقطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف
ذلك بتقدم ذلك او لخلط حاد آكال فيخرج الدم مع التهاب وحرقة و
قوة عطش وقد يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تخرجها الى الامعاء
ويعرف ذلك وقوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح
او صفراء او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جوهر الكبد
لا تذوب بالنار اقول الفرق بين الاسهال الذي هو من الكبد او
الماساريقا والذي هو من المعدة ان الخارج في الاولين كيلوسا
مستويا قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تاثير الكبد فيه وان كان من المعدة
كان شيئا غير صائر كيلوسا وكان ثقل على المعدة وايضا في الاولين لا يوجد
ضرر في المعدة وآفة من آفاتها ولون الكبدي مايل الى الصفرة لضعف
الدم الحاصل في الكبد وميله الى الصفرة ولون المعوي مايل الى حمرة ضاربة
الى كدورة وعفن يحدث من البخارات الفاسدة المعية والاسهال
المعدي يكون كثير المقدار بين مجالسه زمان طويل واكثره يكون نهارا
لانه زمان امتلاء المعدة غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه زمان
خلائها غالبا والماساريقي لا اثر له في اللون والبول لسلامة الكبد و
الفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي وما بين المعوي ان المعوي يكون
قليلا قليلا مختلطا بالبراز معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي
وخروج الكيلوس علامة بطلان هاضمة الكبد ووجود ادنى هضم فيه
زايد على ما للكيلوس علامة ضعفها وفساد هضمه اي تغيره الى رداءة
ونتن علامة تشوشها والبول لا يكون نضجا في هذه الاقسام لحاق
خروجه منتقصا انتقاصا زائدا على الكيلوسية من غير تغير في الكبد علامة
ضعف ماسكتها وخروجه غساليا علامة ضعف مميزتها وغلبة الكيلوس على الخارج

مع وجود الانهضام بعض اجزائه الانهضام الكبدي علامته ضعف جاذبيتها وبضعف قواها
اما المزاج البارد والحار او الرطب او اليابس وعلامتها مذكورة مرارًا والباقي ظاهر
ولفظ الذو سنطاريا الكبدية في عرف الاطباء يقع على اسهال من هذه الاقسام قال
واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد كالصفراء تقرح في اسبوعين
وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء وتخرج الثقل الى البطن وربما بلغ ذلك
الى ان يجتمع الثقل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك
الموت واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ واردؤها ما كان في الصائم لكثرة
عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المواد اليه والسوداء تقرح في اربعين
يومًا وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء
حتى في حال الصحة والبلغم المالح يقرح في اشهر او نقل بان يجرح الامعاء ويعني
ان السحج في اي الامعاء موضع الوجع وفوقه فان وجع الدقاق اقوى واشد
ووجع الغلاظ اهون ومن القشر فان كانت رقيقة فهو من الاكثر من الدقاق
وان كانت غليظة فهو اما من الغلاظ والجراحة والحراطة تدل لا يختلطها على
القروح فان كانت منتنة الريح دلت على تاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية
المسهلة وهو سليم يبرء في الاكثر في الرابع وما دونه وقد يكون عقيب الامراض
الحادة وهو ردي قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون
اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة اقول السحج عبارة عن وجع الجراد يحس من
سطح الامعاء والجارد اما خلط او ثقل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج
الثقل الى البطن سببه ان الامعاء يشاركه الدماغ وعند انجرادها الى تلك الغا-
ية تاذي الدماغ فيضعف ويبطل عملها ويموت وانما كان اردء القرحة ما كان
في الصائم لانه اقرب الى الكبد من ساير الامعاء ولانه ينصب اليه من المرارة الصفراء
الخالصة الحادة جسمه رقيق وانما كان الاسهال والقرحة السوداويان قاتلين
لان عفونة السوداء عظيمة لا يحتملها الطبيعة والدم النازل من الامعاء
الغلاظ يكون بعد الغائط ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة رقة قشر الدقاق
اكثرية لانه يمكن ان يكون القشر الرقيق من الغليظ وانما كان دلالة غلظ قشر الغلاظ

دلاله

الجرادة والقشور التي تنفصل من جرم الامعاء

وغيرطات تنفصل من جرم الامعاء

دلالة دايمة لانه لا يمكن ان يكون قشر الغليظ من الدقيق ولفظ الذو سنطاريا المعوي
يقع على الاسهال المعوي مع السحج سواء كان الخارج دمًا او مدة او جراطة
قال واما من البدن كله فبفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او لبرد
خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع عضو او قطع رعاف معتاد او
لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد فيدفعه الطبيعة اسهالًا ومن
البدني ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة و
تحصل عقيبه خفة وكل ذلك في قطعه خطر ومن البدني ما هو لذوبان
فيكون مع التهاب وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه وعدم علامات
افتراق عضو بحسب اسهالًا واذا كانت الذوبان للحم الشحمي كان صديدًا غليظًا
مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من
اللحم الا انه لا يكون مع دسومة واذا كان لذوبان خلط حاد كان صديدًا مائيًا
ومن البدني ما هو لاختلاط فاسدة يكرههما الطبيعة فتدفعها وربما كان في حمى وحيه
الوان كثيرة ورائحة اقول المراد بقطع عضو ان يتفق قطع يد او رجل مثلًا
فيرسل الطبيعة من الدم حصته فيحلس فيما يجاوره من الاعضاء ثم يندفع
الى الكبد ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالًا وفي معناه ربط العضو حتى يذبل
والاسهال الذوباني علامته جودة ما يخرج قال واما الاسهال الكائن من عضو
غير معين فقد يكون منتنًا لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر و
يدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو اقول هذا غني عن الشرح قال العلاج
الاسهال يمنع اما بالمقبضات او بالمغريات او مغلظات المواد وقد يحتاج
الى المخدرات وقد يمنع المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقيء
او بالتعريق او تعليق المحاجم على الاعضاء العالية اقول هذه هي الاصول الكلية
في علاج الاسهال من حيث هي اسهال من غير نظر الى خصوصيته والانتفاع
بالمخدرات من حيث انها مغلظ المادة ويبطل الحاجة الى القيام بسبب الحس
وابطال الحس ومع ذلك فاستعمالها خطر يجب ان لا يستعمل ما كان مهلكًا
واذا وجب استعمالها لم يستعمل على من يريد به وضعفت قوته فان كان لا بد خلط

الاسهال الكائن من عضو

العلاج

بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوها قال الشيخ قد شاهدنا من احتمل
الافيون شيافة فمات وان امكن ان يستعمل الحقنة فى شياف لم يستعمل
مشروبًا وان امكن ان يستعمل فى ضماد لم يستعمل شيافًا وحمولًا ومن الحيل
الجيدة فى قطع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن
الشبث ونحوه لجذب المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضاء العالية
اذا تركت ساعات اربعًا مما يحبس قال الشيخ جربنا ذلك قال وما كان بسبب
المتناولات يمنع سببه ويعالج اثره بما قلنا فى علاج التخمة وفساد الهضم وما كان
من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل بضده وما كان عن انفتاح العروق
او انشقاقها او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ما سار بقيته او
بعانية او نزلة او ضعف قوة بينة عولج بعلاجه واياك والمقبضات الصرفة
حيث الاسهال سددى او ودمى وان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد
مع سددها فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا تعالج كشراب السفرجل الحلو
فانه مع قبضه مفتح وكذلك وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب الآس
وتدرد ورد وانبرباريس وسفوف المقليا نافع للسددى وربما احتيج الى خلط
ماء الهندبا بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف من حرارة اقول التخمة مذكورة
فيما تقدم بالقصد وقد اتى بحث فى مباحث فساد الهضم ايضا فتصفحه الحالة
وتعديل سوء مزاج بالضد ان يسخن البارد ويبرد الحار وتفاصيلها مذكورة
فى ابواب الاعضاء التى يمكن الاسهال منها كالراس والمعدة والكبد مفصلة
واما امر بعلاج اسباب الاسهال اولا لان زواله مع بقاء اسبابه غير ممكن
وانا نهى عن المقبضات فى السددلات لبقاء المادة بعفونتها ونسخة سفوف
المقليا ثامر ذكرها قال والادوية الحابسة للاسهال هى العفص والاقاقيا
والورد والجلنار والصمغ المحمص والطين الارمنى والطراثيث والطباشير
خاصة المقلو وحب الآس والكندر والجاوشير وحب الرمان الحامض
وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو ولسان الحمل
مقلوة وكذلك الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح

والزعرور

والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلوط وحماض الاترج وربوبها الى شربتها
وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة مع الاغذية ونقلًا وقد يستعمل الضماد
واذا كان مع الاسهال سحج فالايثار على المغريات كالبسد والمقلية المذكورة
والطين الارمنى ومن المركبات قرص الطباشير الكافورى والحماضى وسفوف
الطين الارمنى ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوى المعدة و
الامعاء والذى هى ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات واضمدة و
رب الآس والسفرجل جيدان له وربما ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان
او سفوف من عفص وسماق وقشر رمان مكلل نصف درهم يسحق ويعجن
ببياض البيض ويجعل فى رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يتشوى ثم يسحق
ويستعمل ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة بترد بالمبرد ويستعمل منها
درهما برب السفرجل او برب الآس وقد يستعمل من هذه الادوية لخلخة وماء
الآس وماء السفرجل اذا غلى فى دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده وبلت
به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه قليل
سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجوده ما يستفرغ
به الهليلج لاعقابه القبض وليحترز فى السحج من كثرة الحوامض وخصوصًا
القوية الحمض كالسماق بل من جنبة مشترك للكبدى والمعدى والمقوى من
حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب على شراب الصندل او
التفاح او هما معا او شراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص
مقرم ك بدهن الورد عند خوف حدوث المغص واينما حب الرمان
عشرة دراهم خشب الصندل وزرورد وانبرباريس وحب الآس مكلل اربعة
دراهم ينقع فى ماء حار او فى ماء لسان الحمل او فى ماء الهندباء ثم يصفى و
يستحلب بماء بزر بقلة محمصة ويحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد
يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور ويعطى قبل شربه بقليل شراب تفاح و
يبرد الكبد والامعاء بماء ورد نقع فيه خشب الصندل وزرورد او ماء السفرجل
او ماء الآس ويوضع عليها خرقة كتان فيعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا

وقد يزاد قليل سنبل او زعفران يلين ثم هذا الثفل يومين او ثلاثة ايام او ستة والغذاء فيها سوق

بشراب او صندل او بماء شعير محمص بشراب تفاح او مزورة حب رمان مدقوق او نبلج

بماء حصرم او بحب رمان مدقوق او سماق او شعير مقشر محمص خشخاش محمص ان كانت

القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المنذر ثم استعملت بعض القوى

القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او رب او

جوارش السفرجل القابض ويمازيده سفوف المقليانا وقرص العود جيد و

سفوف من سماق وعذبه وكمون وكمون نبطي محمص واقاقيا وسك وحب الآس

وزرنوزد وكندر محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس او السفرجل

الاغذية المسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما الاسهال البارد فالفراريج مطجنة

ومشوية ومبزرة ببزر ورد وكزبرة يابسة او بالسماق او الكمون المحمص او بمغموس في

ماء حصرم وجميع الامراق لا يناسب المسهولين وانما يستعمل عند خوف العطش و

كذلك شرب الماء يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالتوابل

القابضة جيدة للاسهال الحار وكذلك الدراج والجبن العتيق المسلول

عنه الملح اذا شوى واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى مثقال في بعض الحبوب

او الاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من

الانافح ولا يضر مضرتها وينفع السحج واكثر مضرته للعطش فليتدارك بالطباشير

المقلو وبزر الحلة محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها حتى يربو ولعابه

وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى المحمى واستعمل كيفية الخلط الحاد

وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى واذا غذى المسهول

فلم يزد في نبضه قوة فلا تعالجه اقول هذه المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات

المركبات مذكورة فيما سلف في مواضع متفرقة فلا حاجة الى الاعادة قال السحج و

قروح الامعاء اكثر ما يكون عن اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل

من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى

تذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلو وقشور خشخاش

اذا سحقت ولعقت بشراب الاجاص او تفاح او آس نفع جدا حقنة جيدة شعير محمص

ارزمغسول

ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء حصرم او بحب رمان

تفاح

الاغذية للمسهولين

جبن العتيق قطع الاسهال

اصلح

ارز مغسول محمص ورد محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار ورد خطمي حب الآس ويترك

يطبخ ويصفى ويقوى بعصارة بيض مشوى محلول فيه ورد او شحم كلى الماعز او هما معا ومن

الصمغ العربي المحمص او النشاء المحمص ودم الاخوين والكهربا والقبيل درهم درهم دواء

جيد شعير محمص خطمي وورد وقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحل على شراب الاجاص

او شراب آس او تفاح وقد يحلب به بزرقطونا محمص وقد يزاد من البيض المحمصة ثلثة

دراهم او من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا وطباشير وصمغ عربي محمصة

فان كانت القرحة مع تآكل وعفن احتيج الى حل الميل بتل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمل

هذه الادوية المذكورة اقول اراد بالسحج الكائن من غير اسهال السحج المعوي فانه اذا كان

يابسا خشنا او رث السحج وعلامته تقدم الاحتباس المفرط وبروز الثفل اليابس ولكائن

من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر والحسين وبالقروح الكائنة من غير اسهال

ما كان من القروح كائنا من مادة متولدة في نفس جرم المعاء لامارة عليها عندى فوقع

الاسهال او كائنا من دواء سمي ونحوه كلية الماعز انفع دواء في هذين المرضين لما فيه من

التغرية وتسكين اللذع والتبريد والجمود على موضع العلة بسرعة وتجب ان يعلم ان السحج

والقروح في الامعاء العليا الاجود في معالجتها المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجود الحقن

الانجبار عصارة حمراء وبعض من اصل شجرة منبهوة في بلاد الشاد قال المغص سببه اما ريح

محتقنة او فضل صفراوى او بلغم مالح حار او سوداوى او غليظ لاحج او قرحة او

ورم او حيات وقد يكون السبب في البدن وقد يكون لغذاء يولد ذلك وقد يكون

بحرانيا فينذر بالاسهال اذا ابيض البول في الامراض الحارة وقل ولم يكن هناك

علامات آفة في الدماغ ولا في شيء من الاحشاء وهناك مغص فقد وجب ان يقع

اسهال واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه اقول المغص سكون العين

وجع الامعاء واسبابه ما ذكره وحوالته علاج المغص الشديد الى علاج القولنج

غير صحيحة باطلاقها فان المغص الحار اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان

فيه خطر عظيم ذكر الشيخ وعلامة الريحي القرقرة والتمدد قبلا ثقل والانتقال وخروج

الريح علاجه تحليل الرياح بمثل الزنجبيل والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوى

اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبزرقطونا و

بزر لسان الحمل والتكميد بماء الرماد وبخور وعلامة البلغمي والسوداوي حس وجع ما في
البراز وعلاجهما التنقية باعلم راذا والقرحي والورمي والدودي يعرف بعلاماتها المذكورة
ويعالج بعلاجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المؤلف في هذا الباب للعلامة
والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السابقة قال القولنج وجع معوي يعسر
معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معاء
قولون اقول هذا التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق
بينهما ما بين العام والخاص وفرق الشيخ الرئيس بينهما بان المغص وجع كالنزاع
ووجع القولنج ثقيل واكثر عروض القولنج في معاء قولون وذلك لبرده وكثافته
ولبرده عليه يكثر النفخ ولفظ القولنج مأخوذ من اسم ذلك المعاء لكن صار اعم
من وجه اصطلاحا لان الوجع الكائن في غيره من المعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان
في المعاء الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس وهو مرض ردئ مهلك وقد يقوى القولنج
فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يؤلم الدماغ لانصبابه وتفاعله
الا ابخار او مادة لطيفة مستحيلة لخفتها ومادة القولنج غليظ من ثفل وخلط كثيف
ويقتل الدماغ لين فلا يتألم من الصداع كما يتألم اعضاء القولنج قال وسببه اما ريح
يحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه يثقب بمثقب وكأنما اودعت المعاء مسلة
ويكون الوجع صغيرا اقول هذا القسم هو ان يحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان
لكل معاء طبقتين خلقتا للاحتياط في ان لا يتفشى الفساد والعفن المهيأ لهما للمعاء
عند ادنى آفة يلحقه سريعا وانما يؤلم الريح في ذلك الموضع لتفريقه اتصال الامعاء
ولذا قدم موضع الاحتباس يكون الوجع صغيرا قال واما سدة اما من ثفل يابس لخفة
حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس مفرطة او فرط
تحلل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا او لفقدان المشية للقوة الدافعة كما
في اليرقان السددي او لاغذية جافة كالقلايا والشوي واما من ريح في تجويف
الامعاء غليظة ممددة فيكون مع خفة وانتقال من الوجع وتوقف في موضع من
البطن وانتفاخ بالجشاء وخروج الريح بالتكميد اقول او لفقدان المشية عطف
على قوله اختيارا لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل لعارض له من

خارجي

خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقدان المشية للقوة الدافعة بسبب عدم
انصباب الصفراء التي ينبه باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي يسببه
السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على القسم الاخير
من السدة بان الريح لا يتولد الا عن مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا
السؤال يرد على القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان
تلك المادة لا توجع وانما الموجع الريح الممددة المتولدة منها فلذلك لا ينسب القولنج
اليها قال واكثر القولنج يكون عن ريح او ثفل واكثر ما يتولد عن اكل التفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء والارز والسويق والكشك
والعنب والشراب الكثير المزاج والمدافعة بالريح والطبع وبكثرة الجماع على الاكل
والشراب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع على الاكل اقول الجماع على الاكل
والشراب على الفاكهة والحركة عليها كل واحد منها مثير للتخمة والرياح ومنفذ المتناول
نيا فلذلك يكون سببا للقولنج الريحي او الثفلي قال وقد يكون من سدة خلط لزج
كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وقد يكون من ديدان كثيرة سادة
وقد يكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيضغط
الامعاء ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون من
التواء الامعاء او نزولها عن موضعه لفتق او بغير فتق اقول انما كان الصفراوي نادرا
لان الصفراء حاد جارد يبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم اللزج
والدودي يجئ ذكره في موضع يولد الدود الموجب له والورمي علاماته يعرف في ابواب
اورام الاعضاء التي ذكره قال واذا ابتدأ القولنج قلت الشهوة وخصوصا الحلو
واللحم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح والبراز وحصل المغص وضعف
الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يقوى الالم في الجوف وفي الاكثر
يبتدئ من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء
الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري اقول هذه علامات القولنج مطلقا وانما يقل الشهوة
وخصوصا عن الدسومات والحلاوات لميل الحبيس الى الجهة العلو مع كون
الطافي منه مما يدعو الى القئ او التهوع لكونه من قبيل المراد لان طريق المراد الى الامعاء

العلاج

دفع القولنج له

في كثير الامر يشتد فينفذ الى فوق ولهذا يبقى قليل ميل الى الحامض والحريف و
المالح هذا في اوائله واذا استحكم اشتد الوجع وكلما تحرك تاذى واشتد العطش
ويمارى صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد بسدد حصلت في فوهات
الماساريقا التي تلي البطن وكثيرا ما يتواتر القي من القولنج المراري اولا ثم البلغمي و
ربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تفسد وتحترق
من الحم الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القي لمشاركة المعدة للامعاء
لكثرة المادة وفقدانه الطريق الى اسفل قال العلاج اولى شيء يبدء به الحقن ويكون اولا
لينة ثم يستعمل الحادة وقد يستعمل الغلظ بان يكون السبب السادّ في اعلى الامعاء فاذا
جذب بالحقن الى اسفل لها اعظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا تفزع من ذلك و
وأعاد الحقنة وربما كفى جوارش السفرجل المسهل او التمري وكالاولى مع التحاكيه والكموني
وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك بمقلي من سنا وعناب وبسفايج وتين وزبيب
منزوع العجم من كل ستة دراهم بسبستان حزمة لطيفة عرق السوس ورازيانج وبزر
كرفس من كل ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده بالمصطكي او بمعجون البنفسج والريحي
يجب ان يقع في حقنته مثل المدابر والكليل والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج
والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا
او الفلونيا عند قوة الوجع ويستف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي و
الكندر والكرويا اي مرخ كان بالسكي ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والخرق
مسخنة حقنة للريحي والثفلي بسفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل
الملك ونخالة وقرطم من كل كف غار يقشر ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم من ماء السلق
حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم
يستعمل حارا من بعد الاغذية مرقة ديك هرم مبرز بشبت وحمص اسود
ودار صيني ومصطكي وفلفل او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت
الشهوة قوية الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن
الورد والسنبل والمصطكي وعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار في الحمام
الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن حارا واما ان كان من حرارة او يبوسة

فالحقن

فالحقن اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او لعاب بزر الكتان والادوية
النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه مرقة الهدهد وجرمه وايضا القراطين المجففة
نافعة فيما ذكر واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون
ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء ويسقى
في شراب او في ماء العسل او يلعق في عسل بعد ان يهن به على الرسم او يطيب بملوق
بفلفل وشيء من الافاويه وان وجد في خرءه عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكر
ان تعليقهما نافع فمن لا عن شربه ويأمرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش
تعلق به الذئب والفلك منه وجالينوس ممن شهد منفعته تعليقه في فخذه
وقد قيل ان تجرم معاء الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ من زبله وليس ذلك
ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا سقي قرن ايل محرق عند شدة
الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من ساعته اقول انما امر بالحقنة اولا لان سقي المسهل
من فوق في اوائل القولنج خطر عظيم لانه ربما كان السدد قوية وكانت اخلاط و
بنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق ربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى
فساد عظيم وايضا المسهل من فوق توجه الاخلاط من فوق الى الامعاء الماوفة
وقد ينصب ما لا يمكن اخراجه فيبقى الشر على الامعاء فاذا احتيج الى التنقية بالحقنة
تاذت الامعاء لضعفها فعلم ان الاقتصار على الحقن واجب ما امكن ولتقدم
الحقن اللينة لانه يخاف من الحادة على القلب والدماغ وليكثر في الحقن الدهن
وجوارش السفرجلي المسهل والتمري والكموني منجحان مرة والسفرجلي اخص
بالقي لانه يسكنه والكموني بالريحي لانه يكسره واغذية اصحاب القولنج هي مرقات من
الديك والفروج والقبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصة لهم فيها لما يتوقع
من اللحم المجلوب قوة في السلف من الثقل وجالينوس وروفس يرخصان في لحومها
ايضا وما ذكره من امر خرء الذئب فهو شيء يفعله بالخاصية حتى قال جالينوس
في كتابه في الادوية المفردة ان تعليقه عند الخاصرة بوعاء من جلد ايل او ايل
او صوف كبش افترسه الذئب ينفع من القولنج قال الدود وانواعها اربعة احدها
المتولدة في العليا اعالي الامعاء وهي طوال كبار قد يبلغ قدها الذراع ويعرف بها

وما يوقد

الدود

في المعدة ولذعهما ومغص وعسر بلع وتنفر من الطعام خصوصا اللحم وربما أوجبت
ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وسبب عظمها أن مادتها
التي هي البلغم لم تنقسم بين جذب الكبد ولا بعفونة الثفل وثانيها المتولد في المستقيم
وهي صغار لكون الخلل لصد ذلك ولإخراج الثفل مادتها وتعرف بحكة المخرج
وثالثها المتولد في قولون والأعور وهي عراض يسمى حب القرع ورابعها المستدير
ومادتها بين المادتين ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء وتحرك عند الجوع
حركات منكرة قارصة مؤذية أقول الدود لا يتولد من الصفراء والسوداء لأن
الصفراء شديد الحرارة فلا يتولد منها الدود الرطب لأنها مضادة لمزاجه و
السوداء باردة يابسة بعيد المناسبة للحيوة وأما الدم فإن الطبيعة متسلط عليه لحاجة
الأعضاء شديد إليه ولا هو مناسب لآلة الحيوة للإنسان وعظمته لا للدود ولا هو أيضا
ينصب إلى الأمعاء ويبقى فيها ليتولد عنه دود فليس مادة الدود إلا البلغم إذا انحى
وكثر وتعفن في الأمعاء وبقي فيها زمانا قبل الحيوة كتولد الديدان والذباب
من المواد العفنة الرطبة في الخارج والأنواع الأربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامة
كل نوع معه وهي العلامات الخاصة وسنذكر المشتركة بينها وذكر سبب عظم النوع
الأول وهي كثرة الرطوبة لأنها لم تنقسم إلا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة
العفونة فإن كل واحد من الأمرين يوجب تقلل الرطوبة التي منها تتولد الدود
ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الأمرين فيه وأما الثاني والثالث فمادتهما
بين المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الأول وصغر الرابع ومما يعين على صغر الرابع
خروجه بالثفل قبل أن يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث
لكان أحسن لانتظام قوله بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في
بعض النسخ كذلك والخلف السلب فإنها تلبع الغذاء والقارصة من القرص
وهو الأخذ بأطراف الأصابع أو المخلب كأن الدود يقرص العضو قال العلامات
المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار
الرطوبات واغتذاء الدود بها فيظل صاحبها ترطب شفتيه بلسانه ويكون في
أكثر الأوقات كأنه يمضغ شيئا مع ضجر وتصريف أسنان وتثوب في النوم وصياح في

في الكلام

في الكلام وتململ وسوء خلق على من ينبهه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب
سيء الخلق وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز أقول الحار تنتشر في النهار
وينحصر في الليل فإذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبات معها فجاعت الديدان
وجذبت شعب المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة وأعانها
على تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه وعلة جملة العلامات
كثرة الرطوبات وشرة الأبخرة الهايجة منها قال العلاج استفراغ البلغم
وقتلها بالأشياء المرة أو بالخاصية أو بإسكارها بمثل الكزبرة اليابسة و
إخراجها بتليين الطبع وإخراج الصغار بالفتايل والحقن المتخذة من أدوية
الدود ومن الحيل الجيدة في إسقاء الدود الأدوية القتالة فإنها تعافها وهي
لا تقربها أن يطعم صاحبها اللبن أياما فإنها تجتمع جوعا شديدا و
يخلط الأدوية باللبن على غبيه لا يتهمها ثم يشربه دفعة سادا المنخرين وربما المص
قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلو من غير ابتلاع وليكن بغير ملح ولا كزبرة
فيهيج الدود ويفتح أفواهها المتنعمة لما يرد إليها وهذه الأدوية مثل الشيح وورق
الخوخ وماؤه والوخشيزك والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعنع و
الفوتنج والكبر والصعتر والسعد والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل و
حب النيل من المسهلات ويستعمل إذا لم تخرج بنفسها مثل الطراثيث والكزبرة
اليابسة والسماق من القوابض يستعمل إذا اقترن مع الدود إسهال وبزر البقلة
قال وماء البطيخ قيل تقتلها والخل وخاصة الخل العنصل إذا احتسا صاحب
الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الأدوية المذكورة
ويستعمل الأدوية أضمدة من خارج ضماد جيد ترمس بري وصبر وشحم حنظل
يعجن بماء ورق الخوخ أو الإجاص ويضمد به حوالي السرة فإن كانت المعدة
ضعيفة فليعجن الأدوية بماء السفرجل أو برية فتيلة للدود الصغار شحم حنظل
وبطرون وملح حقنة قنطوريون وبرنجاسف وأفتيمون وبسفايج وقسط ومن قشر
أصل التوت مكان واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت أقول الأسباب المضادة
لمادة الدود هي الحارة اليابسة والذي تقتلها هي المرة التي تضاد حيوتها

امراض المقعدة

كالصبر والشحم ونحوهما ومما يضادها هي احرص عليها من الكيفية اعني التحمية وبعد
قتلها لا بد من اخراجها سريعا فانه بغاية تهلكه سميا وما ذكره المولف من المفردات و
المركبات واضحة لا تحتاج الى شرح وامتصاص ماء اللحم فيما ذكره من الجملة انما هو لتهييج الدود
واخراجه لانتقام الادوية القتالة فانها سموم بالنسبة اليها ولذلك يجب ان يشد
شاربها منخريه ولا يختلط بشيء من روائحها لئلا يكره الدود بلعها ولانها تضر الشارب
ايضا قال امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع ولانها
مغلوبة الى فوق وموضعه الى اسفل وقوية الحس اقول كونها مجرى الفضلات يديم فيه
آلامها ويفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه يمكن الطبيعة من الاصلاح
وكونها مقلوبة الى فوق يضعف لزوم الادوية لها وكونها موضوعة الى اسفل يوجب
انحدار الفضول اليها وضعفها وقبولها الآفات وكونها قوية الحس لكثرة عصبها يوجب

انشقاق المقعدة

كثرة وجعها وكثرة الوجع جذابة قال انشقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس ويعرف
بالتلهب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان وفرط الالم او لثفل يابس
غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت واما لقوة اندفاع الدم اليها فيكون مع سيلان
مفرط اقول اذا استولى الحر واليبس على المقعدة انشقت بادنى سبب حتى عن خروج

العلاج

الثفل وقوة اندفاع الدم الى فوهات عروقها يوجب انصداعها بسرعة قال العلاج
يعدل المزاج ويداوى الورم والبواسير ويسكن حرارة الدم ويلين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج بلعاب بزرقطونا او حب السفرجل الا عذبة اللاذعة او مخ بيض نيمبرشت او
اسفاناخ او مرق ملوخية والادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشادنج او مخ
البيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش وسنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر
يلطخ هذه بقطنة فاترة ويحتمل بعد الماء البارد ومن جميع الاشياء والقوية الحموضة
او القوية القبض واعتقال الطبيعة ضار لهم اقول صفة مرهم المقل يتخذ بطشمع ابيض
دهن الخلاج شاق البقر سمين البقر سنام الجمل الطري غير مالح يحل المقل بلعاب
بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة مرهم شادنج لم اجدها فيما عندي من

استرخاء المقعدة

الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم قال استرخاء المقعدة قد يكون
لبرد ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد او لرطوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويعرف بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العضلة عقيب ضربة او سقطة
فيكون دفعة ولا برء له او لاسترخاء في العصب او العضلة او تمدد ويكون مع صلابة العلاج
يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الغالب يكون من برد او رطوبة فيطلى بجيد

خروج المقعدة

طرائيث وزرورد وخلي وقشور رمان وآس وقرظ وقسط ومر واذخر يطبخ ويجلس في
مائه ثم يدهن بدهن قسط سخنا ويذر عليها اسفيذاج وزرورد وآبنوس ومقل ازرق و
كمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما تراه اقول هذا غني عن الشرح قال خروج
المقعدة يكون لورم فيعسر معه رجوعها او لاسترخاء العضلة الماسكة العلاج يعالج الورم
ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد دهنها بدهن
قسط او دهن ورد ويرفد بقطنة ويعصب ليرتفع فان لم ترتد فليجلس في ماء يطبخ فيه
الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج و
بزر الخبازى اقول العضلة الماسكة هي التي ترفع المقعدة الى فوق والمراد بالقوابض
المذكورة ما ذكره في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان والآس
ونحوها ومنها السماق وقشور شجرة البطم وجوز السرو والبابونج والعفص وامثالها قال

حكة المقعدة

حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد

العلاج

يكون مبدأ البواسير العلاج ينقى البدن ويقتل الدود ويداوى القروح وينفع
ذلك كله تمسح المقعدة بالخل وحجامة العصعص اقول علامة كل نوع ظاهر وتم ذكرنا لها
مرارا وعلاج كل معلوم في بابه والعصعص عظم العجب وهو الذي يكون القعود عليه

اورام المقعدة

قال اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبتدئة
وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير العلاج الفصد

العلاج

وتلطخ اولا بدهن الورد والشمع ومخ البيض وبجارية فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة
عند قوة الوجع او مرهم الخل محلولا في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الخلوق
والتطول بالمنضجات اللينة كالخطمي والبابونج والخبازى وزهر البنفسج ويجب ان يبط
قبل النضج لئلا يصير نواصير اقول صفة مرهم الخل يؤخذ المرداسنج ناعما ويضرب

صفة مرهم الخل

مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالدستج ويجعل فيه شيء من الزيت وان اردت
ان يكون اقوى في التجفيف فاجعل معه قليلا من العروق الصفر لانه قوة ناعما وصفة

مرهم داخليون محلب بزر كتان خطمي ابيض ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة ويوخذ نخاعه
مرداسنج بعد تحقيقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ثم يلقى اللعابات قليلا قليلا
ويضرب حتى يستوي ويرفع والنواصير هي القروح الغائرة في المقعدة ثم منه تسيل منها
صديد وانما امر بشق ورم المقعدة قبل النضج لئلا يسيل المادة الى الغور ويصير ناصورا وقد حكى
هذا التدبير عن ابقراط قال البواسير تنقسم الى ثواليلية تشبه الثآليل الصغار وعنبية
مستعرضة مدورة ارجوانية اللون والى توتية رخوة دموية وايضا الى نابتة وهي احمد
الى غائرة وهي اردى وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء
او الدم السوداوي فان تولدت من البلغم كانت كنفاخات بطون السمك والثوالولية
اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين ولا بد فيها من انفتاح عروق
المقعدة وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف وضعف حركة الرجل فان
في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن علل الرئة وذات الجنب و
ذات الرئة والبرسام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه تتمة من ذلك و
خيف الاستسقاء والسل واذا حدث لصاحب البواسير عارض او حيض انتفع به في الالوان
المنسوبين الى الخضرة والصفرة اقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للدواء
المستعمل فيه باسوري وهي ثآليل تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير تنقسم بوجوه
من القسمة الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه القسمة وهي مخصوصة
بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة عن هذا الوجه ثلاثة ثواليلية تشبه الثآليل
الصغار قال الشيخ وهي اردى الاقسام وعنبية هي عريضة مدورة لونها ارجواني
او مقارب اليه وتوتية وهي رخوة دموية والثاني بحسب موضعها والخارج منها قسمان
نابتة وهي الظاهرة وغائرة وهي الكامنة والنابتة احمد واقبل للعلاج والغائرة
اردى وابعد عن العلاج والثالث بحسب ما يسيل منها والخارج منه قسمان منفتحة
سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه كما في الفصد وعمياء لا يسيل منها
شيء واكثر ما تتولد من البواسير يتولد من السوداء او الدم السوداوي وقلما يتولد
عن بلغم فان تولدت منه كانت كنفاخات بطون السمك والثوالولية اقرب
الى صريح السوداء والتوتية الى صريح الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يتولد

البواسير

البواسير

البواسير وخصوصا التوتية والعنبية دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قال جالينوس
ولذلك تكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير السيالة يجب ان لا يحبس
دمها الى ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجل والركبة واسوداد والخفقان فان في سيلانه
امانا من الامراض التي ذكرناها وامثالها كالماليخوليا والسرطان والجرب والقوباء
والجذام وحبس دم البواسير يوجب توقع شيء من هذه الامراض والحمى والاستسقاء
والسل لاحتباس الدم الردي في البدن وافساد مزاج الكبد وغيره من الاعضاء ولذلك
كان الاولى ان لا يتعرض للبواسير وسد دمها ويقتصر على تليين الطبع حذرا من ايذاء
الثفل اليابس للمقعدة اللهم الا اذا دعت الحاجة الى حبس الدم قال العلاج تنقية البدن
حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء
ويصلح الطحال والكبد وتليين الطبيعة والادوية الباسورية منها مسقطات
ومنها مفتحات ومنها حابسة للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع و
هي اما نثرية واما ضمادية واما مطليات واما حمولات اما المسقطات فانما يستعمل
عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان يخرج منها
من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الدار كندر ديك والقلقديس
وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد
المسقط حتى يسقط ونثر الزنجار يسقط التوتية وجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض
كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين
الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما
المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع وحينئذ يدخل الحمام مرارا
وربما فصد الصافن او عرق المابض ثم يمرخ بدهن سنام الجمل او مخ ساق الايل
ودهن نوى المشمش المر ودهن نوى الخوخ والمقل فرادى ومجموعة ثم يستعمل
المفتحات وهي مثل خرو الحمام والقنة ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن
وربما فتحها بحديد واما الحوابس للدم منها فقوية كاوية كالزاجات ومنها دون
ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت
والاقاقيا والعفص ويجب ان يتبه وتشد الى انه تختم والانجبار وشرابه عظيم النفع في

الحبس

العلاج

في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يقبل الطبع واما المدملات فهي الادوية
القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اخبرنا الطبها مرارا الاغذية يمنعون
من كل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابزار والتوابل ويلزمونه كلما يسرع هضمه
ويجود غذاوه كاللحم اللطيف اسفيذباجه وحجل دابة وصح البيض النيمبرشت يوافقهم
قد ذكر الصافي وعرق المابض قوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير من وصايا ابقراط
فانه قال يجب ان يترك واحد منها وقيل بل الاصوب ان يقطع واحد ويترك الباقي
ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع آخر وهكذا الى ان يبقى واحد ويترك ليسيل منها الدم
الفاسد وصفة الدبيك برديك ان يوخذ من الزنجبيل الاحمر والاصفر من كل ستة
دراهم ومن المر درهمان ومن حجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار
درهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص وصفة الفلافليون ان يوخذ النورة والزرنيخ
ولب من كل واحد سبعة دراهم اقاقيا اثنا عشر درهما يدق وينخل ويعجن بخل
خمر ويقرص ويجفف ومثل الفلافليون والدبيك برديك في الاسقاط مرهم الزنجار
والمراد بسلاقة الكرنب ماؤه الذي يخرج منه بالسلق قال الشيخ ينبغي ان يسلق
بالزيت مهرا واستعمال الشمع لتسكين الوجع والاسفيذاج والمرتك اعني
المرداسنج للتجفيف وفصد الصافن ربما فتح الباسور وحركه بما يوجه الدم الى جهته
والحوابس التي ذكرها طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع وبر
الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالزرود ويوضعان على الموضع
ثم يشد الى ان يلتحم **قوله** الزحير منه حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي
او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة مركوب ومنه باطل عن ثقل يابس محتبس يوم
الامعاء اخراجه بالعصر وتحلل الامعاء فاوجب قيام الاعراض وهي الرطوبة
التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك [illegible] خروج عصارة الثقل اسهالا
في ما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل
منه يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة وربما كان مع مغص دايم لا يزول
بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك الى حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثقل يابس
كالجمر واكثر منه في حال الزحير او قبله وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثقل

ومن الحيل

ومن الحيل الجيدة في تعريف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخروع فان خرجت
فهو حق اذ لا سدد وكذلك غير من اللبن وبزر قطونا **قوله** الزحير حركة من
معاء المستقيم يدعو الى اصطرار ولا يخرج منه الا شي يسير من رطوبة مخاطية يخالطها
دم ناصع والزحير الحق يسمى صادقا والباطل كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال
وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة المركوب انما يوجبان الزحير لانهما يكثفان
مغلظان ويوجبان تمدد المعاء المستقيم وحركته الى شبه البتر والاغراس جمع غرس
بالكسر وهو ما يخرج مع الولد من شبه المخاط ونحو والطلق على اللين وجارت الخارجة
عن السطح الداخل للامعاء ايضا **قال** العلاج اما الباطل فتليين الطبيعة بمثل ارب
البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل او معجون بنفسج بماء
حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما احتيج الى غسل حيا رشربه من
الكون والكثيرا ورب السوس وقد يكفي هذا الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه و
ربما افتقر فيه الى الحقن اللينة والجعل فيها مقل ازرق والغذا بمثل الملوخيه و
الاسفيذباج او خبازي او اسفاناخ واما الحق فما كان لبرد فتقي وطلي بدهن
قسط ويكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس
في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحار
او يجلس على آجرة محماة او لبد محمي وللشراب الصرف بالكمون نفع عظيم شربا ونطولا
خصوصا القابض منه وما كان لحرارة او خلط حار فنطول من قشور الخشخاش
والخطمي وزر الورد ويجلس ما يصب اليه وفتايل الزحير عند فوق الوجع
ومرهم المقل وقير وطلي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء
يومين او ثلثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد ومخ البيض
ومقل ازرق مفترا واكثر الزحير ينفعه التكميد والتبخير اللطيف والنطول
الفاتر ويضره البارد وكلما يولد خلطا غليظا **قوله** القير وطي معرب واصله كيروطي
اي الشمع المذاب في الدهن وهو المشهور بموم روغن والعجان ما بين الخصية
وحلقة الدبر من الموضع وهناك عصبة يسمى شرجا بكون الراء والتراب القابض
هو الغليظ العفص منه اي الحامض منه فتايل الزحير كثيرة والموصوف هاهنا هو شياف

امراض الطحال

الا بسكنجبين وصفته كندر ومر وعفص وافيون اجزاء سواء يتخذ منه شيافا ويشد في طرفه خيط ليجذب عند الحاجة فانه يخرج اذا مضى عليه ساعة الى ساعتين قال امراض الطحال والمرارة واليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش في اللون الى صفرة او سواد او اجتماعهما وسببه كثرة الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما او احدهما والكثرة قد يكون للاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء بذاته او بسرعة استحالته ولما عنى الاغذية فاما البرد يبس في جمد الدم سوداء او حر يحيله صفراء او يحرقه سوداء ونحو ذلك اما مزاج الكبد والمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع الجرارة والحية وضرب من زنابير واما لافراط حر الهواء او برده واما الامتناع الاستفراغ فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة والفرق بينهما ان الشهوة في الثاني يسقط دفعة والسدة قد يكون لورم وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى قوله او احدهما عطف على الضمير المتصل في قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول او استفراغ احدهما والاغذية التي تولد الصفراء بذاتها مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة والفندق ونحوها والتي تولد السوداء مثل الباذنجان والقديد ولحم الارنب ونحوها والتي تسرع استحالتها الى احدهما اللبن في المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوها والجرارة حيوان يشبه العقارب تجر ذنبها ولسعها انما يوجب اليرقان لانه تحيل المواد الى الصفراء او السوداء لان السم منه بارد جدا كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان يحيلان كما عرفت وانما كان ابيضاض الثفل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما في المرارة ينصب الى الامعاء قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول وانما يسقط الشهوة في سدة مجرى الطحال الى المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما في الطحال ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في الباقي ولا كذلك في الاول ولو كانت مادة اليرقان عفنة

والكثرة م

لان العطف على الضمير المتصل يجب اعادة الخافض له ... [illegible]

وجبت

العلاج

وجبت الحمى لان مادة اليرقان الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع قال العلاج تعديل المزاج المولد للمادة ومداواة السم وفتح السدد بما ذكرناه في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال او القيء او التعريق بالحمام والجلوس في الابزن الاشربة ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمان بسكنجبين او سكنجبين وحده او شراب ديناري او ماء الشعير بشراب الاصول الاسود السكري او في المستفرغات راوند بسكنجبين واقوى منه غاريقون وراوند بشاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبح فيه اجاص كبار عشرة اعداد وتمر هندي عشرون درهما ترنجبين وخيار شنبر ثلاثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ثم يصفى على خمسة عشر درهم لب الخيار شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بالاهليلج اخر افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني مغسول من كل نصف درهم يقرص بدهن اللوز ويحل بعسل خيار شنبر اخر عصارة الفجل بسكنجبين حار وملح وماء حار للمعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض و يقام في الشمس ثم يحشى حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان و قوم ويقنع فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع الاغذية من مزورة زيرباج او سمك بزيرباج او مزورة حب الرمان او هندباء بخل وسكر او هندباء مطبخي بدهن اللوز بخل او عنب محمض او ماء شعير بسكر او حس وخل او فروج بحب الرمان والزبيب او زبيب وخل ولحم القنفذ مشوي ينفعهم لادراره ولحم الطين المجفف تبرئ في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من نوع تولول او ماكول او التحام او لحم زائد لم يرج برءه قوله تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار وقد علم طريقه مرارا ومداواة السموم يجيء ذكرها واما التدبير بالمفردات والمركبات المذكورة لا حاجة لها الى الشرح وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي لانه اراد الطحالي الذي له سواده لكنه من احراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق

مقيئ للسوداوي جمل منقوع في سكنجبين بماء حار اخر م

محمص م

مشوي ه

بينما ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد
مع شكوى المريض من الجانب الايسر واعلم ان كل مسدد بل عارض صعب يتبقى كالهليلجات
لا يناسب هذا المرض لان التفتيح فيه مطلوب فاعلم ذلك والابزن حوض مطول
على طول الانسان يبنى في الحمامات فيملؤ ماء ويجلس فيه المريض او يضطجع عليه
وقد يتخذ للنقل من مكان الى مكان من فضة او نحاس او غيرهما ويكون على راسه
طبق منقوب يخرج المريض راسه من الثقب قال ورم الطحال ونفخته اكثر سوداوي
وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون من بلغم او
صفراء وربما دران واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم النفخة
بالثقل وان الورم وجعه المس والنفخة يسكنها وربما حدث ج قرقرة وسببها
احتباس الرياح في المعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج
كثيرا وقلما يعتريهم النوازل ويعرض للطحالي ان يسخن كفاه وقدماه وركبتاه لانحدار
الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة وان يبرد طرف انفه واذنيه لقلة
دمهما وسرعة قبولهما البرد واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف
الكبد وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة ودقة الرقبة وتطاطات وكلما
كبر الطحال انحف البدن وكلما صغر سمن البدن اقول الدم الذي يصل الى الطحال
لغذائه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا اشبه ورم الطحال
البلغمي والصفراوي وان وجب تصلب سريعا والطحالي هو الذي به صلابة في طحاله
سواء كان فيه ورم اولا وما ذكره من الفارق من النفخة والورم ظاهر وانما يقل عروض
النزلة لمن به ورم الطحال لان النزلة يكون لمن غلب على مزاجه الحرارة المسيلة
للرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما يضيق النفس عند عظم
الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة النفس فلا يمكن ان يستتم في حركته فيقف
وقفة للاذى فيضيق النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال يوهنه بالمضادة ايهانا
شديدا ويجذب منها دما كثيرا ولذلك كلما كبر الطحال انحف البدن وكلما صغر
سمن قال العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والمفتحة القوية لانها
ينكسر قوتها بمرورها بالكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا وعامة نفخته

جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبرئ في قريب من عشرة ايام وقيل ان
تعليق بصل العنصل على المطحول يبرئه في احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري
وشراب الاصول وشراب الافيمون وقرص الكبر او شراب الديناري والسكنجبين الساذج
او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصل وشراب الاصول والدواء
الكبير نافع وخصوصا للنفخة وان كان معه حرارة قوية فحليب بزر البقلة والقثاء بالسكنجبين
الساذج وقشور اصل الكبر اليابس وزنه درهمين بالسكنجبين وبزر الهندباء فقد قيل
انه يضر الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحتمي من كل غذاء سوداوي
كالعدس والعدسين والكماة والباذنجان ولحم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا
المسمنة والخل في بعض الاوقات بالتين او بالسماق او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة
في النفع الادوية الموضعية ضماد جيد انق واشق او قنة بورق فله خاصية عظيمة
شربا وضمادا ويستعمل خل العنصل بعد الحمية والتلطف والمداواة اياما ودخول الحمام
وحلحلة الطحال حتى يلين لكن لا يخرقه خشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت كماد للتنخيم بملح
جاورس ونخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرق المسخنة على حرها
اقول هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى ذكرها قال امراض الكلى والمثانة
علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق
وعطش وعلامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات هزالها
هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين وعلامات ريحها
وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الخوى وانتقال الوجع وعلامات احوال المثانة
علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد
والكلية والبدن كله وتقدم المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلناه
في الكلية وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات علامات اليبس
تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة سلس البول وغلظه
والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس قال القطن ما بين الوركين والخوى الخلاء
والمراد بقوة الصبغ في علامات الحرارة ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية
والبدن كله وعلى هذا يجب ان يتصور في البرودة وقياس الحار على البارد الى في ع

الحصاة

انه ينتفع بالبارد كانتفاع البارد بالحار وكذلك ينتفع اليابس بالرطب والرطب باليابس
وينتفع كل واحد منها بضد ما ينتفع به قال الحصاة الفرق بين حصاة الكلى
والقولنج وقد يقع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون
والكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه شيء يبتدئ من الاعلى الى
الاسفل ويتنزل الى حيث يستقر من اي جانب كان والقولنج يبتدئ من اسفل و
من اليمين ثم ينبسط والقولنج يخف على الخوى والحصوي يشتد والقولنج
قد يكون دفعة ويتحرك الى جانب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت والقولنج
قد ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوي لا ينفعه ذلك الا بمقدار
قلة المزاحمة والحصوي يتقدمه بول رملي والم الظهر والقولنج يتقدمه تخم وغثيان
وسقوط شهوة ورياح اقول القولون الذي هو معدن تولد القولنج مشارك
للكلية فالاوجاع والاعراض التي تعرض عند القولنج تعرض ايضا عند حصاة
الكلية حتى ان الفرق بين الموضعين اعني القولنج وحصاة الكلى كثيرا ما يشتبه
على مهرة الاطباء وقال صاحب المختار عرض القولنج لجالينوس فظنه حصاة
فعالج بعلاج الحصاة فلم ينفع ثم لما حقن بزيت خرج كيموس غليظ وسكن الالم
ووجوه الفرق التي ذكرت في المتن يظهر بالتامل وفي الحوالة اليه غنى عن التطويل
قال حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع
عند امتلاء الامعاء للمزاحمة وبول فيه رمل احمر وعلامات حصاة المثانة حكة
في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب وكثرة العبث به وقد
يشتهي البول عقيب الفراغ منه فاذا تعسر البول سهل بغمز العانة وتشيل الورك
وادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة وبول فيه رمل دماوي والسبب
المادي لها بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران والفاعلي حرارة
قوية محجرة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة
والكلوية يكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة بخلاف الصبيان فان
قواهم الطبيعية قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت
في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان اكثر لان قواهم

يقوى

يقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا واكثر من به حصاة
الكلى سمين واكثر من به حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة
لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون لتولد الحصاة
فيهم ولحم وجها او ابيب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث
اقول علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد في القطن حتى يحس العليل
كانه شيء معلق من قطنه وخاصة اذا انبطح ومنها الوجع عند امتلاء الامعاء
من الثقل لانها تزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية العليلة وقد
يظهر في الرجل المحاذية لها خدر لان الرجلين يشاركان الكليتين في العروق الضوارب
ومنها بول فيه رمل احمر لان حصاة الكلى حمراء لانها عكر الدم وعلامات حصاة

المثانة

حكة القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبها
به وخصوصا اذا كان صبيا كل ذلك لمشاركة القضيب للمثانة ويشتهي العليل البول
بعد ان بال والمتقاضي بذلك هي الحصاة لانها يستدعي استدفاع البول المجتمع
ولو لم يكن رماديا او كبيرا لانه رسوب للبول في الحقيقة وسبب البلغم الغليظ اللزج
الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان والاجبان ولحوم الابل والبقر والفواكه
الفجة ونحوها والحرارة المحجرة اما مزاجية او عارضية من كثرة حركة وتعب وتناول
مسخن او اورام حارة والحصاة الكلوية يكون اصغر والتي في المثانة اكبر واشد
لان مكانه اوسع واما كثرة الكلوية في السمين لغلظ اخلاطه فلا ينفذ من كليته
كالمشايخ فان اخلاطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية فيهم ايضا ولان قواهم ضعفت
فلا يقوى على دفع المواد الى الاسافل والباقي واضح قال العلاج منع المادة بالقيء

العلاج

الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع
متى يقبل التحجر يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقترن بها مدرة لتوصلها
وذلك كبزر الكرفس والقوم لكي المدة تخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به
ما يثبته في العضو مدة ليقوى عليه وذلك كصمغ الاجاص وكما فيه دسومة و
لزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدة تحرك المواد الى
العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به ما يقوي العضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع تحلل

الفرج فينبغي أن يخلط به ما يسكن الوجع إما بالخاصية كبزر الكرفس أو بالتخدير كالخشخاش
والطبيعة باذن خالقها يستعمل كل دواء في الأليق به **أقول** ما ذكره من التدبير هو
القانون الصائب في معالجة هذا المرض فلا يتصدى له قوم من شق العانة أو
العجان وإخراج الحصاة فإنه خطر عظيم وفعل من لا عقل له والقيء الكثير فائدته
دفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها إلى الكلية والمثانة والإسهال
إمالة لها إلى جانب الثقل ودفع لمزاحمة الثقل للكلية والمثانة وتلطيف الغذاء
قطع عما يتولد منه الحصاة والمدة تنقية لذلك المجرى وغسل له ومن المدة
الحيل التي يكون المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الجيدة في هذا المطلوب تقوية
المعدة وإجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وإنما أمر باستعمال
المدرات مع المفتتات لوصولها إلى الموضع وليخرج ما يفتت من الحصاة و
إنما أمر بالمثبت وهو مفتح الحكة وهو ضد الإدرار ليكون الأدرار وإذ لبث يكمل فعله (لتوصلها)
وإنما أمر بمقوي العضو خوفا من الورم لأن الوجع في الحصاة عظيم من شأنه
استحقاق سائر الأوجاع والوجع يورم ولأن المدة تحرك المواد إلى العضو الحصوي
ولأن اختلاف التأثيرات في العضو يضعفه والمقوي يضاد المدة أيضا و
إنما أمر بسكن الوجع لأنه محلل للقوة ومسكن الوجع يضاد المقوي من وجه وجميع
الأدوية لهذه المصالح لا ينتفع بها إلا بتصرف الطبيعة فيها بأن يستعمل كل دواء
فيما هو أليق به ويعطل غيره فيه فسبحان من خلق الطبيعة بهذه الصفة **قال**
ولنعد الأدوية الحصوية وهي المسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه
قوي جدا والحرشفي الأسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقارب و
دهنها عجيب ورماد الأرنب والزجاج المنعم كالهباء ورماد قشر البيض ساعة
انفصاله عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في الإسفنج ودواء يسمى يد الله
لجلالته وهو أن يذبح تيس له أربع سنين أول ما يلون العنب ويراق دمه الأول
وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا أو يجفف في الشمس على منخل
ويغطى بخرقة تستره من الغبار فإذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل والكرفس
فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية أطراغوليدبطوس والمنة المعروف

عندنا

عندنا بأبي أفيل على ما وضع في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصفراغون بالأخينة
يؤكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع للحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر
اليهود ينفع حصاة الكلى وأدوية حصاة المثانة يجب أن يكون أقوى من الكلوية (الكلوية)
لبعدها وصلابتها وهذه الأدوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي أو اللبن وبماء
الفجل أو بماء الكرفس أو بماء الرازيانج وأدوية تركب من هذه المذكورات
على القانون المذكور ويجب أن يداوم الأبزن والنطول المرخيات لتليين
المجرى ويسهل خروجها فيسكن الوجع **أقول** الأدوية الحصوية أدوية مركبة
ليست شديدة الحرارة جدا لأن شدة الحرارة مزيدة في السبب وكلما كان تقطيعها
أشد وحرارتها أقل فهو أفضل ويجب أن يكون المثانية أشد حرارة من الكلوية (خريدة)
ومن الأدوية الحصوية ما لا ينسب فعلها إلى حر وبرد بل إنما يفعل بالخاصية والحرشف
نوع من الكنكر ورماد العقارب تدبيره أن يطين قارورة بطين الحكمة ثم (رماد العقارب)
يجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة أو أقل حتى يترمد والتربة دهمان
والانفصال انكسار البيض عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور وصفه بأنه
أصغر من جميع العصافير المكي لونه بين الرمادي والأصفر والأخضر وعلى جناحيه
ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض وأكثر طيرانه في الشتاء ولا شأو لطيرانه
بل يطير قليلا ويقطع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب والمراد بالملح أن يقدد
والمراد بالأدوية المركبة من الأدوية الحصوية المذكورة على القانون الذي كد من الجمع
بين المدر والمثبت وغيره مركبات ذكرها في المطولات كالملك وديطوس و
السجزنيا ومعجون العقارب ونحوها والمرخيات المسكنات للوجع هي الأدهان
والألعبة وقد عرفت مطهرا **قال** قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع (قروح الكلى والمثانة)
الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون
في الأكثر عن بحرانية وقد يكون عن خلط لذاع أو انفجار ورم **أقول** الموضعان
وإن اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية تكون حمراء وقشور المثانة تكون
بيضاء ووجع قروح المثانة أصعب لأنه عضو عصبي قوي الحس **قال** العلاج (العلاج)
تنقية البدن بالقيء والاستفراغ وإمالة المادة إلى الأمعاء بتليين الطبع وإصلاح

الا عند بترة فلا يقرب الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكلما
يستحيل خلطا حادا ويلزم الغذاء كالاشنا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن
اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد منه فشعير مقشر او حنطة وجميع الحركات ردية و
خصوصا الجماع ويستعمل البكرة كل يوم ماء شعير مبزرا او ساذج بسكر وربما احتيج
الى التخدير لقوة الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او قراصيا بحليب
بزر بقلة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء قوله الحريف
والمالح والحامض من جهة اللذع فيزيد على الجرح جرحا والحلو فيه حدة لا يناسب الجراحة
وماء الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيهما من التغرية وسكون الوجع والجماع
اردى حركات بهذا المرض وصفة قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر وطين ارمني
صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا
كندر من كل عشرة دراهم بزر الكرفس درهمان حب الكاكنج ستة دراهم يقرص بالماء

اورام الكلى

ويجفف ويسقى بشراب البنفسج قال اورام الكلى قد يكون دموية وقد يكون صفراوية
وقد يكون بلغمية وقد يكون سوداوية صلبة مبتدءة او انتقالية من الدموية الى الصلابة
وجميع اورام الكلى يسرع الى الصلابة وكيف لا والكلية منبت الحصاة وايضا قد يكون
عامة في الكليتين جميعا فيعم الآفة والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع
بقرب الكبد فهو في اليمنى وان مالت في اليسار او بقرب المثانة فهو في اليسرى
ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة واذا نام على الجانب الآخر احس ثقلا متعلقا
في الجانب الآخر وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء من الكلية وقد يكون
في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء فربما بلغ الى ان يوجب القولنج واحتباس
الطبع وقد يكون داخلا في الغشاء والورم الحار يصحبه حمى لازمة ذات
فترات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع وربما شاركها الدماغ
فاختلط الذهن فاذا صارت دبيلة عظم الثقل والوجع والحمى واذا انفجرت
زالت الحمى وحصل تناقص لاندفاع المادة وربما اوجبت حرارة ما تسخينها
واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد
وعدم الاسهال فالكلية وارمة وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب والورم البلغمي

يكون

يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وبلغ ضربا تهلل
والصلب يكون الوجع اقل مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين
اقول انتقال الورم الدموي الى الصلب يكون لحرارة مفرطة وايجاب الورم الحار
في ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغط والمزاحمة والمراد بالغشاء الغشاء
المجلل للكلية والورم الحار لقربه اشد وجعا وكذا عند علاقة الكلية وربما منع
الانتصاب والسعال والعطاس واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب
لعظم الورك والمراد بالترهل اللازم للورم البلغمي ترهل الوجه والعين وجملة

اورام المثانة

البدن وخصوصا المواضع القريبة من الكلية قال ورم المثانة يقل حدوث
الورم في المثانة واكثر ما يكون حارا من الدم او الصفراء او من اختلاطهما وعلامته
ثقل في العانة وانتفاخ ووجع وحمى وضربان وعطش وبرد الاطراف واحتباس
البول وخصوصا مفرطها او تعسره واسهاله عند القيام وقد يعظم حتى يحبس

العلاج

الطبع فان لم ينضج ولم ينفجر قتل في اسبوع ويعرف النضج بالبول لان الطبيعة مشتغلة
بالورم فلا تفعل في البول الا بعض نضج والانفجار بقول القيح العلاج يبدا اولا
في اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واجتناب

شراب

كل حريف وحار والمدرات القوية الاشربة ماء الشعير المبزر او بنفسج والنيلوفر
ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل او حليب بزر البقلة والخشخاش والقثاء على
شراب الاجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر
او بشراب الهليون واذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب
قراصيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير باصل البزور
المدرة الحادة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء والبطيخ
ثم يستعمل المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة
على شراب القراصيا المسهلات ماء الهندباء بلب خيار شنبر ودهن لوز او
مغلي حلو بلب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر
بنفسج وبزر قثا وهندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى
على لب الخيار شنبر ودهن اللوز او القرع الا عند ترقي الابتداء ماء الشعير بالسكر او

بشراب نيلوفر فاذا اقيت التهوّم وخفت الحمى فاسقاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فطلى اما على القطن والخاصرة او على العانة من حي العالم وخطمى ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ في يطل بماء ويضمد بثفله وبعده بايام زاد بابونج واكليل الملك وحلبة ويقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط اقول ما ذكر من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حدثه كنى به عن صعوبة الامر والا فلا دليل على تقدير المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم في ساير الامراض على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب الحكم البحراني وانا جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما في علاج امراضهما وانما نهى عن المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر في حال توجهما والباقي واضح قال جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة وترسوب نخالى وتماسالت رطوبات او دم العلاج ما قلناه في القروح اقول هذا ظاهر قال جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشى وبرد الاطراف وسقوط نبض العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وتكفى السكنجبين العنصلى ومما هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفات وانفحة الارنب وخصوصا بماء رماد حطب الكرم او بماء رماد حطب القيصوم او لبن التين المجفف في الظل او مزروق في شىء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الحمص اقول عد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والغثيان والخفقان وسبق بول الدم والضربة والسقطة على المثانة قال خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض منه سلس في البول او احتباسه العلاج خصى الارنب يابسة في شراب ريحاني او حوصلة الديك محرقة يسقى بماء فاتر والغالية جيدة اقول عروض سلس البول في هذا المرض او احتباسه انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع وما ذكر من العلاج من باب الخاصية لا التي من الكيفية قال ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او لاعتياد نافخة العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتطليها بمثل ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة اقول

لا يخفى

لا يخفى ان علامة الريح الانتقال وعدم الثقل ومن الادهان التى ذكرها دهن الناردين ودهن الخروع مع شيء من المسك ونحوهما قال حرقة البول سببه اما حدة البول او كثرة بورقية لحرارة مزاج الكبد وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم رطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب والكثرة لكثرة الجماع فيكون جفاف وعدم التمنع والمدة العلاج ما ذكرناه في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمى وشياف ماميثا بدهن الورد او بنفسج او لوز اقول رطوبة المعدة المذكورة انما هي في اللحوم الغددية التى هي هناك وفايدتها ان يعدل البول ويقوى المجرى والجماع مما يجففها لانها تخرج مع المنى كثيرا قاله الشيخ في القانون قال عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني والكثرة البارد او ضربة او حبس بول او ورم واما من المجرى وذلك اما اولى او بالشركة والاولى اما السدة من ورم او لقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغير منها اشد اكثر والكبير يزول سدها بالتمايل يمنة ويسرة او قروح توجع فيعسر البول ولو صبر عليه لجرى والذى بالمشاركة فمثل ورم او ثقل يابس مزاحم او ريح او حصية ارتفعت الى المراق فزاحمت العلاج اما الضعف فعلاج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورم فالاستفراغ والانضاج والادرار والحصى والعلق والذى عن المشاركة علاجه علاج السبب والقروح الحادة بمثل اقراص الكاكنج ثم علاج القرحة المدرات الحادة هى مثل الكرفس والفوة والشبت وبذره والفجل ومائه وماء الفجل تاثير قوى في تسييل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة تيس مجففة يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني فيبرئ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن قانصة الرخمة والملح الهندى مكد ربع درهم يستعمل بماء حار والملح الطبرزد اذا دخل في المقعد حلل وليس الطبيعة وادر واذا ادخل في الاحليل طاقة من زعفران او قملة او بقة ادر في الحال او اذا قطر في الحال الاحليل زيت سحقت فيه العقارب البيض التى ليست بسود ذهبية نفع

حرقة البول

العلاج

عسر البول

العلاج

جرب المثانة

العلاج

جمود الدم

العلاج

خلع المثانة

العلاج

ريح المثانة

العلاج

وفتح السدد واذا امن القروح فيشرب اللبن وربما يحتاج الى عصفلى اكبر وردى واذا خيف منها فيشراب القراصيا قوله المثانة يدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب والعصر فاذا ضعفت لم يتمكن من هذا العمل وضعفها اما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر عند هبوب الريح الشمالية وقد يكون لحبس البول كثيرا لانه مدافعة القوة فتضعف من مدافعتها وكذا الضعف عن الورم والمراد بالسدة في المجرى غير ما هي لما ذكره بعده كالورم والخلط والحصاة وهو مثل السدد التي لوالي الريح او التحام القرحة والمراد بالمجرى عنق المثانة والاحليل والمراد بورم المشاركة الورم في الامعاء والرحم والسرة والزراقة التي يدفع بها المياه في الاحليل قد يوخذ من الفضة وقد يوخذ من الذهب قال سلس البول والبول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة لسوء مزاج البدني او الخارجي واكثره البارد وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل الجنين او زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا يتسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة ويعين على ذلك في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر في الصبيان وربما خيلت القوة المتخيلة لتاذيها بحدة البول خيالا لاجله تحرك القوة الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش قوله سلس البول انه يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخاء المثانة ويكون في آخر الامراض كثيرا والحرارة المفرطة انما يجذب الماء الى المثانة لترطيبها البدن ومن الضاغط ما يعرض للحوامل من سلس البول والقوة الارادية التي في النوم هي ارادة الخفية المشعور بها كارادة التنفس في النوم ولا حاجة مع ذكره الى ذكر العلامات قال العلاج ما كان سببه حرارة القوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن حامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمرو الاسطوخودوس والكندر والكمون نافع وتسحق الادوية وتعجن بالعسل ويستعمل بورد مربى سكري بكرة وعشية درهمين درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحارة وقلية مزورة بالابازير الحارة للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة والادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد

سلس البول
خروج البول بلا ارادة

العلاج

وماكان

وماكان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيمتلي من الماء ويقلل نومه ويجتهد في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا خيلت المخيلة الخيال المبول والمر يستعمل منه تسع درهم بشراب على الريق فيبرئ وكذلك قرص جوز مجوز من عجين فيه قليل من حرق الحمام بماء بارد دماغ الارنب بشراب وكليته يدخل في ادوية ذلك قوله هذا غني عن الشرح قال ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب بال وسببه رداءة حال الكلى لضعفها واتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة فيجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه فلا يزال الجذب والدفع وقد يكون من برودة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الكلى بارت العلاج جميع الربوبات والفواكه الباردة والادوية الباردة والقابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول واذا لحسيت ثلاث بيضات نقد نقعت في الخل ليلة نفعت جدا قوله ذيابيطس ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير وسببه هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الكلية والاسهال والبركارية وسببه ضعف الكلية او اتساع مجاريها فلا ينهضم ما يلبث المائية في الكلية او شدة حرارتها فيجذب الماء من الكبد والكبد مما فوقه ويرسل الكلية لانها لا تحتمل فيجذب ماء آخر فلا يزال الجذب والدفع وقد يكون سببه البرودة المستولية على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم يبق لنا مشاهدته ولذلك لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها يهزل البدن لعدم تجويدها الغذاء الكافي والربوب القابضة كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم والقوابض كالسماق وقشور الرمان ونحوهما قوله بولبا بليلة طرف القول نقعت قال تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الى حيث يجتمع ولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او لضعف المثانة او ضغط الورم او لثقل او قروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمرسمين ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة

ذيابيطس

العلاج

تقطير البول

العلاج

امراض اعضاء التناسل

الغائط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة **اقول** حدة البول يوجب التقطير لوجهين الاول ان حدته تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع فيدفع ما حصل في المثانة والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا يقدر الطبيعة على ارسال البول وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة يوجبه لضعف ماسكتها فلا يمكن من الجمع او لضعف دافعتها فلا يمكن من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضغط له ظاهر ولما قروح المثانة وجربها فانما يوجبان التقطير لانه يتاذى المثانة بالجمع واما فوات الحس لافة الدماغ فظاهر ايجابه له وعلامة كل نوع وعلاجه علم فيما مر من الابواب فلا حاجة الى الاعادة **قال** امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة الانزال واما البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف في الانعاظ واما اليابس فضعف ذلك مع حدة المني **اقول** لمية هذه العلامات ظاهرة مما ذكرنا في الجزء الرابع من اجل الجزء النظري في العلامات **قال** كلامه في المني المني شيء لدمي فضلة الهضم الرابع ولذلك يضعف منه خروج المقدار الذي لضعف خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة في الذكورية اقوى والمنعقدة في الانوثية وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة ولكن العاقدة في الذكورية اقوى والمنعقدة في الانثى اقوى وليس كذلك والا لامكن التكون من مني احدهما وحده **اقول** المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء وانشحاء العروق وقد استوفى في الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وطريق وصوله الى اعضاء التناسل انه خميرة واصله من الدماغ يلج في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويكون دمهما لبنيا وهما ينزلان موصلين بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو شيء حتى يبلغ الجميع الى العروق التي ياتي الانثيين ويستحيل فيهما منيا خالصا وليستكمل المني هذا الكمال ولتركبه من كل عضو يضعف استفراغ شيء قليل منه اكثر من الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس

وسائر

وسائر الاطباء لكل واحد من الذكر والانثى مني وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك لما كانت خلقة الخصية والمجاري لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بالطمث ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى يعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا الا من مني الام والطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس ايضا وهم يزعمون ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لما وجدت القوتان في مني واحد كان الشيء الواحد قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشيء لان تلك القاعدة على تقدير صحتها انما هي في البسيط من غير تعدد الالات والقوابل والمني مركب من اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزائه والمؤلف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس بما توجيهه ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين كافيا في التوليد والثاني باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلية الا مبدء التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة لم يظهر عنها الا الفعل لم يكن مبدء للتاثير فلا يكون القوة قوة هف وبطلان الثاني مما يعترف به جالينوس وللقائل ان يقول في كل واحد من الشرطية ونفي التالي نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدء التاثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما نفي التالي فلانه خال عن الدليل واعتراف جالينوس لا يجدي في المسئلة التي يطلب فيها معرفة الحق **قال** في الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يحمر ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر في اواخر النوم لكمال الهضم فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو تعظمه وتركه يذبله ويهزله **اقول** قال الشيخ الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لكن لما يعرض عند النوم وسخونة الشرايين التي في اعضاء

الانتشار

والجذب الروح والريح والدم اليهما ان ينتشر ويمايبين على هذا الانتشار لما فيه رطوبة
غريبة متهيئة لان يستحيل ريحا نفخا غير منهضم فلا يقوى الهضم الاول على احالتها
ريحا وعلى افنائها ما احاله ريحا وتحليله سريعا بل يثبت الى الهضم الثالث فهنالك
ينضج واستعمال الجماع يقوى الذكر ويغلظه وتركه يذيبه ويذبله فان العمل كما قال
ابقراط مغلظ والعطل يذيبه قال في الشهوة سببها كثرة المني وحدته فتشوق
الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل
منتحي اقول كثرة المني وحدته يوجبان طلب الطبيعة دفعه تخفيفا على نفسها
ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما
في اصحاب المراقيا يوجب ان يتذكر الانسان ذلك العمل فيتحرك شهوته والسبب
التخيلي كما يكون عند تخيل الصورة الحسناء وظاهر انه يحرك الشهوة قال نقصان
الباه سببه اما من المني بان يقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او
لقلة الريح والروح النافخة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع او هام بعض
المجامع او احتشامه او وهم سبق عنه بالعجز او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن
في الفاطمة اقول قلة المني يكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم وقلة
حدته يكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد
عليه او على البدن كله وقلة الريح والروح الناشرة يكون لضعف القلب وضعف
الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحساسة وعلامة كل واحد ظاهرة
مما علم من ابواب السابقة قال العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة ان
كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث الريح والكبد ليكثر مادة المني
والدماغ يقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة مدخل عظيم وان كان
السبب قلة النفخ اماله فراط البرد واستعمل الدلك اللطيف والمرخات بالادهان
التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني وان كان لافراط
الحرارة عدلت بالاربات والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلا واللبن وان كان
السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية وتجنب كلما يضر الباه
كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكلما يجفف المني

الشهوة

نقصان الباه

العلاج

او

او يقلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه والجوزبوا والخرنوب والفودنج
والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات القوية التبريد كالكافور والورد و
النيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان يلوهم احتيج
الى ان الثقة والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ يكون
المني اقول هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود منه وما ذكره من الادوية والاغذية
ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل قال ذكر الادوية الباهية
الجزر والجرجير والفجل والهليون وبزرهما وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس
وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلاء والحمص واللوبيا والقرفة والدارصيني و
البسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيراء او الحلتيت وهو جامع
وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والزنجبيل والقسط
والزرنباد وخصي الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربى والخولنجان
والبوزيدان والتودريان والمغاث والبورق والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه و
كلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج والدجاج النيمبرشت بعض الادوية
كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذرور التور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت
او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان
يستعمل ملح الاسقنقور وقد الحجة الفصل لها فائدة عظيمة فانه اذا اغتسل بماء بارد
ولبن اللقاح خمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه
بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى المبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل
جيد وخصوصا بماء طفي فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري
جيد وان شرب من عصارة الجرجير مع نبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن
ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير
المني ومن المركبات المثرو ديطوس ودواء المسك وثلاثة مثاقيل من جوارش البزور
في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضان
بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلا مقردة ومبزرة بالدارصيني وحده
وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوذابة الجدي الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج

الاغذية للباه

المسمنة والحمص ايض العصايد والارز باللبن وحصوصا مع اللحم واللحم بالهليون والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوى والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن وكل هذه يوافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنب قوى الحموضة كالخل والحريف والمالح والمحذر كالحس والنعناع يقوى اوعية المنى ويثير الشهوة ولحم الطير غاية

التنقل

التنقل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل ولبنبا وذكرنا هاحلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير وجزر يغلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالغ

الاشربة

الاشربة شراب الزبيبى والشراب الحديث الحلو ويوخذ من جزر وجرجير وتين وشلجم وبطنح ويوخذ من مائها جزء ومن الزبيبى جزء يغلى بسكر ويستعمل الادهان والمشمومات دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال الفتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة روس الاكارع وحنظة وفراخ الحمام جزء جزء ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر وبكل ربع جزء ويطبخ فى التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى الاسقنقور ودهن الناردين من جزء ويحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة العصب فان كان يقلص فى الماء عولج بالادهان المذكورة وان كان لم يتقلص فلا برء له **اقول** هذا الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما سلف منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل يكون بالعسل بعد قطعهما صغارا او نقعهما يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان يجعل معهما افاويه كالدارصينى وغيره فليفعل ذلك والورل حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس وقال قوم انه الضب وليس كذلك بل يخالفه فى شكل راسه وبدنه وهو حار لحمه جدا والاسقنقور يسمى ورل مائيا وملح الاسقنقور يوخذ بان ملح السقنقور وجفف فما ينثر منه بعد ذلك هو ملحه والجحل القبج والفصيل ولد الناقة والعجل البقر والمراد بعقد لبنه ان يجعل جبنا انما اعتبر فى الشراب كونه حديثا لانه منفخ وهو النافع فى هذا الباب والنبيذ الصلب الشديد القوى الغليظ ومعجون الجزر مشهور والزبيبى الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام يقال تقلص الشئ تحرك الى نفسه

قال

قال كثرة الشهوة ان كان مع ذلك قوة وعدم تضرر بالجماع فهى حالة مطلوبة وانما يعالج ما كان

كثرة الشهوة

من قروح فى آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء حكة فى الرحم فلا تهدأ الا بالجماع واما من قوة اعضاء المنى وضعف باقى الاعضاء الرئيسة لكون دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له منى كثير يفسد الدماغ بتبخره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه ودماغه فهولاء يجب ان يبرد اعضاء المنى منهم ويحقن بمثل عصارة الخس والتضميد بدهن نيلوفر والتطلية به وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمنى ويجب ان يخلطها بادوية باهية لتوصلها **اقول** كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما يكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل كالربيع والاقبال التام الذى لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس مرض ذكره فى الامراض بطريق الاستطراد والذى هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر كما فى القسمين الذين ذكرهما الاول الحكة فى اعضاء التناسل بحيث لا يهدى الا بالجماع فيهيج الطبيعة الشهوة بها الى الجماع والهدو والسكون والثانى التضرر ببعض الاعضاء التى ليست من اعضاء تولد المنى وعلامة القسم الاول ان يزيد الجماع فى الشهوة لكى يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثانى علامات ضعف تلك الاعضاء وكلاهما تلك الحواس الدالة على ضعف الدماغ ونحوه مجففات للمنى الباردة كالعدس والنيلوفر وبزر البقلة وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر السذاب والفوتنج والافتيمون والكمون

كثرة الاحتلام

قال كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع قد يكون الناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يهيج

العلاج

الشهوة ولا تتولد النفخ لفرط البرد ويحصل الانزال الجمود للمنى او بطوه جدا ومع ذلك قد يحتلمون كثيرا لسخونة المنى عند النوم العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان المذكورة فى ذلك نفع عظيم **اقول** انما يسخن المنى عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية والادهان الباهية فى علاج نقصان الباه

سرعة الانزال

قال سرعة الانزال قد يكون لكثرة المنى او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج لحرقة وتعيينه سعة المجارى العلاج الاغذية الباردة الرطبة

العلاج

وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع **اقول** ايجاب تولد كثرة المنى واجتماعه بسبب طول

العقص بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج جرقة من تعينه سعة المجاري العلاج الاغذية البارد الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع اقول اجاب تولد كثرة المني على وجهها بسبب طول العهد بالجماع وحدته بسرعة الانزال اما هو بسبب ان الطبيعة تستعجل دفعه تخفيفا على نفسها للتاذي من الكثرة والحقن والحدة واما معاونة سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة الاستعمال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة الرطبة كماء الشعير والملوخية ونحوها مما عرف مرارا قال كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج تنفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويغرس الورد والنيلوفر والخس تاثير قوي ومما تنفع الفنجنكشت والبابونج ولسان الحمل وغير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير اقول المراد بالاطلية والاضمدة المبردة ما يمنع تولد الرياح من موادها لتكثيف تلك المواد وتغليظه اياها كالمتخذة من الجلنار وبزر الخس والبقلة والخيار والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف لتحليل تلك الرياح واعتبار انه لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج تولد الرياح منها والفنجنكشت هو حب الخمسة الاوراق ويسمى فلفلين حاد في الاولى يابس في الثالثة محلل ملطف مفش للرياح قال العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخى لفرط الشهوة فالقى زبله العلاج يتعقل بنفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة اقول يسمى هذا المرض العذيوطة وصاحبه العذيوط بعين مكسورة وذال ساكنة معجمة وياء مفتوحة وواو ساكنة على وزن قرطعب والسبب في استرخاء هذا المرض فرط تحلل روحه لفرط لذته وشدة شبقه وعضوه مترهل رخو مستعد للاسترخاء كما ذكره والاشياء المقوية للمعدة السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها قال الابنة تعرض لمن يعتاد ان يجامعه الرجال ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل ومنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره فلتعدم لذة القدرة على الجماع ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال

حكة

كثرة الانعاظ

العلاج

العذيوط

العلاج

الابنة

حكة في الامعاء ولا لذة بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كثير النفس قويا على الجماع والمستكثر من اتيان زوجته من الذين غير آمنين من ولد ذي ابنة اقول المابون قد يلتذ بان يطاء غيره على احد وجوه الاول ان يقبل بذلك العمل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني ان ينزل بذلك العمل فيلتذ لذة الانزال والثالث ان لا يقبل ولا ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة بين الاثنين وكونه ما كان معه وقيل ان بعض الناس قد يغلب عليه المزاج الانثى فيكون الات تناسله مائلة الى داخل البطن كما ان الات الاناث غائرة وقد يعرض له عند كثرة المني او حدته دغدغة في ناحية المعاء المستقيم كما يعرض لذلك لغيره في ناحية الانثيين واصل القضيب فيلتذ بالالتذاذ وحك ذلك الموضع كما تلتذ الاذن والانف بالحك فيكون في ذلك تسكين لدغدغته وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير القضيب والخصيتين جدا وما ذكره المولف من حصول حكة في المعاء وسكنها المني من غير ان يكون وضع اعضاء التناسل على الوجه المذكور فهو غني واضح قال العلاج الضرب والحبس والاهتمام بر وايقاعه في هموم وغموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكة كما قلناه فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤه اجمل من الذكران اقول ان نفع الابنة علاج فهو ما ذكره وانما قلنا ذلك لانه لا يقبل العلاج غالبا لانها وهمية لا طبيعية والاحتمال الذي ذكره من فيضان المزاج الانثى على القلب كانه اشارة الى ما ذكرناه انفا ولكنه لا يبين تقويته ببيان وضع اعضاء النسل كما ذكرناه قال تدبير من استكثر من الجماع فاضر به ليشتغل بتسخينه وتطييبه وتقويته وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر معين على انعاظه وتقويته ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وفتح عينيه في الماء العذب اقول الادهان المناسبة للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن السوسن ونحوها هذا بعدما لا استفراغ ان كثرة المادة الرطبة بعد استكثار الجماع وكان اضراره باضعاف الاعصاب لا التجفيف ذكره الشيخ قال معظمات الذكر

تدبير من استكثر من الجماع

من ذلك رعشة دهن ... بما ذكرناه

اللبلاب يقال لحلباب بكسر الحاء المهملة واللام وهو اللبلاب الكبير الذي افترش على الاشجار وغيره وله لبن ... ورق ...

الدلك بالخرقة الخشنة والتمريخ بالادهان الحارة ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك العلق والطين المجفف ومخ من اللبلاب **اقول** قال الشيخ في كيفية استعمال العلق يجعل في ناجيلة فيها ماء بها ويترك اسبوعا فان ادم يسحق ويطلى به والخراطين دود احمر يوجد في عمق الارض حار يابس طلاؤه ببعض الشحوم يعظم الذكر وينفع وجع الاذن طلاء مع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من اللبلاب هو العريض الورق منه الذي يسمى الحلبوب بالبربرية كيتي **قال** معالجة تختص بالنساء يضيق القبل عود وسعد وترنفل وراملك وقليل مسك يجعل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه عفص يعيد البكارة عفص فج جزءان فقاح الاذخر جزء يسحق ويجعل في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض مسخنات القبل مسك وبهك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان يتحمل به وهو طيبة مسخنة والكرمدانه عجيبة في ذلك الملذ ريق من احتشى في فمه كبابه او حلتيتا او عسل الاملج او عسل اعجى به يسقونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاحير **اقول** الكرمدانه حبة سود لو محرك الى البياض عليها غشاء الى البياض وهي حارة تسهل الماء الاصفر والمرة الصفراء شربه رديء يعرض منه لهيب عظيم ولذع في البطن بل تقرح في الامعاء والحلتيت وعسل الاملج المعجون بما ذكره معطوفان على الكبابة على ما يعلم من كلام الشيخ **قال** امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث والنضاعة اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن فيدل على البرودة والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة السيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان **اقول** قوله وكثرة الشعر وما بعده معطوفان على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي المرأة حتى انها تبلها كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز كون البول منصبغا مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر على البرد لان الحرارة توجب

العقر

امراض الرحم

سرعة خروج الدم وانه قاعد وانما قال كما يعظم لان الجنين يزلق برطوبة الرحم اذا زاد ثقله وهو عند كبره واللام في قوله قلة السيلان للعهد اي سيلان الرطوبة **قال** العقر سببه اما من المني لقلته او فساده او كونه ممن ليس بصحيح او من سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع او ما وف الاعضاء فلو تبدل الزوج وفلحت وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لاستعداد لان فيه وقد يتفق اخرج وجه عن الاعتدال معا فيلعق واما من الرحم بسوء مزاجه او كثرة من البرد او لسده او ميله او انضمام فمه او ورمه او زلقه لرطوبة مزلقة او لحرارة محترقة من ريح او لكثرة شحم الثرب او لامر العصب بقصره او لفرط سمن الرجل او المرأة فلا يصل منه الا القليل او فرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة واما لآفة من المبادي كضعف الدماغ او الهضم او الخطا بطرق كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال **اقول** قلة المني ان لا يفي بتكون الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف مولد المني وفساده ان يسوء مزاجه من حر او برد او رطوبة او يبوسة بدنية او خارجية ومني غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص ناقصا كما قال ابقراط ولهذا لا يصلح مني المريض والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع مأوف العضو واذا ابدل الخصي يكون الجنين وقد يكون الفساد لعدم توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف التاثير لمني المرأة مستعدا لقبوله او مشاركه على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو يبدل كل باخر امكن حدوث الولد وربما يخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدي بالاخر بل يزيده فسادا او قد يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الاخر بالتضاد فامكن التولد منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء مزاج الحار معين للتولد اللهم اذا افرط لان البرد مضعف والحر معين فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان يزول فمه عن محاذات الفرج بسبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب معطوف على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم على الثرب بعصر فيضيق المكان على المني فيخرجه بعصره كما يكون هذا التضييق من الريح وانما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى المحبل وانما كان افراط السمن منهما او من احدهما

لانه لايصل الى المحبل الا المقدار القليل لبقاء اكثره فى الكم وانه من موانع جودة
الى فاق المنى والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل ولا فيترك المرءة
ولم ينزل بعد او ينزل المرءة قبل الرجل لانه تقف فم رحمها عن حركات جذب المنى لانها
يفعل ذلك عند انزالها كذا قال الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة
والسقطة المزلقة والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن
معرفته لخاصية المنى كحال الشجرة التى لا تثمر قال وانت تعرف سدة الرحم بعدم
وصول رائحة البخور المتبخر به الرحم للفم او عدم الاحساس بطعم الثومة المتحملة فى
الرحم وبرائحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل عسير ورطوبة الفرج
وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج ولوجع يحصل عند المباضعة والانضمام
يظهر بالحس والورم معه يكون ثقل وانتفاخ وحمى وقشعريرة ووجع وربما شارك الدماغ
فحدث كرب وغشى وفواق وفى اى جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر
الكثر امراضا واطول سباتا والولود بالعكس اقول هذه علامات اسباب العقر و
ما لم يذكر علامته منها فاما هو ظاهر او معلوم من الابواب السابقة وعدم وصول
الرائحة فى العلامة التى ذكرها اولا فاما للسدة او للاخلاط ردية تمنع او تفسد رائحة
البخور الطيب وميل الرحم شئ يعرفه القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علامة تميز
المنى العقيم الصالح من طفوه فى الماء وتجفيف بول صاحبه الخس النابت اذا صب على
اصله وغيرهما فامور لا سبيل الى العلم بصحتها قال العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل
فينبغى ان يلزم الرجل المرءة بعد الجماع ساعة ليستقر المنى واذا قام الرجل
عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها مدة واذا نامت على تلك الحالة فهو اولى
وليكن الجماع عقيب الطهر وفى الوقت الذى اخترناه فان كان سبب العقر سوء
المزاج عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة يوضع
على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر
فباستفراغ الرطوبات واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة
ودهن البان والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة فى
الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل

الحيل

الجيدة فى الحبال السمينة ان تجامع على هيئة الراكع وما كان لالتواء الرحم او سدد او ميله
فما ذكر فى علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان
واللعابات والنطولات وادخل فيه ميل من اسرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل
مثل الكمون والكرفس والانيسون ويكثر جماعها وما كان لرياح فالكمونى وشراب الاصول
او مياهها والشراب الصرف اقول اشار الى ما ذكره من هيئة الجماع والوقت المختار له فى
الجملة الثانية من جملتى الفن الاول واراد بكون الجماع عقيب الطهر ان لا يكون حال
الحيض والادهان واللعابات والاضمدة الحارة والباردة مر نسخها فى الابواب
السابقة مرارا والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وتعديل البدن من كثرة الشحم بالرياضة
وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والمجففات المسخنات وهجر الاستحمام
الرطب والشراب الرقيق الابيض والجماع على هيئة الركوع يعين على وصول فم الذكر
الى قعر الرحم وتغليظ الميل ان يبدل الرقيق بالغليظ قال ذكر لادوية تعين على الحبل
نشارة العاج مثقالا حاضرة النفع وبول الفيل عجيب وليشرب عند الجماع او قبله
وبزر السيسالبوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين
على الحبل وكذلك مرارة الظبى الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الذئب او الاسد
قدر دانقين وايضا فرزجة متخذة من سك وسنبل وخصى الثعلب ودهن
البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد اقول ان صح ذلك فهو
بالخاصية لا من الدواء النافع بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان صح فانما
يحصل بالتجربة وسيسالبوس بزر الانجدان قال علامات المنى المولد هو الابيض
اللزج البراق الذى يقع عليه الذباب ويأكله ورائحته كالطلع او الياسمين اقول
ما ذكره صفة منى الرجل واما منى المرءة على قول من يقول به فهو منى رقيق كدم
الطمث ليس له تخثر والتئام اجزاء قوى واطلاق اسم المنى عليهما بالاشتراك اللفظى
اللهم الا ان يحمل معنى جامع ويسمى به منيا قاله الشيخ قال وعلامات الحبل واحكامه
ان يتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسة وكانه استعصر وينضم فم الرحم حتى
لا يسع مرودا ويرتفع الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا
ويكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل وينقطع الحيض

او يقل او يتاخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار
وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض
العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا عظم الجنين يعتدل بدم الطمث فوالت
هذه الاعراض ومن علامات الحمل ان تسقي ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند
النوم فاذا اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان تبخرت بتخمة بنيا نيثم
او اجانة منقوبة بعد ان تقوم يوما فان احست بالبخر الى الفم فليست بحامل وكذلك
احتمال الثوم على الحوى في الفرج فانه اذا احس بطعمه بالفم اخيرا فهي حامل وان احست
فلا وقد يوجد في بول الحبالى شي كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالغبار
وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الرقة وفي آخره الى الحمرة
واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم
في الرحم اقول قوله في الانزال انما يعتبر لما ان الرحم انما يبلغ المني وقت انزال المراة
ومص راس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتناء الطبيعة بشان
الجنين والالام وكراهة الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض لغذاء
الجنين والاعراض الباقية لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في
العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا بالمطر بسرعة نفوذه ورقته وهوائيته للطافته
يحدث نفخا في الامعاء فاذا وجد الرحم منضما نفخا غير خال لزم الوجع في الامعاء
للمزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصغيرة لضيق رحمها وعلة خوف الموت
اذا عرض للحامل الحمى او الورم هي ان ترك الغذاء يضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى
ضرر الام والتغذية مضرة بمرض الام ولان غذاء الام لحرارتها يفسد وكذا غذاؤها
يفسد بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء الجنين فيعود الحال
الى الام ولان العلاج وتقريب الدواء الى الام يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل اذا
مرضت فلتحتج قال سبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل وحرارته
وخروجه من اليمين وموافقة الجماع وقت طهرها والبلد والفصل الباردان
والريح الشمالية وسن الشباب دون الصبى والشيخوخة والحبلى بذكر انشط
واحسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا واخف ثقلا في اليمين وعظم الثدي الايمن

اولا

اولا

اولا واحمر ارحلمته ويكون اللبن غليظا ابيض ويحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت
واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر
يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة قال علامات اسقام الجنين كثرة اسقام
امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث او قاتر ودرور اللبن في اول الحمل و
ضعف حركة الجنين او عدمها اقول مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء
الجنين منها فلا جرم يكون عروض المرض لها كثيرا من علامات رداءة حال
الجنين لان الاستدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا يكون
علة ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استفراغات الام وجريان الطمث ودرور
اللبن العدم اغتذاء الجنين كما ينبغي قال الاسقاط سببه اما بادٍ من ضربة او سقطة
او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او خوف
او طول المقام في الحمام او فرط حر الهواء او برده او شم رائحة ماكول او لم تطعم منه
اما بدني كالاسقام وفرط خلوها اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط
جماع او امتلاء او تخمة واما الفساد حال الجنين بان يضعف او يموت فيدفعه الطبيعة
واما لحال الرحم كسعة فمه او كثرة رطوبة فيزلق او لرياح او لسوء مزاج كحرارة تحرق
او برودة مجمدة واذا علقت النحيفة جدا اسقطت قبل ان تسمن والمعتدلة البدن
التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون نقر رحمها مملوءا مخاطا فلا يقدر على
ضبط الطفل لكنه ينهتك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثدي بغتة دفعة واذا
اضمر احدهما والحبل توام سقط الذي جانب الضامر اقول الضربة وامثالها
تزلق المني المتعلق بحاله والحركات النفسانية يشتغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها
القوى فينحدر الجنين والحمام يزلق ويرخي ويكرب ويحوج الجنين الى هواء بارد
والحر والبرد المفرطان مضعفان وشم الرائحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين و
مرخ للقوى وامراض الام وفرط خلو بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد
لغذاء الجنين والسبب في اسقاط النحيفة قبل ان تسمن ان البدن يميل الى الغذاء
لاستمالتها ما لا ينفصل منه للجنين بما يغذوه فيضعف ونقر الرحم فوهات عروقها
ومنها تنضج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما ينسج منها فينفصل الجنين بادنى سبب
قال تدبير الحوامل لتمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول ما يكون

علامات اسقام الجنين

اقول جانب الايمن اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمني القار منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام مرجعها القوة وبدارها حرف واحد وهو حرارة مزاج الذكورة بالنسبة الى مزاج الانوثة فالاذكار ان يلحق الحامل بولد ذكر

سبب الاسقاط

تدبير الحوامل

وبعد السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائه وان
لم يكن بل لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود وان كان هناك سبب
يوجب الاسقاط لسوء المزاج او الضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة
وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فليترك المرق والفواكه والحمام وتنقى
الرطوبات بالاسهال والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار الادوية
الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها
والترياق الكبير والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنين والدرونج والزرنباد
ويعتنى بتليين الطبيعة كيلا تحتبس فتزاحم الجنين وتعهد المشي الى قيء لتحلل
فضولهن فانها يكثر لاحتباس الحيض وتحرم عليهن الحمام والوثبة والطفرة وكل
منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس وبالحلو
الخبز النقي واللحم الحولي اسفيدباجة والسفرجل والكمثرى يثير الشهوة والتفاح والرمان
والزبيب والشراب الريحاني كل ذلك جيد اقول الفصد والاسهال مضعفان للقوى
مقللان لغذاء الجنين والاسهال موذ بكراهة دوائه وبشاعته والخوف في وقت
التكون يضعف الاتصال بعد السابع لكبر الجنين الثقل وانما كان التعريق خير من
الادرار لبعد محله عما يقرب للجنين والادوية القلبية قد مر ذكرها والميه اشار بقوله
وغيرها وفي احد اللفظين الوثبة والطفرة غنى عن الآخر لاتحادهما في المعنى وانما اختار
السفرجل والكمثرى لاثارة الشهوة لان شهوة الحامل يضعف غالبا لما ذكر قال
تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتغمز فرجها
بالادهان المزلقة وربما احتملت بها في القبل اقول الامر بالحمام لا ينافي النهي عنه
فيما تقدم لان هذا في وقت انتهائها وادراكها الوجع وذلك قبله قال ذكر الادوية
المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرءة من قشور الخيار شنبر اربعة
مثاقيل بجلاب او بمرق الدجاج السمين ولت ملحها والدارصيني يسهل الولادة
والطلق والحلتيت مع الجندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المرءة في يدها
اليسرى مغناطيس او تبخرت بها في الحار او الفرس او بعين السمك المالحة وتعليق
النبت على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الافريقي
على فخذها لم يصبها وجع وقيل ان الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت

على

نحتها

على مجيئها وخرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية وزبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما
قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين
والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فالتحيل في اخراجه لتعيش امه وربما
احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة
الى العانة والبطن فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى الصلب فهي عسرة اقول هذه الاحكام
من قبيل الخواص لا سبيل الى العلم بصحتها الا التجربة قوله والطلق معطوف على الولادة
وهو الوجع الذي يكون عندها قوله الاصطرك صمغ شجرة رومية والافريقية بلاد رومية
ينسب اليها هذا الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من الزعفران المعمولة منه معجونا
بالماء وسلخ الحية جلدها التي تسلخ قال ارسطاطاليس يبتدئ الانسلاخ من العينين ويتم
في يوم وليلة ويصير داخله خارجا وهو شديد التجفيف واذا سحق بسل وكحل به احد
البصر قال كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته
امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون
بحاله لا يتغير ويحبس ما لم يظهر ضعف بالنبض وتغير في اللون واما لرقة الدم وحدته
وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه وتغير
صفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة الخلط
السوداوي الحاد المفتح افواه العروق كتفتيح الصفراوي لها وعلامة كل واحد منها ان
تحمل المرءة بالليل قطنة ثم ينظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب
وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما لمثل البواسير في الرحم واما لقروح
في الرحم واما لعقيب عسر الولادة فعلامة البواسير والقروح وعلاجهما يجي في موضعهما
العلاج اما الامتلائي فمثل كثرة الدم او الوظ ففصد الباسليق وشد اليدين و
وضع المحاجم بلا نار على اسفل الثديين وسقي اقراص الكهربا بالاشربة القابضة المطفئة
المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان الحامض وشراب الفواكه ايها اتفق الاغذية
سماق بالفروج او العدسية بالعناب المحمض بالانبرباريس او ماء الرمان الحامض الفواكه
الرمان المز والتفاح المز الفرزجة الممسكة للحيض المتخذة من السك والجلنار والشب
اليماني وتبحال الصاغة والعفص وقشور الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني

وصمغ عربي وكهربا وورق الآس يعجن بماء لسان الحمل إن وجد والأقاقيا والبيض
ويحمل واحد بعد واحد حتى ينقطع بإذن الله تعالى علاج رقة الدم وحرقته مثل النوع
الأول يسقى الأشربة والربوب الحامضة المطفئة المغلظة للدم والأغذية كذلك إلا
الفصد أما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء بمسهلاتهما
والتدبير الذي تقدم ذكره وأما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج نوع
الأول من الأشربة والأغذية والشيافات والأدوية النافعة للقروح والتشقق
في الرحم أقول الفصد الذي أمر به إنما هو لتقليل الدم وجذبه إلى الخلاف وينبغي أن
يستفرغ باستفراغه بإفراطه مع الاستفراغ قوة قبض كالهليلجات وأن يسقى عقيبها
شيء من الصمغ والكثيرا المقوية لأفواه العروق وشراب الفواكه أن يؤخذ ماء السفرجل
والكمثرى والرمان المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والفرزجة اسم ما يحمل في
القبل وتنكار الصاغة شيء يلحم الصاغة الذهب به منه معدني ومنه مصنوع وهو
أن يؤخذ الملح والقلي والنطرون ويطبخ مع لبن البقر وأما اختار بعض الفرزجة
بماء لسان الحمل لأنه لا نظير له في قطع الدم ذكره الشيخ وأدويته في قروح الرحم وشقاقه
تجيء في الكتاب قال احتباس الطمث أما لقلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة
اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم من البواسير والرعاف
ونحو ذلك وأما لغلظ الدم من البرودة وأما لكثرة ما يخالطه من الأخلاط الغليظة
وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة الأوراد وكثرة البول وبلغمية البراز
وثقل النوم وإما لسدة في أفواه عروق الرحم وإنما من مجفف مقبض وعلامته
النهار وجفاف الرحم أو برودة مكثفة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض
وبرد العروق وسائر علامات سوء المزاج البارد أو من يبس مكثف في البدن و
علامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق وإما الورم في الرحم أو رتق
أو قروح اندملت فسدت أفواه العروق أو أفراط سمن يضيق المسالك بالمزاحمة
أقول هكذا ذكر الشيخ هذه الأسباب ولي في كون احتباس الطمث للسبب الأول
نظر لأن المرض هيئة بدنية يكون بها في الأفعال ضرر وأي ضرر في عدم الطمث
لقلة الدم لا أقول لا ضرر في قلة الدم بعينها قال العلاج التوسع في الأغذية والدعة

احتباس الطمث

من م

عدم م

العلاج

والنوم

والنوم والحمام إلى أن يرجع البدن إلى الحالة الطبيعية ويكثر الدم في البدن أما الغلظ الذي
فيعالج بالأدوية المسخنة المطلقة مثل بزر الكرفس والأنيسون وبزر الرازيانج و
الفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها يغلى ويصفى على السكر ويشرب ويقعد في المياه التي
طبخت هذه الأدوية فيها ويكمد أيضا بالأفاويه من السنبل والدارصيني والسليخة
وحب البلسان وعوده وجوزبوا والهيل والقسط بعد أن يدق ويطبخ ويصير
في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان قبل النوبة بيومين
أما السدة من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندباء والراوند
وبزر الخيارين بشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة فالمفتحات
الحارة المطلقة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا مثل أقراص المر وأما
الذي من يبس فيعالج بالمرطبات من الأغذية والأشربة وأما الذي من الورم فنذكره
عند ذكر الأورام وأما الرتق أيضا فنذكره في موضعه وأما الذي من القروح
التي اندملت وسدت أفواه العروق فلا ينجح فيها المعالجة إلا بالفصد وأما الذي
سببه إفراط سمن فعلاجه التهزيل والرياضة وسقي مائية عند قرب النوبة أقول
المشكطرامشيع نبات له قضبان مثل الشاهترج وإذا رعته الغنم يبين عوض اللبن
الدم دما حارا أيا سيلخرج الرطوبات اللزجة يحول الدم لفرط إدراره وقد يؤخذ منه
مثقال والهيل هو القاقلة والراوند بارد لكن على أحد القولين ولم أجد نسخة أقراص
المر فيما عندي من القرابادينات قال الرتق الرتقاء هي التي يخرج على فم فرجها شيء
زائد عضلي غشائي يمنع من الجماع سببه إما خلقي أو غير خلقي ويمنع الحبل والطمث و
يصاحبها أو جماع شديد وبلاء عظيم من شدة الوجع عند الطمث العلاج القطع
بالحديد إن أمكن لا غير أقول كيفية محاولة عمل الحديد في هذا المرض إن كانت
ممكنة مذكورة في القانون لمن أراد فليطلب منه قال نتوء الرحم حدوثه إما من
أسباب خارجة سقطة أو جذب جنين ميت على غير ما ينبغي أو سقوط المرأة من
موضع على عجزها أو لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الأعضاء الممسكة لذلك
الرحم ويخرج إلى الخارج أو من أسباب داخلة وذلك لرطوبة بلغمية لزجة تزلق
منها الرحم وعلامته أن تعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر

الرتق

العلاج

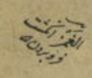
نتوء الرحم

من جذب م

ويعرض لها كالدوار وغشي وخوف بلا سبب ويحس بشيء مستدير في العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس علاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج فتنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بمثل الزنبق المداف فيه شيء من الخلوق والغالية ثم رد الرحم الى موضعها بفرزجة قد غمست في ماء قليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرص والطباشير والعفص والجرنوب وادييف منه شيء من اقاقيا وسك ورامك والمرأة شائلة الوركين ويضمد به العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة وشم الارايح الطيبة ومعاودة هذه العلاج وترك الفرزجة الى ان يرجع ولا يعود فان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج مع سقي الادوية المسهلة وميلان الرحم قد ذكر في العقر **اقول** اراد بجذب المشيمة والولد الميت ان يجذبها القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة عن دفعها ذكره الشيخ وفي معنى سقوط المرأة على عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد منها والصيحة القوية بالعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض وانما كان الفزع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخي رباطات الرحم فيخرج لكن وجعا للرطوبة المرخية المزلقة قوله وعلامته اي علامة هذا المرض هذه الاعراض وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بانها لا تحس نفسها عند التفقد في الفرج ويكون الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي النتو المجرد اخف الكزاز بضم الكاف التشنج وقد تحتمن بتشنج عضلات التي فوق والسبب في عروض وعروض الغشي والخوف في هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيه جدا والمجس بفتح الجيم موضع الجس وهو المس باليد يقال الموضع النبض مجس لانه يجسه الطبيب والحقن استعمال الحقنة والمداف المحلول من قولك دفت الدواء بالماء اي حللته به بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة ضرب من الطيب والقرص ورق السلم يدبغ به والشائلة الرافعة من شلت اي رفعت والادوية القابضة مثل الاس وقشور الرمان والورد اليابس والارايح جمع ارياح وهو جمع ريح وانما كان شم الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم يصعد بسببها الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة ضارا لان الرحم يهرب منها الى اسفل قوله فعلاجه هذا العلاج اي رد الرحم

وكثيرا ما يكون معها حميات عظيمة واحتباس الثفل والبول لمزاحم الرحم مجريهما ونتو الرحم قد يكون وحده م

على



على الوجه الذي ذكر وانما كان سقي الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان الثقل للثفل والبول صار فيه قال الشيخ يجب ان يبدا فيه بالاطلاق والادرار **قال** الرجاء قد يعرض للمرأة احوال شبيهة احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وانما كان مع صلابة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين وحجمها كحجمه ينتقل بالغمز ثم يعود وسبب السبب اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة الحرارة واما عروض صلب عرض للرحم او لفم الرحم واما رياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل الحق بشدة الجشاء ونتو البطن وترهل اليدين والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذي يحرك فيه الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما بالجشاء والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء **اقول** يمكن ان يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذا المرض والجسم الذي يحس في بطنها اما مادة منصبة صلبتها شدة الحرارة وهو الظاهر واما ماء المرأة اجتمع في الرحم نجاما عنى انزال الرجل الحدثه الطبيعة بالغذاء ولفقدان مني الرجل لا ينصب ولذلك على ما قيل الجشاء الصلابة قوله وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين هذا المميز في القسم الذي لا يحس فيه حركة شيء كحركة الجنين فان الرجاء لا يشترط فيه احتباس حركة شيء في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنين اربعا وخمسا وربما امتد الى آخر العمر وهذا المرض بالفارسية بادروغين وقد يقع في هذا المرض حالة كالطلق لتمدد عروق الطمث وانفتاحها **قال** العلاج سقي شراب الاصول بدهن الخروع ويسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقى دواء الكركم وترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من الضمادات والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم **اقول** الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس وفيقرا ونحوها وصفة دواء الكركم سنبل زعفران وهو الكركم مكل درهمان دارصيني قسط فقاح الاذخر مكي درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل ثلاثة امثاله والشربة منه نصف **قال** اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب اما كثرة المني واحتباس

الرجا

العلاج

اختناق الرحم

في اوعيته فيطفي الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فيتقلص الرحم ويتشنج منه الرحم و
يرتفع منه بخارة سمية يتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة واما احتباس
الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه ما يعرض من المني ولهذا المرض
ادوار ونوايب العلامة اذا قربت النوبة اختل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين
وصفرة في اللون وطوبة في العينين وربما احست المرأة بشي يرتفع من ناحية العانة الى
ان يبلغ الفواد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق
بين هذه العلة والصرع ان العليل في هذا المرض لا يفقد عقلها ويحدث اذا افاقت
ما كثر ما كان منها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه في الصرع
قوله تادى الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب للمشاركة القوية بينه وبينهما بتوسط الحجاب
والشبكة والعروق الضوارب والسواكن والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني
وان كان تولده من الدم فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل
للفساد منه ويعرض هذه العلة كثيرا في الخريف وادوارها قد يكون بطيئة وقد يكون كل يوم
وتواترها قليل وربما اورثت هذه العلة عطشا عظيما للبخار اذا كان حارا وهذا قليل
وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق بين
النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة والمنوي يتقدمه ترك الجماع مدة
طويلة مع الشوق اليه اكثر ما يعرض بالشهوة وثقل الراس في الطمثي اشد وانما لا يسيل
الزبد في هذه العلة لان المادة ليست في غير الرحم قال العلاج اما في حال النوبة فعلاج
الغشي سوى شم الروايح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل
الجندبيدستر والكندر والخراق والنفط وغيرها لان من شانها ان يحلل البخار
البارد ويلطفه ويرد الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وسوقه الى الاشياء
العطرة طبعا ويسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة يفتق فيها المسك والعنبر و
يوضع في فم الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب وبذلك القدمان والساقان ويعلق
المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن ويجذب الشعر واما بعد النوبة
فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة الملطفة ويغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل الحبوب
والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثرديطوس والغيا في ونحوهما ثم بعد ذلك ان لم

العلاج

المريضة ارملة فالتزويج خير لها وتدغدغ القابلة فم الرحم بالادهان العطرة وربما ان زالت من
الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي
ذكرناها في احتباس الحيض اقول هذا العلاج بعينه منقول من كلام الشيخ فقد حكى الشيخ
في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس تدبير مشترك بين نوعي
هذا المرض فان دغدغة الرحم ينفعهما جميعا نص عليه الشيخ وكذا ذلك القدمين و
الساقين لجذب المادة الى الخلاف وكذا تعلق المحاجم فانه ابعاد للبخارات من الدماغ و
القلب وكذا تشميم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد في النوعين بارد في الاكثر ذكره
الشيخ والاشربة الملطفة ما انقع فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج
والمنكظ امشيع ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور البارد الجبلية وما فيها
مرارة والحبوب مثل حب الاصطمخيقون وحب الافاوية وحب السكبينج والايارجات
الكبار ما ذكرناها في الرجا نسخها مشهورة في المطولات وبعضها مذكور في هذا الكتاب
في الامراض السالفة قال النفخة في الرحم السبب سوء المزاج البارد ومضعف للرحم
فيحلل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فيحتقن فيه العلاج الاسهال بالايارج و
الحبوب وسقي جوارش الكمون وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والتكميد
بالادوية المسخنة المفشية للرياح حكة الرحم قد يعرض هذه العلة من الاخلاط الحارة
الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من المني الحاد حدا العلاج
تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال ولطخ فم الرحم بالاطلية وكسر سورة المني
بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازي
والخس بوا سير الرحم حدوثها عن خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي
وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقير وطي المتخذ من الشمع
ودهن البنفسج ولعاب بزر المرو بزر قطونا اقول البحث في شرح ما ذكره من هذا المرض
مع الاحاطة بما ذكر في الامراض السالفة غير محتاج اليه قال قروح الرحم ان كان وسخا
او منتنا فعلاجه ان يجلس العليلة في ماء القمقم ويحمل في فرجه من الكندر والانزروت
ودم الاخوين والشبت وقشور الرمان وغيرها مما ذكر في القرابادينات المطولة
والحقن بهذه الادوية معا فاليه الطين الارمني وان كان مع انفجار خراج الحيض

نفخة الرحم

حكة الرحم

قروح الرحم

الورد والبنفسج والسكر حتى ينقي المدة ويسكن اللذع ثم يحقن بمرهم الباسليقون مع دهن
الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء سوية
في الصمغ والنشاء والكثيرا وبزر السوس على الربع منها الشربة ثلثة دراهم بشراب
خشخاش وان سالت المادة الى المعاء المستقيم يحقن بالعدس والارز واقماع الرمان
والطين الارمني بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة
بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوها ان كانت مع
وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران ضرورة بلبن جارية يسكن الوجع واخر
لئلا يسقط القوة ويفوت المصلحة ش المراد بالهتك والفتح نوعان من تفرق
الاتصال الوارد على الرحم اما من الخارج كالضربة والسقطة واما من الداخل حال
عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والهتك
ان يقع تفرق الاتصال على العضلة والفتح في غيرها وتفسيره في اول الكتاب ومرهم الباسليقون
مركب من الزفت والراتينج والشمع بزيت والمراد هنا ما يتوجه الجراحة المفتحة
التي سببها الهتك والفتح في اول ام الرحم الخراج ياتي تعريفه في الكتاب والمؤلف
نقل علاج هذا المرض من كلام الشيخ فهذى ايضا م اورام الرحم اما الحارة

اورام الرحم

فقد ذكرنا علاماتها في العقل وسببها اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع
او خرق من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني او كثرة برد مكثف
وقد يكون في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيتها واذا احدثت الى الدبيلة
احدثت الاعراض والحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون
وجع يعتد به ويهيج الوجه والاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل و
تعسر خروج البول وخافة البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن حتى كانه حامل
ش ما ذكر من علامات الورم الحار هو الحمى والقشعريرة والوجع الشديد
والكرب والغثيان والفواق بمشاركة المعدة والمراد بخرق القابلة ان لا يحسن ذلك
العمل فيحدث من سوء اخذها عند جذب الولد والمشيمة ان احتيج اليه من
الضربة والصدمة والخرق بضم الخاء خلاف الرفق والمرءة خرقاء وانما
كان البرد المكثف سببا للورم الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة فيورم ولانه يضعف

الطبيعة

الطبيعة وما اليه لاصلاحه فيرم وربما حار او الورم الصلب في فم الرحم اصعب لان فم
الرحم عصباني ويهيج الاطراف والعانة وانتفاخ البطن كلها مثل ما في الاستسقاء
اللحمي وكثيرا ما يؤدي ورم الرحم الى الاستسقاء حقيقة م العلاج الفصد وان لم ينفع

العلاج

وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض
والنفاس ويمنع الغذاء ثلثة ايام ويقلل الماء وكلما امكن الترك فهو اولى ويحتمل السهر
كلما قدرت عليه ويجلس اولا في ماء عنب الثعلب وعصى ورد فاترا وماء طبخ فيه القوابض
الخفيفة كالورد وتضمد برب التفاح وخشخاش وتدهن بالطبخ ثم يستعمل صوف
مبلول بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وزوفا ودوسار الحلبة واكليل الملك
ثم يقلل القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناء حينئذ ومما الترم ... طبخ
مع التين المقشر ودهن الورد ولا يرتبط الضماد بقوة فيضر واما الدبيلة فان
كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة كالتين
وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتيجت ان تفرها بمثل
البنق والخردل وبعد ذلك ينقى بمثل ماء العسل ويغسله ... ثم يعالج بعلاج
القروح واما البلغمي فليكن رادعه اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب
فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء والشبث والشحم الاوز ودهن اللوز
والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم الرسل الجيد والطلاءات من الخطمي والخبازي والحلبة
والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز جيدا ش فصد الصافن انفع
من فصد الباسليق لانه يجذب المادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل و
يتدارك المضرة ما في فصد الباسليق اذا كان السبب احتباس الحيض للتجاذب
الى الخلاف وترك الطعام والماء من المعالجات الواجبة وخصوصا في اليوم
الاول والى شديد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض ويتأذى القلب من
هذا المرض عظيم خصوصا في النوم ويوجه الحرارة الى الباطن واما امر بالقوابض
اولا للردع وانما اشترط ان يكون القوابض خفيفة حذرا عن تصلب الورم و
دهن الحناء ان يغلى ورقه او نوره في الشيرج وصفة مرهم الرسل ويقال له مرهم
الحواريين ويعرف ايضا بالاثنا عشري لانهم كانوا اثنا عشر فذكر كل واحد منهم دواء

وكان الجموع من اخلاط اثنا عشر وهي الشمع والمرتك من كل واحد عشرة دراهم والجاوشير
والزنجار والقنة والمرهم كمد درهمان والاشق سبعة دراهم والزراوند والكبابة
مكة ثلثة دراهم والمقل اربعة دراهم والمرداسنج اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد
الدق قال اورام الخصيتين وما يليهما من الفرج ان كان الورم في الكيس دل عليه

اورام الخصيتين

وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيض عسرت معرفته والحار منه يكون معه حرارة
الموضع وحمرته وحمى لينة العصب وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر
وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقة ثم ينبت كيس اصلب من
الاول والبلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب لحس صلابته والريحي يكون
مع خفة العلاج اما الحار فبالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة
وتقليل الغذاء وهجر اللحم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل
خل بدقيق الباقلا والشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندبا والخس او
الكزبرة الرطبة وما هو معمول ببنفسج وباقلا مدقوق فان نجع ثم يقبل على
الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلا وبزر الكتان نطولا بمائها وتضميدا
بثفلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد واما البلغمي
فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلا
والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل
عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء وتضميد بزوفا الرطب وشحم البقر ومخ
ساق الايل ودهن الورد ودهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن
والنخالة المسخنة اقول هذا الكلام متضح المعنى قال قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا

قروح الذكر

في قروح المثانة ويقطر في القضيب لبن امرأة ترضع جارية بدهن البنفسج
وشياف ماميثا او شيفد بما يولد غذاء عذبا لزجا كالحنطة والنشا واما الخارجة
فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص هذا مع اصلاح
الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب اقول العلاج في هذا المرض
سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة والادوية ومعدلات المزاج حارة
وباردة وعلامات الخلط الغالب ومسهلاته معلومة مما تقدم قال الفتق يكون اما

الفتق

لانشقاق

لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او لاتساع المجريين
الذين فوق الانثيين او لانخراق ما بينهما فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب او حجاب
او معاء وخصوصا الاعور او ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية
او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك وكلما
ليس في الكيس باسم العام وهو الفتق وما كان فوق الترب فهو ادرة ولان النافذ يكون
من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس وسبب الانشقاق والاتساع
اما رطوبة مزلقة او مرخية عاصبها وثبة او صيحة او سقطة او قيء عنيف او ريح
قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علت فيه المرأة الرجل او حبس نفس او ريح
العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك
ما كان على الامتلاء وان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفائد المعروفة ويتقى
الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى
ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويجتهد في احكام الشد ان امكن و
الا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا او يحلل ان
كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن
كلما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره والآس وزر
الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان يتم هذه كلها او مع بعض
المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الآس والدبق
او غراء السمك ويلصق بالموضع فاترا وقد يستعان بالكي والادوية المحللة
هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الترياق
والمثروديطوس اقول اعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطاقي
والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الطاقي ثم العضل
ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء اذا عرفت فنقول قد يتفق ان ينشق باريطون
للاسباب التي يذكرها فينفذ شيء من الاجسام في شقه وقد يتفق ان يتسع
ايضا المجريان اللذان فوق الانثيين او يخرق ما بينهما لتلك الاسباب التي
يذكرها فينفذ ايضا ذلك الشيء ونفوذه قد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون

وقد ملك بان يعتبر في العانة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها لان ذلك الشيء
النا من اما ان يكون ثربا او حجابا او يكون معا وخصوصا المعاء الاعور لانه مخلى عن
مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او دردية غليظة فهذه
اقسام خمس وقد ذكر المؤلف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة الثربي ان يرجع
بلا قرقرة ويكون صغير الحجم ويحدث قليلا قليلا والحجابي صلب الملمس والمعوي رجوعه
اعسر وقد يعرض معه اعراض القولنج والريحي يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة و
الرطوبي يثقل البول فيه جدا ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع البتة والانشقاق والاتساع
والانخراق الذي هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبة المزلقة فيما احتبس داخل الغشاء
والمجرى او لاستيلاء الرطوبة المرخية للمنشق والممتد والمتخرق بمعاونة الاسباب
التي ذكرها من الوثبة وغيرها فانها اذا صادفت قابلا للانشقاق والاتساع ارختها
فتقت ووسعت قال العلاج اه اقول كل واحد من الامتلاء والحركة القوية والاغذية
النافخة والمرخيات يصلح ان يكون سببا للانشقاق والاتساع المذكورين اذا
قارنه استعداد القابل فلا ان يكون مانعا من زوالها او موجبا لازديادها اولى
ورد ما صعد الماء والريح من الاجسام النافذة ممكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض
بالاستلقاء والقرباليين واما الماء والريح فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع مادتهما
باستعمال المجففات والمسخنات وكذا كثير الرياح وقد عرفتهما في الاستسقاء و
خصوصا في الطبع والرفق والادوية المحلية هي ما ذكره والكي بالنار لتجفيف المادة
وتصليب المحل لئلا يقبل العلة عائدة قال الحدبة وريح الافرسة يعتري ذلك
للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فتفجج موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح
فيميل الى الفقرات ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء
وسبب الحدبة وريح الافرسة اما بادي كضربة او سقطة واما بدني كرطوبة مفلجة
واذا مالت الفقرة الى الخلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة
المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء العلاج استفراغ
الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج با
بالضمادات والادهان والمروخات وغير ذلك اقول الحدبة زوال الفقرات اما

الى قدام

وكبير الحاجب

الحدبة وريح الافرسة

هذه اسباب الحدبة وارياح الافرسة لاسبابها الاسباب المولدة للرياح

الى قدام واما الى الخلف او الى احد الجانبين بسبب باد كضربة او سقطة او بدني
كرطوبة وريح وهذا النوع الاخير اعني الريحي يسمى بارواح الافرسة والافرسة
جمع فرسة وهي ريح ياخذ من العنق فيفرسه ذكره صاحب الصحاح وقال
صاحب المغني قال الشيخ الفرسة لا يجمع على افرسة وانما يجمع على فرسات وجمعه على افرسة
على الشذوذ والمراد بالرطوبة الرطوبة الفالجية المزلقة المرخية للرطوبات او الرطوبة
المشنجة وهو السبب في الحدبة الالتوائية والحدبة وخصوصا التي الى داخل وهي
التقصع بضيق النفس لضيق المكان على الرية وصاحب الحدبة يدق ساقه لانسداد
بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهرة لان البادية يعرف بسبق ضربة والرطوبة
بالتدبير المتقدم المرطب وقلة انتفاخ الموضع للدهن الذي يمرخ به وتحلل الظاهر
والريح بالخفة والانتقال في الجملة قال وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف
ذلك بعلامات اشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس
وقد يكون من تعب من حمل ثقيل وحركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم
او حرارة او وجع آخر يشاركه ويعرف ذلك بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء
العروق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او
المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات
الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل المزاحمة وبزوال ذلك يزول العلاج اما البلغمي
فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل الاشربة السكنجبين البزوري
بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين
بزوري او نقوع من حمص اسود ووج في ماء حار يصفى على سكنجبين عنصلي
الاغذية القراريج والنواهض من الحمام بالشبت والحمص الاسود والهليون باللحم
الحولي الادهان دهن القسط والسوسن او السذاب او البلسان ويدلك الظهر
بخرقة خشنة كتان ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان من امتلاء
العرق العظيم فالفصد بعينه في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان
لتعب من حركة عنيفة او غيرها فما ذكرناه في تدبير اهل الجماع وما كان للامراض
فما ذكرناه في علاجها اقول وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة

فرسة
بادی که در گردن
بجهد آفرسته
مراد

يمرخ به

وجع الظهر

المطيفة بالصلب للاسباب التي ذكرناها وعلامته البلغمي والذي عن برد المزاج سكونه
بالمحللات كالمشي والزمان الحار كالنهار والصيف واشتداده باضدادها وعلامة
الذي عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذي عن ضعف الكلية
يكون عند القطن ويضعف معه الباه ويوجد علامات ضعف الكلية المذكورة
في بابه والذي عن الحرارة المفرطة يعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن وتقدم
الاسباب وساير علامات الحرارة والذي عن وجع آخر يعرف بوجود ذلك الوجع
وبعلاماته المعلومة في ابواب امراض مواضعه والذي عن امتلاء العروق بما ذكرناه
والذي عن الثقل بتقدم الاحمال فيتناول الاغذية المجففة ووجع الظهر قد
يحوج الى الانحناء وقد لا يحوج والاول سببه يكون في الاعضاء الباطنة ويكون
فيرضي ما في التنفس اذا انتصب وذلك ورم او سبب من اسباب حدبة المؤخر
والمعالجات ظاهرة

امراض الاعضاء الطرفية

قال امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو اتساع عروق
الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم العكر وقد
يفرق بين المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد
المادة والفصد من اليدين والحقن بالغ واستفراغ السوداء او البلغم بايارج
فيقرا او الحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او الافتيمون
وحده بماء الجبن او باللبن الحليب وان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة
وشقها طولا وتسيل ما فيها او قطعها بالكلية وكمادات الادوية القابضة ليمنع
تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية
اقول مادة الدوالي لا عفونة فيها والا لزم التقرح والاورام الخبيثة وعلامتها ظهور
عروق غلاظ خضر ملتفة على الساق والعضد انما هو في الدموي الصرف
الذي هو في غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها على الرجل

داء الفيل

قال داء الفيل
زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل بسبب كثرة السوداء وقد لا يكون
متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وقد يحتاج الى قطع عضو وهو ارداء من
الدوالي والمستحكم منه لا يبرؤ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي
العلاج يبدأ بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمل الادوية القابضة والربط

ولايمشى

ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين
والقوامين بحضرة الملوك والسعاة اقول الفرق بين الدوالي وداء الفيل
وان كان من مادة واحدة لان المراد بكثرة السوداء السوداء الغالبة على الدم
الذي يغتذي به الرجل ان الدوالي لم يفسد الرجل فيه بالمادة الردية بعد ولم يظهر
العظم الا في العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الآكلة قطع الرجل من اصلها
اختيارا للاهون من الضررين والربط ان يعصب الرجلان من اسفل الى فوق
والسعاة هم المسرعون في المشي كالفيوج

اوجاع المفاصل

قال اوجاع المفاصل السبب المنفعل
هو العضو القابل اما الضعيفة خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاج واكثره
البارد واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه
اسفل كالركبة والكعب وغيرها حيث المواد تتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب
يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعل سوء المزاج اما في البدن كله او في
اعضائه الرئيسة ثم حار ساذج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام
كالريح بسيط او مركب واكثره عن بلغم ثم حار ثم دم ثم صفراء وفي البارد عن
سوداء والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة او لعارض او السخافة او التهلهل
واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي لكثرة
الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يحتبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج
لبردها ولا تخاطر فيه بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل
الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا الحار المزاج وهي من الامراض التي تورث
وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة
على الامتلاء او كثرة الجماع وخصوصا على الامتلاء وحبس المستفرغات المعتادة
والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر
اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف لرداءتها ولتقدم التحلل
في الصيف اقول قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقي وعارضي
بسبب سوء مزاجه واكثره البارد لان الحار مقو لا يضعف العضو ما لم يفرط وقد مر
ذلك واما الحرارة الجاذبة عاونها الوجع او الحركة او لم يعاونها واما لوضعه اسفل

حيث تحرك اليه المواد طبعا ولهذا يكثر هذا المرض في الرجلين والوركين والمراد
بالكائن عن البلغم والمرة الكائن من مجموعهما وهو مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع
وقوله او خام عطف على مجرور عن والتهلهل السخافة يقال ثوب متهلهل اى غير
محكم النسج وهو بمعنى السخيف وتعلق ذكر التهلهل وقع للتوضيح والاولى بينه وبين
التخلخل كثير فرق والفضلات المجتمعة في الهضم الثاني والثالث يكثر في
الناقهين الذين وقعت امراضهم بالتسكين دون الاستفراغ الوافي وترد
المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك احتملت
لكثرة الحركات وهي بعيدة عن المبدأ الاول الذي هو القلب الذي هو معدن الحرارة
وماذكر من نبات اللحم بين المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا من الرجلين و
خصوصا في الدموي وكيفية توارث هذا المرض ان مني الوالد يكون على مزاجه
المستعد له فشابه مزاج المولد والوالد في القابل والفاعل وفي معنى ماذكر من
اسباب كثرة المواد تواتر السكر والحمام على الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادة دم
الحيض والبواسير والفصد والاسهال المعتادان ويكثر هذا المرض في الخريف بسبب
آخر وهو سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه قال عرق النسا هو وجع يبتدئ من
الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما
امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها ويهزل معه الرجل والفخذ ويصعب
الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع بسببه طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل و
غيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة واكثر
ما يكون مادته في المفصل اولا ثم ينتقل الى العضلة العريضة وقد يكون فيها اولا
اقول عرق النسا ووجع الورك والنقرس انواع داخلة تحت وجع المفاصل اما
عرق النسا فهو وجع يبتدئ من وحشي الورك غالبا وينزل الى الركبة وربما
نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع وقد يلتذ بالغمز على الاصابع وفي آخره
بالمشي عليها ويزيد بطول الزمن وكثرة المادة وهو من العلل المؤدية الى العرج لانه
ينخلع به وربما انخلع الفخذ عن الحق وهو اكثر في النحفاء وسرعة عوده لوضع العضو
بحيث يتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض قد يكون في انثى الرجل لكنه نادر

عرق النسا

وهو وريد يمتد على الفخذ من الوحشي الى الكعب وقد اطلق عرق النسا على وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع عرق النسا ... اسم ...

قال واما وج

قال واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لا ينتقل الى عرق النسا ويكونه
في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لضربة لحقه او
لطول الركوب واكثره عن خلط خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت
قبل عشرة اشهر اقول وجع الورك مقدمة عرق النسا سببه سببه الا انه يكون
عن الخام كثيرا بخلاف عرق النسا فانه كما يكون عن الخام يكون كثيرا عن الدم البلغمي
والبلغمي الصفراوي والقريب من عشرة اشهر في وصف اوجاع الرحم كناية عن ازمانها
قال واما النقرس فقد يبتدئ من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدئ من العقب او
من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات
والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس و
لا الصلع والمنقرس يطول صفن خصاه ولا يعرض للصبي ولا للمرأة الا ان ينقطع طمثها اقول
قال ابن هبل مفصل ابهام الرجل يسمى نقرس ومن هذا اللفظ اخذ اسم النقرس تسمية
للحال باسم المحل ووجعه اشد من باقي المفاصل لان هذا المرض يكون ماديا في الاكثر
فان الساذج منه نادر والمادة المنصبة الى هذا العضو كثيرة بالقياس اليه ومفاصله
اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج لا في الاوتار
والعصب ولذلك لا يعرض للمنقرس تشنج ويعرض له ان يطول صفن خصيتيه اي جلدها
والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب الاخلاط الى مفاصل
القدم الضيقة لا يخلو من مواد يصير بدنه قابلا لها والخصي لقوة رطوبته يقل فيه
مثل هذه المواد واسباب هذا المرض انما هو الجماع على الامتلاء والخصي لا يجامع و
اما الثاني فلان الصلع يكون عن جفاف الجلد ورطوبة الخصي وافرة تلين جلده
ولا يعرض النقرس ايضا للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا تجتمع في بدنه فضل
يصير مادة هذا المرض ولانه لا يجامع والمرأة لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينقي بدنها
من الفضل ولانه ليس لجماعها حركة جاذبة للاخلاط الى المفاصل قال واما ما كان عن
سوء مزاج ساذج حدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي
فكونه فالدموي يكون مع حرارة وحمرة لون الا ان يكون غائرا او تمدد وثقل وضربان
والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد و

وجع الورك

النقرس

الصلع عدم نبات الشعر في اليافوخ

قليلا قليلا والبلغم يكون الوجع لازما مع قلة الالتهاب وعدم تغير لون او تغير الى
الرصاصية والسوداء يكون مع تحجر المكان وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يستدل على
نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والتهيج ومزاج
النبض والقارورة والبراز وما يوافقه ويضره قوله علامات امراض المفاصل وسوء
المزاج الساذج قليل الوجود نادر علامته الخفة وانتفاء علامات المواد والفرق بين
وجع الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي
يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم انه يكون على وتيرة واحدة لا يقوى
وقتا ولا يفتر وقتا والاستدلال بالموافق والضار يجب ان يحتاط فيه لانه قد يغلط فيه
التخدير فان البارد ربما سكن وجعه بالمخدر فيظن انه حار والتحليل فان الحار ربما يسكن وجعه
بالحار لتحليله فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما ازداد وجعه بالبارد لتكثيفه فيظن
انه بارد قوله العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ
يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وان كان لمادة قطعت
المادة ومنع انصبابها الجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقلت بالقيء وهو انفع لهم من
الاسهال ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة قليلة وان
كانت كثيرة فان الرادع يوجب احد الامرين امالة المادة الى العضو الشريف او حبسها
فيزيد الالم واما في عرق النساء فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم يحلل الموجع
في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء ردية لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها
وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق والشراب عدو لهم [illegible]
الاعصاب الى باريه ضعيف وجميع المحللات يخلط معها شيء من الملينات كالشحوم
لئلا يتحجر المادة بتحلل لطيفها وخصوصا في السوداوي قوله طريق تعديل المزاج الحار
بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة وانما يحتاج في الساذج الى
الاستفراغ اليسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط المناسب المزاج الساذج
وانما لم يذكر السوداء لانها قليلة في البدن فلا يهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها
عاصية لا ينفعل سريعا وانما كان الاسهال دون القيء لانه يحرك المواد الى جهة المرض
وهذا في عرق النساء والنقرس ووجع الورك ومنع الروادع في عرق النساء لان المادة

العلاج

عميقة

عميقة فلا يحتمل الاحتباس بها وتحجرها فيخلع العضو اللهم الا ان يكون المادة قليلة رقيقة
موجعة وانما منع من الشراب لانه ينفذ الغذاء غير منهضم وانما بالغ بوجوب الاحتما
بعد البرء الى سنة لان العلم بانحسام هذا المرض تماما لا يحصل الا بمضي الفصول الاربعة
لجواز سكونه في بعض الفصول لمضادة مادته قوله الاشربة اما الحار والدموي
والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا ان كان معه حمى و
تليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بالفتل والحقن اللينة واما البلغمي والبارد فعلى
حلوا ومنضج على سكر او وردا او بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان
معه عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول او السكنجبين العنصلي او البزوري
بماء عرق السوس او مغلي حامض واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار
ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق السوس او ماء الشعير بسكر
الاغذية يمنعون اللحم الا لضرورة وحينئذ فلحوم الطير والحيوان البري افضل من
غيره وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوي والدموي
والحار او سويق بسكر واذا انهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فروج او
ملوخية واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر اياما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل
او العسل وحده واذا قويت الشهوة فالهليون او فروج الليمو بالعسل ثم مرقة الديك
بالشبت والدارصيني والمصطكي وامراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة
بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل و
الابازير القليلة الحرارة المستفرغات اما الدم فالفصد من جهة المخالفة والافضل
ان يؤخر يومين الى ثلثة لينضج المادة قليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب
خصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او
حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو
الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطرق
الى العضو لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب
يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراء فطبيخ الفاكهة يقوى بالسورنجان و
البوزيدان واما السوداء فطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل [illegible]

الفصام

فان كان الواقع في الرجلين [illegible] في اليدين [illegible]

صنعته سورنجان [illegible] شحم الحنظل [illegible]
[illegible]
قوله او مطبوخها وصنعته [illegible]
[illegible]

درهمان من اصول الطبيخ بسكنجبين للصفراوي وبزر فجل او عصارته ورقه بالسكنجبين
العنصلي او فجل نقيع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون
بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا بل كثير اما نيه سلون فلا ينفع فيه دون
بالمدرات والمدرات بزر بطيخ وخيار وقثاء يستحلب بماء اغلى فيه برسياوشان
وقوة الصبغ للصفراوي او للبلغمي هذا السفوف حبطيانا او كمافيطوس وكماذريوس
وبزر بطيخ وبزر سذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فيشفي بالادرار الادوية
الموضعية المطولات تطول الحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرى آخر للبارد
مرزنجوش وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ ويطل به آخر قريب من الاعتدال
بابونج واكليل الملك وتمر نفسج وخطمي وخبازي يطبخ ويطل به الادهان
والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة
ادبت طبخ فيه الافاعي وعوليج بالطلية والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد
وشحم البلسون ناجع الاضمدة حلبة يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرى آخر حلبة واكليل
الملك وبزر كتان وكرنب وبابونج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا
الاستحمامات يتضرهم الحمامات المطبقة العذبة الماء واما الحمام المجفف لفرط التعرق
الذي ايد لك فيه الملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمامات نافع
او يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلي ويجمع
بماويه بعد التعريق الكثير الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من المغلي فيه الادوية
المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ
فيه ذلك والزيت اقوى فانه بقي فيه الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي
لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحيط ويلقى عليه المحاوي والترياق
الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة
في القرابادينات وعظام الناس محرقة يشفي من النقرس ووجع المفاصل
بقوة الله ضمادا تم الفن الثالث من الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه والله اعلم
قوله اراد بالحار الساذج لانه اقرب الدموي والصفراوي بالذكر وكذا الكلام
في البارد واليابس ومنع اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد ذكره الشيخ

صفت ان يوخذ من عصارة الحنظل قدر ... ويغلى حتى يذهب العصارة ويبقى الدهن

وكذا الفواكه وكذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو شره بالفاكهة
والشراب والجماع ذكره صاحب الكامل ورخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح
والرمان والفصد الذي ذكره في الدموي علاج نافع في الحالة في الصفراوي
ايضا نافع واما البلغمي فهو ايضا عنيه حتى قال الشيخ يفصد في البلغمي مرة بل
مرارا وحب المفاصل هو حب السورنجان ومطبوخها مطبوخه قوله لان الصفراء
يحرك البلغم يعني ان استفرغ البلغم وترك الصفراء لزم ان يحرك الصفراء البلغم
الباقي الى العضو وهو ضعيف فيقبله فيزيد المرض فلا يقنع بالاستفراغ الخاص القليل
من استفراغ البلغم وقوله والسورنجان يعقب اي هو محمودة في هذا المرض بهذه
الصفة وانما ينفع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت تحصل
الهضم الكبدي والعروقي ومجراه الطبيعي البول وعرق النسا بالخصوص اشد انتفاعا
بالمدر لانه عمله في قريب من موضعه وكمافيطوس بزر الكرفس وكماذريوس قضبا
له ورق صغير يسمى بلوط الارض حار يابس والمبلسون قيل انه طاير والحقو معقد الازار
ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج اليها كثيرا وهي الافيون والبنج وبزر قطونا
وزعفران واقاقيا يعجن بلباب الخبز ولبن البقر ويطلى قال الفن الرابع في الامراض
التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كالحميات او يحدث في اي عضو
كان كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في
الحميات الباب الثاني في البحران والثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء
والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة
والنجاح والجرح قوله اندراج بعض هذه الابواب في ترجمة الفن فان البحران والوباء
ليس شيء منهما مرضا ولكن الامر فيه سهل والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن
عدم الاختصاص في شيء منها بعضو دون عضو فانها تشترك في الجميع قال
الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب
الى الاعضاء وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض
قوله الاول كحميات الاورام والثاني كحميات العفونة فان الورم مرض دون
العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يقتضي ان القسم الاول غير متحقق

الفن الرابع في الامراض

لان حمى الورم ان كانت بسبب العفونة الحاصلة في المادة المتورمة فهي حمى مرض وان
كان بسبب الوجع الحاصل في الورم فبعض من حميات اليوم التي لا تكون حمى عرض
مثل التابعة لوجع آخر لا يكون مرضا فيعلم ان هذا التقسيم غير صحيح في التحقيق ولكن ما يصح
بحسب الظاهر انه يقال المراد بحمى العرض ان يكون بسببه مقارنا بالمرض [illegible] والحمى بدونه
يوجد بوجوده جرت عادة الاطباء بذكره فلذلك اورد المؤلف اقتداء بهم قال وتعلقها
اولا اما بالارواح البدن وهي حمى يوم او بالاخلاط وان تسخن فقط من غير عفونة وهي
سونوخس او بان تعفن وهي حمى العفونة او بالاعضاء وهي حمى الدق قوله الضمير في
وتعلقها يجوز ان يعود الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى وهذا لم يفرد بعلاجه
حمى المرض وان احتيج اليها لا للذكر وهذه القسمة باعتبار محلها لان البدن مركب من جواهر
هي الاعضاء وسوائل هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فمتى سخن كل من هذه الاقسام
اولا نسب الحمى اليه وان سخن الباقي بسببه لان بعضها حاوي وبعضها محوي فتتادى السخونة
من البعض الى البعض ظاهرا وانما قيل المتعلق بالروح حمى يوم لانها تزول في يوم غالبا
فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعة كانت خارجة عن جميع الاقسام قلت يكون
في كل واحد من الاحتمالات الثلثة في هذه الصورة حرارتان ذاتية وعرضية لانها تسري من
كل واحد الى الآخر وحينئذ يكون في هذه الصورة حميات ثلث فلا تخرج عن الاقسام
وفي كلام المؤلف مواخذة لانه يقتضي ان يوجد سونوخس في الحمى الغير العفونية وليس
كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المؤلف ايضا فيما يجي قال والحمى اليومية
تحدث عن الاسباب البادية فيكون وجعية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة وسهرية
لاشتعال الروح وفكرية وغمية وفزعية وتعبية واستفراغية وامتلائية وجوعية
وسددية لا تبلغ ان تسخن الرطوبات وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او
سبعة وقد يكون قشفية وبردية واستحصافية وحرية قوله انما قال في السددية لا يبلغ
الى ان يسخن الرطوبات لان السدد اذا كانت بحيث يسخن الرطوبات لمنعها التنفس
المانع من تعفنها لم يكن حمى يوم والحمى اليومية وخصوصا السددية قد تدور ادوارها
قد يكون الى اربعة وقد يكون الى سبعة والروح جسم في غاية اللطافة فيتسخن بادنى
سبب من الاسباب المذكورة ففي الفرح والغضب يسخن بالحركة وفي الاستفراغ

باضطر

باضطراب الاخلاط وفي الاعضاء وفي القشف يمنع تحلل الابخرة والمراد بالحرية حرارة حادثة
من هواء ودواء او غذاء حار قال والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد
او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية وهي اما متزايدة وهي [illegible] واما متناقصة
وهي اسلم او متساوية وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم
ان كانت العفونة بقرب القلب والكبد فهي المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم
مالح عفن بقرب القلب والكبد واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى كل التقادير فاما
ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممزوجا مغلطا وهي
الغير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى
اللثقة او خارج العروق وهي النائبة وتسمى المواظبة ورابعها السوداوية وعفونتها
اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهي
الربع الدائرة وكل واحد من حميات العفونة ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط
قوله العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها اما لكثرتها او لغلظها
او للزوجتها لانه اذا احدثت السدد عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها
ولاسباب اخر ذكرها المؤلف فيما ياتي والدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها
والاخلاط الباقية تكون موجودة في العروق وقد يكون خارجة عنها كالمعدة والكبد
والطحال والمرارة فالاقسام سبعة وذكرها في كتاب الحاوي والتي يكون المادة فيها
داخل العروق هي الحميات اللازمة لانها لا يتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان
العفونة يسري الى المجاور لاتصال باقي العروق بعضها ببعض ولانها اشد قربا من المواضع
الى القلب فيدوم بدوام هذه الاسباب فلا ينقطع لكن بها اشتدادات بحسب نوايبها في
الاقسام التي يكون المادة فيها خارج العروق والتي يكون المادة فيها خارج العروق
هي الحميات الدائرة لان الخلط الخارجة اذا عفن بعضه لم يصل العفونة الى الباقي فاذا
عفن البعض عند افنيت الحرارة في مدة نوبة رطوبتها فعيت زيادتها التي ليست طبيعية
للحمى فبطلت الحمى الى ان ياتي بعض آخر الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة التي بقيت
من العفونة الاولى او بقية التعفن في المادة الاولى والدموية تسمى مطبقة وهي ثلثة
اقسام كما ذكر لان من الدم شيئا يتحلل وشيئا يتعفن وان تساويا فهي المساواة وان كان

المحلل اكثر من المتحقق فهي المتناقصة وان كان بالعكس فهي المتزايدة وهي غرض الجميع واعراض المريض يكون فيها في التزيد وسمّوا البلغمية التي يكون بقرب الكبد او القلب محرقة ليست مشهورة بين حذاق الاطباء واما المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق بينها وبين المطبقة انها يشتد غبا غالبا بخلاف المطبقة واما شطر الغب غير الخالصة امتزاج الخلطين لانهما اذا امتزجا كانت الحمى من المركبات لا من الحد وغيرها من اكثر من خلط واحد وهو يتكلم في البسايط وان اجعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لا يمكن الحلل الخبيث لا ينطلق احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا قال في شطر الغب من المركبات بعطش المريض في نوبة جدا دون نوبة ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والثانية لا ينقلع الا بقية خفية زمانا وتسمية السوداوية داخل العروق بالربع مجاز شبيها بالسوداوية الخارجة على انها استدار بعا في الاقسام الحاصلة باعتبار اصناف الخلط الواحد كثيرة ليس لجميعها اسماء وانما يتفاوت في اعراضها ولا استقصاء في تحقيقها لما لم يكن مناسبا لما نحن فيه تركناه قال الحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الصنف الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ اليها وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الصنف الرابع باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق اقول الحمى الدقية هي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية اي المتشابهة الاجزاء اولا فتفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان لان ما استحال اليه الغذاء اما ان لا يكون بواسطة وهي الاولى او يكون بواسطة وهي الثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمني واما غير فضول لانه ان كان في طريق ان يصير جزء البدن فهو الثاني والاخير الاول وغير الفضول اربع والمراد

الحمى الدقية

بالمحصورة

٥

بالمحصورة في اطراف العروق ما استحال من الخلطية نوع استحالة في العروق الصغار وهو قريب الى الخلطية بعد ولم تلاق العضو بعد والرطوبة الطلية ملاقية له لكنه عين نافذ فيه بل مبثوث على سطحه والقريبة العهد بالانعقاد نافذ فيه لكنه رخو بعد وقد اخذ مزاج العضو وتشبه به لكنه ليس له القوام العضوي الذي يخرج عن كونه رطوبة وفي هذا المقام مباحث لا يليق بالمختصرات والمعتبر في تقسيم الدق الى الاقسام المذكورة حالة افناء رطوبة وشروع الحرارة في اخرى لان التعين يظهر عند ذلك لان زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابهة وتسمية القسم الاول بالدق من باب تسمية المقيد بالمطلق فالدق مع كونه اسما للجميع صار اسما للاول بخصوصه ولا شك ان لكل قسم في الحقيقة عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتامل قال واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين دائرتين واحدهما خالصة فلنفصل الان هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وتبتدي بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الانجرة وربما تبعه نافض وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانها هي حرارة حمام بلا لذع بل انها سالكة هادية ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحيح وعرق ندي غير كثير جدا وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالفرح في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاحتصائية والسددية والدلك اللطيف فيها وشرب السكنجبين فيها نافع وربما احتيج معالجة حليب بزر القثاء والتبريد والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة والتنعم والمسكن البارد ثم الحمام اقول هذا الكلام ظاهر للمتامل في التقريرات السابقة لهذه الحميات فتامل فيها قال ولنفصل الان ايه اقول المراد بالاسباب ما ذكر من الفرح والغضب

الحمى المركبة

والدائرة الاخرى

الحمى اليومية

العلاج

والغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة لا يحتاج الى العلامة وسنفسر النافض
والكسر وانما كان اعراض هذا الحمى خفيفة للطافة الجسم الذي تعلقت الحرارة به و
المولف اقتصر على العلاج الكلي بمقابلة السبب وهو كاف للذكي ومن اراد
التفصيل بحسب اقسامها فعليه بالمطولات قال سونوخس حمى تحدث عن غليان
الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف
من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة العلاج الفصد فربما
كفى وحده وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقطع الحمى في الحال وربما احتيج
مع الفصد الى تبريد وتطفية وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة و
تليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيفا مثل النقوع المقوى او
ماء الرمان بالهليلج اقول كثرة الدم يوجب السخونة لانه يحتقن فيه الحرارة ولا عفونة
للدم في هذا المرض وانما هو افراط الحرارة لغليان الدم ولهذا يحمر الوجه والعين
وينتفخ الاوردة ويحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذي
اشار اليه المولف بعلامات الامتلاء الدموي واجود اغذيته العدس مع الخل
قال الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه
صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا البحث لا يليق لهذا المختصر فحيث
كان الدم داخل العروق فعفونته يكون داخل العروق فيوجب الحمى المطبقة على
الاقسام الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد
لجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء تدبيرها او لكونها مائية
كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار
الغريب كالخيار والقثاء او لسدد يمنع الترويح من كثرة الاخلاط او غلظها
او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما بسبب من خارج كاستنشاق الهواء
الوبائي والماء الاجن والجيف ويدل على حمى العفن كون الحرارة لذاعة واللذع
في الصفراوية اكثر وفي الدموية اقل ويتقدمها حالة يسمى الملللة وهي بين
الحمى واعتدال المزاج ويبتدى بتكسر ونخس كسل واختلاف نبض يثقل في الغب الحقيقة
مادته وقلما الحصل نافض في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاولى فلا عق و

اعراض

اعراض اشد من اليومية ومن سونوخس من الصداع والعطش وتغيير الطعم ولون اللسان
ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض
واحمرار اللون وثقل البدن والرأس ويبتدى بلا نافض ولا عرق الا عند البحران
ويكون الحمى غير لازمة غير لذاعة بل كانها حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ايام العلاج
اول ما يبتدء به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وترك يومين ثلثة واسهال
لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج اقول
انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء
وحينئذ يكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب ذات الجنب ينفث
دما عفنا ومع ذلك ينوب حماه كنوايب الحميات الصفراوية وخالف في هذا القول
ابقراط لانه قال الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما واختاره الشيخ واعترض على جالينوس
بانه اما ان يريد ان الدم صفراء حال التعفن او يريد انه يصير بعد التعفن صفراء والاول
لا سبيل اليه لان التعفن استحالة وهي حركة والحركة لابد لها من زمان والمتحرك
لابد ان يكون موجودا في ذلك الزمان وعلى تقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء
الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كل ما يحصل من العفن ولا كان ما دام يبقى
عفنا وايضا ان صار لطيفه صفراء صار كثيفه سوداء فيكون هناك حميان صفراوية
وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء قال
بعض المتاخرين المشاهدة يبطل مذهب جالينوس لانا نرى المطبقة لا تنفتر
ولا تشتد كما هو شأن الحمى الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة القارورة واصفرار
اللون موجودة في المطبقة كما في الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر في
القارورة قانية اللون واما ما ذكر من ذات الجنب فضعيف لان مادة ذات
الجنب لا يخلو عن صفراء ينفذها في الغشاء وحمى النفث لا يلزم ان يكون اللون
الدم لان لون الصفراء من حيث هي احمر والى هذه المباحث اشار المولف بقوله
وعلى هذا بحوث قوله على الاقسام الثلثة اي المتزايدة والمتناقصة والمتساوية
وقد عرفتها وسوء الترتيب ان يكون اكل اللطيف على الكثيف وقد مر ذكره
وانما كان اللذع في الدموية اقل لمائية الحاصل لحدته قوله ويتقدمها اي حمى العفونة

حرارة بين الحمى واعتدال المزاج يجدها الانسان في بدنه
التململ وهو القلق والاضطراب ماخوذ من الملة وهي الرماد الحار يقال فلان تململ على فراشه
اي لا يستقر من وجع وغيره قوله يبتدئ اي حمى العفونة

وأما يقل التداخل في الحمى العفنة في النوبة الأولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع لغلظ
المادة بعد وقوله وأعراض عطف على كون الحرارة قوله من الصداع بيان لقوله
وأعراض شديدة قوله يتبدل بلا نافض أي الدموية وعلاجه الفصد والاستكثار
من اخراج الدم وشراب العنبر والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب الريباس
وحماض الأترج والغذاء العدس والخل وأما أمر بإسهال الصفراء اللطيف لأن الدم
لا يخلو من عفونة هي الصفراء وتحتدّ الرغوة لعفونة الدم فإن ترك في البدن أورث
حمى صفراوية قال الحمى الصفراوية أما الغب فإنها تنوب يوماً ويوماً لا ويكون العطش
والصداع والسهر والكرب فيها أقل من اللازمة وفي المحرقة أشد مع اسوداد اللسان
بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما على اللسان سواد
والفجر وبعض الكلام والصوت وقد يكون هذه الأعراض في الغب أيضاً ويبتدئ
نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وقد يكون أولاً أقوى ثم يضعف كما انتقص حدة
المادة بالنضج والرابع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته فيها والبرد فيها إنما هو
للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية إلى حماية القلب وتفارق بعرق كثير واللازمة
تشتد غباً والمحرقة قد لا يظهر شبه في الكثر وقاتها فربما وإذا تركبت غبان نابت
كل يوم فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض وفي الأكثر يكون الطبع معتقلاً
لأن الصفراء يتحرك إما إلى فوق أو إلى ناحية الجلد والبول يكون نارياً إلا إذا كانت
الصفراء متصاعدة إلى الدماغ فيكون مائياً أبيض وخ بشرة بالبرسام إن لم يكن رعاف
وعلامة الخالصة أن عرقها يكون أكثر ونوبتها من أربع ساعات إلى اثني عشر ساعة
ومقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص والطول ما يكون تنقضي في
سبعة أدوار إلا الخطاء وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فينقضي في سبعة
أيام وأما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي
غير الخالصة ربما كان غليظاً وإذا عرض الصداع في الأول قوي في الرابع وفارق
في السابع وإذا عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع أو الحادي
عشر أقول لا بد من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول فيهما فنقول النافض
اهتزاز يحصل للبدن مع حركات غير إرادية وله أسباب كثيرة مقدار المادة وحدة

مزاجها

مزاجها وقوة حس العضو الذي يمر به المادة وقوة دافعة فالخلط الموجب للحمى
إذا اجتمع وانصب إلى مستوقد العفونة وصادف في طريقه أعضاء حساسة فإنه
يلذعها ويؤذيها وعند ذلك يهرب الحرارة إلى الباطن خوفاً من المؤذي فيستولي
البرد على الأعضاء الظاهرة وهو السبب في حصول البرد في الحميات وعند ذلك
ينفض الأعضاء لدفعها ويتحرك حركات غير إرادية من الحمى ثم اختلف الأطباء
في حركة النافض في حمى الصفراوية والبلغمية أنها في أيتهما يكون أقوى فذهب الشيخ
إلى أن النافض في البلغمية أقوى لأن المنفض كلما كان أكثر لزوجة كان النافض
أشد لأنه يتشبث بالعضو تشبثاً قوياً فلا يندفع إلا بحركة قوية ولا شك أن البلغم أكثر
لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الكامل إلى أنها في الصفراوية أشد لأن الصفراء
لحدتها أنكى واللذع للعضو الحاسي فيكون حركة للدفع أقوى فلذلك صار النافض
في ابتداء الصفراوية أشد ثم إنه يضعف قليلاً قليلاً عندما يأخذ في النضج
ويغلظ قوامها ويقل حدتها والسوداوية بالعكس لأنه عندما ينضج ويرق
قوامها يكون أحد وأنكى ولذلك صار قوة النافضة في السوداوية
منذراً بإقلاعها وللشيخ أن يقول الصفراء وإن كانت أحد لكنه يسريعاً والبلغم
يبطؤ ويبقى فيكون إيذاؤه أشد فيكون النافض فيه أقوى على أن الماء البارد
أشد إنفاضاً من الحار واعلم أنه قلما يجتمع رعاف ونافض لأن المادة المدفوعة
بالرعاف داخل العروق والمنفضة خارج العروق وقلما يبلغ المادة إلى كثرة
يعم الداخل والخارج وأما القشعريرة فهي حالة يجد الإنسان فيها اختلافاً في
برد وحر في الجلد والعضل وذلك أيضاً بسبب مرور الأخلاط على الأعضاء
الحاسة ولكنها يوجد بها برد مع حر ناخس والنافض برده أشد وحره
أقل وكلما كان البرد أقوى فالنافض أشد وعدم تمالك الأعضاء عن
الارتعاد والعظيم أعظم ولما الكثر فكأنه مقدمة القشعريرة قوله تنوب يوماً ويوماً
لا يجي علته وقوله مع اسوداد اللسان أي في المحرقة قوله وتفارق بعرق كثير ذلك
للطف المادة قوله فلا يعتمد على النوبة أي إذا أخذ الغبان وجد الحمى كل يوم
واشكل الأمر لجواز أن يكون العلة غبتين أو نائبة فلا يجوز الاعتماد على النوبة في تعيين

المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية الجلد انما يميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية او الى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخرى من المواد العفنية ويمكن ان يميل الى فوق عند ضعف القوة والى الجلد عند قوتها قوله الى اثنى عشر ساعة اى لا يتجاوز عنها واكثرها لا يتجاوز عن السابع قوله فى سبعة ادوار وذلك لان السابع بحران الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع وهذه الحمى منها و الذى هو مجموع نوبته الاخذ والترك قوله الا لخطاء اى من المريض او الطبيب قوله واذا عرض الصداع لهذه الحمى تحقيقه فى مباحث البحرانات قال العلاج ان وجد فى الدم كثرة فالفصد يتمهل واخراج دم يسير والاشربة فى الايام الاول السكنجبين والنيلوفر فان وجد عطش فمع حليب بزر قثا لينفتح السدد وبينه وبين شرب البنفسج والنيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا وشراب ليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض او نيلوفر او تفاح او شراب الليمو او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة او ماء الرمانين بشراب بنفسج او تمر هندى منقع فى ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وماء اليقطين المنقوع جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى ما بعد السادس وتليين الطبيعة كل يومين ثلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم يلين الطبيعة بالاشربة المذكورة فى اواخر النهار وفى الليل ويضيف الى الاشربة المدرات كحليب بزر القثا والخيار وخصوصا ان كان مع العطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحدة او مع بزر يقطين او مع بزر القثاء مع شراب سكنجبين او اجاص وقد يحتاج الى الكافور فان كان هناك غثيان دقى فنقوع التمر الهندى يصفى من غير ان يمرس على سكر او شراب نيلوفر او نقوع من تمر هندى اربعين درهما وعناب عشرين حبة نيلوفر حمس زهرات بنفسج ثلثة دراهم يحل فى الماء النقوع عشرون درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صينى او شراب التمر الهندى المصفى او الريباس وان كانت الطبيعة محتبسة فشراب الجاص او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرمانى وقد يستعمل هذه القابضة عند

اعتقال

اعتقال الطبيعة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة فانه ان يقطع القى والغثيان فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وورد يسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور اقول انما امر فى الفصد بالقليل والتمهل لان زوال الدم يزيد فى تلهب الصفراء ولانه بمائيته يكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين فى الابتداء لان العناية فى هذه الحمى يجب ان يكون مصروفة الى التطفية والتبريد فوق العناية الى اخراج المادة وانما امر بتاخير النقوع حذرا عن الجذاب رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امر بتاخير مياه الفواكه ايضا واراد بالحقن اللينة ما ذكرها فى صدر الباب الثانى فى جملة الثانية قوله وقد يستعمل هذه القابضة وتليين الطبيعة يعنى قد يستعمل هذه القابضة لدفع القى حال كون الطبيعة محتبسة وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها قابضة للطبيعة نافعة للقى واما الثانى فكذلك لانها نافعة فى القى وما يوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتايل المسهلة وقد يضاف اليه قليل كافور اى عند فرط الحرارة وغلبة القى قال المسهلات النقوع المقوى وماء الرمانين بالهليلج او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر بشراب بنفسج او دهن لوز حلو او تمر هندى ممروس فى ماء حار على لب الخيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مصاحبة على ان الخطر فى الاستفراغ قبل النضج فى الغب اقل منه فى غيرها ولا يستفرغ فى يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثانى عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما قد يتفق فى الثانى من الان البحران فى السادس ردى فاذا اتفق مع المسهل فهى الغالب يقتل اقول المراد بالنقوع المقوى النقوع المسهل وقد عرفته فى صدر الباب الثانى والهليلج وان كان مسهلا للصفراء ففيه تيبيس وتجفيف عظيم والاحسن فى هذه الحمى تركه كذا ذكره السمرقندى وما انفع من الخيار والتمر الهندى والشيرخشت مع شراب البنفسج وانما امر بتاخير المسهل الى النضج لان

الاسهال قبل النضج يوجب رقيق المادة فيبقى كثيفها بلا محالة لعدم الاسهال فيعصى على الطبيعة وانتظار النضج في غير الخالصة اوجب والمادة المتهاججة ما ينتقل من موضع الى موضع وتقلق المريض وهذا النوع من المادة يوجد في المحرقة كثيرا وفي النوبة ويوم البحران وقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض فيصير شغلها بالمسهل ومباحث ايام البحران ما يرشد الى تحقيقها عن قريب قال الاغذية يجب ان يؤخر الغذاء يومين ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب سويق وخصوصا ان كان مع غثيان اى هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا بالغ الضعف ادرك في النبض ولا غيره او قد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى بامراق الفراريج فيقصد في المدة لاشتغال الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن الغذاء ويكسر ويتشرف الذهن ولا يحصل بها تقوية يعتد بها فاذا اخفت الحمى وهضت التشوق فمن قدحب الرمان او حاض او ريباج او ليمونية او اسفاناخية او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو وحمض بالخل او بماء الليمون انما ابكى سعال من الناس من لا يحتاج الى المزاوير بل الى الفراريج في الايام الاول وهو المتحلل البدن بل في يوم النوبة وغيره فلا ينبغى ان يغتذى في يوم النوبة ولا على اعتقال من الطبيعة اقول ماء الشعير الطف غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب جلى من في جالي لين مسكن للعطش مضاد للحمى وهذه خصوصا سريع النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا يتشبث بالمنافذ وان ضاقت واذا جيد طبخه وبولغ فيه لم ينفخ واذا قشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة ازيل بالحقن والفتايل ثم يعطى ماء الشعير وان خيف ان يحمض في بعض المعدة التي فيه شيء من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين مكرب ليفسد وفي اوائل المرض ارقه انسب وفي آخره اغلظه وبعد ماء الشعير كل غذاء رطب قال ابقراط الاغذية الرطبة يوافق لجميع المحمومين لا سيما الصبيان والنسوان ومن كان ارطب مزاجا وانما خصهم بذلك لان مزاجهم الطبيعي ارطب

من

الاغذية

تعريف ماء الشعير

من الرجال والذكور فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حالهم الطبيعي وانما منع الغذاء يوم النوبة والاعتقال لكون الاول تشويشا على الطبيعة من حيث انها يشغلها بالهضم عن دفع النوبة والثاني محركا مقلقا قال الادوية الموضعية يسكن صداعهم ويتنومون بما ذكرناه في جفاف اللسان وتبرد اكبادهم بالحرق المبلولة بماء الورد او ماء الهندباء او مع ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم ليسكن صداعهم ويعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يعتنيا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون البزور متحلية على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يلبث عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ او ماء البارد او بحليب بزر القثاء ويمسح عرقهم لئن دادادرار ويرقى المسكن ويكثر فيه خرازات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل وورد الخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة والعطر كالتفاح والريحان من شوشا عليه ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الحقن مثل ماء البطيخ او ماء الخيار اقول كلة لك غشى الشرج وانما نهى عن الخل في السهر لانه ضار لتجفيفه الدماغ قال الحمى البلغمية يكون حرارتها قليلة بخارية لا يلذع اليد الا اذا طيلت مدة وبحرانها يكون طويلا لكثرة البلغم وينوب كل يوم وتأخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد في ما يحرم عادة واللازمة منها نايبة الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند البحران المتمدد والبول قليل الصبغ بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة وبصاصية اللون وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه وورق البراز وبلغمية والعطش قليل الا ان يكون البلغم مالحا لا يكون خاليا عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشى في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع المداومة وقلة عرق ولا يكون شانيا اقول قلة الحرارة وعدم لذعها اليد في هذه الحمى

لزوجة البلغم

صفة الادوية الموضعية

الحمى البلغمية

ابرد مادتها وغلظها وانما يحس بالحالة وضع اليد لانه يجتمع تحت اليد بطول الوضع البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم تجدد كونها والكسل والسبات والثقل الضعف اللازم لثقل البخارات الصاعدة لكونها بلغمية وانما يعسر زوالها لبرد ها وغلظ مادتها والذى يحمى البدن فيه ويبرد بالدفعات سببه ان تكون مادته مختلفة الاجزاء فى الرقة والغلظ فيعفن ويحمى بتدريج والفرق بين البلغمية اللازمة والدق بصلابة النبض فى الدق ولينه فيها واللون الرصاصى وهو المركب من الخضرة والبياض كلون الرصاص وانما يقل العرق لبرد وجة البلغم والشايع التام الشامل

العلاج

قال العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقى لابد منه فى كل النوبة او اكثر النوب لا شرب شراب الليمو والنيلوفر او البنفسج او السكنجبين ونيلوفر او سكنجبين بزورى او محمصلى او عسلى بماء حار او مغلى من بزر قثا وخيار وهندبا او برباريس يصفى على سكنجبين ساذج او بزورى او سكر والبزور مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق سوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو والسكنجبين البزورى او العنصلى او بمغلى من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب الورد او شراب الافسنتين اذا كان فى فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الابرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث او نخاعى والباد اورد والشاهترج والهندبا والكشوث والحمى مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة اللطيفة كالتمر الهندى والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب بجلاب الاجاص وحده او التمر الهندى وحده فضارهم المستفرغات من سبستان ثلثين عددا بزر القثا وهندبا وغاريقون وعرق سوس وابرباريس من كل درهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين وسكر مع راوند وتربد من كل واحد نصف درهم مقل ازرق وكثيرا من كل ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلى وغاريقون ومقل ازرق وتربد مكرر والقى يفرك بدهن اللوز ويجب بعسل خيار شنبر او لعوق خيار شنبر بقليل غاريقون ويلين طبايعهم براوند وسكنجبين بغسانيل مسهلة او حقن لينة وينقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون ويعتنى كل ليلة دراهم بمثل بزر القثا والخيار والبطيخ بجلاب على

سكنجبين

سكنجبين المقيات بزر فجل بسكنجبين وماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصل بطبيخ عرق سوس ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية وفى الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل وزنجبيل او مصطكى وينبغى ان يتبع بالسكنجبين البزورى او الساذج ليحدر ويتمرخ الجرايج بالمصطكى والدارصينى والشبت او بقرطم وماء اليمور وسكر الادوية الموضعية دهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلى فيه سكنجبين سنبل ومصطكى ويضمد بزوريد وافسنتين بماء القرنفل اقول لاحاجة الى الشرح لانه يجمع ما ذكر فيه من المفردات والمركبات واما حكم مضرة الاجاص والتمر الهندى لانهما مضعفان لفم المعدة مولدان للبلغم وضعف فم المعدة لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى كما عرفت

الحمى السوداوية

قال الحمى السوداوية يكون فى ابتدائها النافض ضعيفا ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه نكسر فى العظام وبرد يصطك معه الاسنان وحرارة اقل حدة من الصفراوية والبلغمية فى نداوة البلغمية لبطء مادتها وفى الاكثر يكون حمى الربع بعد حميات مختلطة طالت مدتها فى مدة الاخلاط والنبض الى صلابة وقوة اختلاف وطول دورها اربعة وعشرين ساعة وتفارق بعرق كثير فان كانت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق اخلاط فلابد من تقدم علاماتها وقد يدل على مادة الحمى الربع البلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب فى سرعة النوائب ان الكائنة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع وان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون الدموية مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كانت بعد ذلك اعنى قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة كما فى الربع فتنوب يوما وتخلى يومين وقد يقل فتنوب فى كل خمسة ايام او ستة ايام وحسبنا ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبة اوجب البرد بطوا كما فى البلغمية فتفارق وكل نايبة كل يوم وان كانت حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطوء متوسطا ونابت يوما ويوما لا

والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة لقلة المادة في الصيف ولسطوة التحلل والخريفية طويلة
لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وفي الاكثر يكون معها ضرر في الطحال وتغير في حال الكبد
وحمى الربع الكثيرة عرقها وقوة نافضها يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي
واوجاع المفاصل والتشنج والحكة والبثور والجرب قوله من الناس من ظن ان الحمى السوداوية
لا تتولد من سوداء الطبيعة لانها لا تتعفن واستدل عليه بان ما يتعفن رطب وهي يابسة وهي مردودة
لان فيها رطوبة فانها خلط كالاخلاط رطب يتوسطها القياس الى البلغم والدم وقد مر تيار ذلك
وقد مرت الاشارة الى سبب ضعف النافض في الابتداء وقوته عند النضج واوجع الالم
لتكسر العظام لغلظ المادة ورسوبها في اعماق البدن واما يصلب النبض ليبوسة الخلط
لانه يحدث في الكابس العرق الى الداخل وانما يختلف لغلظه وما ذكر ان من مفارقتها
بعرق كثير فهو حجة ان السوداء عديمة اللزوجة فينسل حرها وحجها خلاف البلغم
اما قلنا وقد يمنعها على الخلط والسوداء الحاصلة من اخلاط اخرى يكون علاماتها
بحسب تلك الاخلاط ودلالة السن والبلد والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهرة
للواقف على المباحث السالفة وما ذكر من اختلاف نوب الحميات فانما هو لان
العفونة تحصل فيها على التدريج فان بعض الخلط اذا اعفن فعلت فيه الحرارة فافنيه
فتنتهي الحمى لفناء مادتها فاذا اتصل بذلك الموضع بعض آخر تعفنت فياخذ
الحمى ويحلله وهكذا الى آخر النوب وعلى هذه المقدمة تدور ما ذكره واقتضاء الرطوبة
والكثرة سرعة التعفن لاخفاء فيه واما اقتضاء الحرارة دوامها فلم يذكر عليه دليلا
فالاولى التعليل بما قدمناه من الطريق المشهور بين الاطباء والحمى السوداوية يكون
معها ضرر في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية يكون معها ضرر في فم المعدة وانما يقع
السوداوية عن الامراض التي ذكرها لانها تكون عن اخلاط راسخة غليظة مستحكمة
وهي ينضجها بالتدريج الواقي والنافض قال العلاج ان كان في الدم كثرة
او كانت السوداء دموية فالفصد والا فيصر بالضعف ولذا الة السوداء ويبدأ
باستفراغ خفيف ثم تستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربة بماء الشعير
السانج او المبرز بالسكر او شراب نيلوفر او جلاب بارد او حار والسكنجبين في بعض
الاوقات او الحماض والنيلوفر او لعاب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الكتان

السوداء
رطوبة
العلاج

او

او مغلي من بزر قثا وهندبا وخيار وكشوث من كل ثلثة دراهم عرق السوس وانيسون من كل
درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر والترياق الفاروق
بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاصطخر او النقوع وذلك اذا
كانت السوداء صفراوية المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة
الى يوم الاول الحمام وتابع المادة التي منها السوداء فالصفراوية يجب ان يقع في مسهلها
مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والبسبايج
والاسطوخودس والغاريقون بل وشحم حنظل مطبوخ جيد عناب سبستان واجاص
وتمر هندي من كل عشرة دراهم بسفايج وشكاعي وباذاورد وبادرنجبويه وبزر ريحان
وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل خمسة دراهم بزر قثا
وهندبا وانيسون وافتيمون من كل ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر ودهن لوز درهم وحجر ارمني وراوند ومقل ازرق وكثيرا
ومحمودة مطبوخ الافتيمون وحبه جيدان والافتيمون بلبن النعاج جيد
ايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد حتى ينقى البدن والنقوع
المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يعتنى في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ
الحرشف وعرق السوس ويعتنى بادرار بزر القثا والخيار والبطيخ والهندبا
مستحلية والثاني يوم النوبة يخلون عن الحمام ويجلسون في الابزن العذب و
يستعملون الماء اكثر من الهواء الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون
النوبة تاتي آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشتغل المادة المعدة بمثل
ماء الشعير بسكر او بشراب النيلوفر او بمزورة ملوخية او اسفاناخ او هندبا
او بقلة مطبخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء بمثل الفراريج او
الدجاج المسمن والحولي من الضان اسفيدباجة او بحب الرمان وزبيب او ليمون وسكر
واذا اصلح التدبير فقلما لم يزد على ستة وربما امتدت الى اثني عشرة سنة والتي معها
ورم في الطحال اطول ولذا عراضها وربما آلت الى الاستسقاء اقول ضرر الفصد
اذا لم يكن الدم غالبا من وجوه الاول الاضعاف فانه منه يزيد البدن والثاني
يهيج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه حار رطب والسوداء باردة يابسة

مسهلات
مطبوخ
الاغذية

والثالث جذب العصب المواد الى الخارج فيوشك الاعراض وينذر العلق والكرب واما امر باستفراغ خفيف في الابتداء لان المرض مزمن فيثقل على الطبيعة مقاساة حمل المواد الى وقت استيصالها وانما شرط النضج التام لان المادة في غاية الغلظ واستعمال الكمخين في بعض الاوقات انما هو لتفتيح السدد وتسكين حرارة الحمى ولا يجوز دائما لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام مرتين والاولى اراد به الاستحمام المهيئة للمسهل والثانية اراد بها تنقية ما ابقى الاسهال تحت الجلد وقد مر ما يرشد اليه وما ينفع في مسهلات الصفراوية البنفسج والترنجبين والسناء والخيار شنبر ومراده بالمرجان البلاد حبوبه ذكره اوائل الحمى في الصيف وكان جالينوس يقول المفرح ماذق القلب قال حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا ... ذلك كثيرا وان انكرها جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع اقول ذكر جالينوس انه لم ير هذه الحميات البتة وقال لا يبعد انه يقع هذه الحميات لسوء تدبير العليل فاذا ترك ذلك التدبير زالت الحمى واذا عاد اليه عادت فيكون عودها لعود التدبير لا لمواد ينصب الى مكان العفن فيوجب هذه الحميات ومع هذا القول نسب انكارها الى جالينوس وابقراط كان يقول هذه الحميات عن مواد مخصوصة توجبها وهي السوداوية التي يغلب عليها الغلظ المفرط مع قلة مقدارها وعليه عامة الاطباء وعلاج هذه الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف لانها لا تواهي القوة لطول زمان الراحة والقي يوم النوبة انفع المعالجات لها بعسل الخربق والادوية المقيئة والمقوية قال حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية وقد يكون مفردة وقد يكون مركبة من حمى عفنية وارداء ما يتركب معه حمى حمى ويكون النبض فيها صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وعظما وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس بالتلهب ويكون مواضع الشرايين اسخن ويشتد الحرارة على الغذاء فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونه الغذاء فيهلكون فاذا جاوزت هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس ونتات وتحرف الغضاريف من كل عضو وتطلى الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار ويثقل رفع الحاجبين ويظهر في القارورة دهانة وصفائح ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه قد تخلى ولزق بظهره والحدب معه جلاء الصفراء

والحدب الاظفار ثم يحدث اسهال ذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت اقول الدق لا يكون ابتداء غالبا لانه يبعد ان يتحمى الاعضاء وهي اجسام صلبة ولم يتحم الاخلاط والارواح وهي لطيفة سيالة سريعة الانفعال والذي يظهر لي في رداءة تركيبه مع الخمس ان ذلك يدل على ان مادة الخمس في غاية الغلظة والكثافة حتى ان الحرارة الدقية مع افراطها لا يقوى على افنائها مع قلتها في نفسها وحينئذ يعسر خروج مثل ذلك الغليظ الكثيف وعلى تقدير امكان اخراجها لا يناسب الاسهال في الدق للتزيد في الجفاف والسبب في دقة النبض وصلابته وتواتره في هذا المرض ضعف القوة وجفاف الآلة وشدة الحاجة الى الترويح والسبب في ازدياد قوة النبض بالغذاء ظاهر واما عدم الاحساس بالحرارة في اول الامر فلان الحرارة في الاجسام السيالة كما في الحميات العفنية تبين لخروج كثيرة فيلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة منتشبة بالاعضاء ولا يتحرك معها الابخرة مثل ما يخرج من السيال وانما يكون شديدة بعد ظهورها لانها اقوى في نفسها حيث اثرت في الجامد وانما يكون مواضع الشرايين اسخن لان غاية هذه الحرارة في القلب لان منه تنبثها به ولما اشتد توقدها عند تناول الغذاء فقد اضطرب الاطباء في معرفة سببها فقال الاكثر ان الغذاء لرطوبته يضاد هذه الحمى فيشتد توقدها عليها كاشتعال النورة عند صب الماء عليها وهذا ليس بشيء لان ذلك يستدعي ان يكون تسخنه عند شرب الماء البارد اشد والاوفق ما ذكره بعضهم من ان الطبيعة لضعفها يحتاج الى الغذاء فعند وروده يقبل عليه لكنها عاجزة عن الفعل فيه فيتعب ويعجز عن مقاومة الحرارة فيظهر الحرارة ظهورا اشد ولم يصرح الشيخ في القانون هذا الموضع وانما كثر الرمص عند الذبول لضعف الدماغ فلا يقدر على التغذية لما يرد على اعضائه وانما يبس الرمص للجفاف لفرط الحرارة وحروف الغضاريف لتطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب المائية وظهور الدهانة في القارورة للذوبان وظهور القمل لقلة غذائه وكثرة الفضلات الحاصلة فيخرج ويقل الاجفان لضعف القوة المحركة وطول الشعر لغلبة الدخانية على الرطوبات لذوبانها وباقي الاحكام لا يخفى عليك بعد احاطتك بما ذكرنا قال العلاج لما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته صعبا وكيف لا ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى الاستفراغ ولا الى تقدير الغذاء لاجل احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب

ولكن يحترزون من حيات المدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا وهم محتاجون الى نكتة
الخلاف ليقاوم فرط التحليل ولهذا كان مع الدق حمى عفنية عولج بالنفعة منه اولا وكان يسكن
[illegible] لحمى العفنة تسهل علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي
والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر ودهن
شعير كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المبزر بالسكر وبعد الساعتين من حلوب
[illegible] قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ ودهن نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر
اي شي حصرمي هذه ويجلسون فيه ساعة [illegible] الى الهواء البارد ثم يغرقون واذا
خرجوا منه بدهن البنفسج او دهن القرع ويقطر ذلك في آذانهم ويسعطون منه ثم يصبرون
ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف او الدجاج المسمى اسفيدباجا او بزيرباجا او بحصرم
او بلبن حليب او سماك مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او مخ بيض مسلوق او يمني ثبت في
ويقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا ماء الابيض [illegible] قبل شربه بست ساعات
[illegible] ويتنقلوا عليه باقراص الطين وبلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور [illegible]
[illegible] من سكر ونشا ودهن اللوز [illegible] القرع والبطيخ وبزر الخشخاش
وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز ويبازير فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش من
الكتان مطبقة محشو بقطن البحري وربما اخذهم فرش من اديم ويلبث ماء وربما فرشهم على
شباك موضوعة على بركة ثم يغتذون من الاغذية المذكورة وليكن مجالسهم بقرب المياه
والفضاء بارد كثير الهواء ويروحون ويرشون ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات
والملونات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والالحان ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح و
الخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب و
يكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف
ومن الجوع والغيظ والهم والغم ويحتالون في نومهم بكل حيلة **اقول** انما صعب معرفته
في الابتداء لان حرارته هادية ساكنة لا يحس بها [illegible] لان سوء المزاج صار متمكنا
لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الصلبة فكانه صار مزاجا اصليا والاحساس
انما يكون بالوارد المخالف ذكر صاحب الحاوي قوله ولا الى التقدير الغذاء اي لا يؤمر بتقليل
والصوم في هذا المرض والآبزن التي يطيبهم [illegible] فلا بد من الحذر ان يعرق فيه ويحم الحمام

اسفيدباجة

غيظ يو غضب

والخروف يغلب عليه الرطوبة واللزوجة المفرية والملح محقق والتراب وان كان نافعا لهم بالطبع
فضرره ضارهم بالتسخين ولذلك اختار الابيض الكثير الماء ليتدارك تسخينه بالجبن [illegible] في
هو السقل بما ذكره والبرودي [illegible] كالفقلي وقد ذكر والباقي ظاهر **قال** الحميات المركبة
والتركيب اما تركيب مداخلة وهي ان تدخل احدهما على الاخرى او مبادلة وهو ان تأخذ احديهما
بعد اقلاع الاخرى او مشاركة وهي ان يأخذا معا وينوبا معا **اقول** اعتبر بعض الاطباء
في المشاركة ترك الحميين معا وليس يأتي ذلك في جميع الاخلاط فان الصفراوية والسوداوية
اذا اخذتا معا فان السوداوية تنوب اربعا وعشرين ساعة والصفراوية تنوب تنتهي في عشر
ساعة ولا يتأتى ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع واحد فالاولى ان يعتبر ذلك
[illegible] وبعضهم يسمي المشاركة مشابكة والمبادلة هي التي اذا امت نوبة الواحدة منهما ابتداء
اخريها **قال** ومن جملة المركبات ما لها اسماء مخصوصة شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية
وبلغمية اما دائرتين او لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة و
اما بالعكس وقد تغلب الصفراء فيظهر علاماتها وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته وقد يتساويان
في القوة ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ فيه تجتمع النوبتان وعلامتها متوسط
في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون العهد على الاستفراغ
الكثير **اقول** شطر الغب حمى مركبة من حميين احدهما بلغمية والاخرى صفراوية واقسامها
اربعة لان البلغم والصفراء اما ان يكونا خارج العروق فيكون الحميان دائرتين واما ان يكونا
داخل العروق فيكونان لازمتين واما ان يكون الصفراء خارجا والبلغم داخلا فيكون الصفراوية
دائرة والبلغمية لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب الخالصة واما ان يكون بالعكس وهو ان
يكون الصفراء داخلا والبلغم خارجا فيكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة ثم قال
الثلث غير القسم الثالث يسمى غير الخالصة وانما قيل لها شطر الغب والغب الغير الخالصة
كما عرفت لانه يكسر سورة اعراضها البلغم فكانه نصف الحمى الحادثة من الصفراء فان قلت
كما ينكسر اعراض الصفراء بالبلغم فكذلك ينكسر اعراض البلغم بالصفراء فلم لم يسم شطر النائبة
قلت علامة الصفراء اظهر من علامات البلغم في كل مرض وخصوصا في الحمى لان اعراض
الحرارة في الظاهر اشد واعراض البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم لمن زاول الطب
فكانت الاضافة الى الصفراء اولى وشطر الغب قد يكون الصفراء فيه اغلب فيظهر علاماتها

الحميات المركبة

شطر الغب

علامة

من مرارة الفم وشدة العطش وصفرة اللون والقارورة ونحوها وقد يكون البلغم اغلب فيظهر علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها وقد يكون المادتان متساويتين لكن معرفة المساواة عسر جدًا وعليك بالحدس من تركب علايم المادتين وشطر الغب يكون في احد اليومين اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه وفي علاجها يجب رعاية جانب المادتين وهو بالتوسط عن مقتضى الصفراء ومقتضى البلغم مع الميل الى احد الجانبين عند غلبته والعمدة في معالجته على الاستفراغ من المادة الكثيرة لان التبريد والتطفية والترطيب وان كان علاج كل حمى لكن هذه الحمى مادتها البلغم والصفراء مجاورة له فلا يكون من الاعراض من يخوف فيجب صرف العناية الى الاستفراغ والسكنجبين البزوري او فقع شربة له وكان جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع قليل فلفل وفي معناه ان يجعل فيه قليل كرفس ونعنع **قال** واذا تركب غبان تركيب مبادلة نائبا كل يوم وان تركب ربعان نائبا يومين وتركا يومًا وان تركبت خمسان نائبا يومين وتركا يومين وقد يسمى غبا واذا تركب سدسان نائبا يومين وتركا ثلثة ايام والضابط في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد الى واحدًا والحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك حمى حميات تسع ولميتة ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدًا كان خمسة والخمس حمى **اقول** الغبان اذا تنابا ولا نابا كل يوم لان اليوم الثالث نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس نوبة الثاني وهلم جرا والربعان المتبادلان ياخذان يومين ويتركان يومًا بعكس الربع المفرد لان اليوم الثالث راحة لكل من الربعين فهو ثاني راحة الاول واول راحة الثاني والخمسان ياخذان يومين ويتركان يومًا ويمكن ان ياخذ الخمسان غبا بان يكون نوبة الخمس الثاني ثالث الخمس الاول لا ثانيه والسدسان ياخذان يومين ويتركان ثلثة ايام ان كان نوبة السدس الثاني ثاني السدس الاول لان اليوم الخامس ليس نوبة شيء منهما وذلك ظاهر والضابط في معرفة نوع الحمى وعددها عند التركيب في ذلك ان تضم ايام الاخذ الى ايام الترك وتزيد واحدًا ويشتق من الحاصل اسم كل واحدة

التوسط

وعلى هذا

الخمس

يومين

من ملك

من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب فهي المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثة للترك وبعد زيادة واحدة يكون الحاصل تسعة فالحميات من نوع التسع وعددها خمس ولميتة ذلك ان الربع هي الحمى التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه من قولك ربعت القوم اي صيرتهم اربعة وخمستهم اي صيرتهم خمسة ويقال ربع فلان وخمس اي حمّاه فتلك من اربع طاقات او خمس وللربع يومان راحة ويوم نوبة واذا زدنا عليه واحدًا كان المجموع اربعة فلذلك يقال الربع فانه بعوده يصير الايام اربعة فبهذا الطريق عرف كونه ربعا وقس عليه الخمس والسدس وغيرهما **قال** ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه **اقول** وجه كون البحث عن البحران لايقا للبحث عن الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمى لا تختص بعضو دون عضو والبحران لا يختص ايضًا بعضو دون عضو ومن تمام الانتفاع بمعرفة البحران في الحميات فان البحران لا يكون الا في امراض سوء المزاج وسوء المزاج العام الكثير الوجود هو الحمى وايضا يقع البحران اكثر في الامراض الحادة والحادة اما حميات او لا تخلو عنها **قال** الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير البحران وحقيقة البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة او العطب **اقول** ذكر للبحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل في الخطاب وهو حكم الحاكم الذي يحضر عنده المتخاصمان ووجه التشبيه حتى صح النقل ان بالبحران ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم يفصل بحكمه دعويهما اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فبني هذا على التشبيه واول من اطلق هذا اللفظ على هذا المعنى رجل من اليونانيين حضر عنده مريض اشتد حاله فقال هو في بحران اي حاضر عند الحاكم يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة اما الى جانب الصحة او الى جانب الهلاك واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة بهذا اللفظ اعني البحران فالبحران عنده اخص من الذي ذكره المؤلف **قال** وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المستغربة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران بيوم القتال المفصل فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال آخر وقد يغلب الحامي فينهزم الباغي بالكلية وهي البحران التام الذي

اربعة

البحران

الى

بقنع

بها وقد يغلب غلبةً يهزمه الى بعض الاطراف وهو البحران الانتقالي وقد يعقهره قهراً ممكناً دفعةً بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذراً بالتمام **اقول** هذا المثال مبنى على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة تمكنه فى ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام والبحران الجيد الناقص والبحران الردى التام والبحران الردى الناقص لان الغلبة اما ان يكون للسلطان او للعدو وعلى كل تقدير فهى اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان شبه بها البحران الجيد التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيه الى معاودة المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالى والغلبة التامة للعدو شبه بها البحران الردى التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الردى الناقص ومن البحران ان يكون منذراً بالتام منه **قال** وكل مرض فاما ان ينقضى ببحران او يتحلل مادة قليلاً قليلاً فى مدة طويلة وذلك الاكثر فى الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو آخر واما ان ينفصل ببحران لو ينفصل الحال بذبول الغريزية اى بتحلل الحرارة الغريزية قليلاً قليلاً **اقول** هذه الاقسام خمسة الاول ان يؤول حال المرض الى الصحة بالدفع الكلى وهو المراد بقوله ينقضى ببحران والثانى ان يؤول حاله الى الصحة بالانتقال وهو المراد بقوله ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤول حاله الى الصحة بالتحليل اى بان يفنى مادته بالتدريج ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وهو المراد بقوله او يتحلل وهذا يكون كثيراً فى الامراض المزمنة و الرابع ان يعطب المريض ببحران المهلك وهو القاهر للقوة الغريزية دفعةً وهو المراد بقوله ان ينفصل ببحران والخامس ان يعطب بالذبول وهو ان يفنى القوة قليلاً قليلاً وهو المراد بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزية **قال** والابدان التى يأتيها او قد اتاها البحران على التمام لا ينبغى ان يحرك اى يجعل ينتقل موادها من عضو الى آخر ولا ان يحدث فيها حادثة بدواء مسهل ولا بغيره من التهيج كالتعطيس والمعرق والادرار لكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقى البدن بنفسه فلا حاجة الى التحريك بعد البحران ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعى مضاداً للفعل الطبيعى شوش وان وقع موافقاً له افرط هذا فى البحران الكامل واما فى الناقص فينبغى ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران **اقول** هذا الكلام لا يفتقر الى

الشرح

الاقسام الاربعة

المادة

الشرح **قال** علامات البحران واقسامه لا بد فى يوم القتال من امور هائلة كالعجاج والصياح كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان مثل رعاف وهو احمد العلامات واقربها من الفصل لانه يستأصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القى ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جداً فان كان دون ذلك والمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقى والاسهال ولبعض الاعضاء امراض مخارج يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الرأس وكذلك خراج ما خلف الاذن **اقول** وانما كان الرعاف اقرب العلامات من الفصل لانه يستأصل مادة المرض اى يخرجها بكرة واحدة وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معاً من المجرى الطبيعى وبعده القى لانه يخرج من المعدة اخراجاً يقرب من الاسهال وبها يحصل النقاء التام غالباً بخلاف الادرار والعرق وبعده الادرار لانه كالاسهال فى اخراج ما هو غليظ من الخارج بالعرق والخراج ارداء البحارين لانه يدل على ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضاء المذكورة انما هو لان الطبيعة باذن خالقها تعالى جده تدفع المادة من الطريق الاسهل والاسهل بالنسبة الى تلك الاعضاء مجارى تلك البحارين **قال** وكما ان السلطان الحامى اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكاناً للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجارى ثم يتعين جهة الدفع والعضو الذى يخرج منه المادة فاذا ضاق النفس وحصل غشيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط نبض وظلمة وغشاوة فى البصر فالمادة تخرج بالقى وان صمم وطنين ودوى فى الاذن واشتعال فى الرأس ودموع وبارق حمر واحمرار الوجه وحكة فى الانف فالمادة يخرج بالرعاف وان موج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة يخرج بالعرق وخصوصاً اذا انصبغ البول فى الرابع وغلظ فى السابع وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع ظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة

وايضاً خراج الابط بحران امراض القلب وخراج الاربيتين بحران امراض الكبد

قال

المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا
اذا كان البول ابيض والمرض حادا او الاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ
بول وكثرته في ساير الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج با
بالادرار او العرق وبما يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت
المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمرض تشتد
اعراضه ليلا لاشتغال الطبيعة عن كل شيء ومن ايات البحران قد يصعب عليه مرض في
الليلة التي قبل نوبة الحمى التي فيها البحران ثم في الليلة التي ياتي بعدها يكون اخف على الاكثر
اقول كل ما ذكره من الاحكام لا يحتاج الى تعليل لاحاطة علم الواقف بالاسباب السابقة قال
والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم منذر
وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج واستفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل
بسهولة واعقبه راحة واذا مرض من اخلاط محمودة وظهرت علامات النضج في اول
مرضه فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هايلة فالفرج بها اتم لان البحران يكون
اقرب والبحران الردي هو المخالف المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى
ويسميه ابقراط سابق السيل ويدل على الخفان الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما بعد النضج
كما يوشك بالسلطان ان يقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد له اقول اذا حصل تمام
النضج كانت المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم محمود من ايام بعد
ان انذر به يوم انذار وكان على وفق ما يقوم الطبيعة والبحران الانتقالي الى الخراج
يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف على الطبيعة واسهل
والراحة عقيبه يدل على انه كان كما ينبغي فلذلك كان ما ذكره من العلامات دالة على كون
البحران محمودا والبحران الردي ما يكون علاماته بخلاف ما ذكرناه في البحران المحمود
مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى فانه يدل على عجز القوة والهلاك وانما سماه ابقراط
سابق السيل لشروده قبل وقته والانخفاف الاندفاع من حفرته اي دفعته من خلفه
قال ولما العلامات المحمودة والردية في كل مرض فالعلامات المحمودة هي سهولة
احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية والشهوة والخفة عقيب النوم و
النوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض

وعظمه

أخرى

البحران المحمود

الخفاء انقطاع

باقي

العلامات المحمودة والردية

وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة وبالاستفراغ والعلامات
الجيدة مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات
الردية المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية دلت على الموت وان كان معها قوة القوة
طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح وانقلاع
مادة فيبرئ فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف
قوة فتياس الطبيعة من الدفع فيتوجه القوى كالمنهزمة الى المبدء فيحصل لها اجتماع
قوة فيستولي على المرض وتقهره وقد يحصل عند الموت خفة وذلك لترك
الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايسة من الحيوة او لتجردها بالكلية ثم يعقبه الموت
ويكون حينئذ النبض في الاكثر ساقطا وربما كان لاطهور يسير كالنملي اقول ما ذكره
من العلامات ظاهرة وليست العلامات منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة النفس
الطبيعي وعدم التضجر بترك الحمية ونظر المريض والتفاته فيه الى الاشياء كنظر
الاصحاء والتفاته وحسن خلقه ونشاطه والتراث على الشفة والاحلام الطيبة
وقلة الضجر والنوم في الليل وفي اول النهار واحتمال الاحوال الغريبة بسهولة ومن
العلامات الردية اضداد ذلك (القلق والاضطراب) وقد اطنب صاحب الحاوي في جميع العلامات
الردية المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب واحد افرده لها
في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه قال العلة في الوقوف
على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء ولميته ان القمر لما تغيرات
يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع
وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فكلما
لها في نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون
في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع اليه تسع وعشرون يوما
ونصف وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس وهو من الاجتماع
الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدورة ستة و
عشرون يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر
يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن

دلّ على طول المرض

فيجتمع القوى كالمنهزم

خفّة

حرور

التي

لمية البحران

فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين اقول الحكم بان هذا اليوم يوم بحران
وذلك اليوم ليس بيوم بحران مبني على اصل وهو اختلاف في حال القمر ووجه بنائه
عليه علم بالاستقراء وذلك لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات العالم يتغير بتغير
احوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار تاخذ في الزيادة عند ازدياد
نوره وفي النقصان عند نقصانه والبيض يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا
عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد يتحرك الى الظاهر عند زيادة
نوره حتى انه يرى للابدان نعومة والى الباطن عند نقصانه ويسرع ادراك الثمرات
عند زيادة نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تمددها ونموها
وطمث النساء يجري في زيادة نورها اكثر الامر والنائم في نور القمر يكثر به الزكام
والحس بثقل في دماغه واسترخاء في بدنه وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات يتغير
عند وضعها في نوره في روائحها وطعومها اكثر مما اذا وضع في موضع آخر والسمك
في البحار يخرج من قعر الماء الى ظاهره في النصف الاول من الشهر وكذلك يسمن البدن
في النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول من الشهر قويت واثمرت
سريعا بالنسبة الى المغروس في النصف الآخر والينابيع تزداد مياهها في النصف
الاول كما يعرف ذلك من تامل حالها وذلك كله لحكمة الهية عجزت عن ادراكها العقول
واذا علم ذلك بالاستقراء ولا شك ان مادة المرض رطوبة من الرطوبات فيعرض
لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر فالايام التي يحصل التغير فيها احسنت
بكونها بحارين فهذا هو سبب اختصاص ايام البحران بها دون ايام فان قلت انما يصح
ما ذكرتم فانما يصح فيما اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا من
الشهر رابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر واليوم
الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت المراد ان اليوم وقع فيه
المرض يكون القمر بحال فبعد وقت ما يكون في اليوم الرابع عشر من اول المرض
ويكون القمر منتقلا من حالته الاولى الى غيرها بلا شك ويتغير تاثيره وكذا
الكلام في السابع الذي هو التربيع هذا مطرد في جميع الامراض سواء وقعت
في اول الشهر او وسطه او آخره الا انها اذا وقعت في منتهى الشهر كان وقوع التغير

والدمع الحبوبات يزداد في زيادته وتنقص في نقصانه صح

فيها

فيها الظهر واذا عرفت هذا فنقول الدورة التامة للقمر اي من الاجتماع بينه وبين
الشمس الى الاجتماع الآخر بينهما تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم
بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس والسدس يكون اكثر من الثلث بقليل لانه
يكون احد عشر جزءا من ثلاثين وثلثه عشرة اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانقص
من الدورة التامة ايام الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب لان القمر
في هذه المدة لا يخلو عن الخلو عن النور وتاثيره انما هو بنوره واذا انقصت ذلك
منه بقي مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون
يوم بحران لانه يوم عرض للقمر فيه تغير ونصفه ايضا يكون يوم بحران لانه ايضا
تغير وهو تغير المقابلة ونصف النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير التربيعي الذي
به ينتقل من احد الضدين الى الآخر اعني الاجتماع والمقابلة قال وكل بحران
فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون
هو النصف ونصف ذلك يكون ثلاثة ايام وربعا ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع
الا ان يكون المرض مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة
فيكون في الثالث او الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانفاضها بالمادة او تاخيرها انتظارا
للنضج التام اقول يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل به على البحران الذي
ياتي بعده ولا يقع في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقراء والرابع منذر
بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار من النصف فجعل في النصف وانما استثني
مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه لا يقعان في الاكثر الا في يوم نوبته
قال ثم جعلوا ثلاثة ارابيع احد عشر يوما وثلاثة اسابيع عشرين يوما وضابطتهم في ذلك
ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا رابوعين متصلين
والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا اقول وذلك لان
الرابوع الاول ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا ابتداء الرابوع
الثاني فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان اكثر من نصف يوم
فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع
فان السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف

نوبته

فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهي
اقل من نصف يوم فصلوا به السابع الثالث وكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم
العشرين اقول التغيرات البحرانية اكثرها جارية على اسابيع ايام المرض واسابيعها ثم
على عشريناتها ثم على اربعيناتها والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها
وجعلوا ثلثة عشر اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وبهذين الحسابين مروا
الى الاربعين ثم اعتبروا العشرينات الى الثمانين ثم اعتبروا الاربعينات وضابطهم في
جعل احد عشر يوما ثلثة اسابيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان الظاهر يقتضي ان يكون
ثلثة اسابيع اثني عشر وثلثة اسابيع احدا وعشرين مبني على حرف واحد وهو انه ان كان
كسر الاسبوع او الاسابيع اقل من نصف يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصف كملوه وعلى
التقدير الاول جعلوا مبدء الرابع او السابع الذي بعد من ذلك اليوم فيكون بينهما
يوم مشترك وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثاني جعلوا مبدءه ما بعد ذلك اليوم
فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل وبهذا يتضح الحساب على الوجه الذي ذكره
المؤلف ولا خفاء فيه بعد تحقيق ما ذكرناه قال واليوم الحادي عشر منذر باليوم الرابع
عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر يوم الانذار لان اليوم
الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر اقول كما ان رابع الاسبوع
الاول منذر باليوم السابع الذي هو آخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم
الرابع عشر الذي هو آخره ايضا لان الانذارات على انصاف البحرانات واليوم السابع
عشر منذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فيظهر
فيه تغير ابتداء بعضه في الحادي عشر وينتهي الى السابع عشر فينذر بالعشرين كما انذر الحادي
عشر بالرابع عشر واعلم ان الاولى في هذه الاحكام الحوالة على ما علم بالتجارب الكثيرة
كما فعله جالينوس في شرح الفصول قال والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر
والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع والقليلة الحدة في السابع
عشر والعشرين والرابع والعشرين اقول هذه ايام البحران لما عرفت والمرض الذي
يطلق عليه الحادة اما بالاطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها لا يجاوز عنها بل
يبقى الاكثر فيها لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان تغلب او

تغلب

أسابيع

تنضج

تغلب قال ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والحادي والثلثين هذه الايام
ايام البحارين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون
والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابع والسابع
والرابع والثلثين ضعف حكمهما اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا واعدوا الاجتماع
فيه الرابع والسابع على البحرانية ثم زادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط
ازمانه لا يتغير في المدة المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات
نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربعة
عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة اقول اذا لم ينتقل امر المريض الى الرابع والعشرين
من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا ثم اذا امتد الى الاربعين يشبه بالحاد فيطلق عليه
الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له الحاد اصلا ولو المراد بالعدد
الذي اجتمع فيه الرابع والسابع على البحرانية العشرون لان فيه اسابيع واربع كما
عرفت والبحارين الواقعة في المدة الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وساير الكواكب
السيارة سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحارين الواقعة في المدة القصيرة و
الاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر قال الباب الثالث في الاورام
والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه اقول عدم دخول الجذام تحت الاورام غير
واضح وهذا لانهم قالوا هو سرطان عام للبدن وقالوا يعتريه معه التشكل وذلك
لا يكون خاليا عن تمدد الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة عامة غايته كما يحكي و
الشيخ والسمرقندي ولكن علماء الفن ذكروه في باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب
بانه في الورم قال الشيخ الفن الثالث في الاورام والبثور من عشرة كتب الجذام ثم جعل
المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن في الجذام والبثور من جنس الاورام ولعل المص
انما افردهما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص او حكم مخصوص
وقد حققنا القول في تلك الطريقة فيما الفناه في علم المعاني والبيان قال تقسيم
الاورام كل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات
قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب
منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا بتقديم الاغلب منهما والبلغمي اما ان يكون خالصا

يقدمون

والرابع والثلثين والسابع والثلثين

المرض

الباب الثالث

ايضا

فلغمونيا حمرة

يبقى

استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الاختلاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خيفت الاستحالة الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة فان خيف فساد العضو بما يرى من اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء وملح ويكفى التبريد فى الصفراوى اكثر والتجفيف فى الدموى اكثر اقول انما يزداد المادة بالحركة شرا لانها تزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية المنضجة كاصل النرجس مع العسل والزفت والراتينج وشحم الكواين والزنجار والجوز الزنج والحمر والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند ابتدائه الذى يحصل رعى ازدياد الانصباب وانما نهى عن الردع الوجع لانه يوجب احتقان المادة وارتكاز العضو وانما يوجب الوجع ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعة ترسل اليه اصلاحا وقد فعاله المختلط بمادة الورم فتزيده والباقى ظاهر قال والاورام البلغمية اما الرخو فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق فيها ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن بلا وجع العلاج استفراغ البدن من البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع فى الابتداء بما يكون قليل البرودة وفيه تجفيف كالاسفنج غمست فى خل ثقيف ممزوج بماء البورق او عصارة الاس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون اقول قال الشيخ فى طبيعة الاسفنج تجفيف وتحليل وكلما زيدت العلة يغمس الاسفنجة فى خل حذق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديد فى الغاية وان لم يوجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بماء الرماد والحمص بماء الكرنب عجيب فى هذا الباب ومرهم الباسليقون قد مرت صفته قال الورم السوداوى ينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسهما صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحم مرهم السوس ودهن الحنا والزيت العتيق والزبد مرهم يحلل الصلابة فى اسبوع ومداومته صفته خردل بزر الانجره وكرنب وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق اقول الصلابة بارد المجسة كمد اللون عادم الحس والسرطان له ادنى حرارة فى المجسة

الهامش: لما — الجمير م — احتقان — يخلط — الاورام البلغمية — الورم السوداوى — الصلابة

يبتدى ومآ مثل اللوزة واصغر منها ثم يتزايد على الايام ويحله مستديرا واذا اخذ يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ولونه اكمد من الرطان والمتقرح منه اسود القرحة غليظة الشفة منقلب الى الخارج يسيل منه صديد ردى منتن وهو فى الجملة داء لا مطمع فى برئه وانما المقصود من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يندمل المتقرح والاجرب يسمى بالفارسية كرحاب ابن محلل الملطف ملين للاورام وبزره يشبه بزر الكراث الا انه اصغر منه قال الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم فى داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا واذا رايت مع الورم ضربانا وكيثا والتهابا تحت الاصابع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر احس بشى يتحرك باصبع اخرى يوضع تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هى الملساء البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة اقول انما مدح فى المدة الملاسة وتشابه الاجزاء لدلالتهما على انها متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها فى عاص ومطيع وانما مدح فيها البياض لان الوان الاعضاء الاصلية بيض ولن يشبهها بها الا الطبيعة المقتدرة عليها وانما مدح توسط الرائحة لان الرائحة الشديدة الكراهة تدل على شدة العفونة التى تفعلها شدة الحرارة الغريبة والضعيفة تدل على عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة الردية قال العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة كالتطليل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او الحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكذلك زعفران وخطمى وبزر كتان فان لان الجلد ولكن التنضيج بالادوية المنضجة فهو اولى والتضميد باصل النرجس ينضج كل صعب وخصوصا مع ماء العسل والدقيق مع لعاب الخردل منضج يغلى جميع ذلك فى دهن السوسن والافيطر واحرص ان يكون الشق الى اسفل فاذا اخرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففى الاكثر تتقيح وفى الاكثر لا يكون الورم من مادة مفردة اقول وانما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا لم يستفرغ يتوجه الى موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة صب المادة اليه وانما امر الحمية

الهامش: الدبيلة والخراج — العلاج

بثرة م

أنواعهما المذكورة حتى كان بعضها أردأ من البعض ظاهرة لسمّيّة مواد بعضها والمضا
تقسيم أن يكون فيجيء في كل بثرة أخرى وهو رديء لدلالته على كثرة المادة وكذا
المختلط فإنه يدل على كثرتها والقليل العدد السهل الخروج يدل على قلة المادة
وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى فهو أجود مما كان الحمى عقيبه لدلالة الأول على
اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن إلى الظاهر ودلالة الثاني على عموم المادة
للظاهر والباطن وأكثر ما يعرض هذان المرضان في الربيع لسيلان المواد فيه
كما مر وفي البلاد الحارة الرطبة لأن الأبدان فيها يكون سخيفة والمواد رقيقة سيالة
وفي الصبيان والشبان لكن الجدري في الصبيان أكثر والحصبة في الشبان
أما الأول فلأن دماءهم لكثرة الفضول المتولدة من اللبن مستعدة للغليان
كالعصارات الطرية وأما الثاني فلحدة حرارتهم وتبدلها في المشايخ لاستحالة
دمائهم وانفشاش الرطوبات المعدة للغليان عنها وانكسار حرارتهم لاستيلاء
البرد على أمزجتهم والحصبة لا تجاوز الجلد لأن مادتها ألطف من مادة الجدري قال

العلاج

العلاج ليبادر إلى إخراج الدم وفصد عرق الأنف قائم مقام الرعاف عام النفع
للأعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر أو شراب العناب والنيلوفر و
شراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلعور بما أحتيج إلى حليب بزر البقلة الحمقاء والكافور وزهره
الأغذية عدس مقشر أو مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة تنفع
جدًّا فإن تكاسل الجدري والحصبة في الخروج أو خيف رجوعهما سقي ماء الرازيانج
بالسكر أو ماء الكرفس أقول اختلف الأطباء في تجويز الفصد والإسهال في هذين
المرضين واختار المحققون منهم عدم جواز الإسهال حذرًا من تحريك الأخلاط
إلى الباطن وأما الفصد فالحق أنه غير جائز في الحصبة إذا كانت مادتها سمّيّة
كما لا يفصد المسموم حذرًا عن انتشار تلك الكيفية إلى البدن وإذا لم تكن سمّيّة
وكان في الدم كثرة جاز الفصد وأما الجدري فالفصد فيه أقوى من الحصبة و
النقوع لا أدري تليين إن احتيج إليه والكادي من نبات بلاد العرب بنواحي
عمان يطيب به الدهن ويسمى الكدر أيضًا قال الحكة والجرب منه يابس فيكون

الحكة والجرب

عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ أن يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك

وهمة

عن الإكثار من أكل المالح آه

العلاج

ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح للدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور
وأكثر ما يتولد عن إكثار أكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة العلاج استفراغ
المادة بطبيخ الفاكهة أو طبيخ الأفتيمون أو السفوف المسهل بماء الجبن أو اللبن أو
بالأفتيمون والسكر وماء شاهترج وقد ينفع فيه هليلج أصفر أو أسود وكابلي مكلّل أربعة
دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر أو ماء الجبن بالسفوف المسهل والسكر أو
ماء الشاهترج بالسكنجبين أو نقوع بالسكر الأغذية كل بقلة كالهندباء والبقلة

الأشربة

اليمانية والرجلة والإسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما أمكن
الأدوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والأشق والزنجار و
النشادر أحدها هذه مع نصفه مرتك وإسفيداج ومثله بورق أرمني ومثل الجميع
الرمان المحمض ويضاف إليه دهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكزبرة
الخضراء أو خل وربما احتيج إلى كافور ومن المشروبات القوية جدًّا أن يشرب ثلاثة أيام
كل يوم مائة وثلثين درهمًا شيرج مع نصفه سكنجبين إلا أنه يضعف المعدة ويغثي
والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من أنفع الأشياء للحكة والجرب
أقول سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة أو أخلاط رقيقة لطيفة قليلة
المقدار ويعرض ذلك من أكل النمكسود والسمك المالح والجبن ونحوها والفرق
بينها وبين الجرب أن الجرب بثور ولا بثر في الحكة وأكثر حدوثهما في اليدين
والأطراف لضعفهما والجماع أضر الأشياء معهما لأنه يحرك المواد إلى خارج ويثير
بخارًا حادًّا عفنًا يأتي في ناحية سطح الجلد فيعفن هناك ولذلك أمر بالتدلك في
غسل الجنابة قال الجذام السوداء إذا انتشرت في البدن كله فإن عفنت

الجذام

أوجبت حمى الربع وإن اندفعت إلى الجلد أوجبت اليرقان الأسود فإن
تمكنت أوجبت الجذام فيتغير له أشكال الأعضاء وربما تفرق اتصالها آخر
الأمر وسببه الفاعلي إما شدة حرارة الكبد أو البدن كله أو يبوستهما فيحرق
الدم وإما برودتهما فيجمد الدم سوداء وسببه المادي الأغذية المولدة للسوداء
وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد
مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها أو فساد مزاج الهواء وكثرة التخم

واذا كثرت السوداء عانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الواردا الى طبيعتها ومن الجذام مقرح ومنه غير مقرح وهو مما يورث ومما يعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدى قليلا لا افلاح واذا ابتدأ الجذام احمر اللون ثم اسود وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد والشر وظهرت في العين كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضعه وتحصل في النوم بثقل وتحتم الانف ويتشقق الاظفار ويتغير الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللسان ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن اقول الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء غير المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء وهيئتها وتحليلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت متعفنة احدثت حمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض وان كان في الجلد فقط ولم يكن غائصا في الاعضاء كلها كان بهقا اسود وسببه الفاعلي اما سوء مزاج في الكبد او في البدن كله المايل الى الحر واليبس فيحرق الدم سوداء واما سوء المزاج فيهما المايل الى البرد فيبرد الدم بسببها ويصير بالجمود سوداء وسببه المادي ما ذكره قوله ويغلظ الدم اي يصير سوداء لان اختناق الحرارة الغريزية يوجب استيلاء البرد قوله او فساد مزاج الهواء اي حرق الهواء لشدة حره مثل الدم فيصير سوداء او يجمد لشدة برده فيصير سوداء قوله وكثرة التخم ذلك لان التخم اذا تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والسبب في كون الجذام مما يورث تكيف مزاج النطفة بتلك الكيفية الردية لانتشار السوداء الى جميع الاعضاء والكاين من سوداء الصفراء اهيج واكثر اذى واصعب اعراضا واشد احتراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكاين عن ثقل الدم اسلم واسكن ولا يقرح وسبب البحة في هذا المرض تاذي الرية وقصبتها وهي الصوت عسر خروجه والباقي ظاهر قال العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الودج بالغ في النفع وتخرج السوداء بعده بالمسهلات كاياريج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني والسقي في المسهل بماء الجبن واما السقي في المبدل فينفعهم ان كانت

السوداء المحترقة الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او الملبن ربا بالسكر او شراب النيلوفر وجلاب بارد وماء لسان الثور والسكر الاغذية لحم الدجاج المسمن ولحم الضان الفتي سفيذباجا او حنطية ويجب ان ينقي بما ذكرنا الاخلاط الغليظ وينقي ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والتدهين بعد بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في ابزن من سمي مفتي وترتاضون رياضة معرقة ومن الادوية الفاضلة لهم البيشي والبن رجلي وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالحنطة السمينة لان الاكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهب عقله وحينئذ يكف عنها قالوا ان تنقع الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ثم يوخذ هو ودوده ويسقي من اوطبه الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرء واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا يقوى القوة على دفعها فيقتل سريعا اقول اراد بالفصد في ابتداء العلة وعند شدة الحاجة وفصد الودج اكثر نفعه للوجه ونواحيه وتحشيم ضيق النفس وبحة الصوت اللازمين لهذا المرض جدا والبيشي مركب صفته هليلج اسود وشيطرج هندي مكل عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال وصفة البن رجلي هليلج بليلج املج شيطرج مكل اربعة عشر درهما حور بواحين بوا قشور الكندر موفي فلفل دار فلفل نارمشك كندش عصارة الاسقيل ساذج هندي مكل ثمانية مثاقيل بيش اربعة مثاقيل يعجن بالفانيذ الشربة مثقال وهذان المعجونان من تراكيب الهند والمراد باسفيذباج لحم الافاعي المرقة الحاصلة من طبيخ لحمها مع شي من الكراث والشبت والحمص والملح حتى يتهرا والاسود السالخ الحية التي سلخ جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام قال الوباء تغير جوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاجن والجيف الكثيرة في الملاحم اذا لم تدفن الموتى ولم تحرق والترية الكثيرة النز الكثيرة العفن فاذا كثرت الشهب والرجوم في اخر الصيف وفي الخريف فانه بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب والصبا في الكانونين واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد وان كان الربيع قليل المطر بارد ثم رايت الجنوب تكثر ويتكدر الهواء اياما ثم صفا

وإذا كثرت السوداء عانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد وإحالتها الوارد إلى طبيعتها ومن الجذام مقرح ومنه غير مقرح وهو مما يورث ومما يعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدي قليل الإفلاح وإذا ابتدأ الجذام احمرّ اللون ثم اسودّ وظهرت أخلاق سوداوية من الحقد والشر وظهرت في العين كمودة إلى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضعه وحصل في النوم ثقل ويحتشم الأنف وينشق الأظفار ويتغير الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللسان ثم يسقط الأنف والأطراف ويسيل صديد منتن **أقول** الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء غير المتعفنة في البدن كله وإفسادها مزاج الأعضاء وهيئتها وشكلها وإنما قلنا غير المتعفنة لأنها إن كانت متعفنة أحدثت حمى الربع وإنما قلنا في البدن كله لأنه إن كان في عضو واحد أو عضوين كان سرطانًا أو غيره من الأمراض وإن كان في الجلد فقط ولم يكن غائصًا في الأعضاء كلها كان بَرَصًا أسود وسببه الفاعلي إما سوء مزاج في الكبد أو في البدن كله المائل إلى الحر واليبس فيحترق الدم فيصير سوداء وإما سوء المزاج فيهما المائل إلى البرد فيثخن الدم بسببها ويصير بالجمود سوداء وسببه المادي ما ذكره قوله ويغلظ الدم إلى أن يصير سوداء لأن اختناق الحرارة الغريزية يوجب استيلاء البرد قوله أو فساد مزاج الهواء أي حرق الهواء لشدة حره مثلًا الدم فيصير سوداء أو يجمد لشدة برده فيصير سوداء أو تولد وكثرة التخم ذلك لأن التخم إذا تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والسبب في كون الجذام مما يورث تكيف مزاج النطفة بتلك الكيفية الردية لانتشار السوداء إلى جميع الأعضاء والكائن من سوداء الصفراء أهيج وأكثر أذى وأصعب أعراضًا وأشد احتراقًا وتقرحًا لكنه أقبل للعلاج والكائن عن ثقل الدم أسلم وأسكن ولا يقرح وسبب البحة في هذا المرض تأذي الرئة وقصبتها وهو الصوت عسر خروجه والباقي ظاهر **قال** العلاج إن كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الودج بالغ في النفع ويخرجون السوداء بقوة المسهلات أيارج لوغاذيا وطبيخ الأفتيمون وحبه وحب الأيارج بالحجر الأرمني والسقي في المسهل بماء الجبن وأما السقي في المبدل فينفعهم إن كانت

السوداء

السوداء المحترقة الأشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج أو اللبن بالسكر أو شراب النيلوفر وجلاب بارد وماء لسان الثور والسكر الأغذية لحم الدجاج المسمن ولحم الضأن الفتي سفيذباجًا أو حنطية ويجب أن يعتني بما ذكرناه للأخلاط الغليظة وينقي أدمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والتدهين بدهن البنفسج أو القرع أو اللوز ويجلسون في آبزن من مياه مفترة ويرتاضون رياضة معرقة ومن الأدوية الفاضلة لهم البيشي والبن رجلي وأفضل منهما أسفيذباجة من لحوم الأفاعي بالحنطة السمين لأن الباكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهب عقله وحينئذ يكف عنها قالوا لو أن الأسود السالخ وبدت حتى يتن ودم يوخذ هو ودوده ويسقى من أوطبه الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرئ وإذا أنهك الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لأنهما يحركان المواد الخبيثة ولا يقوى القوة على دفعها فيقتل سريعًا **أقول** أراد بالفصد في ابتداء العلة وعند شدة الحاجة وفصد الودج أكثر نفعه للوجه ونواحيه وتخشن صنق النفس ونحة الصوت اللازمين لهذا المرض جدًا والبيشي مركب صفته هليلج أسود وشيطرج هندي مكل عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش أبيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال وصفة البن رجلي هليلج بليلج آملج شيطرج مكل أربعة عشر درهمًا جوز بواحين وقشور الكندر موفي فلفل دارفلفل نارمشك كندش عصارة الأفسنتين ساذج هندي مكل ثمانية مثاقيل بيش أربعة مثاقيل يعجن بالفانيذ الشربة مثقال وهذان المعجونان من تراكيب الهند والمراد بأسفيذباج لحم الأفاعي المرقة الحاصلة من طبيخ لحمها مع شيء من الكراث والشبث والحمص والملح حتى ينضج والأسود السالخ الحية التي سلخ جلدها لأنها تسلخ جلدها كل عام **قال** الوباء يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية كالماء الآجن والجيف الكثيرة في الملاحم إذا لم تدفن الموتى ولم تحرق والتربة الكثيرة النز الكثيرة العفن فإذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف فأنذر بالوباء وكذلك إذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين وإذا كثرت علامات المطر ولم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد وإن كان الربيع قليل المطر بالشمال رأيت الجنوب يكثر ويتكدر الهواء أيامًا ثم صفا

يصفو

اسبوعا ثم تحدث برد ليل وومد نهار وغمة وكدورة فقد جاء الوباء واذا كان الصيف
قليل الحرارة وبه تغير الاشجار وجاءت في الخريف بنازك وشهب فيوقع الوباء
هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت
وهربت الحيوانات الزكية الحس كالقلق وهربت الفارة من جحرها سدرة ملقاة فان
فالوباء قريب واما كيفية الاحتراز عنه ان ينقى البدن ويبعد الرياضة ويترك الفاكهة و
الشراب والمرق ويقتصر على المجففات والصحناء الشامية نافعة والحامض كلها جيد
والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد
الصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاترج والطرفاء وورق الغار ورش
البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفاكهة العطرة كالتفاح والسفرجل
والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البارزة اقول المراد بالفساد
العارض لجوهر الهواء ان يصير حقيقته غير صالحة لما وجدت له من اصلاح
جوهر الروح ودفع الحرارة وتعديل الابدان وهو تعفن يعرض له يشبه تعفن
الماء المجتمع المتغير فان قلت الهواء بسيط لا يعفن قلت المراد بالهواء ليس الهواء
البسيط بل المراد الجسم المبثوث في الجو المحيط بالابدان وهو جسم ممتزج من الهواء
الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية والاجزاء الارضية المتصعدة من البحار والدخان
ومن اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد وانما نقول له
هواء كما نقول لماء البحر والبطايح ماء وانهم لكن ليس فابسيطا بل ممتزجا من هواء و
ارض ونار ولكن الغالب فيه الماء والمقدمة الثانية ايضا ممنوعة فانا لا نسلم ان
البسيط لا يعفن لا يقال لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر و
يلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مضادة للتكون لانه لا يلزم من
جواز العفونة على البعض جوازها على الكل وهو ظاهر واذا عرفت هذا فنقول اذا
عفن الهواء اقبل على القلب وافسد مزاج الروح الذي فيه لانه اسرع نفوذا اليه
من غيره ويعفن ما يحويه من رطوبة ويحدث حرارة غريبة وتنتشر في البدن كله
وهي الحمى الوبائية وهي يعم خلقا كثيرا من المستعدين لها والممتلئين من الاخلاط الرديئة
الواسعي المسام والكثير الاستحمام فان الابدان النقية كرب البلغم لا يكاد تنفعل

من الوباء

من الوباء وعلامة حمى الوبائية كرب البلغم وتواتر النفس والعطش الشديد وجفاف
اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام ووجع فم المعدة وعظم الطحال والعرق
المنتن وهي تهلك بسرعة وتدهش حذاق الاطباء في امرها وعلاجها اخراج الفضل
من البدن والاشربة مثل السكنجبين وربوب الحامضة والاغذية المزورات الباردة
اليابسة كالحصرمية والسماقية والريباسية ونحوها ويقلل الماء الآجن والجيف والمياه
الكثيرة التي امثلة للاسباب الارضية والملاحم مواضع القتال قوله هذا اذا كانت الاسباب
سماوية اي ما ذكرناه من كثرة الشهب الخ هي علامات الوباء الكائن لاسباب سماوية
واما علامات الكائن لاسباب ارضية فهي ما ذكره بعد ذكر الاسباب السماوية قال
الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج و
البج اقول الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام وبالظاهر
والخلع زواله زوالا تاما ظاهرا والصدمة اي ملاقية شيء موذ من جدار ونحوه
والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم الراس والبج انفشار يعرض في سطح جلد العضو بمماسة
عنيفة كحقن ونحوه قال العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد
والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا
ان يكون قد حصل نزف فيكفي وتليين الطبيعة بالفتيل والحقن والراوند مسهل
جيد وقد لا يحتاج الى مسهل ولا شيء يلعوق الخيار شنبر بالراوند والخيار شنبر
بالراوند بماء الهندباء ودهن اللوز والسكر ويسقى ويغذى بما يقوي الاعضاء و
ماء عنب الثعلب بالسكر نافع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب
بماء لسان الثور والغذاء مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج
بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان حصل
مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء بزر ورد و
كهربا واكليل الملك بالسوية سنبل ومصطكى وكندر وزعفران وجوز السرو
نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما استعمل
الجلنجبين بقليل سنبل وكهربا ان لم يكن عطش وطيب الادوية الموضعية اما في الشج
والشجاج صندل وبزر الورد ولكن يستعمل وحدها او بدهن الورد واما الضربة والسقطة

زرورد

فان كان معها وجع فيعرق ببيض الورد مفترًا فان لم يكن معها وجع فما قلناه في
الشجج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وسك وزعفران بماء ورد مفترًا فان حصل
مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد نافع صندل وزر الورد وبنفسج يابس ومقشر
وزعفران وقليل ماء الورد ودهن الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى المد ورد
العضو الى شكله ويكون برفق فان العنف يوجع والوجع جلاب يحدث الورم وكذلك
الكسر يحتاج الى الجبر وتعصيب بالحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من
العظام ولا يرجى صلاحه ونحو الجفاف افساده ثم يستعمل ما قلناه في الوثي ثم الاغذية
اللزجة المولدة للدم الغليظ كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخروف
والجدي المشوية فان حصل تحت الرباط حكة فليحل وينطل العضو بماء حار ولا يماس
الجرح ويرش العصائب بماء ورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الربط
حدوث ورم فليرخى الربط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة اقول اعتبار
الجهة المخالفة في الفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها
ارسال الدم الى موضع الآفة لضعفه ووجعه فانجذاب ولان الطبيعة ترومه ارساله
اصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان في البدن كثرة من الدم اولا والثاني كثرة
جريان الدم من موضع الجراحة او من عنيف وشج الحقن والفصد قد مرت في الكتاب
واما مدح الخيار شنبر لانه ملين برفق لا العنف العضو مع ما فيه من التبريد والترطيب
ولذلك اختاره ومقويات الاعضاء كشراب الورد والتفاح والكمثرى ومياه
لحوم الطير ان دعت الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم ما امكن حذرا من تسخينها
البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يزيد سخونته مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر
على هضم اللحم ويتولد منه مفاسد كثيرة واما نهى عن الشراب لانه منفذ سخن مولد
للدم مسيل له وقد عرفت وجوب تقليل الدم والدواء الذي وصفه مركب من
الادوية المقوية والمغرية وقواطع الدم والحل مطلوب في هذه الامراض قوله ان
لم يكن عطش وحمى شرط لاستعمال الخلنجبين لا يضم اليسد والكهرباء والادوية
الموضعية المذكورة هي مقويات العضو ومانع جريان الدم ومسكنات الحرارة
والوجع وانما امر بالخل حذرا عن الانتان ولحاجة الحك والتاذي من الربط

من الكافور م

يستعمل م

وما الكي

وما الكي ترك الحل فضوا اولى وما ذكره للوثي مع حرارة هو الضماد البالغ المركب من
الصندل وبزر الورد وساير ما ذكره واعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء عظيم
من عملي الطب فان في خصوصيات الاعضاء التي يقع فيها الآفات المذكورة مباحث
كثيرة فان الخلع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذا الكسر وغيره ولكن
المؤلف لما آثر الاختصار اتبعناه فيه قال الباب الخامس في الزينة الادوية الحافظة
للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والآملج والمر والصبر ودهن المصطكى
والبرسياوشان وحراقة خشبة الكتان وورق النفايق اذا استعمل بعد دهن الرأس
بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صح الحواجب اصل القاشر
او اصل الاسراش ورماد نجرة الصنوبر مكدجه بورق جريم ان يستعمل بدهن
الآس ولعشود اصل القصب بالزيت حفظ وتسويد عجيب اقول اصل الاسراش
هو الاشراس بعينه لان نباته يسمى الخنثى ونباته ورقه كورق الكراث له ساق املس
على راسه زهر واصله يسمى اشراشا وهو حريف حار يابس محلل والقرب تسمى بالفارسية
سپيدار والادوية الباقية قد مرت قال قلة شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحية
الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة فقلته او عدمه لو
قصور اما القلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك لا ينبت اللحية للنساء
والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيعتدل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ
جدا لبرد مزاج او يبس مكثف فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة او
رطوبة مسخفة فلا يجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني
كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء
الحية والثعلب اقول انما شرط في البخار الدخانية لانه ما لم يغلب عليه اليبس وهو
المعنى بالدخانية لم يقبل الانعقاد وانما شرط اللزوجة لان غير اللزج الدهني
يتشتت ويتحير سريعا وانما شرط في المنافذ وهي المسام المعتدل لان الضيق جدا
والواسع جدا لا يعدان المادة لتكونها شعرا وانما حكم بنقصان حرارة النساء لتوفر
رطوباتهن ولذلك يحيض وانما حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب عليهم
البرودة لنقصان عضو رئيسي فيهم ولاجتماع الرطوبات الصالحة لان يكون منيا

الباب الخامس

شجرة م

ف بيان انبات الشعر

او لحرارة م

فيهم ويردها ويعتدي بردها الى الاعضاء الرئيسة بل بسائر الاعضاء والعلل واحدة من الاسباب التي ذكرها علامات اما علامات نقصان الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهرة معاودة مرارا وعلامة ضيق المنافذ حرقة ما يوجد من الشعر وصعوبة نتفه مع علائم البرد او اليبس في المزاج وعلامة سعتها سرعة انتشار ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم يبس البدن ونحوه وتقدم امراض حادة مجففة كالدق وعلامة احتباس المواد الردية تغير من لون البدن وتفقد حال المزاج قال العلاج الادوية المنبتة للشعر هي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة يطلى بالشيرج فانه قوي والذراريح والعظاية التي تكون في البيوت تجفف وتسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت تنبت اللحية المتساقطة وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا الحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالتحليل بكثرة الحمام وتجفيفها بمثل التطييل بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي اقول العظاية حيوان معروف ويسمى بالفارسية كرباسو وانما خص رماد الشونيز بالزيت الحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب حصيفة عضروفية لا ينفذ فيها الامثله وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد الحار وقد مر مرارا قال داء الحية وداء الثعلب يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى البياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى الكمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوءه بانه اذا دلك احمر ثم خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحية والثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج يجب ان يبتدئ اولا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المقرحات على الموضع لينفط فيسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها اقول افساد المنبت يكون بطريقين احدهما ان يأكل الخلط الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان الاحمرار بسرعة دليل البرء بسرعة لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة والثافسيا صمغ السذاب البري قال الشيخ هو اصل في البلد بكسر حرارته بالادهان المعتدلة

يغلب عليه

يغلب عليه ويرقق بالماء قال في الجعودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج والقرع الخطمية بالاكارع الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح تجعل الشعر الادوية المرققة للشعر الورق اذا غلف به رققه واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكذلك الزرنيخ طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحدث الورم فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بدقيق عدس وبزر الورد وصندل بماء الورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ والطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل هذه بعد النتف ودم السلاحف البحرية والضفادع الاجامية ودم الخفافيش ودماغه وكبده اقول المسبطات كل ما فيه تليين ولزوجة كالاعبة والادهان والمجعدات كل ما فيه قبض ويبس كرغوة الملح المر وورق السرو والعفص والمرققات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه حدة وجلاء مع تقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير قال تشقق الشعر وتقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة اقول التقصف الكسر وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلا بد من تعديل الاغذية وانما ينفعه المسبطة لانها ترطب والعلاج بالضد قال المطولات جميع الادوية التي فيها لزوجة يأخذ منها الشعر الغذاء مركب جيد شعير مقشر ثلثون درهما آملج خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى يذهب ثلثاه ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقو مسود مطول اقول هذا غني عن الشرح قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي



الطبيعي تكرج الغذاء الصاير شعرا وهو لجالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو
لمن ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته
لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة اقول معنى تكرج الغذاء
الصاير شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائية لكثرة رطوبته وكانت الحرارة
قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء بطيء الحركة مدة نفوذه في
المسام عرض لتلك الاجزاء المائية ان تجمد عند ظاهر البدن بسبب البرد فيحصل
لها البياض وهذا كما نشاهد على الحيطان القريبة العهد بالتطيين اذا كان الموضع
باردا نديا وكالبياض الذي يعرض للخل عندما يكون الوقت باردا او في الخبز عند ما تعفن
وهو لين ومعنى الاستحالة الى البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن تولد لذلك الغذاء
الصاير شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض وروي عن المولف انه قال راي جالينوس
اولى لان الغذاء الصاير شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل الغالب عليه
السوداء ولذلك كان دماوهم اشد سوادا من دماء الشبان ولو رد عليه بان الغالب على
دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فيهم لقصور هضمهم بسبب ضعف حرارتهم
الغريزية وسواده لا للسوداء الغالب عليه بل للبرد الجمد المخالط للدم السائل لاجزائه
قال الشيخ اذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم
والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهي قصور الحرارة هذا كله في الشيب الطبيعي واما
غير الطبيعي فسببه فرط اليبوسة كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة
اذا قلت فيه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض الزبد والزجاج المدقوق فان كل جسم شفاف
اذا خالطه الهواء ابيض ولذلك اذا سقي الزرع الاصفر لشدة العطش يعود خضرته
وهذا نشاهد في بعض الناقهين من الامراض الحادة المحرقة المجففة فانهم اذا صلح
تدبيرهم يسقط شعرهم الابيض وينبت شعر اسود مكانه قال الاشياء التي تبطي
بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى يأكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب
الى آخر العمر مع اجتناب الامراق والمرايب والفاكهة وكثرة الشرب والجماع وكثرة
الاستحمام بالماء العذب فانه يفعل الشيب بسرعة والتزام القي على الطعام بالفجل
او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف وطلي الشعر بالقطران اربع ساعات

ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الجوز ولكل ذلك يبطي
بالشيب اقول كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والمائية ليغلظ
ويتسخن الدم الصاير غذاء للشعر والاولى في تدبير هذا المطلوب تجويد الهضم واستعمال
الاغذية الحسنة الكيموس بالاعتدال بما يتولد منه دم جيد متين لا يخالطه بلغم قال
المسودات للشعر الحناء وورق النيل جيد معا في باخلاطهما وربما قدم الحنا ويقوي بالسماق
او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليس فرضي بالدماغ
ويسق حبيبا آخر يسوده تسويدا ثابتا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسوق
عشرون درهما ونخج عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم اقول قوله ربما قدم
الحنا اي يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء قشر الاخضر والفخار الخزف
كذا في الصحاح قال الصلع سببه اما قرطيبي فلا يجد الشعر غذاءه او يطامن الدماغ فلا يصل
اليه الغذاء او تخلخل المسام فلا يحتبس فيه المادة او انسدادها فلا ينفذ كما يحدث عن
القروح السالفة واختص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله واليبس منه لا يبرئ وما كان للاسد
فليتخلل البدن بالحمام ثم استعمال الادوية المنبتة اقول فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج
الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث الصلع لذلك ويطامن الدماغ عما يماس من
القحف يوجب ان لا يسقيه اياه وهو ملاق فلا يصل اليه الغذاء الذي منه ينبت الشعر
والمراد بالقروح السالفة القديمة التي يبقى منها آثار مصلبة سادة للمسام قال في
احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون
رونقا وصفاء ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت
والشراب والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك البر فانه يزيد حرارة غريزية
واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل
والثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب الحيالي
والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمسابقة والمصارعة والملاهي
وسماع الاغاني فان اعان هذا بالجلاء للجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا
والنخيل والبورق والارز وقشور البيض المحرقة والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج
ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشاء

الكلف النمش البرش الدم الميت

والفلوس الحلو يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالطبيخ نافع لا حاجة الى الشرح قال الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ينفجر منه دم فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا يتادى لونه وتحلله الى الجلد فما كان منه الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والكلف صاحب النمش يتشقق شقشقة كثيرة لليبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه العلاج الفصد واستفراغ الاخلاط السوداوية وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون اقول اعلم ان الكلف تغير لون الجلد فيه الى السواد والجلد يتلطخ به والنمش مائل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط صغار سود والسبب فيها خروج الدم السوداوي البارز من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه وتحلله منه ومن ذلك الدم ما هو اغلظ وهو مائل الى السواد ومنه ما هو ارق وهو مائل الى الحمرة وهذه الامراض ليس فيها خشونة وهي ان كانت قريبة العهد تزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية المتولدة من الدم الغليظ وان طال عهدها فهي بلا انفتاح فوهة عروق سبب الانفتاح اما الامتلاء او الضربة او السقطة ونحوها ومحسنات اللون ما ذكره قبل هذا قال الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والهموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفي طرح الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون في بيت فيه كون يصفر اللون والنخواه وكثرة شمه بالنظر اليه فيما قيل اقول هذه الاشياء اما مقللة للدم الجيد او مغلظة له او مرققة او صارفة له عن الجلد الى الباطن او محرقة للطيفه حتى صار صفراء او سوداء او مبطلة للقوة المحصلة له او مورثة للسدد المانعة من جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها ضار للون وتفاصيل ذلك تعلم بالتامل وانما قال فيما قيل لضعفه عنده قال اثار الضربة والاثار السود يقلعها المرتك بعض الشحم اقول المراد بالاثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرهما من الامراض وهي كما يكون سوداء يكون صفراء و خضراء وباذنجانية قال البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق

والبرص

لكن الاستعمال ... للذراع المهلك

العلاج

الاشياء المضرة باللون

اثار الضربة

البهق والبرص الابيضان والاسودان

والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا امكننا احالة الغذاء الصالح الى لونها وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تقليس وهما اسما بالقوة ومادة الابيض من البلغم والاسود من السوداء اقول البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون نافذا في الجلد واللحم والى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل الهاضمة فانها اذا ضعفت لم يقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فان نكبت في الباطن افسدت مزاج ما نفذت فيه فكانت زيادة الصاق لا يستحيله واذا انكست هذه المادة احالت الغذاء الذي يجي اليها الى طبعها وان كان لجودة غذاء وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البهق الابيض الا من جهة ان له غورا والبهق الابيض في سطح الجلد بخلاف البرص الاسود والبهق الاسود فانهما يختلفان من جهة اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر معه الجلد ويعرض منه خشونة عظيمة وتقليس كما يكون للسمك ويكونه من سوداء ردية يتنزها العضو فاثرت فيه تاثيرا عظيما اقوى من تغير لونه وهو من مقدمات الجذام قوله ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء اي في المرضين قال العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كاياراج لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الى سنة وهذا من الخواص العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القوية الى ان يتقشر الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهي مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام المحرقة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما اقول اراد بالجوالي الادوية التي تجلو اللون وهي الترمس والباقلا والشعير والبورق الى اخر ما ذكره في بحث تحسين اللون وقوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ المادة قوله ثم يعاد اي الجوالي القوية وقوله وتدبير السوداويين عطف على الجوالي القوية والحرمل حب ورقه كورق الخلاف له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة ويسمى بالفارسية سپند قال حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى على الوجه بياض

البيض أو نقوع لباب الخبز السميذ معجونًا ببياض البيض أقول هو ظاهر غني عن الشرح قال
الصنان نتن الابط سببه خلط عفن أو عرق ويعين على ذلك تأخير غسل الجنابة أو
الحيض العلاج يستفرغ البدن من خلط العفن وتعديل المزاج ويجتنب ما ينتن
العرق كالحلتيت وينفع من ذلك نقوع المشمش والتمليك بمثل السعد وورق السوسن
وأصوله والآس المسحوق وخاصة المحرق والتوتيا والمرتك والشبت والصبر والمر
تحذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور إن كان معه حرارة مفرطة وكذلك
السك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة أقول سبب تغير رائحة
الابط وساير المغابن والجلد ونتن العرق عفونة أخلاط البدن وحدتها ويعين
على ذلك الحركات المشوشة للأخلاط وخاصة حركة المباضعة وتأخير غسل الجنابة
وتناول ما من خاصيته تحريك المواد الحريفة إلى ظاهر البدن كالحلبة والحلتيت والثوم
والخردل والانجذان ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول وتسكين الأخلاط
وتعديل المزاج واجتناب المنتنات والأدوية الموضعية التي ذكرها المؤلف قال
القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلحها الجلوس القملية فلا يخرج ذلك
من واهب الصور والجيوش وتكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر
حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة العلاج أما المفرط فلا بد
من تنقية البدن وإدامة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير
الثياب كل قليل من الأيام ولبس الحرير وإذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل
القمل الأدوية الموضعية ورق الحنظل وأصل الخطمي والنمام والافسنتين والراوند
وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج
إلى زيبق وهو ردي وينبغي أن يبعد عن الأعضاء الرئيسة أقول من الناس من
زعم أن القمل يتولد من بقايا آثار المني المتخلق عند الإنسان وقد وقع إلى نواحي
الابط ونفذ في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب أن يعتمد عليه لأنا نشاهد أنه
يكثر في بدن من لا يستنظف من الأوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه ما أشار
إليه المؤلف وقريب منه القمقام والصئبان وعلاج الجميع ما ذكره وللعضد في
منع تولدها أثر عظيم قال القوباء يتولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي

العلاج

العلاج إصلاح المزاج إن كان كثيرًا الأدوية الموضعية كحماض الأترج ودهن الحنطة ودهن
اللوز المر والكثير منه ينذر بالجذام أقول القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد
الذي يتقشر منه الجلد ويعرض منه التقليس قد عرفت أنه هو البرص الأسود والذي لم يبلغ
إلى ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع وحدوثه إما من مائية رقيقة حادة مع دموية يخالطها
قليل من السوداء وحينئذ يكون لونه مائلًا إلى الحمرة وإما من خلط سوداوي وحينئذ يكون
لونه مائلًا إلى السواد وإصلاح المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهلات السوداء
كطبيخ الأفتيمون ومعجون النجاح ونحوهما والأدوية الموضعية ما ذكره قال وأحوال
البدن في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم أو كراهته إلى الطبيعة فلا يستعمله كدم الحريف
ولهذا يكون دم المهزول كثيرًا وقدرته على الجماع أقوى قال أبقراط ثلاثة أشياء تورث
الهزال شرب الماء على الريق والنوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع الصوت أو لضعف القوة
المتصرفة أما الهاضمة أو الجاذبة أو لأمر في نفسها أو لكثرة الدم فلا تقوى القوة المتصرفة
على التصرف فيه أو لمزاحمة الطحال وامتصاصه الدم الكثير وإضراره بالكبد لمضادة مزاجها
كما إذا كبر الطحال أو لسدد يخطف الغذاء الوارد فلا يصل إلى الأعضاء إلا القليل أو
لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن أكل الطين أو لكثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم
والأمراض المحللة أقول الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر
والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والغضب والتعب
والأرق وعن الاستفراغ والجماع والسمن له مضادة أيضًا يجي ذكرها ولا كالمعتدل وقد
عد المؤلف أسباب الهزال فقلة الدم يكون لقلة الغذاء أو لكثرة استعمال الأغذية اللطيفة
التي لا يتولد الدم إلا رقيقًا لا يصير أكثره غذاء وكراهة الدم إلى الطبيعة يكون لفساده
لحرافته فإن الجاذبة تبغضه فلا تقبله ولذلك يكثر دم المهزول ويكون قادرًا
على الجماع على الكمال لأن دمه لا ينصرف إلى غذاء الأعضاء وضعف القوة المتصرفة أما الهاضمة
أو الجاذبة إلى الأعضاء إما أن يكون لأمر في نفسها لفساد مزاج وأكثره بارد أو يكون
لترك المعين إذا أعين الهضم بالمعاونة كالرياضة أو يكون لكثرة الدم فلا يقوى
القوة على التصرف فيه وتختل فعلها ومزاحمة الطحال إنما يكون عند كبره فإنه يجذب
الكثير الدم حينئذ ويوهن قوة الكبد لأن مزاجه نقيض مزاجها ومنه السدد وضيق

طرق الغذاء للسدد الحاصلة عن اكل الطين ونحوه وكثرة التحلل من المحللات القوية
كالرياضة والهموم والغموم والاعمال الشاقة والامراض المحللة ايضا مقللة لحظ الاعضاء
من الغذاء اما الاولان فلانهما الغذاء واما ضيق الطرق فلانها لا تسع الغذاء الوافي
واما التحلل فلانه لا يثبت معه ما ينجذب الى الاعضاء بل يتفرق ويتلاشى قال العلاج
يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الردي وتقابل الاسباب كلها ويقوي القوة الجاذبة با
بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص
وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذاء فيضطر
الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع ويفرح ويعدل في الحركة والسكون و
يسكن الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى مفرط ويغذى بالاغذية
القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا لا سيما في المطبوخ
والارز باللبن ولا تقتصر على ما يولد دما محمودا فيما ولد دما رقيقا مخلخلا او لحم البط سمين
والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها با
بالسكنجبين الساذج او البزوري وخصوصا واغذية المسمنين كلها غليظة ولهذا
يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم او الاكل والاكل عقيب الحمام فيسمن بالاعتدال اقول
تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب رداءة الدم منه او ضعف القوى بسببه
او عظم الطحال من جهته فقد علم طريقه من التسخين في البارد والتبريد في الحار
والخلط الذي يجعل الدم حريفا كالصفراء والسوداء وقد علم طريق استفراغه والمراد
بمقابلة الاسباب ان يكثر الغذاء ان كان السبب قلته ويصلح كيفية الدم ان كان
السبب كراهته الى الطبيعة ومعالجة الطحال ان كان السبب منه بما عرفت في بابه
وتفتيح سدد المجاري ان كان السبب السدد وقلة التحلل ان كان السبب كثرته و
الدلك الذي ذكره وخصوصا عند الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة
ويحركها حثا ووضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه ويرد
بردا ان كان سبب ضعف قوته ويفتح السدد ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط
اليد السمينة اذا كانت احديهما مهزولة والاخرى سمينة لينجذب الغذاء الى
اليد المهزولة فان المنع من جهة اليمين يوجب التوجه الى اليسار وبالعكس وذلك

يجب ان يكون بعد تقوية قوة اليد المهزولة والا امكن ان لا يقبل فيزيد الشر والدعة
الفرح وتعديل الحركة والسكون وجميع ما ذكره بعدم لاخفاء في تسمينها قوله والارز عطف
على المجرور في قوله كالهرايس والباقي ظاهر قد مر ما يرشد الى العلم بعلته في الابواب السالفة
قال الادوية المسمنة منها ما يفعل هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء
وتنفيذه في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكرفس
ثم يحتاج الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية
تفعل بالخاصية ق الادوية المسمنة منها ما يفعل ذلك بحبس الغذاء في المعدة و
الامعاء قليلا بقوة ماسكة فيه ليتم الهضم ويستقيد منه الطبيعة ما يمكن ان يجري
الى جهة الكبد ثم تنفيذه الى جهات الكبد والعروق ثم تجميده على الاعضاء والحبس
يحصل بالقوابض والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة يشرب في الطعام او بعده بمدة
يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبردة المخدرة كالبنج ونحوه ومنها ما يفعل ذلك
بالخاصية وهي اجل القوى قال دواء المعتدلين لوز وبندق وحبة الخضرا
وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويتبندق كالجوزة ويستعمل كل
يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى
يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرا ويضاف
اليها مثلها لبن ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء
وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش مكان نصف
جزء بزربيج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم مكان ربع جزء دهن لوبيا وسمن البقر
مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن
بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر ويوضع عليها قدر مثقوب فيه زبيب
كبار منقى ويحم فاذا انهرى بالبخار المصعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة او حنطة
او بحبطة ويوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت
في زمان كثير وقصير يعاد الى الخصب في زمان قصير والتي في زمان طويل ففي زمان
طويل واقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد اقول المركبان اللذان
ذكرهما ها هنا سببان لامزجة المعتدلين ويحسنان اللون ويقويان على الباه واما المحرورين

والمبرودون فلهم مركبات ومعاجين مذكورة في المطولات والسكرجة ستة أساتير
والاستار ستة دراهم وثلثة أسباع درهم وانما يعوض من ضمر في زمان قليل
بسرعة ومن ضمر في زمان طويل ببطوء لان قوة الاول لم تضعف ضعف قوة
الثاني قال افراط السمن هو قيد للبدن عن تصرفه لضيق محال الروح فقد ينطفي
وقد لا يصل اليه النسيم فيفسد وهم على خطر من انصداع عرق بغتة او انصباب
الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاءة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق
نفس وخفقان والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل
النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الا
بطول وكلفة اقول السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط
للعروق مضيق لمجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليه النسيم فيفسد من اجله فيحدث
منها حميات ردية وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم
على خطر من انصداع عرق دفعة او انصباب الدم الى التجويف فيعرض لهم الموت دفعة
فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبة ادراك عروقهم والسمين
في الاكثر يكون خلقيا بسببها المعينة للبرودة الخلقية وكثرة البلغم فيهم يوجب امراضا
كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم وتصعب اسهالهم
لما فيه من تحريك اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط
وفيه تلفهم وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزية لضيق
محالها وبعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وفي الجملة فلا خير في السمن المفرط
قال العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع و
النوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس
والمحللات وخبز الخشكار والشعير وبكثرة التوابل الحارة في اغذيتهم وتخشين
الملبس والتكثيف للبرد والاستفراغات وبكثرة تليين الطبيعة فيزلق الغذاء
فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي لا يقوى على ايصاله الى الكبد
فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون والزراوند واما السندروس واللك والمرزنجوش

فلهما في

افراط السمن

بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارضة ٣

بما

فلهما في ذلك خاصية عظيمة اقول تقليل الغذاء نقص كميته وجعله مما يقل غذاؤه مما
له حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام
والرياضة محللان والكوامخ والمحللات مع قلة غذائها مشهية فاذا قلت اغذيتهم
مع شدة الشهوة حللت ما فيهم من الرطوبات الوافرة والتكثيف للبرد يقبض المسام
فلا يقبل البدن الغذاء لقلة التحلل المعتدل الذي هو مقدمة لانجذاب ما وراءه
والفطراساليون بزر الكرفس الجبلي قال الباب السادس في السموم والاحتراز
عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام
العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلاء
وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار
والمستنقعات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا احضر المحترز عنه
فليترك الاغذية القوية الطعوم والروايح فاكثر ما يدس السم فيها لخفي طعمه ورائحته
ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع
لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وكسرت قوته وربما
كان فيها ما يضادها اقول المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه
اما بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي
من المباحث وانما وجب معرفة السم للاحتراز منه على ما ذكر وما ينسب الى امير
المؤمنين علي كرم الله وجهه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر
من الناس يقع فيه والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفاء والنهم بفتح العين الحرص
على الطعام والنهم الشديد قال السموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية
فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر وشحوف
والجبسين والزنجار والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة
والزاج والشب وماء الصابون والنباتية كالبيش وقرون السنبل وألبان اليتوعات
والسقمونيا والمازريون والدفلي والبلادر والخربقان وخانق النمر وخانق الذئب
وقشور الازاد والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الدخنة
والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكماة والفطر الرديات

نانوره

ونحوها منشفة للرطوبة قليلة الغذاء فكذلك التوابل الحادة والكوامخ ٣

الباب السادس في السموم

السموم

قرون السنبل دواء قتال يقارب البيش ٣

والحيوانية كالذراريح والأرنب البحري والوزغة والحرذون والضفدع ومرارة الأفعى
ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الأيل وعرق الدواب وسفن الحرباء واللبن
الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم أقول أراد بالزئبق المقتول منه لان الحي لا يضر
لخروجه من الأسفل والجبسين اسفيداج الجصاصين وهو حجر صفائحي مشف أبيض
والتراب الهالك دخان الفضة أو دخان الذهب يؤتى به من خراسان وهو قتال
وقرون السنبل نبات قتال لعقارب البيش ومازريون من الحشائش التي هي عدة
هو ضربان صغير وكبير والدفلى نبات ورقه كورق الخلاف وشوكه خفي منه هندي
ومنه جبري بحري وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان يموت بهما هذان والخربق
الفقد أيضا وقيل لصنادين الكلب والبلوط المتخذ مثل الجوز واللوز ونوى المشمش
والفندق والفستق إذا ذخت أي تغيرت إلى ذهوبة وفساد وإنما وصف الكمأة
والفطر بالرديئتين لأن منهما ليس رديئا والمراد بالوزغة البرية والحرذون بالحاء
المهملة حيوان يشبه الضب يسمى باليونانية سالامندرا والمراد بالضفدع
الضفدع الأجامي الأخضر والبحري الأحمر والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور
معها كيف دارت ويتلون ألوانا نحو الشمس واللبن الفاسد هو الذي يستحيل في
طريق الحموضة إلى عفونة أخرى يعرض لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما عرض
منه هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد أن يجمد الدم في الباطن لأنه يكون سما إذ
لم يستعمل السمية من خارج البدن لأنه حيث يجمد فيه من أفضية البدن من الصدر
والمعدة والأمعاء والمثانة يعرض منه أعراض رديئة فإنه إذا جمد في الصدر
ذهب اللون وصغر النبض وتأدى إلى الغشي وإذا جمد في المعدة برد البدن وعرض
الاختناق والغشي وإذا جمد في المثانة والأمعاء عرض منه تلك الأعراض
أيضا والشواء المغموم أن يشوى اللحم ويغطى بعد إخراجه من غير مهلة ثم يستعمل
أي يستر فيمتنع عليه التنفس ويصير سميا يعرض لآكله الطلاق البطن والقلق
وربما عرض له السبات قال ونكايتها إما بالإحراق والتلهب كالأفربيون أو بالإحالة
والتخدير كالأفيون أو بسد مجاري النفس كالمرتك أو بالتقطيع كالبحار
أو بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف أرداء الكل أقول

ما ذكر

ما ذكر من الأقسام إنما هي في السموم القاتلة بكيفياتها والتي تقتل بجواهرها وصورها
فهي أكثر من هذه الأقسام للبدن ويجوز أن يجتمع في سم واحد الإضرار بالكيفية
والإضرار بالخاصية كالبيش والذي يفعل بالكيفية يجوز أن يكون فعله بعد حين
قال ويستدل على شرب السم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء إذا أخرج من فيه وبما يتبع
من الأعراض اللازمة له أقول الاستدلال على أن المشروب من السموم ماذا وجوه الأول
رائحة الفم فإذا ظهر رائحة الأفيون من شاربه علم أن مشروبه أفيون وكذا غيره من
السموم والثاني المشاهدة وهو فيما إذا أخرج بالقيء مثل أن يرى المرداسنج أو الدم
الجامد إذا أخرج بالقيء وقد يعرف برائحة القيء أيضا والثالث الأعراض اللازمة لذلك
السم كما إذا حدث اللذع والتقطيع والمغص عرف أن المشروب مثل الزنجار والزئبق
المقتول وإذا عرض السبات والخدر عرف أنه مثل الأفيون وهذا موقوف على آثار
السموم المذكورة وهي مذكورة في المطولات وهذا الشرح لا يليق بذكرها قال
تدبير من شرب السم يجب أن يبادر إلى القيء بماء حار كثير وشيرج وزيت أو طبيخ
بزر الأنجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما أمكن ومن الطعام فليفعل ذلك وإن لم يتق
السم بالقيء أن يكسر عاديته ومما يخرج السم لا محالة بالقيء ترياق الطين المختوم إذا سقي
أول الأمر وإذا تقيأ بالاستقصاء شرب اللبن وتقيأ أيضا ثم ينبغي أن يحقنه
إن أحس الأذى نزل فيراح العليل ويشم الطيب ويلبس المطيب ويعطس وينفخ في
فمه وينتف شعره ثم إذا عرف السم عولج بالخصة مما هو مذكور في المطولات العلاج
المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم
وترياقه وترياق الأربعة ومما هو جيد له أن يؤخذ الجدوار وأصله درهم شيح أرمني
درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد قيل ابن عرس البري المسلوخ المنظف
من أقوى الأدوية في دفع السموم أقول من شرب السم يجب أن يبادر كما يحس قبل
أن تتفشى قوته في البدن ويشرب ماء فاترا وشيرجا وزيتا ويتقيأ ما أمكن ويبالغ
في القيء وليكثر من شرب الماء والطعام فإنها إن قيأت فهو المطلوب وإن لم يتقيأ
فقد يكسر عادية السم وبالجملة فالمبادرة إلى الإخراج قيأ وإسهالا أمر واجب وطبيخ
الأنجرة مع السمن مما يخرج السم قيأ أو إسهالا وأقوى دواء لإخراجه الطين المختوم

ونسخة حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان يعجن بزيت والشربة بندقة وقال
قوم ان خرء الديك اذا سقى في الحال قذف السم وان لم يحضر من التى الهائد بدلها سقي
ماء الثلج ودهن الورد وقيئ مع ذلك ويجب ان لا ينام المسموم اذا عرف السم عولج
بالعلاج الخاص به مما هو مذكور في المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج
بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل انه يعلم انه من الملتهبات فيعالج بالكافور
وماء الورد بالكسفرة وما يشبهها وانه علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت في
الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك الذي
ذكره المؤلف فانه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل
الى القلب وقيل ان حب الغرغر عجيب في هذا الشان قوله الجند ابدستر وكسوله درهم اى
يوخذ من الانجدان واصله بالسوية درهم واحد قال الاحتراز من الحيوانات الردية
وطردها من البيت من ذلك بالحلتيت او عصارة الخبازي بالزيت فلم يضره الزنبور
واذا لسع الزنبور الصغير هلك لسلم ثم توده اللسعة ومن تدلك باصل اللوف
لم يلدغه افعى وكذلك [illegible] الارض مع الخل والزيت والميعة والزيت المنقوع فيه
ورق الصنوبر الطري المدقوق او قعاح البرو او حب الغرغر او ورق الفنجنكشت
او ورق الانجدان او الدوقو او حب البلسان او حب الحرمل (اصل) كل ذلك بالزيت و
من طلى بدنه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام من البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه
واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والحلتيت وورق الغار
وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت والقرن [illegible] ورماد الصنوبر خصوصا
مع القنة والشونيز ومركبات من هذه اقول الدبا التنوب الصغير حبنا منه ليس
في لسعته كضرر الكبير فان كبيره ردي ومنه ما هو اسود الابن ذو ابرة وهو قتال
واللوف نبات بالشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيدنة والدوقو بزر الجزر البري
والمراد باصل الرمان اصول شجرته والاظلاف للبقر والشاة والحوافر للخيل والحمار
المراد برماد الصنوبر رماد شجرته قال الحيوانات التي تهرب من الحشرات اذا جعل
في البيت لقلق او طاووس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تفرغ منها وتهرب واذا
ظهرت قتلها وكذلك البيضانيات والايائل وقيل ان جلد النمر لا تقربه حية اقول

هوطاهر

هو ظاهر غني عن الشرح والبيضانيات مثل البط والاوز الابيضين جمع منسوب الى الابيض
البيض جمع الابيض كالسودانيات لنوع من الطير جمع المنسوب الى السود جمع الاسود
قال الاحتراز من السباع الخربق يقتل الذيب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب
يقتل الذيب والكلب وابن آوى والدفلى يقتل الثعالب والدفلى و ورق الازادرخت
يقتل البهائم وقيل السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه اقول قال الشيخ هذه احكام
معروفة واقول الحكم بصحة شيء من ذلك انما يتاتى لمن اتفق له التجربة وشاهد تلك
الافعال مرة بعد اخرى وقلما اتفق التجربة ومع ذلك عضو بحث قليل الجدوى فلذلك نطوي
الكلام فيه قال طرد الحيات الكبريت والنوشادر والخل يهربها والخردل يقتلها
واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المشدوخ وعصارته اذا امسكت
وعرقه والبادروج وثفل القيام يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب
العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على جحرها الحجر على الجحر طرد
البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل ونقوعه ماتت البراغيث او هربت وكذلك طبيخ
العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك خشبة
على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث تسكرها
وتخدرها الى ان تموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او
بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او بالآس اليابس او بالكبريت او باخثاء
البقر والحرمل او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس او
الافسنتين طرد ابن عرس يطردها ريح السذاب طرد الفارة وقتلها المريك والخربق
والبنج واصل الكرنب وبصل الفار وهي يتداوى منه بالسباحة في الماء فان لم تجد
ماتت والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخ الفارة الذكر او قطع ذنبها او
خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى طرد النمل دخان النمل نفسه
ويهرب من المقناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع
على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه ودخان
الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الذباب بخار الكرنب والثوم طرد الخنافس
دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين

باعضائه وريثه طرد السوس لافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل الى الحية

طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل فى البيت هرب منه اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب

وليس عليها دليل غيرها ولايمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة الى التطويل والشيخ الكبير

وقوله اوت اى اجتمعت ونزلت وحشيشة البراغيث نبات قوله والزرنيخ وحكاك

الزرنيخ بلا لبن او بلبن قال اصناف الحيات ينقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلث

اصناف احدها قوية السم جدا لايمهل اكثر من ثلث ساعات ولاعلاج لها الا قطع العضو

فى الحال وبالجملة ينفع كما فى الحية المسماة بالمطلقة لانها مكللة الراس وقيل هى الصل وهى

غبيرة اللون تحرق كلما ينساب اليه ولا ينبت حولها حجر شى فاذا حاذى مسكنها طاير سقط

ولا يجسر حيوان الاهرب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى

غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو بعيدا مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديده ومات فى الحال ويموت كلما يقرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها المار

وقد مسها فارس برمحه فمات هو وفرسه ولسعت جحفله فرس فمات هو وراكبه

هذا يكثر فى بلاد الترك الصنف الثانى ما ليس لسمه يعتد به ولا يضر الا بالجراحة

كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع الجراحة فقط

الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل فى سبع ساعات ومنه ضعيف السم قلما

يقتل اقول الحكماء المتيمنون بامر الحيات وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفها

الى ثلثة اقسام الاول الحيات الشديدة الحدة القوية السمية جدا لايمهل من حين نهشها

الى فوق ثلث ساعات ولا علاج لملسوعها ولا ينفع الا فى قطع العضو فى الحال او الكى

البالغ النافذ بالنار المحرق للسم المضيق للمجارى وهو ايضا فى معنى القطع وهذه

الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطفارة ترمى نفسها الى من تجمحها والمشهورة

بالبزاقة تجمع بزاقها عاصرة اسنانها بعضها على بعض فيقتل بزاقها والجرارة

ومثل الدساسة تدس نفسها فى الرمل وتسبح فيها سباحة السمك فى الماء ومن هذا

القسم حية لا ينفع من شرها شى من العلاج مثل الحية المسماة بالمكللة وانما سميت بها

لانها مكللة الراس وقيل هى المشهورة بالصل طولها شبران الى ثلثة وراسها حاد جدا

وعيناها حمراوان لونها الى سواد وصفرة وهى شديدة الرداوة تحرق كل شى تمر عليه من الشجر

والتراب

والتراب ولا ينبت حولها حجر شى واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يجسر حيوان الا هرب

ومن قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة وهى مقدار

رمية ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس كما يقال ان من وقع

عليه بصرها مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديده ومات فى الحال و

يموت كلما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها المار

وهى تقتل بالنوط ايضا كما ذكر من حال الفارسين والجحفلة شفة الفرس وعلامة

لسع هذه الحية ان ترى موتا بغتة من غير وقوع سبب ظاهر فى موضع عرف ذلك

الحية كبلاد الترك القسم الثانى فى الحيات التى ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة

ويوجع وجع الجراحة ويعالج بعلاج القرحة وهى التنين ونحوه من كبار الحيات فان

الحية سمها حار جدا فاذا كبرت بطلت تلك الكيفية الحادة السمية فيها ومن زعم ان

سم الحية بارد فهو فى غلط والذى يعرض من البرد للملسوع فهو لموت الحرارة

الغريزية بمضادة السم لان الحرارة الغريزية هى التى يسخن البدن بانتشارها واشتعالها

واما اذا لم يكن حرارة غريزية استعمل القلب نارا حقيقية لم يجب ان يسخن الاطراف فان

قلت الدليل على بردها موتها وهربها فى الشتاء قلت لايلزم منه برودة مزاجها

لجواز ان يكون ذلك بمضادة مزاجها الطبيعى للشتاء او لامر آخر ولهذا فان الشوكة

حارة المزاج جدا وهو مما يتماوت فى الشتاء ولا يتحرك القسم الثالث الحيات المتوسطة

السم وهى الافاعى غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهى كثيرة منها ما يقتل الى سبع ساعات

ومنها ما يقتل فوقها ومنها ما لا يقتل لضعف سمه والاحاطة بانواعها عسرة و

على العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها ولا الى حيوان لا يعرف بل يجب انه يهرب اشد

الهرب قال العلاج لنهش الحيات يبادر اولا بسقى ترياق الفاروق فانه ان لم

قد لا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغنى عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل

والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع فى الحال و

خشيته تعرف بالمخلصة ينفع فى الحال من جميع السموم واذا استعملت وهيئت

مضغ السموم الى سنة ثم يمص موضع النهش بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب

الغار والبابونج وبصل العنصل المشوى والكرسنة اوراقا ومجموعة وينفع التضميد بالحلبى

العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلك جيد ودهن الفار بالغ وقد لسع العقرب
رجلا من العرب في اربعين واستعمل الحنظل الرطب وزنه درهم فبرئ في الحال قوله
العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياق وخصوصا الترياق الفاروق
فانه ان ساح فقد يمكن ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق
ان تاخر سقيه صار له سم وهو [illegible] الالات الطبيعة هي التي يستعمل الالات ولما التي
العقرب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا ان يتفق هيجان منهما انعاما والطعام الثوم
الكثير والشراب او الشراب مع البصل او الكراث او الخردل يغني عن كل [illegible] ذكر لا يلين
صح انه ينفع في الحال بنفعه من جهة الخاصية ثم بعد ذلك لا بد من النظر في اهم الامرين
اعني معالجة موضع النهشة ووضع ما ذكر من الضمادات عليه فانه السبب للبلية
والقصد في هذا الباب عن هم بعد انتشار السم في البدن اما الكثير او السوء الترتيب
واما قبل انتشاره فعن جانب لئلا ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة امر القلب
بالمفرحات والمقويات مما لا بد فيه قال اما نهش السباع والحشرات فليلق بالمطولات
وانما نكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته قوله الشيخ اطنب الكلام في نهش
السباع وغيرها من الحيوانات وما سكت المولف عنها [illegible] بانجرا على ما هو وظيفة
الشرح واقتصرنا على ذكر عض الكلب الكلب ومداواته قال صفات الكلب الكلب الكلب
حالة كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل البغل
فيحمر عيناه وتعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان
انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويستد في ذنبه ويمشي
خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما
ان نظر اليه وربما مات منه يتغير عند كل خطوة فاذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح
كانه خلقة هرب منه فان دنى منها اغفله بصيصه او خشعت بين يديه قوله
هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره من الحيوانات المذكورة ويسمى الكلب بفتح اللام لشدتها
في الكلب ويسمى هذا الحيوان كلبا بكسر اللام وسببها استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة وبعرض
هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة واما من الهواء فبان يحرق
الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع

موضعا م

علاج م

ومعالجة جمع البدن من الامور العارضة له من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض يجب الاستعمال بمعالجة لا هم ولا بد ايضا من معالجة موضع النهش م

باب الكلب الكلب

خوفا وم

إجمص والعلاج

تسمية م

واما من الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه
العفنة فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة وهذه الحالة معينة لمزاجه كالتغير العارض للمحموم
فيحمر عيناه وينظر نظرا شزرا منكرا ويعرض لعينيه غشاوة لا يرى الشي كما ينبغي ويسترخي
اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل ريقه ولعابه ويسيل ماء انفه ويطاطئ راسه
ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويستد في ذنبه ويجعله بين فخذيه ويرم بدنه
ويستحيل لونه الى الرمادية وباقي الصفات التي ذكرها يشتد فيه في اخر امره وان بعاده من
الماء انما يظهر في حلقه ووجهه واذا ظهر له شبح من حائط او شجرة او حيوان صال عليه
ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا نبح رايت بنباحه كانه صوت من به بحة و
الكلاب تحرف عن سبيله وتفزع منه وان قرب منها تملقت له وخشعت بين يديه و
هذه الصفات يكون في الذئب والضبع اذا عرض لهما هذه العلة اشد والبصبصة تحريك
الكلب ذنبه متملقا قال ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا
من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيئا يخيله كلبا فخافه وربما
احب التمرغ في التراب ثم يتشنج جلده ويكز حتى يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة
وربما يخيل فيها كلبا ويموت بعرق بارد ويسقط قوته وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب وبح
صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك
واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه وقيل ما
بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبعة سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما قوله اذا عض الكلب
الكلب انسانا لا يرى عليه الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات فاذا مضى ايام سبعة يظهر له
حالة كالماليخوليا من حب الوحدة وبغض الضوء وجرم الاعضاء والوحشة والفكر الفاسد والاحلام
الردية والوسواس واختلاط الكلام واجابة الناس بما لم يسئلوا عنه وكلما قرب منه شي تخيله كلبا
فخافه وربما احب التمرغ في التراب وربما نزل منيه بلا شهوة وربما آل ذلك الى التشنج ثم الكزاز ثم يموت
وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل فيها كلبا ويموت بعرق بارد وقد يموت على العطش
لانه اذا راى الماء فزع منه لا يشرب فيه كلبا وربما لم يفزع ولكن استقذره قال الشيخ وربما بال بولا
يظهر فيه اشيا لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار وربما احتبس بوله فلا يقدر ان يبول
البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجائب احواله ان سوء مزاجه وفضول طعامه اذا تاذى بهما

وحشة بين يديه م

الخلوة وم

واجابة الناس م







